

KARIB  
TALA  
AL-SHRI

RADAM

RECE  
BPL

1  
BPL  
1992  
NOV



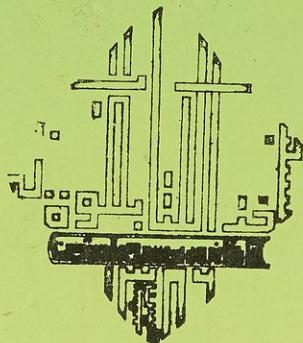


32101 058187111

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*





# كذبٌ على الشيعة

فنجعل لعنة الله على الكاذبين  
القرآن الحكيم

قال الدكتور عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجا دور المجنوس) الصفحة ١٣١، طبع مصر عام ١٩٨١م، دار الجليل للطباعة، مalfظة :شيعة اليوم اخطر على الاسلام من شيعة الامس .  
وان مذهبهم ما قام في الأصل الانشقق عن الاسلام، وزعزعة اركان هذا الدين، واسعاً الفرق بين المسلمين ،  
ولوحدة ، ولا وفاق بيننا وبينهم الا اذا عادوا الى جادة الحق، وتخلوا عن شركياتهم ووشنياتهم .  
وقال في صفحة ١٣٢ منه :شاركت كتاب الشيعة اليوم وامس الكذب ، ودشّن الفتنة ، وبفجاعتهم النفاق والدسيسة .  
هذا او امثاله مادعا نا الى اصدار هذا الكتاب ، ونشر حقائق كتاب الامس نرى وجوب ارخا «الستار» عليها حفاظا على الوحدة الاسلامية ، واليوم نرى وجوب كشف ذلك الستار دفاعا عن الحق واهله ، وتنويراً للرأي العام  
محمد الرضي الرضوي



# كذبٌ على الشيعة

انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون  
بآيات الله، وائلئك هم الكاذبون

”القرآن الحكيم“

قال الدكتور عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجروس)  
طاعنا بالثورة الإيرانية الإسلامية، وقادها، وحكامها :

((إن الثورة الخمينية مجوسيّة وليس إسلامية، اعجميّة وليس  
عربيّة، كسرويّة، وليس محمديّة)) .

((الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة، أو الاندماج  
معهم)) .

((نحن والله نعلم أن حكام طهران أشدّ خطراً على الإسلام من اليهود  
ولا ننتظر خيراً منهم، وندرك جيداً أنهم سيتعاونون مع اليهود في  
حرب المسلمين)) .

انظراها القارئ الحرّ صفحه ٢٠٩، ٢١٣، ٢١١، ٢١٥ من هذا  
الكتاب .

الجزء الأول

و تتعرف به على عشرة من الكاذبين

(RECAP)

BP 194

١

R23

1982

٢٢٣

فِي هَذَا الْكِتَابِ  
رَدُّ عَلَى  
عَشَرَةِ مِنَ الْكاذِبِينَ

الصَّحِيفَةُ

- ٢٢ ابراهيم سليمان الجبهان في كتابه (تبديد الظلم) .  
١٦٣ طه حسين المصري في كتابه (ذكرى أبي العلاء) .  
١٦٧ عبد الله محمد الغريب في كتابه ( وجاء دور المجنوس ) .  
٢٤٦ عبد الله بن مسلم الباهلي (ابن قتيبة) في كتابه (تأويل مختلف الحديث)  
٢٥٦ عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون) المالكي في كتابه (المقدمة) .  
٢٦٤ عبد الرحمن الشرقاوي المصري في (جريدة الأهرام) .  
٢٧٥ علي بن سلطان محمد القارى في كتابه (مرقة المفاتيح في  
شرح مشكاة المصايب) .  
٣٤٠ محمد مردود الشافعى الكردستانى فى رسالته (حل اختلاف)  
٣٦٥ محمد كرد على الاموى السوري فى (مجلة المجمع العلمي العربى بدمشق)  
٣٧٢ محمود شكري الألوسي البغدادى فى تفسيره (روح المعانى) .  
( أولئك الذين لعنهم الله ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً ) .  
( فأعقبهم باتفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه ، وبما  
كانوا يكذبون ) .

القرآن الحكيم



وقال احمد بن تيمية الحرانى فى كتابه ( منهاج السنة ) ج ٢ ص ١٢٧  
 طبع باكستان عام ١٣٩٦ هـ ما لفظه : فان الراضة ليس لهم عقل صريح  
 ولا نقل صحيح ، ولا يقيمون حقا ، ولا يهدرون باطلًا بحجّة ولا بيان ...  
 وسترى ايها القارئ النبيل فى هذا الكتاب أنَّ الأمر على خلاف ما  
 افتراء تماما ، وان الذين وصمهم بالرفض كيف يقيمون الحق ، ويهدرون  
 الباطل بتفويق من الله بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة الدامغة  
 ولعقلهم الصحيح يعتمدون في هدم الباطل على النقل المسند الصريح  
 من كتب خصومهم .

فاقرأه بما عان ثم احكم على الطعام بما يوحى به اليك عقلنك .

## الشيعة و عمالء الاستعمار

نشأت فكرة المخالفة مع الاسلام والسعى في هدمه عند ما ابلغ  
الرسول الاعظم ما امره الله به من اذار عشيرته الاقربين و اعلمهم بأنى قد  
جئتكم بخير الدنيا والآخرة وكلما انتشر الاسلام واحكمت اصوله اجتهد  
اداؤه في المعارضة مع رسوله و احكامه و قرآنـه بصور شتى و مكروا و مكر الله  
والله خير الماكرين وما ان تشكلت الحكومة الاسلامية تحت قيادة رسول  
الاسلام صلـى الله عليه وآلـه و استحقـت مـبـانـيهـاـ الاـصـيـلـةـ رـأـيـ منـاؤـهـ انـهـ  
عاجزـونـ عنـ مـكافـحتـهاـ ولـذـلـكـ اـظـهـرـواـ اـسـلـامـ وـاـكـمـنـوـالـعـنـادـ لـهـ فـىـ قـلـوبـهـ  
الـقـىـ تـغـلـىـ عـلـىـ عـلـيـهـ مـنـتـظـرـينـ الفـرـصـةـ السـانـحةـ لـهـمـ لـاـ ظـهـارـ مـاـ تـكـنـهـ  
صـدـورـهـ لـرـسـولـ العـظـيمـ صـاحـبـ الدـعـوـةـ اـسـلـامـيـةـ الـمـبـارـكـهـ كـمـ اـخـبـرـ اللـهـ  
تعـالـىـ رـسـولـهـ بـذـلـكـفـىـقـولـهـ اـذـ جـائـكـ المـنـافـقـونـ قـالـوـ نـشـهـدـ اـنـكـ لـرـسـولـ  
الـلـهـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ اـنـكـ لـرـسـولـهـ وـالـلـهـ يـشـهـدـ اـنـ المـنـافـقـينـ لـكـاذـبـونـ وـسـدـدـهـ  
بـآـيـةـ "ـ وـ اللـهـ يـعـصـمـكـ مـنـ النـاسـ "ـ

ثم انه صلـى الله عليه وآلـه وبنـى ليثبت رسـالتـهـ حـسـبـ ما اـمـرـ اللهـ بـهـ  
اسـاسـاـ اـقـامـهـ عـلـىـ وـلـاـيـةـ عـتـرـتـهـ اـهـلـ بـيـتـهـ لـاـ يـمـكـنـ لـاـ حدـ نـقـضـهـ وـهـدـمـ ماـ بـنـاهـ  
الـلـهـ بـيـدـهـ التـقـىـ فـوـقـ اـيـدـيـهـ وـاـنـ حـاـوـلـ قـوـمـ فـىـ ذـلـكـ فـوـكـلـ(صـ)ـ الـمـرـالـىـ عـلـىـ  
عـلـيـهـ السـلـامـ "ـ بـلـغـ مـاـ اـنـزـلـ الـيـكـ مـنـ رـيـكـ "ـ وـ بـذـلـكـ تـاـسـسـتـ مـدـرـسـةـ شـيـعـيـةـ  
تـسـعـىـ فـىـ تـثـبـيـتـ اـسـلـامـ فـىـ عـمـودـ الزـمـانـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ  
لـعـلـىـ "ـ اـنـتـ وـ شـيـعـتـكـ هـمـ الـفـائـرـونـ يـسـيـمـ الـقـيـامـةـ "ـ وـ لـكـ مـنـ اـمـتـلـأـ قـلـبـهـ  
نـفـاقـاـ وـ شـقـاقـاـ وـ رـأـيـهـ نـفـسـهـ فـوـقـ مـاـهـىـ عـلـيـهـ لـاـ يـخـضـعـ لـاـ نـهـوـاـهـ فـشـغـلـ نـفـسـهـ  
بـاـمـرـ تـافـهـةـ تـوـجـبـ اـنـشـعـابـ اـلـمـةـ اـسـلـامـيـةـ الـىـ مـذـاـهـبـ فـيـضـعـفـ كـيـانـ

الاسلام وال المسلمين فى كافة عصور التاريخ بابعاد مختلفه و صور متباعدة متضادة نشأ اصلها من غلبة الهوى على الهدى و عبادة الشيطان فى ازاء عبادة الرحمن و من تلك السبل التى سلكوها فى غالبية العصـور و الامصار جعل الاحاديث و الاكاذيب حول المسائل الاسلامية الاصلية بغية تضييفها الاسلام الذى بنى على الفطرة و دل عليه العقل و المنطق السليم و قد اعتمد الاسلام على الكتاب و السنة اما الكتاب حيث لا يمكنهم تحريفه و صرفه عن واقعه فلا محالة توجهوا الى جعل الاحاديث فى صورة واسعة فقل من يمكن من تمييز ما صدر عن النبى الاعظم و ما افترى عليه لبقاء حكومة فردية و قومية احدثوها فى مقابل حكومة آلية و منع الأسف الشديد منذ الصدر الاول حتى عصرنا الحاضر تحمل كثير من المرتزقة و ابناء الدنيا من عملا الاستعمار هذه الرذيلة للوصول الى بعض حطام الدنيا الفانيه ومن حسن الحظ ان كل من سلسلة هذا الطريق لم ينل من الدنيا بغيته سوى تحمل الرزايا و النكبات و الذى استفاد منها حقا هم الخلفاء و الحكام الغاشمون نسئل الله العصمة من شرور انفسنا

و حيث ان الشيعة تابعون لهداية ائتهم المعصومين و ارشاد ائتهم القيمة اسسوا حسب وظيفتهم لصيانة سنة الرسول صلى الله عليه وآلـه و ابناءـه الطاهرين عـلما كـاملـا حـامـلا بـجـمـيعـ الجـهـاتـ باـسـمـ الدـرـايـةـ لـتـشـخـيـصـ ماـ نـقـلـ باـسـمـ الـاحـدـيثـ وـ الـخـبـرـ وـ الـاثـرـ منـ الصـحـيـحـ وـ غـيـرـ الصـحـيـحـ فـيـ جـنـبـ عـلـمـ الرـجـالـ الذـيـ يـتـكـفـلـ بـبـيـانـ مـرـاتـبـ اـيمـانـ الرـوـاـةـ وـ وـثـاقـتـهـمـ وـ ذـرـايـتـهـمـ بـالـاحـادـيثـ وـ الـاثـارـ لـمـ اـرـادـ انـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ سـنـةـ النـبـيـ الذـيـ اـمـرـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاتـبـاعـهـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ انـ يـتـعـلـمـ هـذـيـنـ الـعـلـمـيـنـ :ـ كـمـاـ يـسـتـنـدـ

الشيعة الى مبانيه بعد ملاحظه هذه الاصول الاصلية من الكتاب والسنة الصادرة عن المعمصون لاجل الموازين المقررة في علم الرجال والدراية ولكن مع الاسف الشديد ان خصوم الشيعة لم يكتفوا بجعل الاحاديث بل اخذوا يفترون على من اقتدى بسنة النبي وعمل بكتاب الله عزوجل امورا لا يمكن انتسابها الى اضعف العقلاه والجهلاء فكيف يصح انتسابها الى من قال الله في حقهم (على ما ورد في مسانيدهم المعتبرة) (اولئك هم خير البرية) فعلى كل حال هذه عاداتهم جارية الى عصرنا الحاضر وقد اشتبه على كثير من المسلمين فرأوا ان ما ينسبه هؤلاء الى الشيعة حقا فأخذوا من ذلك ما لا يصح لهم الاخذ به وما ذلك الا من جراء سكت علمائنا الابرار ومن له خبرة في الآثار .

وقد تصدى العلامة الجليل السيد محمد الرضي الرضوي الذي له العام بكتب القوم وافكارهم وموارد اشتباهااتهم اتباعا لقوله صلى الله عليه وآله "على العالم ان يظهر علمه" لبيان ما نسب الى الشيعة مع انه براء من هذه الا باطيل الهدامة للدين والانسانية وكتب الشيعة من الصدر الاول الى الان كفيلة في بيان معتقداتهم والتاريخ شاهد صدق على كفاحهم مع من لا يستسلم للحكومة الآلية وينوى تغيير القوانين الاسلامية وبناء حكومة استبدادية ضد الاسلام لمصالح الحكام والمستعمرين سيما في هذا العصر فان جماعة من لا يمكنني تسميتها باسم العلماء والمؤرخين كتبوا ما كتبوا وعلى الله جزاهم وان ايادي المستعمرين طبعت ما كتبوا باحسن صورة واجمل ورق واحسن طباعة في عدد كبير يوزع في البلاد الاسلامية وبطبيعة الحال ان لذلك آثار سوء للإسلام والمسلمين ينتفع

منها المستكرون ولذلك اقدم على طبع ما كتبه السيد لحفظ الحق  
وبيان الواقع فانه تعالى خير موفق ومعين وما توفيق الا بالله عليه توكلت  
واليه انيب .

نسئل الله تعالى ختاما ان يوفقنا وجميع المسلمين لمتابعة الحق  
ومجانبة الباطل فان لهم مغبة محمودة ونرجوا من العلماء والمحققين ان  
يطلعوننا على ما كتب اثباتا ونفيا حول العقائد الاسلامية لنستفيد منها  
ونعرضها للعالم الاسلامي وسلام على من اتبع الهدى .

مدرسة چهل ستون و مكتبتها العامة - طهران مسجد جامع

حسن سعيد

میlad الزهراء(ع) فی المهرجان الالفی لتألیف نهج البلاغة ۲۰ جمادی  
الثانیة ۱۴۰۳

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر الحق وأهله، وفضح الباطل وحزبه، ولعن الكاذبين في كتابه المبين فأبعدهم عن رحمته، فقال عز من قائل (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (١) .

وصلى الله على نبينا محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله المعصومين، وشيعتهم المظلومين، المفترى عليهم بغيانا وعدوانا، لعنا يتضاعف آنا بعد آن الى يوم الدين .

افترى جماعة من خصوم الشيعة ومخالفى مذهب الأئممة من يسمون انفسهم (أهل السنة) على شيعة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعترته الأبرار، الذين حفظوا رسول الله (ص) نبيّهم في عترته أهل بيته، عليهم السلام، ووالوهم حق الم الولاية، فدانوا بمحبوب ولاية من والاهم وبالبراءة من أبغضهم وعاداهم، بأراجيف اختلفوا، وأكاذيب نسجوها وزخرفوها، اوحي بها اليهم شيئاً طينهم، وعملاً التفرقه والشقاق فنسبوها إلى الشيعة للحط من مكانتهم المنيعة بين الأنام، وتشويها لسمعتهم عند الهمج الرعاع من العوام، محاربة للوحدة الإسلامية التي أمر الله تعالى بها في كتابه الكريم فقال : (واعتصموا بحبل الله محبينا ولا تفرقوا) (٢)

(١) سورة آل عمران الآية ٤١      (٢) سورة آل عمران الآية ١٠٣

و عملاً بشعارات (فرق تسد) الذي يهتف به المستعمرون ويعمل به الكافرون .  
و هذا الكتاب هو رد على مفتريات هؤلاء الكاذبين ، وكاشف للستار عن عوار ثلة من أولئك المنافقين الذين لم يؤمنوا بيوم الدين ، من أدعية الإسلام و سنة سيد المرسلين ، المفترضين على شيعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين .

يتضمن نقل طائفة من ارجيفهم القبيحة ، و مفترياتهم الشنيعة على الأمامية من الشيعة ، التي لا يعرفها واحد منهم ، ولا تجدها القارئ النبيل لواحدة منها عيناً ولا أثراً في كتبهم و صحفهم ، نقلها بنصوصها ، متوهين بأسماء مختلقيها من عملاً التفرقة و مطايياً الاستعمار (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون)(١) فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون)(٢) .  
قال امامنا على بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة ، الفاجر ، والأحمق ، والكاذب . . . يغري بين الناس بالعداوة فيثبت الشحناء في الصدور(٣) .

ونحن عملاً بواجبنا الإسلامي والأنسانى معاً نردّ الحجر من حيث جاءه فان الشر لا يدفعه الا الشر (٤) كما أمرنا بذلك امامنا أمير المؤمنين عليه السلام .

و نعرفك أيها المسلم الموالي لأولياء الله ، و المتبرئ من أعداء الله بطائفة من أعلام قوم تكشف لنا سيرتهم عن سريرتهم ، و سنتهم عن عقيدتهم

(١) سورة النحل الآية ١٠٥

(٢) سورة التوبة الآية ٧٧

(٣) تحف العقول عن آل الرسول .

(٤) نهج البلاغة .

ان الكذب اصل من أصول دينهم ، عليه ينشأ صغيرهم ، ويهرم كبيرهم ، و هو أقوى سلاح لهم على خصومهم ، كى تجتنب مؤاخاتهم لأنهم ليسوا بأخوة لك فى الدين ، قال الله تعالى: (انما المؤمنون أخوة) (١) وقال سبحانه: (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ...) فمن نفي الله عنهم الأيمان بآياته فى محكم كتابه فقد انفت الأخوة بينك وبينهم . فاحذر من مؤاخاتهم ومصافاتهم ، واجتنب مطالعة كتبهم وصحفهم لئلا تضل عن الصراط المستقيم الذى امرك الله بسلوكه ، صراط الذين أنعم الله عليهم بالايمان به وبكتابه وآياته فلم يغضب عليهم حيث لم يضلوا عن هديه ، ويشدوا عن نهجه .

واعلم ان الكذب هو الأخبار عن الشئ بخلاف ما هو ، سواء فيه العمد والخطأ ، هكذا عرفه الفيومى منهم فى (المصباح المنير) وهو من أرذل الأخلاق ، واحس الصفات ، وقد لعن الله المتصرفين به فى كتابه الحكيم كما مرّ عليك ، وعدّ الرسول محمد صلى الله عليه وآلـهـ رسولـالـفـضـائـلـ وـالـمـكـارـمـ الكـذـبـ منـعـلـاتـ الـمـنـاقـيـنـ الـذـيـنـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـهـمـ (انـ المـنـاقـيـنـ فـيـ الدـرـكـ الـأـسـفـلـ مـنـ النـارـ وـ لـنـ تـجـدـ لـهـمـ نـسـيـراـ) (٢) فقال : اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، واذا حدث كذب (٣٠٠٠) وقال أيضا : آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب (٣٠٠٠) فالكافر منافق ولهمون ، مخالف لسنة رسول الله (ص) ومجانب لسبيل المؤمنين ، قال الله تعالى :

(١) سورة الجراث الآية ١٠

(٢) سورة النساء الآية ١٤٥

(٣) صحيح البخارى ج ١ ص ١٥ طبع مصر بحاشية السندي

(و من يشاقق الرسول من بعد ما نبّين له الهدى و يتبع غير سبيـل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنـم و سائـت مصـيرا ) (١)

و قد منينا نحن المسلمين ، الشيعة الأمامية بقوم من الطفـام ، وحـالة من سفلـة الأـنـام يـنـتـحـلـونـ إـلـيـنـاسـلـامـ ، بل و يـدـعـونـ اـنـهـمـ عـلـىـسـنـةـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ اـفـتـرـاءـ مـنـهـمـ عـلـىـ اللـهـ ، وـ تـطـاـوـلـاـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ(صـ)ـ قد انطبـعـتـ فـيـهـمـ صـفـةـ الـكـذـبـ الـقـبـيـخـةـ ، اـنـطـبـاعـ الـحـبـرـ عـلـىـ الـورـقـ ، بلـ النـقـشـ عـلـىـ الـحـجـرـ ، حتىـ اـصـبـحـتـ طـبـيـعـةـ مـنـ طـبـاـيـعـهـمـ وـ عـادـةـ مـنـ عـادـاتـهـمـ وـ سـجـيـةـ مـنـ سـجـاـيـاهـ ، يـعـسـرـ ، بلـ وـ يـتـعـذـرـ عـلـيـهـمـ التـخلـيـ مـنـهـاـ ، فـلـاتـكـادـ تـجـدـ فـيـهـمـ صـادـقاـ إـلـاـ نـادـرـاـ ، وـ النـادـرـ كـالـمـعـدـوـمـ .

فتـجـدـ اـمـاـمـهـمـ يـكـذـبـ ، وـ عـالـمـهـمـ يـكـذـبـ ، وـ رـاوـيـهـمـ يـكـذـبـ ، وـ المـرـوـيـ عنـهـ يـكـذـبـ ، وـ مـؤـرـخـهـمـ يـكـذـبـ ، وـ خـطـيـبـهـمـ يـكـذـبـ ، وـ مـحـدـثـهـمـ يـكـذـبـ ، وـ مـفـسـرـهـمـ يـكـذـبـ ، وـ المـؤـلـفـهـمـ يـكـذـبـ ، وـ أـدـيـبـهـمـ يـكـذـبـ ، وـ مـثـقـفـهـمـ يـكـذـبـ ، شـنـشـنـهـ بـهـاـ يـعـرـفـونـ .

فـكـأـنـهـ قدـ اـتـفـقـتـ كـلـمـتـهـمـ كـلـهـمـ اـجـمـعـونـ اـبـتـعـونـ اـبـصـعـونـ عـلـىـ الـأـفـتـرـاءـ وـ الـأـخـتـلـاقـ وـ الـكـذـبـ الـصـرـيـحـ ، معـ وـقـاحـةـ سـافـرـةـ ، وـ صـلـافـةـ ظـاهـرـةـ ، كـأـنـهـمـ لـمـ يـقـرـؤـاـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ (فـنـجـعـلـ لـعـنـهـ اللـهـ عـلـىـ الـكـاذـبـيـنـ)ـ بـلـىـ لـقـدـ قـرـؤـهـ وـ نـطـقـتـبـهـ السـنـتـهـمـ ، وـ لـمـ تـؤـمـنـ بـهـ قـلـوـبـهـمـ ، قـالـ عـزـ مـنـ قـائلـ : (إـنـماـ يـفـتـرـيـ الـكـذـبـ الـذـينـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـآـيـاتـ اللـهـ وـ اـوـلـئـكـ هـمـ الـكـاذـبـوـنـ)ـ .

عـجـيبـ حـقـاـ أـنـ يـبـلـغـ الـجـهـلـ وـ الـعـنـادـ لـلـحـقـ بـقـوـمـ حـدـاـ تـعـمـيـ فـيـهـ بـصـائـرـهـمـ فـيـهـوـيـ بـهـمـ إـلـىـ دـرـجـةـ يـرـضـونـ لـأـنـفـسـهـمـ فـيـهـاـ أـخـسـ الصـفـاتـ ، وـ أـرـذـلـ الـأـخـلـاقـ ، فـيـحـلـوـ لـهـمـ الـكـذـبـ وـ الـأـخـتـلـاقـ .

نعم اتفقت كلمة هؤلاء المنافقين الدجالين من أدعياء الإسلام وأعداء المسلمين على الكذب والأفتراء على شيعة أهل بيته رسول الله وأولياء عترته الصادقين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا في كتابه الكريم .

فنسبوا إليهم ما لا يعرفون من القول ، واتهموهم بما هم بريئون منه من الفعل ، براءة الذئب من دم يوسف الصديق عليه السلام . وهذه كتب الشيعة ليس فيها عين لتلك المفتريات ، ولا أثر لتلك الأرجائـ فـ والترهـات ، وهـى منتشرـة فى كـثير من الأقطـار ، مـطبوعـة فى عـدة لـغـات ، سـهـلة التـناـول للـجمـيع .

لـمـا لا يـرـجـع هـؤـلـاء الطـغـام عندـ ما يـرـيدـون ان يـكـتبـوا عنـ الشـيـعة الىـ كـتبـ الشـيـعة انـ كانـوا لـلـحـقـ مـتـحـرـين ، وـ لمـ يـكـونـوا منـ قـبـلـ أـعـدـاءـ الـأـسـلـامـ مـنـ دـفـعـين ، وـ لاـ لـمـسـتـعـمـرـينـ مـسـتـأـجـرـين ؟

وـ لـمـا لا يـسـأـلـونـ عـما اـشـتـبـهـ عـلـيـهـمـ منـ أـمـرـ الشـيـعةـ منـ عـلـمـائـهـ الـأـعـلامـ الـذـينـ يـمـكـنـهـمـ الـأـتـصـالـ بـهـمـ وـ السـؤـالـ مـنـهـمـ بلاـ وـاسـطـةـ اـحـدـ فـيـ أيـ بـقـعـةـ مـنـ بـقـاعـ الـأـرـضـ كـانـواـ ؟

وـ لـمـا يـرـضـونـ لـأـنـفـسـهـمـ الـخـزـيـ وـ الشـنـارـوـهـمـ منـ أـبـنـاءـ آـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـ اللـهـ سـبـحـانـهـ يـقـولـ : ( ولـقـدـ كـرـمـاـ بـنـيـ آـدـمـ ) ( ١ )

لـمـا يـسـتـبـدـلـونـ الـذـيـ هـوـ اـدـنـىـ بـالـذـيـ هـوـ خـيـرـ؟ـ فـيـضاـهـئـونـ أـخـدـانـهـمـ الـيـهـودـ ، وـ يـؤـثـرـونـ الرـذـيـلـةـ النـفـسـيـةـ عـلـىـ الـكـرـامـةـ الـآـلـمـيـةـ وـيـزـجـونـ أـنـفـسـهـمـ فـرـحـيـنـ مـرـحـيـنـ فـيـ زـمـرـةـ الـمـنـافـقـيـنـ الـذـيـنـ هـمـ فـيـ أـسـفـلـ دـرـكـ مـنـ

( ١ ) سـورـةـ الـأـسـرـاءـ الآـيـةـ ٢ـ٠ـ .

الجحيم ، لماذا هذا ؟ ولماذا كل ذاك ؟  
والأعجب من ذلك أنها القارئ الكريم أنهم ينسبون الشيعة الأمامية  
الصادقين ، اتباع الأئمة المعصومين إلى الكذب الذي هم فيه متغلبون ،  
بعد أن نيزوهم بالرفض (١) خلافاً لأمر الله تعالى حيث قال : ( يا أيها  
الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ، ولا نساء  
من نساء عسى أن يكن خيراً منهم ، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنازروا بالألقاب  
بئس الأسم الفسوق بعد الإيمان ، وَمَنْ لَمْ يَتُّبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ) (٢) .  
فهذا شيخ إسلامهم أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنُ تَيْمِيَّةَ يقول : إن الرافضة  
اكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الأسلام يعلمون  
امتيازهم بكثرة الكذب (٣) .

ثم نقل فتاوى لبعض أئمة الضلال في وصمهم للشيعة الأبرار بالكذب  
ظلمًا وعدوانا . واضاف : ان العلماء كلهم متفقون على ان الكذب في  
الرافضة اظهر منه في سائر طوائف أهل القبلة (٤) وقال : وليس في  
الطوائف المنتسبة إلى القبلة اعظم افتراءً للذب على الله و تكذيباً بالحق  
من المنتسبين إلى التشيع (٥)

وقال : فمن جرّب الرافضة في كتابهم و خطابهم علم أنهم من اكذب  
خلق الله . . . فالرافضة اكذب من كل طائفة باتفاق أهل المعرفة بأحوال

(١) يقول الجبهان في ص ٣٢٧ من كتابه ( تبديد الظلام ) نحن نسمى  
الشيعة رواض لأنهم رفضوا إسلام جملة وتفصيلاً . قاتله الله من كذاب اثنين

(٢) سورة الحجرات الآية ١١ . (٣) منهاج السنة ج ١ ص ١٣ ط باستان  
عام ١٣٩٦ (٤) المصد رالسابق ص ١٥ (٥) المصد رالسابق ص ١٥٦

الرجال (١) .

وقال أيضاً : واتفق أهل العلم على أن الكذب ليس في طائفة من المنتسبين إلى القبلة أكثر منه فيهم (٢) فهم أكذب الناس كمسيلمة الكذاب (٣) .

وقال : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : آية المنافق ثلاثة، اذا حدث كذب، اذا وعد اخلف، اذا اؤتمن خان . زاد مسلم : وان صام وصلى وزعم انه مسلم ، واكثر ما توجد هذه الثلاث في طوائف اهل القبلة في الرافضة (٤) .

وقال : واما اهل السنة في يتسلون جميع المؤمنين ، ويتكلمون بعلم وعدل ، وليسوا من اهل الجهل ، ولا من اهل الأهواء ، ويتبين من طريقة الروافض (٥) .

حق أنها صلافة بلغت منتهى حدتها في هذا الشيخ الكذاب (رمي بداعها وانسللت ) ، وسنثبت للقارئ النبيل في هذا الكتاب كذبه في كل ما ادعاه لأهل دينه ونحلته ، كما وثبت فيه كذب كل معتد علينا منهم ، وانهم ليسوا بأهل السنة كما يسمون هم انفسهم مع تمسكهم بالكذب وتوغلهم في هذه البدعة (٦) معتمدين في ذلك على النقل الصريح من

(١) منهاج السنة ج ١ ص ٢٣١ طبع باكستان عام ١٣٩٦

(٢) المصدر قبله ج ١ ص ١٥٦ (٣) المصدر قبله ص ١٦٨

(٤) المصدر قبله ص ١٦٧ (٥) المصدر قبله ص ١٦٥

وهذا الكتاب مليء بالفحش والكذب وقول الزور يصفه الدكتور عبد الله محمد الغريب في ص ٢٩ من كتابه (القدر وجاءه ور المحسوس) بالنفاسة .

(٦) ولكن تزداد يقينا راجع سلسلة الكذابين والوضاعين في ج ٥ من الغدير

كتبهم ، مع الاشارة الى صفحاتها ومحل وعام طبعها حسب الامكان كما وسنعرفه باسماء ثلاثة من اهل الجهل والغواية والآراء الفاسدة الذين وصفهم هذا الشيخ الكذاب بأنهم من الذين يتكلمون بالعلم والعدل ، وهم من ختم الله على قلوبهم ، وجعل على أبصارهم غشاوة ففتقا دوا عقولهم ، وباعوا بثمن بخس للمستعمررين ضمائركم فاختلقوا الاكاذيب ، واتوا بالترهات والطامات طعنا بالمؤمنين ، فأظهروا عوارهم بأنفسهم ، وهدموا بنيانهم بأيديهم ، فليس لهم والحمد لله عقل صريح ، ولا نقل صحيح ، فلا يستطيعون ان يقيموا حقا بحجة ولا بيان ، اذ ليس لهم من العلم والدين نصيب ، ولا من العقل والعدل موضع قدم ، وبينهم وبين السنة التي ينتحلونها بون بعيد ، وبعد شاسع .

فالحذار الحذار أيها المسلم المؤمن بآيات الله من مؤاخاة هؤلاء الكذابين ، أعداءك في المذهب والدين ، اتباعا لنهي امامك امير المؤمنين عليه السلام عنها ، ولا تقبل لأحد منهم شهادة ابدا تصدقها يقول ابن تيمية في ج ١٤ من منهاج سنته : ورد شهادة من عرف بالذب متفق عليه بين الفقهاء .

أفيقوا من سباتكم يا ادعية الاسلام ومنت Holly السنة من أبناء آدم عليه السلام ، ولا ترضوا لأنفسكم المهانة والفضيحة الى هذه الدرجة الفظيعة والأفظع من ذلك أيها القارئ النبيل ان هؤلاء الحماقى في تسميتهم أنفسهم (أهل السنة) يقصدون انهم على سنة رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وطريقته المثلى ، وقد علمت ان الله سبحانه نفى عنهم الايمان في كتابه الذي أنزله على هذا الرسول (ص) لکذبهم

وافتراهم و الرسول (ص) نفسه سجل عليهم اسم النفاق في سجل المنافقين لذ بهم و افتراهم ايضا ، فهم بهذه الانتهاله الكاذبة يحطون من مكانة رسول الله (ص) السامية ومن مقامه الشامخ الكريم ايضا .

حاشا رسول الاسلام والشرف والفضيلة و رسول الأخلاق الكريمة النبيلة من أن يكون الكذب من دينه ، او النفاق من خلقه ، ومن أن يكون هؤلاء الكاذبين من أمته ، او على ملته و سنته ، وهو (ص) سيد الصديقين و امامهم و مولى المؤمنين و قائد هم ، وقد قال تعالى في وصفه (واترك على خلق عظيم) (١) فمن اتصف بالكذب ، ودان به حتى طبع عليه وعرف به ، كيف يكون على سنة من جاء بالصدق ، وعمل بالصدق ، ودعى الى الصدق ، وكان على جانب عظيم من الخلق الكريم وقال : انما بعثت لأنتم مكارم الأخلاق .

واية رذيلة من رذائل الأخلاق هي أحسن من الكذب والأفترة ؟ هذا مسلم بن الحجاج يروى لنا في صحيحه ج ٢ ص ٣٩٥ ط مصر عام ١٣٢٢، عن رسول الله (ص) انه قال : ايكم و الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور ، وان الفجور يهدي الى النار ، و ما زال الرجل يكذب ويتحرجي الكذب حتى يكتب عند الله كذبا .

و هؤلاء ادعية السنة يتحرون الكذب على الشيعة كما سنتبه لك في هذا الكتاب فهم عند الله كذابين وقد قال سبحانه في كتابه الحكيم : (فجعل لعنة الله على الكاذبين) فمن لعنه الله في كتابه فقد ابعده عن رحمته ، ومن ابعده عن رحمته فقد غضب عليه كما نصب على اليهود

(١) سورة القلم الآية ٤

من قبيل فابعدهم عن رحمته، وقد أمر الله المسلمين ان لا يسلكوا صراط المغضوب عليهم يهودا كانوا ام ادعية للإسلام كذابين بل أمرهم باتباع سبيل المؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإيمان به وبآيات كتابه الكريم .

و من لم يدرس حياة الرسول (ص) المقدسة ، ولم يلم بشئ من سيرته الطاهرة يرى أنه (ص) كان على هذه الصفة الفاجرة ، حيث يرى طائفة كبيرة تتحل دينه تزعم أنها على سنته ، وقد عرفت ان الكذب ليس من شيعته ، ولا هو من خليقته ، وهؤلاء القوم (لهم قلوب لا يقمن بها و لهم أعين لا يبصرون بها ، و لهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالأنعام بل هم أضل ، اولئك هم الغافلون) (١) (فقد كذبوا بالحق لما جاءهم - فلم ينجزروا عن الكذب بقوله سبحانه في القرآن الحكيم : فنجعل لعنة الله على الكاذبين - فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون) .

و سنواتي القارئ الكريم في هذا الكتاب وفيما بعده من أجزاء بسلسلة متصلة حلقاتها ، متماسكة اجزاءها تضم طائفة كبيرة من أكاذيب هؤلاء القوم و مفترياتهم على الشيعة اختلقها كبارهم و رجال دينهم و سجلتها كتبهم و صحفهم تدعم صحة قولنا فيهم ( فأخذناهم بما كانوا يكسبون) .

و الله سبحانه أسئل ان يهدى منهم من ينهض فيقضهم من غفلتهم و يردّهم عن غيهم و ضلالتهم و يخرجهم من هذا الخزي و العار الذي لحقهم فأدخلهم في زمرة المنافقين الذين هم في أسفل درك من النار ، و يلحقهم بركب المسلمين الصادقين في الولاء لعترة رسول الله صلى الله

عليه وآله الأبرار والمناوئين للمنافقين الكفرا الفجار، وبذلك يكون قد أحسن إلى المسلمين، وإلى نبى الله (ص) الرسول الكريم أذ نزه ساحة قد سهما من نسبة قوم دجالين كذابين منافقين ملاعين اليهما ( فمن يرد الله أأن يهدى يشرح صدره للأسلام ومن يرد أن يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا لأنما يصعد في السماء ، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ) (١) قال الشيخ الشعراوى (السنن) على ماجاء عنه في (نور الأ بصار) للشبلنجى (السنن) ص ١٠٥ طبع مصر عام ١٣١٢ المطبعة العيمانية وما أحسن ما اوردته الشيخ الأكبر في الفتوحات :

فلا تعدل بأهل البيت خلقا  
فأهل البيت هم أهل السيادة  
فبغضهم من الأنسان خسر  
حقيقة وحبه عباده

### انتصار للحق ولأهل الحق

أيد الشيخ محمد الغزالى (السنن) فى مقاله التالي قولنا فى الذين يختلفون الأكاذيب على الشيعة الإمامية ويکيلون لهم التهم جزاها انماهم عملاً للأستعمار الكافر فقال :

الحقيقة ان هناك اناسا لا يتقون الله فى دينهم وفى امتهن اطلقوا غيوما داكنة فى الاشعارات والظنون كانت العلة الدفينه فى تمزيق الشمل وملأ الرؤس بطائفة من التصورات الباطلة ، وملأ النفوس تبعاً لذلك بطائفة أخرى من المشاعر المنحرفة ، وجماهير العامة - للأسف الشديد - ضحايا لتکاذب متبادل لا أساس له .

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٥ .

و يوم ينكشف الغطاء فسيجزى كثيرون لما ارسلوا من احكام و اطلقوا من عبارات . . . جائنى رجل من العوام مغضبا يتسائل كيف اصدر شيخ الأزهر فتواه بأن الشيعة مذهب اسلامي كسائر المذاهب المعروفة؟ (١) فقلت للرجل : ماذا تعرف عن الشيعة ؟ فسكت قليلا ، ثم أجاب : ناس على غير ديننا . فقلت له : لكنى رأيتهم يصلون و يصومون كما نصلى و نصوم . فعجب الرجل وقال : كيف هذا ؟ قلت له : والأغرب انهم يقرؤن القرآن مثلنا ، و يعظمون الرسول (٢) و يحجون الى البيت الحرام

(١) شيخ الازهر المشار اليه ، هو العلامة الشيخ محمود شلتوت ، شيخ الجامع الازهر وفتواه التي اصدرها و التي جرحت عواطف عملاً ، الأستعمار الكافر فعلى عند صدورها عوازهم و كثر نباحهم و صياحهم لهذا نصها ( وهو محفوظ في سجل دار التقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة ) : ان الاسلام لا يجب على أحد من اتباعه اتباع مذهب معين ، بل نقول ان لكل مسلم الحق ان يقلد بادئ ذي بدء اي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا و المدونة احكاماها في كتبها الخاصة ، ولمن قلد مذهبا من هذه المذاهب ان ينتقل الى غيره - اي مذهب كان - ولا حرج عليه في شيء من ذلك .

ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الاشنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب اهل السنة فينبغي للمسلمين ان يعرفوا ذلك و ان يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذهب معينه ، فما كان دين الله و ما كانت شريعته بتابعه لمذهب ، او مقصورة على مذهب فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى ، يجوز لمن ليس أهلا للنظر و الأجتهاد تقليدهم ، والعمل بما يقررون في فقههم ، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات .

(٢) لكن تعظيم الشيعة للرسول (ص) ليس كتعظيم السنة له ، فان الشيعة يعظمونه اكثر ، لأنهم يعتقدون فيه (ص) انه معصوم من الذنب

قال : لقد بلغنى أن لهم قرآنا آخر ، و انهم يذهبون الى الكعبة ليحرقوها . فنظرت للرجل راثيا ، و قلت له : انت معدور ، ان بعضنا يشيع عن البعض الآخر ما يحاول به هدمه ، وجح كرامته . . . . . لأننا ام متعادية لا أمة واحدة . . . .

انني آسف لأن بعض من يرسلون الكلام على عواهنه<sup>(١)</sup> لا بل بعض من يسوقون التهم جزافا غير مبالين بعواقبها دخلوا في ميدان الفكر الإسلامي بهذه الأخلاق المعلولة ، فأساؤا الى الاسلام و امته شرّاسة ، سمعت واحدا من هؤلاء يقول في مجلس علم : ان للشيعة قرآنا آخر يزيد و ينقص عن قرآنا المعروف . فقلت له : أين هذا القرآن؟ . . . . ولماذا لم يطلع الأنس و الجن على نسخة منه خلال هذا الدهر الطويل ؟

— كبرها وصغرها، قبل البعثة وبعدها ، ومن الخطأ في الأحكام وغيرها والسنّة لا يعتقدون فيه كذلك ، والشيعة يعظمون اهل بيت الرسول (ص) لقربهم من الرسول (ص) ولأنهم احب الناس اليه من كل احد ، فـ———— يتظاهرون بالأفراح في أيام مواليدهم ، وبالحزن في أيام وفياتهم ، والسنّة لا يفعلون ذلك ، والشيعة يأخذون احكام دينهم من اهل بيت الرسول لمن غيرهم لأنهم اهل بيته (ص) وعترته ، (وأهل البيت ادرى بما في البيت) من الأجانب والأغيار ، والسنّة لا يأخذون احكاماً ينفهم من أهل بيته الرسول (ص) بل أنهم يأخذونها عن الأجانب عنه رحمة وعمن لم تشاهد عينه الرسول بل ولم يدرك زمانه ، والشيعة عند ما يذكرون النبي صلى الله عليه وآلـهـ يصلون عليه وعلى آلهـ معـهـ ، لأنـ النـبـيـ (صـ) قالـ : لا تصلوا علىـ الصـلاـةـ الـبـتـرـاءـ ، وفسـرـهـ (صـ) بالـصـلـاةـ عـلـيـهـ وـحـدـهـ دـوـنـ آـلـهـ ، وهـذـ الحـدـيـثـ يروـيـهـ السـنـةـ عـنـهـ وـلـكـنـ لاـ يـعـمـلـونـ طـبـقـهـ فـاـذـاـ اـرـادـ وـاـنـ يـذـكـرـوـاـ اـحـدـاـ مـعـ الرـسـوـلـ قـالـوـاـ : صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اـصـحـابـهـ عـلـمـاـ بـأـنـ اـصـحـابـهـ (صـ) فـيـهـمـ المؤـمـنـوـنـ وـالـمـنـافـقـوـنـ ، المؤـلـفـ .

(١) يعني غير مبالغين أصابوا أم أخطاؤا .

لماذا يساق هذا الأفتاء؟ ولحساب من تفعل هذه الأشعاعات وتلقى بين الأغوار؟ ليسو ظنهم باخوانهم، وقد يسو ظنهم بكتابهم، ان المصحف واحد يطبع في القاهرة فيقصد سه الشيعة في النجف او في طهران و يتداولون نسخه بين ايديهم، وفي بيتهم دون اين يخطر ببالهم شيء بتة الا توقير الكتاب و منزله - جل شأنه - و مبلغه صلى الله عليه وسلم ، فلم الكذب على الناس ، وعلى الوحي ؟  
و من هؤلاء الأفاكين من روج ان الشيعة اتباع علي ، وان السنّيين اتباع محمد ، وان الشيعة يرون عليا احق بالرسالة ، او انها اخطأته الى غيره(١) وهذا لغوبقبح ، و تزوير شائن .

ان الشيعة يؤمنون برسالة محمد ، ويرزون شرف على في انتماه الى الرسول ، وفي استمساكه بسننته ، وهم كسائر المسلمين لا يرون بشرا في الأولين والآخرين (٢) اعظم من الصادق الأمين(٣) ولا احق منه بالاتّباع فكيف ينسبهم لهذا الهدر ؟

الواقع ان الذين يرغبون في تقسيم الأمة طوائف متعددة لـ ما لم يجدوا لهذا التقسيم سبباً معقولاً لجأوا إلى افعال اسباب الفرقـة ، فاتسع لهم ميدان الكذب حين ضاق امامهم ميدان الصدق . . .

ان كل ما بقي إلى عصرنا هذا من خلاف هو الفجوة التي افتعلت افعالاً بين السنة والشيعة ، وهي فجوة يعمل الاستعمار على توسيعها

(١) منهم ابراهيم الجبهان كما مستقر ذلك في اکاذ يبه على الشيعة في الرقم ١ من الكذابين العشرة في هذا الكتاب .

(٢) بل ولا ملكا من ملائكة الله المقربين . المؤلف

(٣) صلى الله عليه وآلـه . المؤلف .

او على القليل يستقيمها لتكون قطيعة دائمة بين الفريقين ثم ينفذ من خلالها الى اغراضه . ( دفاع عن العقيدة والشريعة ) ص ٢٥٣ ، ٢٦٤ طبع مصر عام ١٩٢٥ الطبعة الرابعة ( ١ )

و نحن نرجوا من فضل الله و كرمه ان يغمر الأمة الإسلامية بعانته و لطفه ، فيقيّض لها رجالا مصلحين من السنين تهمهم قضية الإسلام و المسلمين امثال الشيخ محمد الغزالى الغيور على مصلحة الإسلام، فيقفوا في وجه الطغاة من عملاء الاستعمار من ادعية الإسلام و منتظمي السنة وقفه صارخة يرتدع بها المنافقون عن اختلاق الأكاذيب و كيل التهم و الباطل جزافا الى الشيعة الإمامية ، فلعل الله يردّ كيد المستعمرين الى نحورهم ، ويقطع ايديهم العابثة والخائنة من بلادهم حيث لا يجدون فيها من يعمل لتحقيق هدفهم وصولهم الى غايتهم و مقصدهم ، وما ذاك عليه سبحانه بعزيز .

**محمد الرضي الرضوي**

---

( ١ ) في سبيل الوحدة الإسلامية ص ١٨ طبع مصر عام ١٤٠٠ اط ثلاثة  
دار المعلم للطباعة .

### ١ - ابراهيم سليمان الجبهان و اكاذيبه :

افتري هذا الناصبي العنيد على الشيعة الامامية (١) في كتاب له اسمه (تبدىء الظلم) الطبعة الثانية عام ١٤٠٠ الناشر مكتبة الحرمين في الرياض ماشاء له ان يفترى عليهم ، وقد سود وجهه بما سود به صفحات كتابه هذا مما اختلقه عليهم وعزاهم اليهم ، ودسه فيه من طعون قارصنة وسباب لاذع حتى بلغ شاؤه ، واطفاء نار حسده وحقده .

وقد دل كتابه هذا على خبائث اصله ، وردائه جنسه وفصله ، حيث اظهر فيه عدائه السافر ونصلبه الكافر لا للشيعة فحسب ، بل تناول فيه بالقبح الأئمة الطاهرين من اهل بيت الرساله صلوات الله عليهم اجمعين فنسب اليهم ما لا يليق ان ينسب الا الى أئمة الزيف والضلاله لعن الله عليهم أجمعين ، وعلى اتباعهم الكذابين من ادعياء الاسلام ، كما قد حكم على الشيعة بالكفر والمرopic من الدين فقال في صفحة ٢٦ منه وهو يطعن بمذهبهم الاسلامي الحنيف : ما هذا نص كلامه : ولو علم المسلمون ما حقيقة التشيع واهدافه واسباب وجوده لطهروا الأرض من رجسمه ولقضوا عليه قبل ان يستفحلا وينقلب الى وباء خطير ، وشر مستطير ، يقتل المبادئ ويقلب المفاهيم ، ويمسخ النفوس البشرية ويهدى ركرامتها . هذا هو بعض ما عبر به عما يعتقد في الشيعة وفي دينهم الاسلامي الحنيف ،

(١) اعترف هذا الرجل في صفحة ١٩٧ من كتابه (تبدىء الظلم) انه من عشرونواصبا ، فلا حرج علينا بعد هذا ان وصفناه بالنصلب المذى يدين الله به ويفتخرا .

وأنت أيها القارئ الحر اذا وضعت كلمة (التسنن) موضع كلمة (التشيع)  
في كلامه هذا اطبق الوصف على دينه كل الأنطباقي، كما سيوضح لك  
ذلك عند سبرك لصفحات هذا الكتاب مع الامعان فيها .

وقال في صفحه ١٩٢ من كتابه (تبديد الظلام) مع وقاحة وصلاح فهو  
يطري كتابه : هذا الكتاب الغريب من نوعه الجريء في اسلوبه (١) القوي  
في حجته، الواضح في محجته، بادرة خطيرة تنذرهم بأسوء المصائر،  
وتأتي على بنائهم من القواعد . إلى آخر هذ yanه الذي هذى به في  
وصف كتابه .

وستقف أيها القارئ الحر على ضعف حجته ، وعوره محجته ، وان  
كتابه هذا اعاد بادرة خطيرة على مؤلفه، انذرته بأسوء المصائر، وأنت  
على بنائه والحمد لله من القواعد ، حيث ملأه بكثير من الأكاذيب  
الفاوضحة له ، واودع فيه طائفة جمّة من المثالب والمعائب المختلفة ، ولو  
ملك ذرة من حياء لمات خجلًا واسفا على ما لفقته يده الأثيمة وخلفت له  
اللعنة والخزي والعار إلى يوم القيمة .

ونحن نكتفى في هذا الكتاب بايراد بعض اكاذيبه لا كلّها اذ فيه  
من الدلاله القاطعه على عدم ايمانه بما اوحى الله سبحانه به الى  
رسوله (ص) الصادق الأمين في كتابه الكريم ، وبذلك يثبت كفره ونفاقه  
فيما يدعيه من الإسلام ، وخروجه من الأيمان ان كان يوما ما دخل فيه ،

---

(١) ومثله جريء في التجن على الشيعة بالأفك والعدوان كتاب  
اسمه (منهاج السنة) لابن تيميه وكتاب (الخطوط العريضة) للخطيب وكتاب  
(وجاءه ورالمجوس) للغريب وغيره من الكتب القدرة للعلماء والمستأجرين ،  
فليس هو وحده فريد من نوعه ، جريء في اسلوبه كما وصفه به مؤلفه الكاذب الأثيم .

ويسجل عليه اللعنة من الله رب العالمين ، قال الله تعالى : (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ، و أولئك هم الكاذبون) (١) وقال سبحانه : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٢) .

ورجائي منك ايها القارئ الكريم ان تمعن نظرك فيما انقله لك ففى هذا الكتاب من كتاب الجبهان وغيره من الكاذبين و انسبه اليه واليهم اولا ، فالرجوع الى نفس الصفحات من الكتب التي اشير اليها لتزداد اطمئنانا ثانيا ، فالحكم اخيرا عليهم بما هم اهل له ثالثا ، والله يهدى الى سواء السبيل . قال عز من قائل : ( من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضل فلن تجد له وليا مرشد ) (٣) .

قال الجبهان فى ص ١٩٩ من كتابه وهو يطعن بالشيعة : انتى انقل عن مراجع معتبرة عندهم اشير الى اسمائهما ، وارقام صفحاتها .  
كذب فى قوله هذا ، فقد ذكر فى كتابه المتقدم ذكره امورا قبيحة و نسبها الى الشيعة ولم يذكر كما وعد اسم الكتب التى منها نقل فضلا من أن يشير الى ارقام صفحاتها ، فاستحق بذلك هذا اللعنة من الله ، كما ثبت به نفاقه وعدم ايمانه بآيات الله قال الله تعالى (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون) وقال : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وقال : ( فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) (٤) .

فلا حرج علينا ايها القارئ الكريم ان وصفناه بالكاذب والمنافق ، واللعين ، بعد ان سجل الله عليه ذلك كله فى كتابه الكريم .

(١) سورة النحل الآية ١٠٥

(٢) سورة آل عمران الآية ٦١

(٤) سورة التوبه الآية ٧٧

(٣) سورة الكهف الآية ١٢

(( كثيرون من الشيعة تزعزعت ثقتهم في مذهبهم ))

قال الكاذب اللعين والمنافق اللئيم ابراهيم الجبهان في صفحة ١٩٢ وهو يصف كتابه : و يكفي دليلا على ذلك (١) ان كثيرا من مثقفيهم قد اقتنعوا بعد قرائتهم لهذا الكتاب قراءة امعان و تدبر من فساد بدعة التشيع وتزعزعت ثقتهم في صحة معتقداتهم التي ورثوها من أئمة الزيغ والضلال وقد كان من ردود الفعل التي بدت من دجالיהם اصدار فتوى بلعن كل من يشتري هذا الكتاب او يبيعه او يقرأه ولو حروا بصكوك الحرمان واللعنة الدائمة على كل من تحدثه نفسه بمخالفة هذه الفتوى او تجاهلها .

فنقول في ردك كذبت يا جبهان ( ولعنة الله على الكاذب بين ) في ادعائك بأن كثيرا من مثقفي الشيعة اقتنعوا بعد قرائتهم لكتابك ، والدليل على كذبك و افترائك انك لم تذكر اسمائهم ، بل ولا واحد منهم ولو كنت صادقا في ادعائك لذكرت ذلك لقولك في صفحة ٧٧ من كتابك : فان النقل عن المصادر اقوى في الحجة و ابلغ في البرهان و الاقناع . فدل عدم ذكرك لواحد من اولئك على انك كاذب اشيم و مفتر زبيم . و الدعاوى ان لم يقام عليها بينيات فأبناؤها أدعياء .

(( أئمة الشيعة أئمة الزيغ و الضلال ))

و أما كذبك في قولك : تزعزعت ثقتهم في صحة معتقداتهم التي ورثوها اى على ان كتابه قوى في حجته ... الى آخر دعائه الفاشل .

من أئمة الزيف والضلال ، فنقول في ردك عليه : ان الشيعة انما قام ايمانهم وبنيت معتقداتهم على أساس محكمة القواعد والبنيان لأنهم يعتمدون فيها على كتاب الله الذي نبذه المنافقون الكاذبون في ادعائهم الاسلام ثم على احاديث رسول الله (ص) الذي لا ينطق عن الهوى المتفق على روایتها عنه (ص) شیعة وسنة ، ثم على العقل السليم من الخلل والخطل ، ومن كان كذلك فمستحيل ان تزعزع عقيدته وتسليبه من دينه ثقته ، وحديث الرمانة التي احتال بها ناصبي مثل ذلك للقضاء على الشيعة ، وقضت حيلته عليه لدليل على ذلك ، وهي مذكورة في ج ١٣ من (بحار الأنوار) من طبعته الحجرية ، في الباب الذي عقد فيه لذكر من رأى الأئم المهدى صاحب الزمان عليه السلام ، وقد اوردتها في النشرة الأولى من القصص المختارة المطبوعة في النجف عام ١٣٧٦ .

وحاشا الشيعة من ان يرثوا ائمة الزيف والضلال شيئاً عقيده ا عملاً فانهم معهم على طرف نقيض ، يبرؤن الى الله منهم عقيدة وعملاً ومن اشياعهم واتباعهم ومحبיהם وولياهم براءة الذئب من دم يوسف الصديق ، فكيف يرثون العقيدة منهم ، وعند هم الأئمة الطاهرون من آل محمد (ص) الذين قال فيهم الرسول (ص) على ما روى الخموي السنى في (فرائد السبطين) بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على أنا مدینه العلم وأنت بابها ، ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب ، وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك ، لحمك لحمي ، ودمك من دمي وروحك من روحى ، وسريرتك من سريري وعلانيك من علانىتي ، سعد

من اطاعك ، وشقى من عصاك ، وربح من تولاك ، وخسر من عاداك ، فاز من لزمهك ، و هلك من فارقك ، مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق ، و مثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة . نقل ذلك عنه القندوزى الحنفى فى كتابه ( ينابيع المودة ) ص ٢٨ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ ( ١ )

اما الذين يدعون الاسلام افكا و زورا ، و ينتحلون السنة ظلما وعدوانا فهم الذين يرثون أئمة الزيف والضلال في كل شئ ، لذلك نراهم ورثوا الكذب منهم كما سنتثبت لك ذلك في هذا الكتاب .

و قد شملت عنابة الله لبعض منهم فاتضح لهم الحق فبرؤا منهم و رفضوا دينهم ، و ما كانوا عليه من ضلال ، ومن هؤلاء طائفه كبيرة ذكرت اسماء عده منهم و اسباب تشيعهم في كتاب ( لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإمامية ) ومنهم من افردوا تأليفا خاصا في ذلك اعربوا فيه عن فساد مذهبهم السابق ، و ذكرروا الأسباب التي دعتهم إلى رفضهم له فاعتنيا لا دعائنا البعض منهم لأن ذكره ( أقوى في الحجم ) بلغ في البرهان والاقناع .

منهم العلامة الشيخ مرعي أمين الأنطاكي فإنه لما هدأه الله إلى الاسلام الصحيح الف كتابا اسماه ( لماذا اخترت مذهب الشيعة مذهب أهل البيت ) والكتاب مطبوع عام ١٣٨٢ وقد كتب على وجه الغلاف من الكتاب هذه الآيات :

( ١ ) وحديث السفينة مذكور في ( مشكاة المصاصيح ) وفي ( جمجمة الفوائد ) وفي غيرها من كتب السنة .

لماذا اخترت مذهب آل طه  
وغيت ديار آبائى وأهلى  
لأنى قد رأيت الحق نصا  
فمذهبى التشيع وهو فخر  
وهل ينجو بيوم الحشر فرد  
ومنهم شقيقه العلامة الشيخ احمد امين الانطاكي فانه الف بعد  
استبصاره كتابا اسماه (في طريقى الى التشيع) طبع في النجف عام  
١٣٨٠ مطبعة الآداب .

ومنهم : على صالح فتاح فانه بعد ان هداه الله الى الصراط  
المستقيم الـف كتابا باسم (في طريقى الى التشيع) ايضا طبع في بغداد  
وهناك آخرون افراد وتأليفا بعد ان اهتدوا الى مذهب الشيعة الامامية  
لم تحضرني الان اسمائهم ولا اسماء كتبهم .

الشيعة أفتوا بلعن من يشتري كتاب (تبديد الظلم)  
وأما قولك يا جبهان : وقد كان من ردود الفعل التي بدلت من  
دجالיהם اصدارهم فتوى بلعن كل من يشتري هذا الكتاب (تبديد الظلم)  
اوبيعه او يقرؤه ، ولو حوابصوك الحرمان وللعنة الدائمة على كل من تحدثه  
نفسه بمخالفة هذه الفتوى او تجاهلها . فكله كذب وخرافة وهو من  
السخافة بمكان . لماذا لم تذكر أيها الكاذب الداعي والزنيم الغـوي  
واحدا من الذين اصدروا فتوى من علماء الشيعة (الذين وصفتهم بالدجل  
الوصف الذى لا ينفك عنه قادة دينك السفلة الانذال) بلعن كل من  
يشتري كتابك او يبيعه او يقرأه ، او حدثه نفسه بمخالفة فتواه او تجاهلها ،

نعم لعاذ المذكر ذلك وانت القائل (فإن النقل عن المصادر أقوى في الحجة وابلغ في البرهان والاقناع) حتى نعرف دجالا واحدا من هؤلاء الدجالين في رأيك ، كي تبرء نفسك من وصمة الكذب ولطخة العار ولكنك تدرى ماذَا تكتب عن الشيعة ، تكتب عن حقد ونصب وخبائثة ودجل وخيانة ، تكتب عن الشيعة في حال تفقد فيه عقلك وشعورك لأنك عدو حاقد ، فكيف والحال هذه تستطيع ان تأتى بحجة على مفترياتك والذى يجب ان نحمد الله عليه أنك لا تراجع ما كتبته في حالة فقد عقلك كي لا تؤخذ على ما جنبته على نفسك ، وقد شاء الله سبحانه وتعالى يفتح الكاذب ويخذل الفاجر والله الحمد .

(الشيعة نصبوا أنفسهم حفظة للناس)

قال عدو الاسلام والمخالف لتصريح حكم القرآن ابراهيم الجبهان في ص ٤٨٨ من كتابه : ان ذنب الشيعة الذين استحقوا من اجله ان اكيل لهم الصاع صاعين هوأنهم نصبوا انفسهم حفظة على الناس يحكمون على الناس بما يجب ان يحكم الناس عليهم به ، ويصدرون الى الابرياء ما يشعرون به في قراره نفوسهم من النقص وينقلون الى غيرهم ما تمتلى به صدورهم من غل وحقد ، وقادورات وسخائم ، وهذا اقل ما يجب على الله ثم لرسوله ولدينه ، وهذا اقل ما يفرضه على العرفان . . .

كذب هذا الناصبي الزنديم والدعوي الأثيم على الشيعة في قوله : نصبوا انفسهم حفظة على الناس ، فان الشيعة لم يدعوا لأنفسهم هذا المقام ، بل انهم يقولون : ان الحفظة على الناس هم من نصبهم الله تعالى لذلك وقال فيهم : ( وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ ، كَرَامًا كَاتِبِينَ ، يَعْلَمُونَ مَا

تفعلون) (١) .

### الشيعة يحكمون على الناس بالباطل

و كذب عليهم ايضا في قوله : يحكمون على الناس بما يجب ان يحكم الناس عليهم به . فاننا لم نحكم على احد زورا ولم نقل في احد باطل هكذا ادّبنا أئمتنا عليهم السلام ، نعم اننا نحكم على الكاذب بين من بعض الناس وهم امثال الجبهان من الطغام بالنفاق و نستدل على ذلك بقوله تعالى ( فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون ) (٢) وباللعنة عليهم و نستدل على ذلك بقوله تعالى : ( فنجعل لعنة الله على الكاذب بين ) (٣) و نحكم على الظالمين منهم باللعنة ايضا و نستدل على ذلك بقوله عز من قائل ( ألا لعنة الله على الظالمين ) (٤) .

ونحن لا نحكم على احد الا بدليل ، ولكن السفلة الانذال يرموننا بالطامات ، ويحكمون علينا بما يوحى به اليهم شياطينهم بلا حجوم ولا برهان وبهذا افترقنا عنهم والحمد لله وكتابنا هذا خير شاهد على ذلك .  
وما الذي يجب ان يحكم الناس علينا به أيها الوفد اللئيم وهذه هي عقيدتنا ، وهذا هو منطقنا .

وأي بريء اصدرنا الحكم عليه ايها الكاذب الحقير ؟ و انما يشعر في قرارة نفسه بالنقض السفلة الأنذال اتباع الظلمة و الفسقة الفجرة من اوباش الناس الذين بيبخون لهم نكاح البنات ، واكل لحم الكلاب وشرب الخمر ، و الصلاة خلف اهل البدع و الأهواء لا الشيعة الامامية اتباع

(١) سورة الأنفطار الآية ٤١ وما بعدها . (٢) سورة التوبه الآية ٢٢ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ . (٤) سورة هود الآية ١٨ .

العترة النبوية سادات البرية الذين طهّرهم الله في كتابه فقال و هو يشني عليهم : ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيرًا ) ( ١ )

( ١ ) سورة الأحزاب الآية ٣٣ - قالت مجلة الأزهر في الجزء السادس المجلد التاسع عام ١٣٥٧ نزلت في على و فاطمة والحسين فقد جلّ لهم الرسول كسامه وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي .

وفي أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٥ ص ٥٢١ طبع مصر عام ١٢٨٥ المطبعة الوهبية عن امسلة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت . قالت فارسل رسول الله علیهموسلم الى فاطمة وعلى والحسن والحسين فقال : هؤلاء اهلي .

وفي نور الا بصار للشبلنجي ط مصر ص ١٠٠ وكفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين على بن ابيطالب ص ١٣ ط النجف عام ١٣٥٦ مطبعة الغربي عن عايشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج عليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم على ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت .

وفي اتحافات الريانية بشرح الشمائل النبوية ص ١١٣ ط مصر ايضا .  
قال الشبلنجي في نور الا بصار ص ١٠١ والصبيان في اسعاف الراغبين في هامش نور الا بصار ص ١٠٩ واللفظ للأول وروى من طرق عديدة صحيحه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جاء ومعه على وفاطمة والحسن والحسين ثم اخذ كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم كسام ثم تلا هذه الآية ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرًا )  
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرًا .

روى احمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) انزلت هذه الآية في خمسة : في و في علي وحسن وحسين و فاطمة .<sup>(١)</sup>

فالشيعة بحمد الله قلوبهم متورة بمحبة هؤلاء عترة رسول الله (ص) و ظاهرة من الأقدار لمودتهم لأهل البيت الاطهار (ع) وهم يرفعون رؤسهم عالية لانتسابهم اليهم ، اما انت يا جبهان فمن ترفع رأسك فهمل لك غير عبدة الأوثان قادة ؟ ام هل لك غير أئمة الضلال سادة الذين يسيرون لك المحرمات و اكتساب الجرائم و الموبقات .<sup>(٢)</sup>  
و كيف يكون يا جبهان اقل ما يجب على الله ان تكيل للشيعة الصاع صاعين ان كنت مؤمنا بكتاب الله و الله سبحانه يقول (وجزاء سيئة مثلها ) .<sup>(٣)</sup>

فكيف تصدر الحكم على الله و تفرض الحكم عليه يا عدو الاسلام بما يخالف قوله في كتابه ؟ وانت تعد نفسك مسلما ؟ قبحك الله من دعى لئيم و ناصب زنيم .

و من قرأ كتابك القدر (تبديد الظلام) او كتاب ( وجاء دور المجروس ) لا خييك في دينك الحاقد عبد الله محمد الغريب او كتاب ( منهاج السنة ) لأمام المضللين ابن تيمية او كتاب ( الخطوط العريضة ) للغوي الأثييم الخطيب او كتاب ( الشيعة و السنة ) للهندى الباقستانى احسان الهوى ظهير تجلى له ما تكتنه صدوركم الخبيثة من غل و حقد على الشيعة وما تحمله

(١) اسعاف الراغبين ص ١١ طبع على هامش نور الابصار فى مصر ، نور الابصار ص ١٠١ ط مصر عام ١٣١٢ ، الصواعق المحرقة ص ٨٥ و ١٣٧

(٢) سورة الشورى الآية ٣٩

لهم ولائتهم (ع) من نصب وعداء .

( الشيعة يعدون نكاح الأم من أعظم القربات )

ومن أكاذيب الجبهان الشنيعة التي افترتها على الشيعة قوله في صفحة ٢٢ من كتابه القدر وهذا نصه : ان نكاح الأم عندهم هو من البر بالوالدين ، وانه عندهم من اعظم القربات .

قبح الله وجهك يا جبهان وسوده كما سود قلبك على هذه الفريدة القبيحة ولعنك وابعدك أيها المنافق الزنديق والوحى الصلف الأثيم ، وقاتلتك وفضحك على جرأتك هذه الفضيحة فان نكاح الأم ، بل ونكاح سائر المحارم من اعظم الجرائم والموبقات فى مذهب الشيعة ، قال الله تعالى : ( ولا تنکحوا ما نکح آباءکم من النساء الا ما قد سلف انّه كان فاحشةً و مقتا و ساء سبيلاً . حُرمت عليکم امهاتکم و بناتکم و اخواتکم و عماتکم و خالاتکم و بنات الاخ و بنات الاخت و امهاتکم اللاتي ارضعنکم و اخواتکم من الرضاعة و امهات نسائکم ، و ربائكم اللاتي في حجورکم من نسائکم اللاتي دخلتم بهن ، فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليکم ، و حلائل ابناءکم الذين من اصلابکم ، وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيماء و المحسنات من النساء الا ماملكت ايمانکم (١) هذه كلها ياجبهان محمرة في دين الشيعة دين الاسلام الحنيف فضلا عن الأم وحدها فان تحريمها اشد وابلغ واعظم وافضع فمن اين اتيت بهذه الفريدة الفاجرة يا عديم الحياء والایمان ولماذا لم تذكر

(١) سورة النساء آية ٢٢ فما بعدها .

المرجع المعترض عند الشيعة الذي نقلت منه هذه الكذبة الفضيعة أية  
الزنيم ؟ ولم تشر إلى رقم الصحيفة منه كما وعدت في ص ١٩٩ من كتابك  
الست القائل في صفحه ٢٢ منه : فان النقل عن المصادر راوى في الحجة  
وابلغ في البرهان والاقناع . فلماذا استبدلت الذي هو ادنى بالذى  
هو خير وضاهاهيت اخوانك اليهود فقيح الله وجهك من عدو ولئيم ورجس  
زنيم كما قبح دينك بين الأديان ، الذي يبيح لك الكذب والافتراء، ويبيح  
لك استأجار المرأة لتزنى بها ما أجرأك على الله وعلى انتهاك حرمة  
المؤمنين فلا فض الله فاه من سماك في كتابه (الجبهان سليل الشيطان)  
وما اصدق ما قيل فيك (فان الأسماء تنزل من السماء) .

### (الشيعة يفتون بصحّة وقف فرج الأمة)

كذبة أخرى افترتها هذا الوغد اللئيم وسجلها في صفحة ٤٩٥ من  
كتابه ولم يدعمها بدليل كسائر اكاذيبه ، نصها : من فتاوى الشيعة ان  
وقف فرج الأمة صحيح ، واجره التمتع بها ترصد لمن وقفت له .  
ان عدم ذكرك يا جبهان لمصدر هذه الفتوى الشنيعة من كتب  
الشيعة لدليل واضح على كذبك وافتراءك ، فلعنة الله كل كذاب اشيم ،  
وكل دعي زنيم ، وكل منافق لئيم لم يعلك من الحيا قدرا ذرة ، لماذا لم  
تذكر اسم الكتاب الذي رجعت اليه ومنه نقلت هذه الفتوى الفاجرة ، ولم  
تشر إلى رقم الصحيفة منه ان كنت صادقا ، ولم تكن كاذبا ومنافقا .  
والدعوى ان لم يقام عليها بينيات فأبناؤها أدعيا  
الشيعة اتقى لله سبحانه وآشد محافظة على حرماته وحدوده واكثر

دفعا عن الاسلام ، فهم اجل قدرا من ان يفتون باباحة الفروج و هتك النوايس و الاعراض بآرائهم ، و انما يبيع الفروج المحرمه ويهتك الاعراض المحترمة ادعيا الاسلام و خصماء الشيعة الالداء من النواصب والمنافقين هذا الخطيب البغدادي السنبي يحدثنا في كتابه (تاريخ بغداد) ج ١٣ ص ٤٠٩ ط مصر عام ١٣٤٩ عن ادريس بن عبد الكريم قال سمعت يحيى بن ايوب قال : حدثنا صاحب لنا ثقه قال : كنت جالسا عند ابى بكر بن عيا ش فجا اسماويل بن حماد بن ابى حنيفة فسلم و جلس . فقال ابوبكر : من هذا ؟ فقال : انا اسماعيل يا ابوبكر .

فضرب ابو بكر يده على ركبة اسماعيل ثم قال : كم من فرج حرام قد اباحه جدك ، واضاف ، ابوبكر : سود الله وجه ابى حنيفة . ونقل الخطيب البغدادي في ج ٣ من تاريخه ص ٤١٢ عن خالد بن يزيد ابن ابى مالك قال : احل ابو حنيفة الزنا . . . فقال : لو ان رجلا و امرأه اصيبا في بيت و هما معروفا الأبوين ، فقالت المرأة : هو زوجي ، وقال هو : هي امرأتي لم اعرض لهما ، قال ابو الحسن النجاشي و في هذا ابطال الشريعة والأحكام .

و نقل الخطيب البغدادي في ص ٣٩ ج ١٣ من تاريخه المذكور ايضا عن ابى صالح الفراء قال : سمعت يوسف بن اسباط يقول رد ابو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمة حديث - او اكثر - قلت له يا ابا محمد تعرفها ؟ قال : نعم ، قلت : اخبرنى بشئ منها ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للفرس سهمان و للرجل سهم ، قال ابو حنيفة : انا لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم مؤمن ، و اشعر رسول

الله صلى الله عليه وسلم واصحابه البدن ، وقال ابوحنيفه : الا شعار مثلاً .  
وقال صلى الله عليه وسلم : **البيعان بالخيار ما لم يفترقا** . وقال ابو حنيفه : اذا اوجب البيع فلا خيار . وكان صلى الله عليه وسلم يقرع بين نسائه اذا اراد ان يخرج في سفر ، واقزع اصحابه ، وقال ابوحنيفه : القرعة قمار .

وقال ابوحنيفه : لواركتى النبي صلى الله عليه وسلم واركته لأخذ الكثير من قوله ، وهل الدين الا الرأى الحسن .  
وابوحنيفه هذا الراد على رسول الله صلى الله عليه وآله والمبيح للفروج المحرمة و المحكوم عليه بالكفر والزندقة (١) هو امامكم الاعظم يا ادعية الاسلام ، فاباحه الفروج ، وهتك التواميس والأعراض انما يجيشه دينكم ويبنيه لكم ائمتك يا اهل النصب والنفاق والكذب والأفتراء .  
اما دين الشيعة الامامية فهو يوجب اقامة الحد على من يبيح ذلك مهما كانت له منزلة وجهاها عند الناس .

وهذا ابو المعالى الجويني الملقب عندكم يا جبهان بامام الحرمين يحدثنا ايضا بفتوى اخرى لأبي حنيفه يبيح بها الزنا فيقول في كتابه (مغيث الخلق) صفحه ٢١ الطبعة الأولى عام ١٣٥٣ ، المطبعة المصرية عنه ما هذ الفظه : ان من استأجر امرأة ليزني بها لا يجب الحد عليه، لأن العقد يصير شبهة ، والحدود تدرأ بالشبهات .

(١) ذكر الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ١٣٨٣ عن سعيد بن عبد العزيزان فقال : استتب ابوحنيفة من الزندقة مرتين ، وعن ثعلبة يقول : سمعت سفيان الثورى - وذ كرابا حنيفه - فقال : لقد استتاباه اصحابه من الكفر مرارا . راجع تاريخ بغداد ترالطامات الكبرى .

و هنا يعلق الجوينى على هذه الفتوى الفاجرة فيقول : وهذه الدقيقة  
 تخالف القاعدة الكلية و تناقض العهد وترفضه .  
 فاماكم الاعظم يا جبهان يبيح لك استئجار المرأة لترنى بهـا ،  
 و يسقط عنك الحد على ذلك الزنا المشروع عنده ، ولو كان امامكم مسلما  
 و بآيات الله سبحانه واليوم الآخر مؤمنا لا وجوب عليك الحـد في هذا الزنا  
 المحـرم في القرآن الكريم ، قال الله تعالى : (الـزنـيـة وـالـزـانـي فـاجـلـدـ وـاـكـلـ  
 واحدـ منـهـما مـأـةـ جـلـدـةـ ، وـلاـ تـأـخـذـكـ بـهـمـاـ رـأـفـةـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ إـنـ كـنـتـمـ  
 تـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـآـخـرـ وـلـيـشـهـدـ عـذـابـهـمـ طـائـفـةـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ) (١) .  
 والاـنـ قـدـ عـلـمـتـ يـاـ جـبـهـانـ كـيـفـ يـجـيـزـ لـكـ اـمـاـكـمـ الـاعـظـمـ وـفـقـيـهـ دـيـنـكـمـ  
 المـحـترـمـ اـبـاحـةـ الـفـرـوجـ بـالـأـسـتـيـجـارـ ، وـيـخـالـفـ الـقـرـآنـ فـيـ حـكـمـهـ فـيـ اـقـامـةـ الـحدـ  
 عـلـيـهـ ، عـرـفـتـ انـكـ تـكـذـبـونـ فـيـ اـدـعـائـكـ الـاسـلـامـ وـاـنـتـ تـقـلـدـونـ اـمـثـالـ هـذـاـ  
 الـاـمـمـ عـنـدـكـ الـمـحـكـومـ عـلـيـهـ بـالـزـنـدـقـةـ ، وـانـ الشـيـعـةـ لـاـ يـجـيـزـونـ وـقـفـ فـرـجـ  
 الـمـرـأـةـ وـلـاـ يـسـتـحـلـونـ اـجـرـةـ التـمـتعـ بـهـاـ بـأـيـ عـنـوانـ كـانـ ، كـماـ يـجـيـزـلـكـ اـمـاـكـمـ  
 الـاعـظـمـ اـسـتـيـجـارـ الـمـرـأـةـ لـلـزـنـاـ بـهـاـ (فـأـيـ الـفـرـيقـيـنـ اـحـقـ بـالـأـمـنـ اـنـ كـنـتـمـ  
 تـعـلـمـونـ) (٢) وـ(اـيـ الـفـرـيقـيـنـ خـيـرـ مـقـاماـ وـاحـسـنـ نـدـيـاـ) (٣) الشـيـعـةـ الـأـمـامـيـةـ  
 الـذـيـنـ يـبـرـؤـنـ مـنـ اـمـاـكـمـ هـذـاـ وـمـنـ سـائـرـ اـعـمـكـمـ وـقـادـةـ دـيـنـكـمـ ، اـمـ اـنـتـمـ الـذـيـنـ  
 تـدـعـونـ الـاسـلـامـ وـتـهـتـكـونـ حـرـمةـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـ) بـاـنـتـسـابـكـ الـىـ سـنـتـهـ وـ  
 تـعـظـمـونـ هـؤـلـاءـ الطـغـامـ ؟ وـ تـدـيـنـونـ لـلـهـ بـوـجـوبـ مـتـابـعـتـهـ ؟

وـ الاـنـ فـاـ سـتـمـعـ يـاـ جـبـهـانـ الـىـ اـبـيـاتـ لـلـزـمـخـشـرـيـ الـخـنـفـيـ عـالـمـكـمـ الـكـبـيرـ  
 الـذـىـ تـلـقـبـونـ بـ(ـجـارـالـلـهـ) تـتـضـمـنـ نـمـوذـجـاـ مـنـ فـتاـوىـ اـئـمـةـ دـيـنـكـمـ الـأـربـعـةـ

(١) سـوـرـةـ النـورـ الـآـيـةـ ٢ـ (٢) سـوـرـةـ مـرـيـمـ الـآـيـةـ ٢٢ـ (٣) سـوـرـةـ الـأـنـعـامـ الـآـيـةـ ٨١ـ

التي تخالف الاسلام في الصميم وتصطدم مع العقيدة الاسلامية والآيات  
الصحيح ، تجدها في تفسيره (الكشاف) ج ٢ ص ٥٢٣ طبع مصر عام  
١٣٠٧ وهذا نصها :

اذا سألا عن مذهبى لم ابح به  
فان حنفيا قلت قالوا : بأننى  
ابيح الطلا وهو الشراب المحرّم  
وان مالكيا قلت قالوا : بأننى  
ابيح لهم اكل الكلاب وهم هم  
وان شافعيا قلت قالوا : بأننى  
ابيح نكاح البنت والبنت تحترم  
وان حنبليا قلت قالوا : بأننى  
ثقيل حلولي بغيض مجسّم  
وبعد هذا فبمن تفتخر من سلفك يا جبهان ، وبأى امام من أئمتك  
ترفع رأسك بين الأنام وانت تدعى الاسلام ، و هؤلاء أئمة دينك منهم من  
يبخ لك الخمر ، ومن يبيح لك اكل الكلاب ومنهم من يبيح لك نكاح بناتك  
ومنهم من يجسم لك ربك ويقول بحلوله في الأجسام ، تعسا لدینک وقبحا  
لما ذاهبكم اليها الطعام .

### ( الشيعة يستحلون الزنا واللواط )

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٤١٦ من  
كتابه تحت عنوان (من فيك اد ينك ايه الشيعي) ما نصه الحرفى :

عندما دخل أحد قادة الشيعة مدينة صنعاء في أيام الفاطميين ،  
و هو على بن الفضل الحميري لم تكن عنده نقود يوزعها على جنوده فقرر  
ان يقدم لهم بدلا عنها (اسقاط الفرائض واباحة المحرمات) (١) فعقد

(١) لم يكن الشيعة ساعدين زمان اتباع العرب الخطاب حتى يسقطوا الفرائض  
عن المسلمين ولا من مقلدة ابيحنيفة حتى يبيحوا المحرمات كما فعل ذلك  
الرجلان .

اتباعه مهرجاناً كبيراً افتتحه أحد شعرائهم بالقصيدة التالية :

خدي الدّفَ يا هذه واضرى  
تولى نبّي بنبي هاشم  
احلّ البناء مع الأمهات  
وقد حطعنا فروض الصلاة  
اذا الناس صلوا فلا تنهضي  
ولا تطلبني السعي عند الصفا  
ولا تمنعني نفسك المعرسيين  
لماذا حللت لذاك البعيد  
اليس الغراس لمن ربّه

قبحك الله يا جبهان واحزاك كما قبح دينك بين الأديان وفضحك  
بين المسلمين كما فضحت نفسك بالكذب والافتراء ، هذا هو مبلغ جهلك  
وانت تريد ان تدين الشيعي من فمه ، فتأتي بآيات تعرب فيه اعن  
عقيدتك التي استقيتها من تعاليم دينك الدين عبده الاوثان وتنسبها الى  
الشيعي الموالى لآل بيت رسول الله (ص) .

فأين انت عما ذكرته في ص ١٩٩ من قولك : انى انقل عن مراجع  
معتبرة عندهم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها وعما ذكرته في ص ٢٢  
من قولك : فان النقل عن المصادر اقوى في الحجة وابلغ في البرهان  
والاقناع . فأين هي المصادر وain اسماء المراجع ، وain الاشارة الى  
ارقام الصفحات ايها الكاذب الاثيم والمفترى الزنيم .

أتيت بآيات او حوى بها اليك شيطانك الذي حالفك بعد ان فارق

اماكم القائل (ان لي شيطانا يعتريني) وواراه التراب، واجراها على لسانك ان لم يكن اوحى بها الى من هو مثلك وعلى دينك ومذهبك وسرقتها انت منه ونسبتها الى الشيعي الذى تزيد ان تدینه من فمه بها هذا مبلغك من الجهل يا داعي الاسلام ويا عدو المسلمين وياعميل المستعمرین والكافرین .

ترى أيها القارئ النبيل كيف يصرح الجبهان فيما انشده من شعر عبر به عن شعوره وعقيدته في اباحة الامهات والبنات المحرمة في نص القرآن الكريم (ومن فضله زاد حل الصبي) وكيف ينهى فيها الناس عن الصلاة اقتداء بامامه عمر الذي نهى عنها من اجنب ولم يجد ما قال له لا تصل ، كما ذكر ذلك عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه ج ١ ص ١٤٨ ط مصر عام ١٣٢٧ المطبعة العينية ، والبخاري في صحيحه ونقلته عنه مجلة العربي الكويtie في عددها ٨٢ شوال ١٣٨٥ كما سترء ذلك مفصلا .

وينهى عن الحج الذي فرضه الله في كتابه فقال : (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ، ومن كفر فإن الله غنّي عن العالمين)(١) فيقول (ولا تطلبني السعي عند الصفا) علمًا بأن الصفا والمروة من شعائر الله وان السعي بينهما من فروض الحج وواجباته .

ثم تراه يبيح النوميس والاعراض اقتداء بامامه الأعظم ابي حنيفة حيث اباح الفرج المحرمة حتى دعا عليه لذلك ابوبكر بن عياش فقال : سود الله وجه ابي حنيفة كم من فرج حرام قد اباحه كما مر عليك ثم هو ينقد الاسلام في تحريم لنكاح الاقارب وتحليله للاباء

بالعقد الشرعى الصحيح فيقول ناقدا وحاقدا :  
 لماذا حللت لذاك البعيد وصرت محرمة لسلب ؟  
 اليس الغراس لمن ربّه  
 واسقاء في الزمن المجدب ؟  
 فيرى حلية نكاح الاقارب اولى من حلية للأبعد كما ان الزرع يستحقه  
 الأقرب وهو من سقاوه ورعاه لا غيره الذى لم يتعب في غرسه وسقيه .  
 رأيت ايها القارئ الكريم كيف اعرب الجبهان عن عقيدته الكافرة  
 بأبيات اختلقها وافتراها على الشيعة واوردها من غاية جهره تحت  
 عنوان (من فمك ادينك ايها الشيعي) والحكم بعد هذا اليك ايها  
 القارئ النبيل فإذا رأيت الجبهان الأرعن يقول في صفحة ٣٤٢ من كتابه  
 لقد كان التشيع ولا يزال لطخة عار في جبين الإنسانية، وهو احرق من  
 أن ينسب إلى العلم والدين ، او يكون مصدر خير ، او يعتنقه الآصحاب  
 العقول المريضة الملتائمة . مما عساك تقول في التسنن الذي تعرب لك  
 عن حقيقته سيرة أئمته وقادته التي اوقفناك على شئ منها في هذا الكتاب  
 ونوقفك على قسم آخر منها فيما بعد انشاء الله ، وأقل ما ندرين به ونعتقد به  
 في قادته انهم منافقون كاذبون ملعونون بنص القرآن كما اثبتنا ذلك  
 بآياته الكريمة .

### ( الشيعة يزعمون ان جبرئيل خان فى أداء

#### الرسالة الى محمد )

من أكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٢٢٢ من  
 كتابه القذر : يزعمون ان الله امره (اي جبرئيل الأمين) بأن يبلغ رسالة  
 الاسلام الى علي ، فالخالف امر الله و ابلغها الى محمد صلى الله عليه وسلم

وأضاف : وللتعطية هذه الزندقات انشاؤا دار التقريب في القاهرة . . . .  
 قبح الله يا جبهان من صلف وقح وعد وحقد ما أجرأك على  
 الكذب والأفتراء والاتيان بمثل هذه الترهات والسفافر والطامات يا  
 دعى الاسلام ويادعوا المسلمين ، لماذا لم تف بوعدك وتحتفظ بشرفك  
 (ان كان للنواصب دين او شرف) فتقذر دعما لزعمك وتأييدا لفريتك  
 اسم كتاب من كتب الشيعة جاء فيه ذكر ذلك ، او اسم واحد منهم يعتقد  
 بذلك . المست القائل ايها النذل السافل : اننى انقل عن مراجع معتبرة  
 عندهم اشير الى اسمائهما وارقام صفحاتها . والسائل ايضا : فان النقل  
 عن المصادر اقوى في الحجة وابلغ في البرهان والاقناع ، فلماذا لم  
 تذكر المصادر ولم تشر الى المراجع لو لا انك كاذب اثيم ومتزنيم .  
 فانك ان اخذت هذه الفريدة من (جريدة الاهرام) المصرية فتدرك  
 جريدة سنوية لا يصح لك الاستناد اليها ونقل منها للطعن على  
 الشيعة الامامية ، لأن عبد الرحمن الشرقاوى الذى سبقك الى هذه الفريدة  
 ونشرها فى (الاهرام) هو اخوك فى دينك وصديقك فى عقيدتك فليس  
 لك ان تنقل من مقاله وتطعن على الشيعة بافتراءه ، ايها الأفاسد الأثيم .  
 قال الشيخ محمد الغزالى السنى فى كتابه (دفاع عن العقيدة  
 والشريعة) صفحة ٢٥٣ او ٢٦٤ ، ٢٦٥ الطبعة الرابعة عام ١٩٢٥ وهو  
 يعدك وزميلك الشرقاوى من الأفاسدين ما نصه : ومن هؤلاء الأفاسدين من  
 روج ان الشيعة اتباع على ، وان السنين اتباع محمد ، وان الشيعة  
 يرون عليا احق بالرسالة ، او انها اخطأته الى غيره ، وهذا لغو قبيح  
 وترويج شائن . . . .

وأضاف : الواقع ان الذين يرغبون فى تقسيم الأمة طوائف متعددة لما لم يجدوا لهذا التقسيم سببا معقولا لجأوا الى افتعال اسباب الفرقة فاتسع لهم ميدان الكذب حين ضاق امامهم ميدان الصدق . . . ثم ايد ان امثال هؤلاء الأفاكين هم عملاء للاستعمار .

(الشيعة يكذبون في قوله لهم أن أبا حنيفة كان تلميذاً لجعفر بن محمد)

و من أكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٢٣ : ومن مكائد هم قوله عن أبي حنيفة النعمان (لولا السنستان لهلك النعمان) يشيرون بهذه إلى الكذبة المشهورة بأن أبو حنيفة قد تلقى العلم من (جعفر بن محمد) مدة عامين . أى انهم لا يجدون ما يؤيدون بما أكاذيبهم الا اخلاق أكاذيب جديده يدعون بها صفاتهم و حماقاتهم .  
كذبت يا جبهان و لؤمت و افتضحت بما به علينا افتريت ، فان الصفاقة في جوهركم ، والمكائد ، والأكاذيب مما جاء بها دينكم و سنهالكم شر عكم أيها المنافقون ، فان الشيعة ليست لها أكاذيب ولا هم من اهل المكائد لأنهم مسلمون و الاسلام ينهى عن الفحشاء و العنكر و البغى يعظكم لعلكم تذكرون فليس ما ذكرته من مكائد هم و ما افترتيه عليهم مما يؤيدون به صفاتهم و حماقاتهم لأنهم ليسوا كما وصفت بما به انت اتصفت فـ هذا الدكتور حامد حفني داود استاذ كرسى الأدب العربى ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس بالقاهرة ، واستاذ الأدب العباسى بجامعة الجزائر حاليا يقول كما فى كتاب (فى سبيل الوحدة الاسلامية) صفحه ٢٥ طبع القاهرة عام ١٤٠٠ ، الطبعة الثالثة :

ناهيك ان الأئم جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٨ هـ و هو رافع لواء الفقه الشيعي كان استاذ الامامين السنن ابي حنيفة النعمان بن ثابت المتوفي سنة ١٥٠ هـ و ابي عبد الله مالك بن انس المتوفى سنة ١٢٩ هجرية ، وفي ذلك يقول ابو حنيفة مقرأ له بالاستاذية و فضل السبق (لولا السنستان لملك النعمان) يقصد بهما السننتين اللتين اغترف فيهما من علم جعفر بن محمد ، ويقول : مالك بن انس : ما رأيت افقيه من جعفر بن محمد :

فقد بان كذبك يا جبهان و ظهر نصبك للشيعة وعداؤك للفضيلة يا عدو الانسان ، ولو كان لك ذرّة من حياء لم تختلج لحراك من عار اكاذ يبك يا عديم الحياة و يا دعى الاسلام ، رأيت اننا لم نختلق الاكاذيب كما تختلقونها انت يا ادعية السنة و عملاء الاستعمار ، ولم ندعم بها ما نسبته اليها مما انت اولى به منا .

قال مقتداك في الكذب والافتراء احمد بن تيمية الحراني في ص ١٥٥ من منهاج سنته ج ١ طبع باكستان عام ١٣٩٦ : فان الرافضة لا يكادون يحتاجون بحجة الا كانت عليهم لا لهم . فقد عذرتك راضيا وان كنت انت لذلك كارها ، لأن حجتك عادت عليك شعرت بذلك ام لم تشعر ، وقد خرجت بذلك عن الاسلام الذي تدعوه حيث قلت في صفحة ٣٢٢ من كتابك تبديد الظلام : نحن نسمى الشيعة رواض لرفضهم الاسلام جمله و تفصيلا .

## ( الشيعة يبدؤن بسب الشیخین بدلا من البسمة )

و من اقاويله ما ذكره في صفحه ٣٢٦ منه : أنهم يعتقدون ان الولاية  
على لا تتم الا بالبرائة من الشیخین . و يبدؤن بسب الشیخین بدلا من  
البسمة ، لأن السب عندهم افضل من ذكر الله .

و تلاوة دعاء صنمی قریش . . . افضل عندهم من قراءة القرآن . انهم  
يتخذون من محبة علي الزائفه ستارا يخفى مکائد هم للإسلام ، والا فان  
علي بن ابيطالب اولى عندهم باللعن والبرائة من الشیخین .

كذبت يا جبهان فيما افترته علينا من اننا نبدأ بسب الشیخین بدلا  
من البسمة ، وانه افضل عندنا من ذكر الله . فلعنة الله على الكاذبين ،  
ان ذكر الله عندنا افضل من سب شیخیکم روی شیخنا الصدوق طاب ثراه  
بasantاده عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وآلہ وسالہ قال : قال  
الله عزوجل لموسى بن عمران : يا موسى لو ان السماءات وعاصمیہن عندی  
والأرضین السبع فی کفه ، ولا الله الا الله فی کفة مالت بهن لا الله الا  
الله (1)

وباستاده عن جابر عن ابی جعفر(ع) قال : قال رسول الله(ص)  
لقد نأوا موتاکم لا الله الا الله فانها تهدم الذنوب ، فقالوا : يا رسول الله  
فمن قالها فی صحته ؟ فقال : ذاك اهدم واهدم ، ان لا الله الا الله  
انس للمؤمن فی حياته وعند موته وحين يبعث (1)

وباستاده عنه(ع) ايضا قال : قال رسول الله(ص) ليس شيء الا

وله شيء يعدله إلا الله عز وجل فانه لا يعدله شيء، ولا الله إلا الله  
فانه لا يعد لها شيء (١٠٠٠)

وباسناده عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر(ع) يقول :  
ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا الله إلا الله ، لأن الله تعالى لا  
يعد له شيء ، ولا يشركه في الأمر احد (١)

وباسناده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله(ص) ما  
قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا الله إلا الله

وباسناده عن السكونى عن أبي عبد الله (ع) عن آباءه عليهم السلام  
قال : قال رسول الله(ص) خير العبادة قول لا الله إلا الله  
هذه احاديثنا صريحة في ان ذكر الله افضل عندنا من كل ذكر  
فكيف تفترى علينا بما لم نقله يا عديم الحياة

ومن قراءة كتبنا واستمع الى خطبنا كذبك ايضا على فريتك علينا من  
اننا نبدأ بسب الشیخین فيها بدلا من باسم الله الرحمن الرحيم ، حاشا  
له من ان نفتح كتابنا باسمهما بدلا من اسم الله المقدّس وصفاته الكريمة  
نحن نبدأ بالبسمله اقتداء بكتاب ربنا القرآن الكريم .

لماذا لم تدع فريتك هذه بدليل ياصفيق الوجه وياعد ياما الحياة والا يطان ،  
ارنا كتابا واحدا من كتب الشيعة ابتدأ به بسب الشیخین بدلا من باسم الله  
الرحمن الرحيم ، فسبحان الذي سلبك الا يمان والعقل والحياة معا ببركه حبّك  
الأعمى لهم ، حشرك الله يوم القيمة معهم ما انشأ الله كما نرجوا من فضله ان  
يشحررنا فيه مع أئمتنا عترة نبينا الطاهرين (ع) .

الست يا جبهان القائل (فإن النقل عن المصادر أقوى في الحجة

وأبلغ في البرهان والاقناع) فلماذا رغبت عن الحجة البالغة إلى  
الادعاءات الفارغة ولم تأت على ما تدعى به دليل؟ أيها الوفد اللئيم .

### ( الشيعة يفضلون دعاً صنم قريش على قرائة القرآن )

وكذبت أيضاً في قولك: دعاً صنم قريش أفضل عندهم من قرائة  
القرآن ، فإن أحداً من الشيعة لم يقل ذلك أبداً ، ولو كان هناك قائل  
لذكره انت باسمه ورسمه ، وهذه واحدة من أكاذيبك يا جبهان وما  
أكثرها . روى الكليني طاب ثراه في الكافي بأسناده عن الزهرى قال قلت  
لعلي بن الحسين عليهما السلام أي الأعمال أفضل؟ قال : الحال  
المرتحل ، قلت : وما الحال المرتحل؟ قال : فتح القرآن وختمه كلما  
جاء بأوله ارتحل في آخره . . . وجاء عن النبي (ص) انه قال : أفضل  
العبادة قرائة القرآن (١) وقال (ص) : قرائة القرآن أفضل من الذكر (٢)  
وقال (ص) : عليك بقرائة القرآن فإن قرائته كفارة الذنب (٢) .  
وبعد هذا فلا يصدقك على فريتك هذه يا جبهان الا وغد مثلك  
و ناصب هو عدلك .

### ( ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفه )

واما كذبك الفاضحة وكل اكاذيبك لك فاضحة و الحمد لله غير أن  
هذه قد تضحك منها الثكلى وهي زعمك ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفه  
وانه (ع) عندنا اولى باللعنة والبراءة من الشيختين ، واننا نتستر بها  
\_\_\_\_\_  
(١) مجمع البيان لعلوم القرآن . (٢) وقایع الايام ج ٣

## كيدا للإسلام .

فنقول في ردك عليها : ان محبتنا لمولانا علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليه خالطت لحومنا ودمائنا فهـ تجرى في ابداننا مجري الدم في عروقنا نضـي دونه بأرواحنا فضلا عن اموالنا و اولادنا ، و نحن انما استحققنا الرمي بالكفر واللحاد منكم يا اعداء الاسلام وادعاء السنة لمحبتنا ايـه سلام الله عليه ، اذ ليس لنا ذنب عندكم الا حـبـناـ الخالص له الملائم للبراءة من اعدـاءـ و الظالمـينـ لهـ ، فلا يستحق الامـامـ عليهـ السلامـ منـاـ اللـعـنـ اوـ البرـاءـ منهـ كـماـ اـفـتـرـيـتـ عـلـيـنـاـ ، فـمـنـ لـعـنـهـ الـامـامـ عليهـ السـلامـ لـعـنـاهـ وـ مـنـ تـبـرـءـ مـنـهـ تـبـرـأـنـاـ منهـ وـ عـادـ يـنـاهـ ، وـ مـنـ رـضـيـ عـنـهـ اـحـبـنـاهـ وـ وـالـيـنـاهـ فـكـيـفـ وـحـالـهـ هـذـهـ عـنـدـنـاـ اـنـ نـلـعـنـهـ اوـ نـتـبـرـءـ مـنـهـ ؟ـ وـ قـدـ قالـ رسولـ اللهـ (صـ)ـ :ـ مـنـ كـنـتـ مـوـلـاهـ فـعـلـتـ مـوـلـاهـ ،ـ اللـهـمـ وـالـهـ مـنـ وـالـهـ وـعـادـ مـنـ عـادـاهـ ،ـ وـاحـبـ مـنـ اـحـبـهـ ،ـ وـابـغضـ مـنـ اـبـغضـهـ ،ـ وـانـصـرـ مـنـ نـصـرـهـ ،ـ وـاخـذـلـ مـنـ خـذـلـهـ وـأـدـرـ الحـقـ معـهـ حـيـثـ دـارـ(١ـ)ـ .ـ

وقال (صـ)ـ عـلـىـ ماـ نـقـلـ عـنـهـ الـقـنـدـ وـزـىـ الـبـلـخـيـ الـحـنـفـىـ فـىـ (ـيـنـابـيـعـ المـوـدـةـ)ـ صـ ٥ـ٣ـ طـبعـ اـسـلـامـبـولـ عـامـ ١٣٠٢ـ :ـ يـاـ عـلـيـ مـنـ قـتـلـكـ فـقـدـ قـتـلـنـيـ وـ مـنـ اـبـغضـكـ فـقـدـ اـبـغضـنـيـ ،ـ وـ مـنـ سـبـكـ فـقـدـ سـبـنـيـ ،ـ لـأـنـكـ مـنـيـ كـنـفـسـيـ ،ـ رـوـحـكـ مـنـ روـحـيـ ،ـ وـ طـيـنـتـكـ مـنـ طـيـنـتـيـ ،ـ وـاـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ خـلـقـنـيـ وـخـلـقـكـ مـنـ نـورـهـ ،ـ وـاصـطـفـانـيـ وـاصـطـفـاكـ فـاـخـتـارـنـيـ لـلـنـبـوـةـ وـاخـتـارـكـ لـلـأـمـامـةـ فـمـنـ انـكـرـ اـمـامـتـكـ فـقـدـ انـكـرـ نـبـوـتـيـ .ـ

(١ـ)ـ اـسـعـافـ الرـاغـبـينـ صـ ١٥ـ٢ـ بـهـامـشـ نـورـاـلـ بـصـارـ طـبعـ عـامـ ١٣١٢ـ ،ـ النـصـائحـ الـكـافـيـةـ لـمـنـ يـتـولـىـ مـعـاوـيـةـ صـ ٦ـ٦ـ طـبعـ الـهـنـدـ عـامـ ١٣٢٦ـ ،ـ شـرـحـ نـهـجـ الـبـلـاغـةـ لـبـنـ اـبـيـ الـحـدـيـدـ جـ ١ـ صـ ٢٠ـ٩ـ ،ـ وـلـيـسـتـ فـيـ الـأـخـيـرـ الـجـملـةـ الـأـخـيـرـةـ .ـ

يا على أنت وصيّي ووارثي ، وابو ولدي ، وزوج ابنتي امرك امري ، ونهيك نهيفي ، اقسم بالله الذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجّة الله على خلقه ، وامينه على سره ، وخليفة الله على عباده .

وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١ صفحه ٣٦٤ : وقد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين على ان النبي (ص) قال له : لا يبغضك الا منافق ، ولا يحبك الا مؤمن .

وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب في اسماء الاصحاب) روى طائفه من الصحابة رضي الله عنهم ان رسول الله (ص) قال لعلي رضي الله عنه لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق ، وآخرجه مسلم في صحيحه (١) وفي (كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب) ص: ٢ طبع النجف عام ١٣٥٦ وينابيع المودة ص ٤٢ و ٤٨ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ هكذا : لا يحب علينا منافق ولا يبغضه مؤمن .

أفبعد ما قاله الرسول (ص) فيه فهل يجوز لأحد ان كان مسلما ان يلعنه او يتبرأ منه؟ أو هل يعقل ذلك من ينسب اليه ويحارب على التشيع له ، ما اجهلك يا جبهان؟ وما اشد عدائك لنفسك التي فضحتها بين الأنمان وعرفتها بالذب والعداء لشيعة امير المؤمنين (ع) عند الخاص والعام .

اما برأتنا من الشيوخين فذاك من ضرورة ديننا وهي اماراة شرعية على صدق محبتنا لا مامنا وموالاتنا لقادتنا عليهم السلام وقد صدقت في قولك : انهم يعتقدون ان الولاية لعلى لا تتم الا بالبراءة من الشيوخين

ذلك لأن الله سبحانه يقول (فَنَّ يَكْفُرُ بِالْطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ أَسْتَمْسَكَ  
بِالْعَرْوَةِ الْوُنْقَى لَا يَنْصَامُ لَهَا) (١) فكما أن الإيمان بالله وحده لا يجدي  
صاحبها شيئاً ما لم يكفر بكل معبد والله سواه، كذلك الاعتقاد بالولاية  
للأمام (ع) لا تتم إلا بالبراءة من ادعى الإمامة باطلًا ونصب نفسه للناس  
علمًا.

وانما نعتبر منها لأمور كثيرة منها : مخالفتها لتصريح حكم القرآن  
ولسنة رسول الإسلام صلى الله عليه وآله كما ستقرؤه في هذا الكتاب مما  
ننقله من كتبكم .

ومنها : ظلمها لعلي أمير المؤمنين (ع) وغضبها حقه من الخلافة  
وتقديرها عليها حتى أعلن الشكایة منها في خطبته الشقشيقية التي  
ابدى فيها تظلمه وتوجعه منها وها هو يصف حاله في أيامها فيقول  
في خطبته الشقشيقية المذكورة في (نهج البلاغة) وفي شرح نهج البلاغة  
لابن أبي الحديد المعتزلي ج ١ صفحه ٥٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة  
دار الكتب العربية الكبرى وهذا نصها :

أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافه (٢) وانه ليعلم أن محلها منها  
محل القطب من الرّحى ، ينحدر عنني السيل (٣) ولا يرقى إلى

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ - (٢) قال ابن أبي الحديد في شرحه  
لهذه الخطبة في ج ١ منه : ابن أبي قحافة المشار إليه هو أبو بكر، قوله : لقد  
تقمصها : أي جعلها كالقميص مشتملة عليه ، والضمير للخلافة ولم يذكرها للعلم  
بهما قوله سبحانه (حتى توارت بالحجاب) (٣) قال : يعني رفعه منزلته  
عليها السلام كأنه في ذروة جبل وبقا ع مشرف ينحدر السيل عنه إلى الوهاد  
والفيظان .

الطير(١) فسد لـت دونها ثوبا(٢) و طويـت عنـها كـشـحا(٣) و طـفـقـتـ اـرـتـئـيـ  
بيـنـ انـ اـصـوـلـ بـيـدـ جـذـاءـ(٤) اوـاصـبـرـ عـلـىـ طـخـيـةـ عـمـيـاءـ(٥) يـهـرـمـ فـيـهـاـ الـكـبـيرـ  
وـ يـشـيـبـ فـيـهـاـ الصـغـيـرـ(٦) ويـكـدـحـ فـيـهـاـ مـؤـمـنـ حـتـىـ يـلـقـىـ رـبـهـ(٧) فـرـأـيـتـ اـنـ  
انـ الصـبـرـ عـلـىـ هـاتـاـ اـحـجـىـ(٨) فـصـبـرـتـ وـ فـيـ الـعـيـنـ قـذـىـ(٩) وـ فـيـ

(١) قال : وهذه اعظم فى الرفعة والعلو من التى قبلها ، لأن السيل ينحدر عن الرابية والهضبة ، واما تعذر رقى الطير فيما يكون للقلال الشاهقة جدا ، بل ما هو أعلى من قلال الجبال ، كأنه يقول أني لعلو منزلتي كمن فى السماء .  
الت يستحى ان يدق . السا طب :

(٢) قال : اى ارخيت تقول ضربت بينى وبينها حجاب فعل الزاهد  
فيها الراغب عنها .

(٣) اى قطعتها وصرمتها ، وهو مثل ، قالوا لأن من كان الى جانبك  
الأيمان مثلا فطويت كشك الأيسير فقد ملت عنه .

(٤) مقطوعة . (٥) طخية قطعة من الغيم والسحب ، وعمياً تأكيد لظلام الحال وأسودادها ، يقولون مغازه عمياً ، اي يعمي فيها الدليل .

(٦) قال : واما قوله : يهرم فيها الكبير ، ويшиб فيها الصغير فيمكن ان يكون من باب الحقائق ، ويمكن ان يكون من باب المجازات والاستعارات ،اما الأول فانه يعني به طول مد قولا ياما المتقد مين عليه فانها مد يهرم فيها الكبير ويسbib فيها الصغير ،اما الثاني فانه يعني بذلك صعوبة تلك الايام حتى ان الكبير من الناس كان يهرم لصعوبتها ، والصغرى يшиб من احوالها ، كقولهم هذا امر يшиб له الوليد وان لم يسب على الحقيقة .

(٩) اي صبرت على مرض كما يصبر الأرمد .

الحلق شجا (١) ارای تراشی نهبا (٢) حتى مضى الأول لسبيله (٣) فأدلى  
بهما (٤) الى ابن الخطاب بعده (ثم تمثل بقول الأعشى) (٥) .  
شّتان ما يومي على كورها  
ويوم حيّان أخي جابر (٦)  
فياعجبا بينما هو يستقيلها في حياته (٧) اذ عقد ها الآخر بعد  
وفاته (٨)

- (١) شجا : هوما يعترض في الحلقة كما يصبر من غص بأمر فهو يكبد الخنق
- (٢) كنى عن الخلافة بالتراث وهو الموروث من المال .
- (٣) مضى لسبيله مات ، والسبيل : الطريق .
- (٤) من ادلية الدلو في البئر ارسلتها .
- (٥) الأعشى الكبير اعشى قيس .
- (٦) كان حيّان نديم الأعشى وكان صاحب شراب ومعاقره خمر . قال ابن أبي الحديدة يقول أمير المؤمنين (ع) : شّتان بين يومي في الخلافة مع ما انتقض علىي من الأمر ومنيت به من انتشار الجبل واضطراب اركان الخلافة وبين يوم عمر حيث وليه على قاعدة ممهدة واركان ثابتة وسكون شامل، فلتظم اموه واطرد حاله وسكت ايامه .
- (٧) قال أبو بكر على ماجاء في حياة الصحابة للكاند هلوى ج ٢ ص ٢ : يا إيه الناس اني قد أقتلتكم رأيك ، اني لست بخيركم فيا يعوا خيركم . الان لي شيطانا يعتريني ، فاذ أرأيتونى قد غضبت فاجتنبوني .
- (٨) قال ابن أبي الحديدة في ج ١ من شرح نهج البلاغة ص ٥٥ : احضر أبو بكر عثمان وهو يوجد بنفسه فأمره أن يكتب عهداً و قال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم هذا عهداً به عبد الله بن عثمان إلى المسلمين ثماماً بعد ، ثم أغمى عليه وكتب عثمان : قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب . وافق أبو بكر فقال : أقرأ فقرأ فكبّراً بوبكر سرّ ، وقال أراك خفت أن يختلف الناس إن مت في غشيتها ، قال : نعم قال جزاك الله عن الإسلاموا هله ، وأمرأن يقرأ على الناس .
- الرضوي : انما سرّ أبو بكر يصنع عثمان لأنّه طاب قرارده فانهاراد ان يأمره بكتابه باسم عمر في عهده فغشى عليه ، ولما اافق من غشيتها ورأى ان عثمان

لشَدَّ ما تشطِّرًا ضرعِيهَا (١) فصَرِّيَّهَا في حوزةِ خشناً يغْلُظُ كلامَه (٢) و يخشنَ مسْهَا (٣) و يكثُر العثارُ فيها و الاعتدارُ منها (٤) فصاحبُهَا كراكِب الصعبَة ان اشنقَ لها خرم (٥) و ان اسلسَ لها تقحّم ، فمن ي كي الناس لعمر و الله بخط و شما س و تلّون و اعتراض ، فصبرت على طول المدة و شدّة المحنّة ، حتى اذا مضى لسييله ، جعلها في جماعة زعم ابي احدهم ، فيالله و للشوري متى اعترض الريب في مع الأول منهم (٦) حتى صرت اقربن الى هذه النظائر (٧) لكنني اسفت اذ

سبقه الى ذلك سره فعله فدعا بالخير له . وانما بادر عثمان فـى كتابة اسم عمر فى عهـد ابـى بـكر قبل ان يـأـمـرـ بـذـلـكـ تمـهـيدـاـ لـامـرـ الخـلـافـةـ لهـ منـ بـعـدـ عمرـ ، وـ قـدـ حقـقـ لـهـ ذـلـكـ عمرـ فـجـعـلـ عـنـدـ وـفـاتـهـ الخـلـافـةـ شـورـىـ فـىـ ستـةـ وـ اـمـرـهـ عـنـدـ حـصـولـ الاـخـتـلـافـ بـيـنـهـمـ بـالـاـنـحـيـازـ اـلـىـ جـانـبـ عـبـدـ الرـحـمـنـ ابنـ عـوـفـ صـهـرـ عـثـمـانـ كـىـ يـنـالـ عـثـمـانـ الخـلـافـةـ بـهـذـاـ الشـكـلـ المـزـوـرـ ، فـابـوـ بـكـرـ اـمـضـىـ الـوـصـيـةـ إـلـىـ عـمـرـ ، وـعـمـرـ سـاقـهـ إـلـىـ عـثـمـانـ لـكـنـ باـسـمـ الشـورـىـ . وـ لـوـ لمـ يـكـنـ عـثـمـانـ طـامـعاـ فـيـ الخـلـافـةـ لـمـ بـادـرـ فـيـ تسـجـيلـ اـسـمـ عـمـرـ فـيـ الـعـهـدـ وـ لـصـبـرـ حـتـىـ يـفـيـقـ اـبـوـ بـكـرـ مـنـ غـشـيـتـهـ وـ يـأـمـرـ بـكـتابـةـ اـسـمـ مـنـ هـوـ يـرـيدـهـ لـكـنهـ خـافـ اـنـ يـمـوتـ فـيـهـ فـتـقـلـتـ حـيـنـئـذـ الخـلـافـةـ التـىـ يـتـمـنـاهـ مـنـ يـدـهـ .

(١) اقتسمـاـ فـائـدـتـهـاـ وـ نـفـعـهـاـ ، وـ الضـمـيرـ لـلـخـلـافـةـ ، قـالـهـ اـبـىـ اـبـىـ الحـدـيدـ . فـانـ عـمـرـ اـبـرـمـ اـمـرـ الخـلـافـةـ لـاـبـىـ بـكـرـ يومـ السـقـيـفـةـ وـ اـبـوـ بـكـرـ عـهـدـ بـهـاـ الـيـهـ عـنـدـ وـفـاتـهـ ، فـكـلـ مـنـهـاـ اـخـذـ شـطـرـاـ مـنـهـاـ (٢) اـىـ فـيـ جـهـةـ صـعـبةـ المـرـامـ شـدـيدـهـ وـ الـكـلمـ :ـ الـجـرـحـ (٣) اـىـ تـؤـذـىـ وـ تـضـرـوـتـتـكـيـ مـنـ يـمـسـهـاـ . قـالـ اـبـىـ اـبـىـ الحـدـيدـ :ـ يـصـفـ جـفـاءـ اـخـلـاقـ الـوـالـيـ الـمـذـكـورـ وـ فـرـطـعـهـ مـوـشـدـ ظـبـادـ رـتـهـ (٤) قـالـ اـبـىـ اـبـىـ الحـدـيدـ لـيـسـتـ هـذـاـ الـجـهـةـ جـدـ دـاـمـهـيـعـاـ ، بـلـ هـىـ كـطـرـيـقـ كـثـيـرـاـ لـاـ حـجـارـ لـاـ يـزاـلـ الـماـشـيـ فـيـهـ عـاثـرـاـ ، يـعـنـىـ اـنـ عـمـرـ كـانـ كـثـيـرـاـ مـاـ كـانـ يـحـكـمـ بـالـاـ مرـثـمـ يـنـقـضـهـ وـ يـفـتـيـ بـالـفـتـيـاـ ثـمـ يـرـجـعـ عـنـهـاـ وـ يـعـتـذرـ مـاـ اـفـتـىـ بـهـ اـولاـ (٥) اـشـنـقـ الـبـعـيرـ نـفـسـهـ اـذـ رـفـعـ رـأـسـهـ يـتـعـدـىـ لـاـ يـتـعـدـىـ ، وـ اـصـلـهـ مـنـ الشـنـاقـ وـهـوـ خـيـطـ يـشـدـ بـهـ فـمـ الـقـرـيـةـ (٦) يـعـنـىـ بـهـ اـبـاـ بـكـرـ (٧) كـسـعـدـ بـنـ اـبـىـ وـقـاـصـ وـعـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ ، قـالـهـ اـبـىـ اـبـىـ الحـدـيدـ .

اسفوا (١) وطرت اذ طاروا، فصفعى رجل منهم لضعفه (٢) وما الآخر لصهره (٣)  
مع هنّ و هنّ (٤)، الخطبة .

و منها : ايذاؤهما فاطمة بنت رسول الله (ص) وبضعته والوديعة  
في امته حتى ماتت وهي واجدة عليهما . قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله : فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني (٥) وقال (ص) : يا فاطمة  
ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (٦) وقال رضا فاطمة من رضائي  
و سخط فاطمة من سخطي ، فمن احب فاطمة ابنتي فقد احببني ، ومن  
ارضى فاطمة فقد ارضاني ، ومن اسخط فاطمة فقد اسخطني (٧) وقال  
صلى الله عليه وآله : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذ اها (٨) .  
هذا وقد قال عز من قائل (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) (٩) .

(١) اسف الرجل اذا دخل في الأمر الدنيء اصله من استف  
الطائر اذا دنى من الأرض في طيرانه . اى هو حق فلا استنف من طلبها  
كان المنازع فيه جليل القدر او صغير المنزلة ، قاله ابن ابي الحديد .  
(٢) صفعى : مال ، والضعف : الحقد ، والمراد به طلحة فانه مال الى  
عثمان لا نحرافه عن على (ع) (٣) مال ابن عوف لعثمان (٤) اى مع امسور  
يكتى عنها ولا يصرح بذلك ، واكثر ما يستعمل ذلك في الشر (٥) مطالب  
السؤال في مناقب آل الرسول ص ٢١ ط الهند عام ١٣٠٢ الطبعة الأولى ،  
صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢ ص ٣٠٢ ط مصر مطبعة دار احياء  
الكتب العربية (٦) اخبار الدول ص ٨٢ ط بغداد عام ١٢٨٢ (٧) الامامة  
والسياسة ج ١ ص ١٣ ط مصر مطبعة مصطفى محمد ، مجلة منبر الاسلام  
المصرية العدد ٢٦ ، السنة ١٣٨٨ عام ٢٦ ، والنقل من الاول (٨) صحيح مسلم  
ج ٢ ص ٣٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ ، دار الكتب العربية الكبرى (٩) سورة  
الاحزاب الآية ٥٨ .

وقال : (اـن الـذـيـنـ يـؤـذـونـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ لـعـنـهـمـ اللهـ فـىـ الدـنـيـاـ  
وـالـآـخـرـةـ وـاعـدـ لـهـمـ عـذـابـ اـبـاهـيـنـاـ) (١) وـقـالـ : (وـالـذـيـنـ يـؤـذـونـ رسولـ اللهـ  
لـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ) (٢) .

وـالـيـكـ الحـدـيـثـ فـىـ ذـلـكـ روـىـ اـبـىـ الحـدـيـدـ المـعـتـزـلـىـ فـىـ شـرـحـ  
نـهـجـ الـبـلـاغـهـ جـ ١ـ صـ ١٣٠ـ قـالـ : روـىـ اـحـمـدـ بنـ عـبـدـ العـزـيزـ قـالـ : لـمـ اـبـوـيـعـ  
لـأـبـىـ بـكـرـ كـانـ الزـبـيرـ وـالـمـقـادـ اـدـ يـخـتـلـفـانـ فـىـ جـمـاعـةـ مـنـ النـاسـ اـلـىـ وـهـوـ  
بـيـتـ فـاطـمـةـ فـيـتـشـاـوـرـوـنـ وـيـتـرـاجـعـوـنـ اـمـوـرـهـمـ فـخـرـجـ عـمـرـ حـتـىـ دـخـلـ عـلـىـ فـاطـمـةـ  
وـقـالـ . . . . وـاـيـمـ اللـهـ مـاـذـاـكـ بـمـاـنـعـيـ اـنـ اـجـتـمـعـ هـؤـلـاءـ النـفـرـعـنـدـكـ اـنـ آـمـرـ  
بـتـحـرـيقـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ .

قالـ اـبـىـ الحـدـيـدـ : وـقـدـ روـىـ فـىـ روـاـيـةـ اـخـرـىـ اـنـ سـعـدـ بنـ اـبـىـ  
وـقـاصـ كـانـ مـعـهـمـ فـىـ بـيـتـ فـاطـمـةـ (عـ)ـ وـالـمـقـادـ اـدـ بـنـ الـأـسـودـ اـيـضاـ، وـانـهـمـ  
اـجـتـمـعـوـاـ عـلـىـ اـنـ يـبـاـعـوـاـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، فـأـتـاهـمـ عـمـرـ لـيـحـرـقـ عـلـيـهـمـ  
الـبـيـتـ ، فـخـرـجـ الـيـهـمـ الزـبـيرـ بـالـسـيـفـ ، وـخـرـجـتـ فـاطـمـةـ تـبـكـيـ وـتـصـيـحـ  
فـنـهـنـهـتـ (٣)ـ مـنـ النـاسـ (٤)ـ .

ثـمـ دـخـلـ عـمـرـ قـالـ لـعـلـىـ : قـمـ فـبـاـعـ ، فـتـلـكـاـ (٥)ـ وـاحـبـسـ ، فـأـخـذـ  
بـيـدـهـ فـقـالـ : قـمـ ، فـأـبـىـ اـنـ يـقـومـ فـحـمـلـهـ وـدـفـعـهـ كـمـ دـفـعـ الزـبـيرـ حـتـىـ اـمـسـكـهـمـاـ  
خـالـدـ (وـكـانـ اـبـوـبـكـرـ بـعـثـ خـالـدـ بـنـ الـولـيدـ ظـهـيرـاـ لـعـمـرـ وـمـسـاعـدـ)ـ وـسـاقـهـمـاـ  
عـمـرـ وـمـنـ مـعـهـمـاـ سـوـقاـ عـنـيـفـاـ ، وـاجـتـمـعـ النـاسـ يـنـظـرـوـنـ وـاـمـتـلـأـتـ شـوـارـعـ  
الـمـدـيـنـةـ بـالـرـجـالـ .

(١) سـوـرـةـ الـأـحـزـابـ الـآـيـةـ (٥٧)ـ (٢)ـ سـوـرـةـ التـوـبـةـ الـآـيـةـ (٦١)ـ (٣)ـ صـاحـتـ  
بـصـوتـ عـالـ (٤)ـ صـ ١٣٤ـ جـ ١ـ (٥)ـ اـبـطـأـ وـتـوـقـفـ وـلـزـمـ مـكـانـهـ

و رأت فاطمة ما صنع عمر فصرخت و لولت (١) و اجتمع معها نساء  
كثير من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حجرتها و نادت يا أبا بكر  
ما اسرع ما اغترتم (٢) على اهل بيت رسول الله ، والله لا اكلم عمر حتى  
القى الله (٣) .

و ذكر ابن قتيبة الدینوری المتوفی سنه ٢٧٦ هـ في تأریخه الاماۃ  
والسياسة ج ١ ص ١٢ ط مصر مطبعة مصطفی محمد تحت عنوان (كيف  
كانت بیعه علی کرم الله وجهه) : ان ابا بکر تفقد قوماً تخلفوا عن بیعته  
عند علی کرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم و هم في دار على  
فأبوا ان يخرجوها فدعا بالخطب وقال : و الذي نفس عمر بيده لتخرجن  
او لأحرقنها على من فيها ، فقيل له : يا ابا حفص ان فيها فاطمة ، فقال  
وإن . . .

رأیت أيها القارئ الكريم كيف ابدى عمر بجرأة و صلافة قاسية استخفافه  
بآل البيت وعدم اکتراثه بفاطمة بنت رسول الله (ص) خاصة مع علمه بقوله  
الرسول (ص) فيها : فاطمة بضعة مني من آذانها فقد آذاني ومن آذاني  
فقد آذى الله كما مر عليك ذلك وعلمه ايضاً بقوله تعالى (و الذي يؤذون  
الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهيناً )  
أهذا هو جزء الرسول واجره على الرسالء الذي فرضها الله على المسلمين في  
 قوله (قل لا استلزم عليه اجرا الا الموعدة في القربي) ان يسيئ الى فاطمة  
هذه الاساءة القاسية ؟ ألم تكن فاطمة عليها السلام من قربى الرسول

(١) دعت بالويل ، والويل كلمة تقال عند الشدة والهلاك .

(٢) اجترأت (٣) شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٩

صلى الله عليه و آله فتجب مودتها بالآية الكريمة ؟ ام لم يكن عمر من المسلمين حتى عكس الآية في حقها فاغضبها و آذاها ؟  
ثم واصل ابن قتيبة الحديث في ذلك فقال : فخرجوا فبايعوا الآية  
عليها . . .

فوقفت فاطمة رضي الله عنها على بابها فقالت : لا عهد لي بـ . . .  
حضرها اسوء حضر منكم ، تركتم رسول الله (ص) جنازة بين ايدينا ، وقطعتم  
امركم بينكم لم تستأمونا ولم تردا لنا حقا . (وساق ابي قتيبة الحديث  
في ذلك الى أن قال) :

ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى اتوا فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت  
اصواتهم نادت بأعلى صوتها : يا ابتي يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من  
ابن الخطاب وابن ابي قحافة ، فلما سمع القوم صوتها وبكائهما انصرفوا  
باكين ، وقادت قلوبهم تتصدع ، وابكادهم تتفطر ، وبقى عمر و معه قوم  
فأخرجوا عليا فمضوا به الى ابي بكر فقالوا له : بائع ، فقال : ان انا لسنا  
افعل فيه ؟ قالوا : اذن والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك . قال :  
تقتلون عبد الله وأخاه رسوله ، قال عمر : اما عبد الله فنعم ، واما اخوه  
رسوله فلا . وابو بكر ساكت لا يتكلم ، فقال له عمر : الا تأمر فيه بأمرك ؟ . . .  
قال عمر لأبي بكر : انطلق بنا الى فاطمة فانا قد اغضبناها ، فانطلقوا  
جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما ، فأتيها عليا فكلماه فأدخلهما  
عليها ، فلما قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط ، فسلمها عليها ، فلم  
ترد السلام ، فتكلم ابو بكر فقال : يا حبيبة رسول الله . . . افتراني اعرفك  
واعرف فضلك وشرفك وامنك حقك وميراثك من رسول الله ، الا انسى

سمعت اباك رسول الله(ص) يقول : لا نورث ما تركنا فهو صدقة<sup>(١)</sup> .  
 فقالت : ارأيتكم ان حدّثتما حد يثا عن رسول الله(ص) تعرفانه  
 وتفعلان به ؟ قالا : نعم ، قالت : نشد تكما الله ألم تسمع رسول الله  
 يقول : رضا فاطمة من رضاي و سخط فاطمة من سخطي ، فمن احب ابنتي  
 فقد احبني و من ارضى فاطمة فقد ارضاني ، ومن اسخط فاطمة فقد  
 اسخطني .

قالا : نعم سمعناه من رسول الله(ص) قالت : فأنى اشهد الله  
 وملائكته انكما اسخطتمانى و ما ارضيتمانى و لأن لقيت النبي لأشكونكم  
 اليه ..

قالت لأبي بكر : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة اصلّيها ..  
 قال ابن أبي الحميد في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٠ طبع مصر  
 عام ١٣٢٩ : وال الصحيح عندى انها ماتت و هي واجدة على ابي بكر و عمر  
 وانها اوصت ان لا يصليا عليها ... ولهذا وذاك برأنا من شيخيك  
 يا جبهان رضيتم بذلك ام كرهتم .

### (الشيعة يكيدون للإسلام)

واما ما نسبتنا اليه يا جبهان من الكيد للإسلام ، فهو كسابقه من  
 السخافة بمكان ، كيف نكيد الاسلام ايها الوغد اللئيم و هو ديننا الذي  
 ندين الله به ، ونفتخر بانتسابنا اليه ، نكافح دونه ، ونذبّ عن حرمته  
 ونعتز بكتابه القرآن العجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من

(١) في صحيح مسلم ج ٢ ص ٢٢ طبع مصر عام ١٣٢٢ ، دار الكتب  
 العربية الكبرى : فأبي ابوبكر ان يدفع الى فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة ←

خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وبنبيه محمد (ص) الصادق الأمين الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علّمه شدید القوى فلا نسب اليه الهجر فـى كلامه كما نسب زعيم دينكم الثانى ذلك اليه . و بخلافه الأئمـه الا ثـنـي عـشـر مـن عـتـرـتـه الـذـين تـوـهـ الرـسـول بـذـكـرـهـمـ فـقـدـ ذـكـرـ القـندـوزـىـ الـبـلـخـىـ الـحـنـفـىـ فـىـ يـنـابـيعـ الـمـودـةـ صـ ٤٤٥ـ طـبـعـ اـسـلـامـبـولـ عـامـ ١٣٠٢ـ عـنـ عـبـاـيـهـ بـنـ رـبـعـيـ عـنـ جـاـبـرـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ : اـنـ سـيـدـ النـبـيـنـ وـعـلـىـ سـيـدـ الـوـصـيـيـنـ ، وـاـنـ اـوـصـيـائـىـ بـعـدـ اـثـنـاـ عـشـرـ اوـلـهـمـ عـلـىـ ، وـآـخـرـهـمـ القـائـمـ المـهـدـىـ .

وـقـالـ فـىـ صـفـحةـ ٤٤٤ـ مـنـ ذـكـرـ يـحـيـىـ بـنـ الـحـسـنـ فـىـ كـتـابـ (ـالـعـمـدـةـ)ـ مـنـ عـشـرـينـ طـرـيـقاـ فـىـ اـنـ الـخـلـفـاءـ بـعـدـ الـنـبـيـ (ـصـ)ـ اـثـنـاـ عـشـرـ خـلـيـفـةـ كـلـهـ مـنـ قـرـيـشـ ، فـىـ الـبـخـارـىـ مـنـ ثـلـاثـهـ طـرـقـ ، وـفـىـ مـسـلـمـ مـنـ تـسـعـهـ طـرـقـ ، وـفـىـ اـبـىـ دـاـوـدـ مـنـ ثـلـاثـهـ طـرـقـ ، وـفـىـ التـرـمـذـىـ مـنـ طـرـيقـ وـاحـدـ ، وـفـىـ الـحـمـيدـىـ مـنـ ثـلـاثـهـ طـرـقـ .

وـاـوـجـبـ اللـهـ مـوـدـتـهـمـ عـلـيـنـاـ فـقـالـ (ـقـلـ لـاـ اـسـئـلـكـ عـلـيـهـ اـجـراـ الاـ مـوـدـةـ فـىـ الـقـرـبـىـ)ـ (١ـ)ـ اـخـرـ اـحـمـدـ فـىـ مـسـنـدـهـ بـسـنـدـهـ عـنـ سـعـيـدـ بـنـ جـبـيرـ عـنـ اـبـىـ عـبـاسـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ : لـمـ نـزـلتـ (ـقـلـ لـاـ اـسـئـلـكـ عـلـيـهـ اـجـراـ الاـ مـوـدـةـ فـىـ الـقـرـبـىـ)ـ قـالـواـ : يـاـ رـسـولـ اللـهـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ وـجـبـ لـنـاـ مـوـدـتـهـمـ ؟ـ قـالـ : عـلـىـ عـلـىـ وـفـاطـمـهـ وـالـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ (٢ـ)ـ .

→ عـلـىـ اـبـىـ بـكـرـ فـىـ ذـلـكـ قـالـ : فـهـيـ جـرـتـهـ فـلـمـ تـكـلمـهـ حـتـىـ تـوـفـيـتـ . . . فـلـمـ تـوـفـيـتـ دـفـنـهـاـ زـوـجـهـاـ عـلـىـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ لـيـلـاـ وـلـمـ يـؤـذـنـ بـهـاـ اـبـاـ بـكـرـ .  
(١ـ)ـ سـوـرـةـ الشـورـىـ الـآـيـةـ (٢٢ـ)ـ يـنـابـيعـ الـمـودـةـ مـنـ ١٠٦ـ طـ اـسـلـامـبـولـ عـامـ ١٣٠٢ـ .

ايضا اخرج هذا الحديث الطبراني في معجمه الكبير و ابن ابي حاتم في تفسيره ، و الحاكم في المناقب والواحدي في الوسيط وابونعيم الحافظ في حلية الأولياء ، و الشعلي في تفسيره ، و الحموي في فرائد السبطين (١) .

و في صحيح البخاري و مسلم سئل ابي عباس عن هذه الآية فقال سعيد بن جبير هى قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم (١) .  
واخرج العلّاف في سيرته وقاله المحب الطبرى ان رسول الله صلى عليه وآلها و سلم قال : ان الله جعل اجري عليكم المودة في القربى و انى سائلكم غدا عنها (١)

ان امامنا يا جبها علی بن ابي طالب عليه السلام هو اولى باللعن من الشيختين عندك و عند امثالك من النواصب و اعداء الاسلام المоторين لقتله لأسلافكم المشركين في بدر واحد وخبير و حنين و في غيرها الذاى اطاح فيها برؤس اجدادكم الكافرين و اباءكم الملحدين لا عندنا ، نحن الشيعة . و ها أنا سأنقل لك من كلامك شواهد على ذلك من نفس كتابك (تبديد الظلم) لأن (النقل عن المصادر اقوى في الحجة و ابلغ في البرهان و الاقناع) .

ففي صفحه ٤٦٥ منه ما لفظك : لقد حصل من الاجماع واجتماع الكلمة و التئام الشمل في خلافة ابي بكر ما لم يحصل مثله في خلافة على ابن ابي طالب ، فاذما كانت خلافة على صحيحة فخلافه ابي بكر أقرب منها الى الصحة .

و في صفحه ١٣٤ منه : ان الاجماع قد حصل على بيعة ابي بكر

(١) ينابيع المودة ص ١٠٦ ط اسلامبول عام ١٣٠٢

و عمر و عثمان ، اما علي فان الاجماع مفقود في بيته . . .  
 وفي صفحة ١٣٦ منه : وهذا علي (رض) تولى الخلافة و مكث  
 فيها خمسة اعوام او تزيد فهل اكل الناس في عهده و شربوا الا دماء  
 الأبرياء ، و عرق الضعفاء و دموع الثكالى و اليتامي و البوسائء ، و ياليت  
 ان هذه الدماء و ذلك العرق و تلك الدموع قد سالت في فتوحات  
 اسلامية و من اجل تحرير بلاد واقعة تحت نير الكفر و الكافرين اذ التغيير  
 وجه التاريخ و لكننا في حالة نحسد عليها ، و لنترك خلافة علي و لنجاوز  
 عن كل ما فيها من مفارقات . . .

ولك يا جبهان كلام اقبح من هذا و افضع منه و كله ينم عن بغضك  
 وعدائك و يرمز الى نصبك و خبث اصلك ، سندكره بالفاظه مع الاشارة  
 الى ارقام الصفحات من كتابك القدر (تبديد الظلم) في ردنا على الكذاب  
 الأئم علي بن سلطان محمد القاري أخيك في دينك و شريك في افكك  
 الآتي في الرقم ٧ من العشرة الكاذبين .

الشيخ الطوسي يقول : لا تقبل صلاة من لم يسجد على  
 التربة الحسينية

ومن اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في ص ٥٥ من كتابه : وفي  
 مصباح التهجد (١) للطوسي : ان السجود على التربة يخرق السبع  
 الحجب ، ولا تقبل صلاة من لا يسجد عليها .

(١) الصواب (مصباح المتهجد) وما اكثرا اغلاطه في اسماء كتاب الشيعة  
 واعلامهم ، وهذا اماما يد لناعلى ان منقولاته عن الشيعة مسموعات من الأفواه ،  
 لا من نفس مصادره ، وكفاه بذلك خزيانا .

كذب الجبهان و افترى على الشيخ الطوسي طاب ثراه فلعنـة الله على الكاذبـين ، فـانـ الشـيخـ الطـوـسـيـ قدـسـ اللـهـ رـوـحـهـ قالـ فيـ صـفـحةـ ٢٦ـ منـ مـصـبـاحـ المـتـهـجـدـ المـطـبـوـعـ عـامـ ١٠٨٢ـ ماـ نـصـهـ : وـ اـمـاـ السـجـودـ فـلاـ يـحـوزـ الاـ عـلـىـ الـأـرـضـ اوـ مـاـ اـنـبـتـهـ الـأـرـضـ مـاـ لـاـ يـؤـكـلـ وـ لـاـ يـلـبـسـ فـيـ غالـبـ العـادـةـ وـ مـنـ شـرـطـهـ انـ يـكـونـ مـيـاجـ التـصـرـفـ فـيـهـ ، خـالـيـاـ مـنـ نـجـاسـةـ .

وـ ذـكـرـ فـيـ صـفـحةـ ٦٢٧ـ مـنـهـ مـاـ نـصـهـ : وـ رـوـىـ مـعاـوـيـةـ بـنـ عـمـارـ قـالـ : كـانـ لـأـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (عـ)ـ خـرـيـطـةـ دـيـاجـ صـفـرـاءـ فـيـهاـ تـرـبـةـ اـبـيـ عـبـدـ اللـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـكـانـ اـذـاـ حـضـرـتـهـ الصـلـاـةـ صـبـهـ عـلـىـ سـجـادـتـهـ وـ سـجـدـ عـلـيـهـ ، ثـمـ قـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ : اـنـ السـجـودـ عـلـىـ تـرـبـةـ اـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (عـ)ـ يـخـرـقـ الـحـجـبـ السـبـعـ (انتـهىـ)ـ .

فـمـنـ اـتـىـ هـذـاـ الـكـذـابـ بـزـيـادـةـ (وـ لـاـ تـقـبـلـ صـلـاـةـ مـنـ لـاـ يـسـجـدـ عـلـيـهـاـ)ـ التـىـ لـيـسـ لـهـاـ اـثـرـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـ لـاـ فـيـ غـيرـهـ مـنـ كـتـبـ الشـيـعـةـ ، فـهـىـ مـنـ وـضـعـ الـجـبـهـانـ لـعـنـهـ اللـهـ وـ اـخـزـاهـ وـ مـنـ مـخـلـقـاتـهـ .

عـرـفـتـ يـاـ جـبـهـانـ اـنـ شـيـخـنـاـ الطـوـسـيـ طـابـ ثـرـاهـ اـشـتـرـطـ خـلـوـ مـوـضـعـ السـجـودـ مـنـ النـجـاسـةـ وـ هـوـ رـحـمـهـ اللـهـ اـحـدـ عـلـمـاءـ الشـيـعـةـ الـأـمـامـيـةـ ، فـاعـلـمـ اـنـ اـمـاـكـمـ الـأـعـظـمـ اـبـوـ حـنـيفـةـ يـاـ اـدـعـيـاءـ الـاسـلـامـ وـ مـخـرـبـيـ السـنـةـ يـجـوـزـ لـكـمـ الصـلـاـةـ مـعـ النـجـاسـةـ الـمـمـكـنـ اـزـالـتـهـاـ ، بـلـ يـجـوـزـ لـكـمـ الصـلـاـةـ فـيـ جـلـدـ الـكـلـبـ وـ لـطـخـ رـؤـسـكـ بـالـنـجـاسـةـ ، وـ سـنـذـكـرـ ذـلـكـ فـيـ رـدـنـاـ عـلـىـ مـفـتـرـيـاتـ الـكـاذـبـ مـحـمـدـ مـرـدـوـخـ الشـافـعـيـ الـكـرـدـ سـتـانـيـ فـيـ الرـقـمـ ٨ـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ .

فـالـشـيـعـةـ الـذـيـنـ لـمـ يـجـوـزـ لـهـمـ وـاحـدـ مـنـ عـلـمـائـهـمـ السـجـودـ الـأـ عـلـىـ مـوـضـعـ خـالـ مـنـ النـجـاسـةـ تـسـمـيـهـمـ اـنـتـ روـافـضـ بـغـضاـ مـنـكـ لـهـمـ وـ حـقـدـ اـعـلـيـهـمـ

فتقول في كتابك القدر صفحة ٣٢٧ : نحن نسمى الشيعة رواض لأنهم رفضوا الإسلام جملة وتفصيلاً .

اما الذين يقدّسون رجالاً ( وهو ابو حنيفة ) يفتى لهم بصحّة استئجار المرأة للزنا بها ويقول : ان العقد يصير شبهه ( فلا يجب الحد على الزاني ) والحدود تدرأ بالشبهات (١) تسميمهم انت مسلمين على ما فيهم من فرق متضاده يلعن بعضها بعضاً ويكره بعضها الآخر ، تعسا لعقلك ايها الأعن السافل فقبح الله لك دينك كما قبح عقلك يا جبهان .

### ( متعة النساء افضل القربات عند الشيعة )

ومن اكاذيب الجبهان ومفترياً ته على الشيعة قوله مفهومي ص ٢٥٣ : انهم يعدون متعة النساء من خير العبادات ، وافضل القربات ويوردون في فضائلها اخباراً كثيرة كلها موضوعة ومتفرقة ، وهي انواع ومنها المتعة ( الدورية ) وهي ان يشترك جماعه في امرأة واحدة يتلقون معها فيما بينهم على ان تكون لكل واحد منهم ليلة معينة ، تماماً كما تفعل الحيوانات ، ولهذا تراهم كالحيوانات تسمع لكل ناعق ، وتتبع كل مارق ، وتفيض قلوبهم غلاً وحقداً على الإسلام والمسلمين .

والمتمتع بها عند هم ليست عليها عدة ولا طلاق وليس لها ارث ولا نفقة ولا كسوة ، ولا يحتاج المتمتع بها الى عقد ولا اشهاد ، ولا تستطيع المرأة الحق حملها بأحد من المتمتعين بها فينشأ طفلها مشرداً بلا ولي ، فلا تلبث ان تتلقفه الذئاب البشرية ، فأي شيء هو الزنا

(١) مغيث الخلق ص ٧١ ط مصر عام ١٣٥٣ ، المطبعة المصرية .

اذا لم يكن هذا ؟

كذبت يا عدو الله على الشيعة حيث زعمت انهم يعدون متعة النساء من خير العبادات و افضل القراءات فان احدا منهم لم يعدّها كذلك فضلا عن عامتهم ، نعم الشيعة يقولون باباحتها و حلّيتها استنادا الى قوله تعالى : (فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجرهن فريضة) (١)

و قد اعترف الفيومي السنى فى (المصباح المنير) ج ٢ ص ٩٢ طبع مصر عام ١٣١٣ المطبعة الميسنية بأن هذه الآية محكمة ، يعني ان حكمها ثابت لم يتغير و العمل بها باق الى يوم القيمة ، لأن الحلال ما احله الله و رسوله (ص) و الحرام ما حرماء ، واضاف : و الجمّهور على تحريم نكاح المتعة ، ويقصد بالجمّهور اتباع المذاهب الأربعية فهو يشهد عليهم انهم على خلاف كتاب الله في العمل بها .

وقال الدكتور الحاقد عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجروس) صفحه ٤٢٦ : المتعة من الأمور التي يدعولها الشيعة زواج المتعة ، وهذا الزواج يبيح لأي انسان ان يعيش مع اي امرأة غير متزوجة مدة زمنية ثم يتخلّى عنها ، ثم يستمتع بغيرها ، وتستمتع هي بغيره ، وهذه المتعة حرام في ديننا .

انما صارت حراما في دينكم يا غريب لأن زعيم دينكم الثاني عمر بن الخطاب حرمه عليكم ، و صارت حلالا في ديننا نحن الشيعة الامامية لأن الله حلّها لنا في كتابه الكريم ونبينا محمد (ص) ايضا في سنته و شريعته ، فلهم يا غريب دينكم ، ولنا دين ، ربنا الله و ربنا الاسلام ، ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)

وللاستاذ عبد الهدى مسعود البابارى وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومى بالقاهرة مقال عنوانه (زواج المتعة فى الاسلام) صدر به كتاب (المتعة و اثرها فى الاصلاح الاجتماعى) لللاستاذ توفيق الفكى المطبوع فى القاهرة فى المطبعة العربية عبّر فيه عن رأيه فى المتعة الاسلامية التى تقول بها الشيعة الامامية والتى شوه صورتها وحققتها و اخرجها عن واقعها المفسد ابراهيم الجبهان الكاذب الأئم الذى اعتبرها زنا، نقتطف منه ما يلى :

... . اما المتعة عند الشيعة فهى تدفع جرائم عديدة تعدد المجتمع كله بالدمار، وقد اوردنا احصاء يكشف عن بعض هذه الجرائم، فيها المتزوج وفيها المتزوجة، وفيها الجيران والقريب الذى يدخل مستظلا بقرباته، والصديق المستظل بصداقته، والذى يغرى المرأة والذى تغريه المرأة (١) .

(١) الاحصائية التى اشار اليها الاستاذ هى ما ذكرها فى مقاله هذا فى ص ٩ وهذا نصها :

١ - بلغ عدد الحوادث سنة ١٩٤١ في مدينة القاهرة وحدها ٣٥٤٠٤٦ حادثة بينها ١٣٥٩ جناية (احصاء سكرتير نيابة مصر-الاهرام في ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٢) .

٢ - عثر في القاهرة على ١٠٠٥ غلام في ١٠٠ فندق وحمام مصايبين جميعاً بامراض خبيثه - وثبت بالتحقيق ان عصابة قبض منها على سبعين فرداً كانت تتجرب في الغلمان وتبيع الغلام بثلاثة جنيهات (عن المقطم والأهرام في ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ١٩٤١) .

٣ - جاء في تقرير مكتب الآداب عن اعماله خلال شهر سبتمبر عام ١٩٤١ في القاهرة ما يأتي :

قبض المكتب على ٢١٩ غلاماً مشرداً .

على ٩٤ امرأة تحضر على الفساد بينهن ٨ فتيات قاصرات .



على ١٠٥ امرأة في منازل سرية .  
 = ٦٥ بنسينا و فندقا يدار للدعارة .  
 = ٣٤ بطجيما .  
 = ١١٢ مرة دهم فيها بيوت الدعارة .  
 = ١٣ قضية فعل فاضح في الصالات .  
 = ١٠٥٤ شكوى هتك عرض حق فيها المكتب .  
 = ٣ قضايا بيع كتب مخلة بالآداب .

(قال) : و هذه حصيلة شهر في مدينة كبرى هي عاصمة البلاد . . . .  
 فما بنا بحصيلة الأيام والشهور والأعوام التي تلت ذلك . . . .  
 وقد كانت هذه الحصيلة في وقت كان فيه البغاء العلني المصح به موجوداً و قائماً ويمارس خدماته الوضعية . . . . فما بنا وقد الغي هذا البغاء . . . .

لقد بلغ عدد المصابين بالزهري من بيوت الدعارة سنة ١٩٣١ ربع  
مليون من الزناء اي ٢٥٠ الف نسمة ٠٠٠ ولا نقول ان هذا يمثل الحقيقة  
في بلادنا في الماضي وفي الحاضر، وإنما هو يمثل جانباً من الحقيقة  
وما خفي كان أعظم ٠

ان ما يحدث في المدارس الداخلية بنين وبنات لا يخفي على الناس . . . وما يحدث في داخل البيوت بين الاقارب والصحاب لا يخفي على الناس . . . وتجارة الرقيق يمارسها جميع الشباب في السن الذي ينتظرون فيه الزواج ولا نقصد المعنى الحرفى لتجارة الرقيق، وإنما نقصد علاقة الذكر بالانثى بالطريقة التي لا يسيغها العقل ، ولا يسيغها الدين ، ولا تسيغها الاخلاق . . .

و ما تعرضه الجرائد والمجلات من مأسى تتكرر صورها و تتكرر وقائعها لا يحتاج الى بيان ، بل ان ما يحدث فى اعماق الريف يفوق كل ذلك فى النوع والمقدار . . .

(الرضوي): ومن جراء تحريم امامك عمر للمتعة التي حلّلها القرآن

و ثمه الوان غير هذه الجرائم من الشذوذ يعرفها الجميع، بـ  
ـ يرونها حتى بين اولادهم و فلذات اكبادهم ، فيخفون رؤوسهم في الرمال  
ـ دفعا للاختار، وما هكذا تحل مشاكل المجتمعات . . .

المتعة تقضى على الدعاية الرسمية ونصف الرسمية وغير الرسمية ،  
وتقضى على الزانى الذى ينطلق كالحيوان الى هذه وتلك . . . والزانية  
التي تسلم نفسها لها وذاك دون عقد ودون شهاده من الشهود ،  
ودون اعتبار (للعدة) التي تستغرق فى المتعة المباحة عند الشيعة  
حيضتين كاملتين ، او خمسا واربعين يوما كاملا ، حتى اذا كان ثمة  
(حمل) انكشف فى خلال هذه المدة فالحق بأبيه ، وصار مسؤولا عنه مما  
قد يدفع الى استدامه العلاقة الزوجية بالفعل . . .

انه يفتح للمسلم بابا آخر هو هذا الترخيص الوارد في قوله تعالى  
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم ثم يقول جل  
من قائل عقب هذا النص من الآية مباشرة (واحل لكم ما وراء ذلكم ان  
تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين ، فما استمتعتم به منهن فآتوهن  
اجورهن فريضة ، ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله  
كان عليما حكينا ) .

← تفسي الزنا و اللواط في بلادكم الى هذا الحد الفضيع يا جبهان، اقر الله عينيك بتاتبعتك لهذا المشرع العظيم وحشرك الله معه يوم القيامه . ذكرابن رشد الاندلسي في كتابه (بدايهمجتهد ونهايهمقصد صفحه ٤٢ ج ٢ قال : روی ابن عباس قال : ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بها امة محمد (ص) ولو لا نهي عن (رض) لما اضطررالى الزنا الا شقى . (اضواء على خطوط محب الدين العريضه) ص ٤٥ .

وبهذه الآية (واحل لكم ما وراء ذلكم ۰ ۰ ۰) تمسك فقهاء الشيعة من المذاهب الإسلامية الكبيرة ۰ ۰ ۰

على اننا نضيف الى هذا بعده دراسة الطويلة ان اكثر من تسعين في المائة من المجتهدين من سنة وشيعة اجمعوا على ان (المتعة) المذكورة في الآية الكريمة هي الزواج الى أجل ، وان هذه الآية هي المرجع الأول في الاباحة . اما النسخ فالمجتهدون من السنة يقررون انه ورد بحد يث عن النبي صلوات الله عليه ، ونهيه عن ممارسة هذا الحق الذي منحه القرآن الكريم .

وقد عودنا القرآن حين يحرم شيئاً ان يفصله ويكرره ويؤكده ، بل غالباً ما يضع العقوبات للمخالفين ۰ ۰ ۰

قال تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) وترتيباً على ذلك الحال ان يحرم الله تعالى علينا ما لم يبينه لنا ، وما لم يفصله حد تعبيره تعالى في هذه الآية المحكمة . و اذا كانت المتعة قد ابيحت بنص من القرآن فلا بد من ان تحرم – اذا كان ثمة تحريم – بهذه الطريقة من البيان والتفصيل .

وكلام الاستاذ عبد الهادي مسعود انما ينم عن حرية رأيه وحصافة عقله و سعة علمه و فضله و ثقافته و ادبه و ظهارة ضميره و لسانه ، فهو كاتب عالم حرنزيه فشتان ما بينكما يا جبهان .

وذكرت ايضاً يا جبهان في قوله: يوردون في فضائلها اخباراً كثيرة كلها موضوعه . فإن ما ورد فيها انما هو من صالح الاخبار عندنا واصدق الآثار في ديننا، تسلقيناه عن اهل البيت (واهل البيت ادرى بما فيه) من

الا جانب ، فحكمك عليها بالوضع صادر من غير اهله و واقع في غير محله و حيث كان بدون دليل كان دليلا على كذب و افتراءك ، الا لعنة الله على الكاذبين . والداعوى ان لم يقام عليها ببيانات فأبناؤها أدعياء

### (المتعة هي انواع عند الشيعة)

وكذبت ايضا يا جبهان في قولك : هي انواع منها : المتعة الدورية فان المتعة التي اباحها الله في كتابه شرعا في قانونه هي نوع واحد ، لا انواع ، وهي عقد على امرأة معلومة بمهر معلوم و اجل محدود ، ويشترطون عليها العدة من جملة ما يشترطونه فيها ، فليراجع كتب الحديث و الفقه الشيعي من اراد الوقوف على معرفة احكامها عندهم (١) ، وقولك : ليست عليها عدة عندهم فكذب وبهتان . واما ما سمعته بالمتعة الدورية و ذكرت انها يشترك جماعة في امرأة واحدة ( الى آخره ) فكله كذب و اختلاق و زور و بهتان ، ينبع عن خبائث ذاتك و مدى نصبك و الدليل على ذلك ان من راجع كتب الشيعة حول المتعة لم يجد لها ذكرته فيها اثرا .

وقد عرفت ايها القارئ الكريم فيما تقدم ان اباحه الزنا مع تغيير اسم الزنا الى اسم استيجار ثابت في دين ادعية الاسلام و مفسد في السنة و ان نكاح البنات يبيحه لهم شرعا كما ذكر ذلك علامتهم وجار الله

(١) وللعلامة السيد حسين مكي العاملى (المتعة في الاسلام) دراسات حصلت على شروعيه المتعة وبقائها طبع في بيروت ، دار الاندلس للطبع والنشر وللاستاذ توفيق الفكيكي (المتعة واثرها في الاصلاح الاجتماعي) دراسة متعمقة للمتعة ورد على المفتريات التي وجهت اليها طبع في مصر ، المطبعة العربية ، نلفت انتظار رواد الحقائق اليهما .

عندهم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره الكشاف ج ٢ ص ٥٢٣ طبع

مصر عام ١٣٠٧

وانما حرم ادعية الاسلام ومحاربو المسلمين متعة النساء التي  
اباحها القرآن وامضها الرسول (ص) لأن عمر بن الخطاب وحنته زعيم  
دينهم حرمتها فقال رداً على كتاب الله وسنة رسوله : متعتان كانتا على  
عهد رسول الله وانا محررمهما ، ومعاقب عليهمما ، متعة النساء و متعة  
الحج . روى ذلك عنه ابن ابي الحميد المعتزلي في شرح نهج البلاغة  
ج ١ ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ، والرازي  
ايضا في تفسيره الكبير ، وغيره منهم .

ولم يكن عمر حرم هاتين المتعتين من احكام الاسلام فحسب ، فهناك  
أحكام اسلامية اخرى ثابتة في الكتاب والسنة عارضها وامضي خلافها ،  
اجتهادا منه في مقابلة النصوص الاسلامية الواجبة الاتباع على كل مسلم  
إلى يوم القيمة وفي ذلك تغيير لاحكام الاسلام ونبذ لسنة الرسول (ص)  
نذكر للقارئ الكريم طرفا منها في ردنا على علي بن سلطان محمد القاري  
الآتي في الرقم ٢ من هذا الكتاب .

هذا منطقنا ، وهذا ديننا ، وهذا منطق خصومنا وهذا دينهم  
(فأى الفريقين أحق بالأمن) وآيهما (خير مقاما واحسن نديا) والحكم  
في ذلك اليك ايها القارئ الكريم .

## (الشيعة ينسبون الجهل الى الله)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحه ٤٩٣ منه : لقد نسبوا إلى الله البداء ، وهو العلم بعد الجهل .  
 كذب هذا المفترى على الشيعة فان احدا منهم لم يقل به بهذا المعنى لا قد ياما ولا حديثا . قال الصدوق طاب ثراه وهو من علماء القرن الرابع في (عقائد الشيعة الامامية) : الاعتقاد في البداء ، ان اليهود قالوا ان الله تبارك و تعالى قد فرغ من الأمر . قلنا ، بل هو تعالى (كل يوم هو في شأن) (١) لا يشغله شأن عن شأن (يحيى و يميت) (٢) ويخلق و يرزق (يفعل ما يشاء) (٣) و قلنا : (يمحوا الله ما يشاء و يثبت وعنه ألم الكتاب) (٤) و انه لا يمحوا إلا ما كان ، و لا يثبت إلا ما لم يكن ، وهذا ليس بداء كما قالت اليهود و اتباعهم ، فنسبتنا في ذلك إلى القول بالبداء و تبعهم على ذلك من خالفنا من اهل الأهواء المختلفة و قال الصادق عليه السلام : ما بعث الله نبياً قط حتى يأخذ عليه الأقرار لله بالعبودية ، و خلع الأنداد ، و ان الله تعالى يؤخر ما يشاء ، و يقدم ما يشاء ، و ننسخ الشرائع و الأحكام بشرعية نبينا و حكامه من ذلك ، و ننسخ الكتب بالقرآن من ذلك ، و قال الصادق عليه السلام : من زعم ان الله تعالى بدا في شيء ولم يعلمه من قبل فابرأ منه ، و قال عليه السلام : من زعم ان الله عزوجل بدا له في شيء بدا ندامة فهو عندنا كافر بالله

(١) سورة الرحمن الآية ٢٩ (٢) سورة آل عمران الآية ١٥٦

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٠ (٤) سورة الرعد الآية ٣٩

العظيم .

وقال العلامه الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء و هو من علماء القرن الرابع عشر فى (اصل الشيعه و اصولها) ص ١٩١ الطبعة السابعة، النجف المطبعة الحيدريه عام ١٣٦٩ : مما يشنب به الناس على الشيعة و يزدرى به عليهم امران (الاول) قولهم بالبداء، تخيلا من المشنعين ان البداء الذى تقول به الشيعة هو عبارة عن ان يظهر و يبدو لله عز شأنه امرا لم يكن عالما به ، وهل هذا الا الجهل الشنيع و الكفر الفضيع، لا استلزم الجهل على الله تعالى و انه محل للحوادث والتغييرات، فيخرج من حظيرة الوجوب الى مكانة الامكان (وحاشا الامامية) بل و سائر فرق الاسلام من هذه المقالة التي هي عين الجحالة ، بل الضلاله . . .

اما البداء الذى تقول به الشيعة و الذى هو من اسرار آل محمد (ص) وGamض علومهم حتى ورد في اخبارهم الشريفة، انه ما عبد الله بشئ مثل القول بالبداء ، و انه ما عرف الله حق معرفته من لم يعرفه بالبداء (الى كثير من امثال ذلك ) فهو عبارة عن اظهار الله جل شأنه امرا يرسم في الواح المحاو و الايات و ربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين او احد الانبياء و المرسلين ، فيخبر الملك به النبي ، و النبي يخبر به امته لم يقع بعد ذلك خلافه ، لأنه جل شأنه محاه و اونجد في الخارج غيره ، وكل ذلك كان جلت عظمته يعلمها حق العلم ، ولكن في علمه المخزون المصنون الذى لم يطلع عليه لا ملك مقرب ولانبي مرسل ، ولا ولی ممتحن وهذا المقام من العلم هو المعبر عنه في القرآن الكريم (بأم الكتاب) المشار اليه و الى المقام الأول بقوله تعالى (يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده

ام الكتاب ) .

ولا يتوهם الضعيف ان هذا الاخفاء والابداء يكون من قبيل الاغراء بالجهل ، وبيان خلاف الواقع فان في ذلك حكما و مصالح تصر عنها العقول و تقف عندها الأليباب .

و بالجملة فالبداء في عالم التكوين كالنسخ في عالم التشريع فكما ان لنسخ الحكم و تبديله بحكم آخر مصالح و اسرارا بعضها غامض و بعضها ظاهر ، فكذلك في الاخفاء والابداء في عالم التكوين ، على ان قسما من البداء يكون من اطلاع النفوس ! المتصلة بالملأ الأعلى على الشيء و عدم اطلاعها على شرطه او مانعه ، مثلا اطلع عيسى عليه السلام ان العروس يومت ليلة زفافه ، ولكن لم يطلع على ان ذلك مشروط بعدم صدقة اهله ، فاتفاقا ان امه تصدقت عنه ، وكان عيسى عليه السلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت ، و سئل عن ذلك فقال : لعلكم تصدقتم عنه ، و الصدقة قد تدفع البلاء المبرم .

وهكذا نظائرها ، وقد تكون الفائدة الامتحان و توطين النفس كما في قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل ولو لا البداء لم يكن وجه للصدقة ولا للدعاة ولا للشفاعة ولا لبكاء الانبياء و الاولياء و شدة خوفهم و حذرهم من الله مع انهم لم يخالفوه طرفة عين ، انما خوفهم من ذلك العلم المصنون المخزون الذي لم يطلع عليه احد ، و منه يكون البداء وقد بسطنا بعض الكلام في البداء و اضرابه من القضاء و القدر ، و المحروم والاثباتات في الجزء الاول من كتابنا ( الدين و الاسلام ) فراجحـ مع اذا شئت (انتهى) .

وقال العلامه الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه في النجف الاشرف في (عقائد الامامية) صفحة ٢٤ طبع مصر، الطبعة الثانية عام ٣٨١ امطبعة نور الأمل : (عقيدتنا في البداء) البداء في الانسان ان يبدو له رأي، في الشئ لم يكن له ذلك الرأي سابقاً ، لأن يتبدل عزمه في العمل الذي كان يريد ان يصنعه اذا حدث عنده ما يغير رأيه وعلمه به فيبدو له تركه ، بعد ان كان يريد فعله ، وذلك عن جهل بالمصالحة وندامة على ما سبق منه .

والبداء بهذا المعنى يستحيل على الله تعالى لأنه من الجمل والنقص وذلك محال عليه تعالى ، ولا تقول به الامامية ، قال الصادق عليه السلام : من زعم ان الله تعالى بدا له في شيء بدا ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم . وقال ايضاً : من زعم ان الله بدا في شيء ولم يعلمه امس فابرأ منه .

غير انه وردت عن ائمتنا الاطهار عليهم السلام روایات توهם القول بصحة البداء بالمعنى المتقدم ولذلك نسب بعض المؤلفين في الفرق الاسلامية الى الطائفه الامامية القول بالبداء طعنا في المذهب وطريق آل البيت ، وجعلوا ذلك من جملة التشنيعات على الشيعة .

والصحيح في ذلك ان نقول كما قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب) .

وقال العلامه الشيخ محمد جواد مغنية في (الشيعة في الميزان) ص ٥٢ طبع بيروت دار التعارف للمطبعاً : (البداء) اتفق المسلمين بكلمة واحدة على جواز النسخ ووقعه في الشريعة الاسلامية ، و معناه في

في اصطلاح المفسرين و اهل التشريع ان الله يشرع حكما كالوجوب او التحرير ، و يبلغه لنبيه ، و بعد ان يعمل النبي و امته بموجبه يرفع الله هذا الحكم و ينسخه و يجعل في مكانه حكما آخر ، لأنها الأسباب الموجبة لبقاء الأول واستمراره ، و هذا النوع من النسخ ليس بعزيز ، فانه موجود في الشرائع السماوية و الوضعية و استدل المسلمين على جوازه و وقوعه بأدلة ، منها : ان الصلاة كانت في بدء الاسلام لجهة بيت المقدس ثم نسخت و تحولت الى جهة البيت الحرام ، كما نطق الآية ١٤٤ من سورة البقرة (فول وجهك شطر المسجد الحرام) .

و نتسائل اذا جاز النسخ على الله بهذا المعنى في الأمور التشريعية فهل يجوز عليه ذلك في الأشياء الكونية و الطبيعية ، و ذلك بأن يقدر الله و يقضى بایجاد شيء في الخارج ثم يعدل و يتحوال عن قضاة مواراده ؟ اتفق المسلمين جميعا على عدم جواز النسخ في الطبيعيات لأنهم يستلزم الجهل و تجدد العلم لله و حدوثه بعد نفيه عنه ، تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، و يسمى هذا بالباء الباطل ، وقد نسبه البعض الى الأمامية جهلا او تجاهلا رغم تصريحاتهم المتكررة بنفيه .

روى الشيخ الصدوق في كتاب (اكمال الدين و اتمام النعمة) عن الامام الصادق (ع) انه قال : من زعم ان الله عزوجل يبده له في شيء لم يعلمه امس فابرأوا منه .

وبعد ان نفى المسلمين جميعا الباء بهذه المعنى اجازوا الباء لا يستدعي الجهل و حدوث العلم لذات الله ، وهو ان يزيد الله في الأرزاق والأعمار او ينقص منها بسبب اعمال العبد . قال المفیدشيخ

الشيعة الامامية في كتاب ( اوائل المقالات ) باب القول في البداء  
والمشيئة : البداء عند الامامية هو الزيادة في الاجال والارزاق والنقصان  
منهما بالأعمال .

و تدل على هذا الآية ٤ من سورة غافر ( وقال ربكم ادعونى استجب  
لكم ) و روى الترمذى في سننه باب لا يرد القدر الا الدعاء ان النبي قال :  
لا يرد القضاء الا الدعاء ، ولا يزيد في العمر الا البر .

وبالتالى فقد اتفق السنة والشيعة بكلمة واحدة على ان اية صفة  
تستدعي الجهل و تجدد العلم فهى منفيه عن الله سبحانه بحكم العقل  
والشرع، سواء اعتبرنا عنها بالبداء او بلفظ آخر ، وعليه فلا يصدق القول  
 بأن الشيعة اجازوا البداء ، على الله دون السنة ، لأن المفروض ان البداء  
المستلزم للجهل باطل عند الفريقين ، والبداء بمعنى الزياد والنقصان  
في الارزاق والاجال جائز عند الفريقين فأين محل النزاع والصراع ؟

هذا الى أن الامامية قد تشددوا في صفات الباري أكثر من جميع  
الفرق والطوائف ، وبالغوا في تنزيهه عن كل ما فيه شائبه الجهل والظلم  
والتجسيم والعبث وما إليه ، فلم يجيزوا على الله ما أحazه الأشاعرة وغيرهم من  
سائر الفرق الإسلامية الذين قالوا : بأن الخير والشر من الله ، وانه سبحانه  
يكلف الإنسان بما يطاق ، وانه تعالى علوا كبيرا يأمر بما يكره وينهى عما يحب  
ويفعل بدون غرض ( كتاب المواقف ج ٨ للإيجي وشرحه للجرجاني ، وكتاب  
الفروق للقرافي ج ٢ ، وكتاب المذاهب الإسلامية لأبي زهرة ) .

كما ان الامامية قد نفوا التجسيم عن الله الذي قال به الحنابلة ،  
ومنهم الوهابية الذين رروا عن النبي : لا تزال جهنم يلقى فيها و هي

تقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله ، فينزوى بعضاً الى بعض وهى تقول : قط،قط ، (العقيدة الواسطية لا بن تيمية المطبوعة مع الرسائل التسع سنة ١٩٥٢ ص ١٣٦) .

فهل عرفت يا جبهان ان الشيعة الامامية لا تنسب الى الله تعالى الجهل كما ينسب له ادعية السنة التكليف بما لا يطاق ، والأمر بما يكره و النهى عما يحب ، والتجسيم ، وغير ذلك من العقائد الكافرة ، وان قوله : لقد نسبوا الى الله البداء وهو العلم بعد الجهل كذب عليهم وافتراء فلعنة الله على كل مفتر كذاب .

وقد عقد العلامة المحدث الكبير محمد بن الحسن الحر العاملى طاب ثراه فى كتابه (الفصول المهمة فى اصول الأئمة) ابوابا اورد فيها طائفه من احاديث ائمة الشيعة الامامية حول علم الله تعالى و تنزيهه من الجهل ، وكلها رد على الجبهان و اخوانه الكذابين ، واليكم عناوين بعض تلکم الأبواب الباب ٣٠ عنوانه (ان جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء ...) والباب ٣٤ عنوانه (انه لائق شئ فى الوجود الا بقضاء الله وقدره وعلمه واذنه) والباب ٥٤ عنوانه (ان الله سبحانه يمحوما يشاء ويثبت ما يشاء من غير تغيير للعلم الأزلى) والباب ٣٧ عنوانه (ان الله عالم بكل معلوم) . فاين ما نسبته يا جبهان الى الشيعة من قولهم بالبداء وهو العلم بعد الجهل ؟ ايها الكذاب الأثيم .

قال الدكتور حامد حفني داود استاذ الأدب العربى بكلية الألسن فى القاهرة فى (نظارات فى الكتب الخالدة) ص ٣٨ المطبوع فى القاهرة عام ١٣٩٩ مطبع دار العلم للطباعة :

و هناك صورة خامسة نختم بها حديثنا في هذه المقدمة وهي قول الإمامية في (البداء) و معناه الظاهر فعل الشيء ثم محوه ، وقد قال به الإمامية في حق الله تعالى حتى اثرعنهم : ما عبد الله بشيء مثل القول بالبداء .

ولما كان البداء من صفات المخلوقين لأن فعل الشيء ثم محوه يدل على التفكير الطارئ ، وعلى التصويب بعد الخطأ ، وعلى العلم بعد الجهل ، فان كثيرا من المفكرين سقّوا عقول الشيعة في نسبة البداء إلى الله سبحانه و الشيعة الإمامية براء مما فهمه الناس عن البداء ، اذ المتفق عليه عندهم و عند علماء السنة ان علم الله قد يمتنع عنه التغيير والتبدل و التفكير الذي هو من صفات المخلوقات ، اما الذي يطرأ عليه التغيير و المحو بعد الايات فهو ما في اللوح المحفوظ بدليل قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء و يثبت ) و لنضرب مثالا لذلك يبين معنى البداء عند الإمامية فلأن من الناس كتب عليه الشقاء في مستهل حياته ، و في سن الأربعين تاب إلى الله فكتب في اللوح المحفوظ من السعادة فالبداء هنا محاوسمه من باب الاشقياء و كتابته في باب السعادة .

اما ما في علم الله فيشمل جميع تاريخ هذه المسألة من ايات و محو بعد التوبة ، اي انه سبق في علم الله ان هذا الشخص سيكون شقيا ثم يصبر سعيدا في وقت كذا حين يلهمه التوبة .

ان البداء الذي يقول به الإمامية هو قضية الحكم على ظاهرة الفعل الالهي في مخلوقاته بما تتطلبه حكمته ، فهو قول بالظاهر المترائي لنا ، و ادنى فوجه الاشكال في الذين خطأوا الشيعة في قولهم بالبداء انما جاء

من زعمهم ان الشيعة ينسبون البداء الى علم الله القديم لا الى ما في اللوح المحفوظ .

ولعلك بما قدمته لك من بيان ضاف تكون وقفت معى على ما فى عقائد الامامية من وجاهة فى قولهم بالبداء وما فى تفكيرهم من عمق فى الحكم به ، لأن معناه فى نظرى – ان الله سبحانه يطور خلقه وفق مقتضيات البيئة والزمان اللذين خلقهما وادع فىهما سر التأثير على خلقه – ولو ظاهرا – ان القول بالبداء هو المقالة الوحيدة التى نستطيع بهدىها ان نفسّر لك سر الناسخ من المنسوخ فى القرآن ، كالحكمه فيما ورد من آيات تحريم الخمر ، وكيف تدرج ذلك التحريم فى صورة مراحل ليعالج سبحانه بذلك اعوجاج النفس البشرية و يخلصها من قيود العادة المستحکمة شيئا فشيئا حتى يتحقق لهذه النفس صلاحها ، ولو حرمها مرة واحدة لكان فى ذلك ما فيه من مشقة على النفس ، فذلك هو اعتقاد الامامية فى البداء .

### (الشيعة يزعمون أن للأئمة حق النسخ والتشريع)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٤٩٥ من كتابه : زعمهم بأن للأئمة حق النسخ والتشريع .  
و هذه واحدة من اكاذيبه ، وما اكثروا فلعنـة الله على كل كذاب اثيم و دعى حقير زنـيم ، ان احدا من الشيعة لم يزعم ذلك ، ولا واحد منهم ذكر ذلك فى كتاب او فى مقال له ، ولا ورد حديث واحد عن واحد من ائتهم عليهم السلام قال فيه : ان لنا حق النسخ والتشريع ، بل انما

ورد عنهم (ع) خلاف ذلك .

هذا الامام محمد بن على الباقر (ع) وهو الامام الخامس من ائمة الشيعة الامامية يقول : اذا حدثت بالحدث فلم اسند له فسندي فيه ابي زين العابدين عن ابيه الحسين الشهيد عن ابيه على بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآلله عن جبرائيل عن الله عزوجل (١) .

وقال عليه السلام ايضا : والله لو كنا نحدث الناس او حدثنا هم برأينا لكتا من الهالكين ولكننا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله (ص) يتوارثها كابرعن كابر (٢) .

وهذا الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) وهو الامام السادس من ائمة الشيعة الامامية يقول : نحن قوم نتبع الأثر (٢) والله ما نقول بأهوائنا ، ولا نقول برأينا ، ولا نقول الا ما قال ربنا (٢) .

وقال (ع) مهما اجبتك فيه بشئ فهو عن رسول الله (ص) لسنا نقول برأينا في شيء (٢) .

وهذا الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وهو الامام السابع من ائمة الشيعة الامامية يقول : لا تكونن مبتدع ، من نظر برأيه هلك ، ومن ترك اهل بيت نبي الله ضل ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر (٣) .

هذا كلام ثلاثة من ائمة الشيعة يعبرون به عن آرائهم كلهم اجمعين انهم تابعون لا مبتدعون .

ان ائمتنا (ع) يمتازون عن ائمة الضلال بتمسكهم بكتاب الله و سنة

(١) اعلام الورى بعلام الهدى . (٢) بحار الانوار ج ١

(٣) الفصول المهمة في اصول ائمة .

رسول الله (ص) ، قال الله تعالى (اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ، ولا تتبعوا من دونه اولياً) (١) فقالوا عليهم السلام : سمعنا واطعنا، وقال النبي (ص) : رحم الله خلفائي . فقيل يا رسول الله من خلفاؤك ؟ قال : الذين يحيون سنتي و يعلمونها عباد الله (٢) . وقال (ص) : من خالف سنتي فقد ضلّ ، وكان عمله في تبار (٢) وقال (ص) : من رغب عن منهاجي و سنتي فليس مني (٢) .

فلسنا نراهم عليهم السلام يحيدون عن كتاب الله و سنة رسوله (ص) في مختلف الشئون والاحوال ، وفي جميع الوظائف الاسلامية الفردية منها والاجتماعية ولو وقفت ايها القارئ الكريم على كتاب (العترة مع القرآن لا يفترقان) او كتاب (العترة مع السنن لا يفترقان) تجلى لك ذلك بوضوح في انهم خلفاء الرسول (ص) بحق وقاده الاسلام بقول مطلق ، فليس القول بالرأي والاجتهاد والقياس والاستحسان من دينهم كما هو عند ائمة الضلال واتباعهم من ادعية السنة كذبا وزورا . انك يا جبهان قد اخطأ الرمية فلم تصب الهدف في فريتك هذه ، وفي كل اكاذيبك ومفتياتك . ان ائمتك وقاده دينك هم الذين يرون لأنفسهم حق النسخ والتشريع ، فهذا عمر بن الخطاب وهو ابرز شخصية عندكم في دينكم يقول فيه الاستاذ المصري خالد محمد خالد في كتابه (الديموقراطيه ابدا) صفحه ١٥٥ الطبعة الثالثة عام ١٩٥٨ ، المطبعة العمومية بدمشق : لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن والسنة عند ما دعته ذلك المصلحة فلبياها . ثم ذكر امورا خالفة

(١) سورة الاعراف الآية ٠٢ (٢) السوافي ج ١

فيها كتاب الله وسنة رسول الله (ص) منها : منعه المؤلفة قلوبهم حقهم من الزكاة ، قوله : اننا لانعطي على الاسلام شيئا ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، ومنها : قوله : ذلك على ما قضينا وهذا على ما نقضى قال ذلك لما سئل عن سر تناقضه في فتواه في ميراث الأئمة الاشقاء .

و يقول فيه عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزل في شرح نهر حجـ  
البلاغة ج ١ ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى :  
و كان عمر يفتى كثيراً بالحكم ثم ينقضه و يفتى بضده و خلافه ، قضى في  
الجد مع الأخوة قضايا كثيرة مختلفة . و ذكر عنه في نفس الصفحة قوله :  
متعتان كانتا على عهد رسول الله (ص) و انا محرومها و معاقب عليهما ،  
· متعة النساء ، و متعة الحجـ .

ولولا انه يرى لنفسه حق النسخ والتشريع لما منع حق المؤلفة  
قلوبهم من الزكاة، وقال : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، ولما قال:  
في تناقض فتاواه في الميراث ذلك على ما قضينا ، وهذا على ما نقضي ،  
ولما قال في المتعتدين : وانا محررها و معاقب عليهم ، ولو كان مؤمنا  
بكتاب الله تعالى حيث قال : (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْكَافِرُونَ) (١) وبقوله تعالى : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ  
فَانْتَهُوا ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (٢) وبقوله جل وعلا :  
(وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارًا جَهَنَّمَ خَالِدٌ فِيهَا أَبَدًا) (٣) لحكم  
بما انزل الله في حق المؤلفة قلوبهم من الزكاة ، ولاخذ بقول الله ورسوله  
في المتعتدين ، ولما عصاهما اعترافه بأنهما كانتا محللتين على عهد

<sup>٤٤</sup> (١) سورة الحشر الآية (٢) سورة المائد الآية (٤٤) سورة الجن الآية (٢٣).

رسول الله (ص)

هذا وان الاستاذ خالد محمد خالد ، وابن ابى الحدید كلاما  
من رجال السنّة ، وقد نقل عن عمر مخالفته للكتاب والسنة وتحريم عمر  
للمتعتين ذكره ايضا الرازى فى تفسيره الكبير وهو ايضا منهم .  
واما قول الجيهان فى صفحه ٢٣٢ من تبدي ظلامه فى ابن ابى  
الحدید انه : راضى يتظاهر بالاعتزال وفي صفحه ٢٤ منه انه : من غلة  
الشيعة المتكلمين وفي ص ١٥٦ منه : فهو من اخبث غلة الرافضة .  
فكلام فارغ لم يأت عليه بدليل ، والأدلة قائمة من نفس كتابه شرح  
نوح البلاغة على عدم تشيعه لدفعه باصراره صدر من الشيختين من  
مخالفات صريحة للكتاب والسنة ، ولذلك كتب فى رد العلامة الشیخ  
يوسف البحرانی طاب ثراه كتابا سماه ، ( سلاسل الحدید فى تقييد ابن  
ابی الحدید ) خرج منه جزآن ( ١ ) .

هـب اـن اـبـن اـبـي الـحـدـيد رـافـضـى يـتـظـاهـر بـالـاعـتـزاـل وـاـنـه مـنـ غـلاـةـ  
الـشـيـعـهـ المـتـلـوـنـينـ عـلـىـ حدـ تـعـبـيرـ الجـبـهـانـ وـزـعـمـهـ الكـاذـبـ ،ـ فـماـ يـقـولـ  
اـذـ نـ فـىـ الاـسـتـاذـ خـالـدـ مـحـمـدـ خـالـدـ ،ـ وـفـىـ الرـازـىـ عـلامـهـ الـكـبـيرـ؟ـ فـهـلـ  
اـنـهـمـاـ مـنـ الـغـلاـةـ المـتـلـوـنـينـ ،ـ اوـ اـنـهـمـاـ مـنـ اـشـتـراـهـمـ الشـيـعـهـ فـكـتـابـاـمـاـ يـوـافـقـ  
اعـقـادـهـمـ؟ـ قـاتـلـ اللـهـ كـلـ وـقـعـ عـدـيمـ الـحـيـاءـ .ـ

( حد يث التقلين لا وجود له في الصحاح )

و من طعون الجبهان بالشيعة قوله في صفحه ٤٠٥ من كتابه : زعموا

(١) السيد عبد العزيز الطياطبائى فى تصدره لكتاب (الحدائق).

ان النبي (ص) قال : تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي .  
وقال في صفحه ١٣١ : و حدیث الثقلین لا وجود له في صحاح اهل  
السنة ، والنبي لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله و سنته ، ولا يوجد حدیث  
صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته .

ذبت يا جبهان في كل كلامك هذا فلعنة الله على كل ذمّ اشيم .  
اولا في قولك زعموا ان النبي (ص) قال : تركت فيكم الثقلين كتاب  
الله وعترتي اهل بيتي . حيث اردت حصر رواية حدیث الثقلین بالشیعه  
وانه من متفرد اتهم علما بأن الحدیث مما اتفق عليه الشیعه والسنّة معاً ،  
فقد ذكره القندوزی البلاخی الحنفی في ينابیع المودة في الباب الرابع  
عن عدة كتب سنّية نذكر منها صحيح مسلم ، مسند احمد بن حنبل ،  
الترمذی ، نوادر الاصول ، مودة ذوى القریبی ، زيادات المسند ، ابن  
المغازل الشافعی ، موفق ابن احمد الخوارزمی ، الثعلبی في تفسیره ،  
المناقب ، جواهر العقدین ، الطبرانی في الاوسط ، ابایعلى ، الحافظ  
الزرندی ، ابن عقدة في الموالاة ، ابا نعیم في الحلیة ، البزار ، وهؤلاء  
كلهم من السنّة .

وقال القندوزی في ص ٣٦ من ينابیع المودة طبعة اسلامبول عام  
١٣٠٢ : وروى حدیث الثقلین امیر المؤمنین علی و الحسن بن علی  
عليهما السلام ، وجابر بن عبد الله الانصاری و ابن عباس ، و زید بن  
ارقم ، و ابوعسید الخدری و ابودزر ، و زید بن ثابت ، و حذیفة بن  
الیمان ، و حذیفة بن اسید ، و جبیر بن مطعم ، و سلمان الفارسی رضی  
الله عنهم . (قال) : ايضا رواه الأئمة من اهل البيت عن آباءهم عن جدهم

امير المؤمنين على عليهم السلام ، وعن جابر ، وابي ذر ، وابي سعيد الخدرى رضى الله عنهم . و ذلك كله من طرق السنة .

و كذلك ثانيا في قوله : و حدث الثقلين لا وجود له في صحاح اهل السنة . فان الكتب المتقدم ذكرها بعضها هو من الصحاح عند من يسمون انفسهم اهل السنة ، واليك نص الحديث على ما ذكره مسلم بن الحجاج في صحيحه ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٢٩٠ عن النبي (ص) انه قال : انا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذلا بكتاب الله واستمسكوا به - فحث على كتاب الله ورَبَّهْ فيه - ثم قال : و اهل بيتي اذركم الله في اهل بيتي ، اذركم الله في اهل بيتي ، اذركم الله في اهل بيتي فهل باماكنك انكار كون صحيح مسلم من صحاح اهل السنة ؟ يا عديم الحياة والايمان ؟

و كذلك ثالثا في زعمك ان النبي لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله و سنته حيث ان الكتب المتقدم ذكرها اجمع ذكرت نص الحديث (كتاب الله و عترته اهل بيتي) ومنها ما نقلناه لك آنفا عن صحيح مسلم لا كتاب الله و سنتي كما افتريت ، لذا قال ابن حجر في ص ١٣٣ من كتابه (الصواعق المحرقة) معلقا على حدث الثقلين مالفظه : سمي رسول الله القرآن و عترته - وهي بالمتناه الفوقيه الأهل والنسل والرهط الأدنون - الثقلين ، لأن الثقل كل نفيس خطير مصون ، وهذا كذلك ، اذ كل منها معدن للعلوم اللدنية والأسرار و الحكم العلية و الاحكام الشرعية ، ولذا حث (ص) على الاقتداء و التمسك بهم و التعلم منهم . . . ثم احق من يتمسك به منهم امامهم و عالمهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما

قد منا من مزيد علمه و دقائق مستنبطاته .

وقال العلامة الشيخ محمد عبده في شرحه لنهر البلاحة ج اصفحة ١٥٣ طبع مصر مطبعة الاستقامة تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد : الثقل هنا بمعنى النفيسي من كل شيء ، وفي الحديث عن النبي (ص) قال : ( تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ) اي النفيسيين ، وامير المؤمنين قد عمل بالثقل الاعظم وهو القرآن ، وترك الثقل الصغر ، وهو ولداته .

وقال ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهر البلاحة ج ٢ ص ١٣٢ ط مصر عام ١٣٢٩ : وانما سمي النبي (ص) الكتاب والعترة الثقلين لأن الثقل في اللغة متعال المسافر وحشمه فكانه (ص) لما شارفه الانتقال إلى جوار ربه تعالى جعل نفسه كالمسافر الذي ينتقل من منزل إلى منزل ، وجعل الكتاب والعترة كمتعاه وحشمه لأنهما أخص الأشياء به .

وقال الفيروزآبادى في القاموس ط مصر عام ١٣٣٠ : الثقل كل شيء نفيسي مصون ومنه الحديث : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وذرت رابعا في قولك : ولا يوجد حديث صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته . فان صحيح مسلم تضمن حديثه من ذكر اهل بيته مؤكدا ثلث مرات كما مر عليك . قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) روى هذا الحديث ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن (١) ولفظ الحديث في مسند احمد بن حنبل عنه (ص) : ايها الناس انى تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيته (٢) وفي الترمذى : انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، احد هما

(١) ينابيع المودة ط اسلامبول عام ١٣٠٢ ص ٤٠ .

(٢) ينابيع المودة ص ٣٠ .

اعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى اهل بيته ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى فيما (١) و اخرجه ابو اسحاق الشعبي فى تفسيره بسنده عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدري (١) .

وفي (نواذر الأصول) : ايها الناس انه قد انبأني اللطيف الخبير انه لم يعمرنبي الا مثل نصف عمر النبي الذى يليه من قبل ، وانى اظن انى يوشك ان ادعى فاجيب ، وانى فرطكم على الحوض وانى سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفونى فيما ، الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله تعالى ، وطرف بأيديكم ، فاستمسكوا به ، ولا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتى اهل بيته ، فانه قد انبأني اللطيف الخبير انهم لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) .

وفي (مودة القربى) : اني اوشك ان ادعى فأجبت وانى تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا وعترتى اهل بيته فانظروا كيف تخلفونى فيما (٢) . لفظ آخر فى (مسند احمد بن حنبل) انى اوشك ان ادعى فاجيب وانى قد تركت فيكم ما ان تمسكت به لن تضلوا الثقلين احدهما اكبر من الآخر ، اما الاكبر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتى اهل بيته ، الا انهم لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

وفي (زيادات المسند) : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتى اهل بيته وانهم لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٣) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٠ (٢) ينابيع المودة ص ٣١ (٣) ينابيع المودة ص ٣٢

وفي (ابن المغازى الشافعى) ايها الناس اسئلکم عن ثقلیّ كيف خلتفونى فيهما الأكبـر منهما كتاب الله سبـب طرفه بـيد الله تعالى ، وطرفه باـيد يـكم فـتمسـكـوا به وـلا تـضـلـوا ، وـالـآخـرـ منـهـماـ عـترـتـىـ ، ثم اـخـذـ بـيـدـ عـلـىـ فـرـعـهـاـ قـالـ : من كـنـتـ مـوـلـاـهـ فـعـلـيـ مـوـلـاـهـ ، اللـهـمـ والـمـ وـعـادـ من عـادـهـ قالـهاـ ثـلـاثـاـ (١)

وفي (موفق بن احمد الخوارزمى) انى قد تركت فيـکـ الثـقـلـيـنـ اـحـدـهـماـ اـكـبـرـ منـ الـآخـرـ ، کـتابـ اللهـ وـعـترـتـىـ اـهـلـ بـيـتـىـ ، فـانـظـرـواـ کـيـفـ تـخـلـفـونـىـ فيـهـماـ ، فـانـهـماـ لـنـ يـرـدـاـ عـلـىـ الحـوـضـ شـمـ اـخـذـ بـيـدـ عـلـىـ وـقـالـ : من كـنـتـ مـوـلـاـهـ فـعـلـيـ مـوـلـاـهـ ، وـمـنـ كـنـتـ وـلـيـهـ فـهـذـاـ وـلـيـهـ ، ثم قالـ اللـهـمـ والـمـ وـعـادـ من عـادـهـ (٢)

وفي (الثعلبى في تفسيره) ايها الناس انى تركت فيـکـ الثـقـلـيـنـ ان اـخـذـ تـمـ بـهـماـ لـنـ تـضـلـواـ ، اـحـدـهـماـ اـكـبـرـ منـ الـآخـرـ ، کـتابـ اللهـ حـبـلـ مـمـدـودـ منـ السـمـاءـ الـىـ الـأـرـضـ ، وـعـترـتـىـ اـهـلـ بـيـتـىـ أـلـاـ وـانـهـماـ لـنـ يـفـتـرـقـ حـتـىـ يـرـدـاـ عـلـىـ الـحـوـضـ (٣)

وفي (كتاب سليم بن قيس) ايها الناس انى تركت فيـکـ الثـقـلـيـنـ لـنـ تـضـلـواـ ماـ تـمـسـكـتـ بـهـماـ ، الـاـكـبـرـ منـهـماـ کـتابـ اللهـ ، وـالـاـصـغـرـ عـترـتـىـ اـهـلـ بـيـتـىـ ، وـاـنـ الـلـطـيفـ الـخـبـيرـ عـهـدـ الـىـ اـنـهـماـ لـنـ يـفـتـرـقـ حـتـىـ يـرـدـاـ عـلـىـ الـحـوـضـ كـهـاتـينـ ، اـشـارـ بـالـسـبـابـتـيـنـ ، وـلـاـ اـنـ اـحـدـهـماـ اـقـدـمـ منـ الـآخـرـ فـتمـسـكـواـ بـهـماـ لـنـ تـضـلـواـ ، وـلـاـ تـقـدـمـوـاـ مـنـهـمـ ، وـلـاـ تـعـلـمـوـهـمـ فـانـهـمـ اـعـلـمـ مـنـکـمـ (٤)

(١) ينابيع المودة ص ٣٢ (٢) ينابيع المودة ص ٣٤

وفي (المناقب) معاشر اصحابي او صيكم بتقوى الله والعمل بطاعته وانى ادعى فأجيب ، وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتي ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فتعلموا منهم ولا تعلمونهم فانهم اعلم منكم (١) .

وفي لفظ آخر فيه : يا عشر المؤمنين ان الله عزوجل اوحى الى انى مقبوض ، اقول لكم قولاً ان عملتم به نجوتكم ، وان ترکتموه هلكتم ، ان اهل بيتي وعترتى هم خاصتى وحامتى ، وانكم مسئولون عن الثقلين كتاب الله وعترتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما (٢)

وفي لفظ آخر فيه : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، وانكم لن تضلوا ان اتبعدت واستمسكتم بهما . قالوا : نعم (٣)

وفي (جواهر العقدين للشريف السمهودى المصرى) انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ، احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما . قال اخرجه الترمذى في جامعه وقال حسن غريب .

ولفظ آخر في (مسند احمد) انى اوشك ان ادعى فأجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفونى فيهما (٤) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٥ . (٢) ينابيع المودة ص ٣٦ .

وفي لفظ (الحافظ عبد العزيز الاخضر في معالم العترة النبوية):  
كأنى قد دعيت فأجبت انى قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر  
كتاب الله عزوجل وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا  
حتى يردا على الحوض ، ثم قال : ان الله مولاى وانا ولی كل مؤمن(١)  
ولفظ آخر فيه : ايها الناس انى تارك فيكم امرين لن تضلوا ان  
اتبعتموهما و هما كتاب الله و اهل بيته عترتي (١) .

ولفظ آخر فيه : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و اهل بيته وانهما  
لن يفترقا حتى يردا على الحوض(١) قال : و اخرجه الطبراني وزاد سئل  
ربى ذلك لهم فأعطاني ، فلا تقدموهما فتلوكوا ، ولا تقصروا عنهم فتلوكوا  
ولا تعلمونهم فانهم اعلم منكم (١) .

وفي نظم درر السقطين للحافظ جمال الدين محمد بن يوسف  
الزرندى المدنى : انى فرطكم على الحوض فانكم تبعى ، و انكم توشكون  
ان تردوا على الحوض فاسئلهم عن ثقلي كيف خلقتمنى فيهما . فقام رجل  
من المهاجرين فقال : ما الثقلان ؟ قال : (الاكبر منهما كتاب الله سبب  
طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم ، والاصغر عترتي ، فتمسکوا بهما ، فمن  
استقبل قبلى واجب دعوتى فليس متوص بعترتي خيرا ، فلا تقتلوهם ولا  
تقهروهم ولا تقصروا عنهم ، وانى قد سئلت لهم اللطيف الخبير فاعطانى  
ان يردا على الحوض كهاتين و اشار بالمسبحتين ، ناصرهما لى ناصر ،  
و خاذلهما لى خاذل ، وليهما لى ولی ، وعد وهم لى عدو(١) .

وفي (الموالة لا بن عcede) . . . ثم قال ايها الناس ان الله مولاى ،

و انا مولى المؤمنين و انا اولى بهم من انفسهم ، فمن كنت مولا ه فهذا اعلى  
مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم قال : انى فرطكم وانتم  
واردون على الحوض حوض اعرض مما بين مبصري الى صنعا ؟ فيمه عدد  
النجوم قد حان من فضة ، و انى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا  
كيف تخلفونى فيهما ، الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه  
بايد يكم ، وعترتى اهل بيته ، فاستمسكوا بهما فلا تضلوا ، وانه نبأنى  
اللطيف الخبير انهم لن ينضيا حتى يردا على الحوض . قال اخرجه  
الطبراني في الكبير والضياء المختاره (١)

وفى لفظ آخر فيه : انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل  
معدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيته وانهم لن يفترقا حتى  
يردا على الحوض (٢)

وفى الخلية لا بى نعيم . . . ثم قال انى اوشك ان ادعى فاجيب ،  
وانى مسئول وانتم مسئولون ، ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين  
كتاب الله وعترتى اهل بيته ان تمسكت بهما لن تضلوا ، فانظروا كيف  
تخلفواني فيهما ، وانهم لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، نبأنى بذلك  
اللطيف الخبير (٢)

واخرج الطبراني في الكبير برجال ثقاه و لفظه : انى تارك فيكم  
خلفيتين كتاب الله و اهل بيته ، وانهم لن يفترقا حتى يردا على  
الحوض (٢)

وعن ضمرة الاسلامي و لفظه انى تارك فيكم ما ان تمسكت بهلن تضلوا ،

(١) ينابيع المودة ص ٣٢ . . . (٢) ينابيع المودة ص ٣٨ .

كتاب الله وعترى اهل بيته ، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا على  
الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما (١)

و اخرج ابن عقدة فى الم الولاية ايضا : ايها الناس ان اللهم لا ي  
أولى بكم من انفسكم ، ألا و من كنت مولاه فهذا مولاه و اخذ بيد علي  
فرفعها حتى عرفه القوم اجمعون ، ثم قال : اللهم وال من والا وعاد من  
عاداه ، ثم قال : و انى سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين  
فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، قالوا : وما الثقلان ؟ قال : الثقل الاكبر  
كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بآيديكم ، والأصغر عترى وقد  
نبأني اللطيف الخير ان لا يفترقا حتى يلقاني ، سئلت ربى لهم ذلك  
فاعطاني ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلمونهم فانهم اعلم منكم (٢) .  
و اخرج ابن راهويه فى مسنده : قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن  
تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بآيديكم ، و اهل بيته (٢) .  
و روى الدوابي فى (الذرية الطاهرة) و الحافظ الجعابي و لفظه :  
انى مخلف فيكم ما ان تمسكت به لن تضلوا ، كتاب الله حبل طرفه بيد الله  
و طرفه بآيديكم وعترى اهل بيته ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢)  
و روى البزار و لفظه : انى قد تركت فيكم الثقلين يعني كتاب الله  
وعترى اهل بيته ، و انكم لن تضلوا ان تمسكت بهما (٢) .

ايضا (الترمذى فى جامعه) : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله  
وعترى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى  
فيهما (٢)

و ايضا اخرج ابن عقدة بلفظ : ايها الناس انى تركت فيكم الثقلين ،

(١) ببابيع المودة ص ٣٨ (٢) ببابيع المودة ص ٣٩

الثقل الاكبر، والثقل الاصغر، فأما الاكبر هو حبل فييد الله طرفه و  
الطرف الآخر بآيديكم، وهو كتاب الله ان تمسكتم به لن تضلوا ، ولن  
تذلوا ابدا ، واما الأصغر فعترى اهل بيتي ، ان الله اللطيف الخبير  
اخبرنى انهم لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، وسئلته ذلك لهمـا  
فاعطانى ، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله و اهل بيتي (١) .

و بلفظ آخر : انى خلقت فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تذلوا ابدا  
كتاب الله و عترى اهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علىـّ الحوض (١) .  
وفي (مسند البزار) : ايها الناس انى اوشك ان ادعى فأجيب وقد  
تركتم فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا ، كتاب الله حبل طرفه بيد الله ،  
و طرفه بآيديكم و عترى اهل بيتي ، اذ كرم الله في اهل بيتي ، ألا انهمـا  
لن يفترقا حتى يردا علىـّ الحوض (٢) .

واخرج ابن عقدہ ايضا بهذا اللفظ : من كنت مولاـه فعلىـّ مولاـه ،  
ثم قال : ايها الناس انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترى و لنـ  
يفترقا حتى يردا علىـّ الحوض (٢) .

وايضا اخرج ابن عقدہ بلفظ آخر : ايها الناس يوشك ان اقـبض  
قبضا سريعا ، وقد قدمت اليكم القول معذرـه اليكم ألا انى مخلف فيكم  
كتاب ربى عزوجل و عترى اهل بيتي ثم اخذ بيد علىـّ فقال : هذا علىـّ  
مع القرآن و القرآن مع علىـّ لا يفترقان حتى يردا علىـّ الحوض فاسـئلـكم  
ما تخلفونـى فيهـما (٢) .

واخرج ابن عقدة و الحافظ ابوالفتوح العجلـى في كتابـه (الموجـز)

(١) ينابيع المودة ص ٣٩ (٢) ينابيع المودة ص ٤٠ .

والدليمي وابن ابي شيبة وابو يعلى انه (ص) قام خطيبا بعد فتح الطائف فحمد الله واثنى عليه ثم قال : اوصيكم بعترتى خيرا وان موعدى كم الحوض ، والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة ولتوئين الزكاة او لا بعثن اليكم رجالا كنفسى يضرب اعناقكم ، ثم اخذ بيده على فقال : هو هذا (١) . وفى كتاب (اخبار المدينة) ليحيى بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد عن جابر بن عبد الله قال : اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده علي و الفضل بن عباس فى مرض وفاته فيعتمد عليهم حتى جلس على المنبر فقال : ايها الناس قد تركت فيكم ما ان تمسكت به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيته فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ، وكونوا اخوانا كما امركم الله ثم اوصيكم بعترتى و اهل بيته (٢) . و اخرج الترمذى ايضا عن جابر قال رأيت رسول الله (ص) يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول : يا ايها الناس انى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيته (٢) . و اخرج الحافظ الزرندي ايضا ان النبي (ص) قال : من احب ان ينسأله - اى يتآخر فى اجله - وان يمتع بما خوله الله فليخالفنى فسى اهلى خلافه حسنة ، فمن لم يخالفنى فيما بترعمره ، و ورد على يوم القيمة مسّودا وجّهه (٢)

و اخرج ابن عقدة ايضا عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فلما رجع الى الجحفة ، نزل ثم خطب الناس فقال : ايها الناس انى مسئول وانتم مسئولون فما انتم

---

(١) ينابيع المودة ص ٤٠ (٢) ينابيع المودة ص ٤١

فائلون؟ قالوا : نشهد انك بلغت و نصحت واديت ، قال : انى لكم فرط ، و انت واردون على الحوض ، و انى مختلف فيكم الثقلين ان تمسكت بهما لن تضلوا كتاب الله و عترى اهل بيته و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ثم قال الستم تعلمون انى اولى بكم من انفسكم قالوا : بلى ، فقال: آخذا بيد علي : من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال اللهم وال من والا معاد من عاداه (١)

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال : آخر ما تكلم به النبي صلي الله عليه وسلم : اخلفوني في اهل بيتي خيرا (١) .

و هذه الأحاديث ايها القارئ النبيل كما ترى صريحة في الأمر بالتمسك بعترته (ص) اهل بيته ، و ليس في واحد منها انه (ص) امر بالتمسك بسننته . و هي كلها رد على الجبهان في فريته حيث زعم ان (النبي لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله و سنته ، و انه لا يوجد حديث صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته . فهو اما ان يحكم على هذه الأحاديث كلها حتى ما ورد منها في صحاحهم ، وعلى رواتها بما منهم من علماء و ثقة عندهم بالذنب ، واما ان يعترض بصحتها وصدق وعد الله رواتها و حينئذ يتوجه الحكم عليه بالضلال ، لأنه مما لا شك فيه انه لم يتمسّك بالثقلين لنفيه لحديث الثقلين ، و انكاره وجود حديث صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته ، و الاحاديث المذكورة تحكم بضلاله من لم يتمسّك بالثقلين فالجبهةان بحمد الله ضال عن الصراط المستقيم و كاذب فيما يدعوه ولعنة الله على كل كاذب اثيم و ضال زنيم .

والعله فى اختلاف الفاظ حد يث الثقلين هو انه (ص) جهر به غير مرة وفى غير موضع كما هو صريحها ، يظهر ذلك لمن راجع مصادرها .

### (الشيعة يعدون كل من يولد يوم عاشوراء سيدا)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في ص ٢٨ من كتابه : كل من يولد في ايام عاشوراء فهو سيد ، وكل من حملت به امه في ايام عاشوراء فهو سيد ، حتى لو كان حملًا غير شرعى ، وكل من مات من احدى الحماقات العاشرية فهو سيد ، و ترث ذريته هذا اللقب الكاذب من بعده ٠٠٠ الى آخر اكاذيبه اخزاه الله ٠

ما احمقك يا جبهان ، وما اجرأك على احتراق هذه الترهات لا اعتقد ان لله عبدا اخيث و اقدر و انجس ذاتا و عنصرا منك في عصرنا هذا ، وهل صحيح انك تعتقد يا اربع ان احدا منن له ادنى مسكة من عقل يصدقك على هذينك هذا ، وهو بامكانه السؤال من عوام الشيعة فضلا عن الخواص منهم : من هو السيد عندكم ؟ وعلى من تطلقون لفظ السيد ايها الشيعة ؟ فيسمع منه على الفور الجواب : السيد عندنا من صاح انتماه بالنسب الى هاشم جد نبينا محمد صلى الله عليه وآله ، هذا اذا كان المسئول عالما ، اما اذا كان جاهلا فسيجيبك : السيد عندنا هو من كان من ابناء على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) ، وكلا الجوابين صحيحان ، والسائل في سعة من الزمان فليسئل متى شاء و من شاء منهم و حينئذ يحكم هو بنفسه على الجبهان بالكذب والافتراء ، ومن كان اذا فطنة و علم بالاوضاع السياسية لا يشك في عماله الجبهان للاستعمار .

وانهم استأجروه لغاية شق عصا المسلمين وایجاد الخلاف بينهم ، وما  
اجدرنا نحن بأن نخاطبه بما انشده هو في كتابه فنقول له (من فمك  
ادينك يا جبهان) .

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا

و تستح مخلوقا فما شئت فاصنع

ولست اعرف في الشيعة وانا بحمد الله واحد منهم احدا من هم  
حملت به امه حملا غير شرعى ، وذاك لطيب مواليد هم . ولم يجز لهم واحد  
من ائمتهم نكاح البنات كما يجيشه بعض ائمة من يسمون انفسهم اهل  
السنن لهم ، حتى يكون فيهم اولاد الزنا ، وقد اشار الزمخشرى الحنفى  
إلى ذلك في ابيات له مررت عليك جاء فيها :

وان شافعيا قلت قالوا بأننى ابيح نكاح البنت والبنت تحرم  
وقد عرفت من ابيات انشدتها الجبهان له او لغيره من اهل دينه  
عبر فيها عن عقيدته الكافرة في حلية الزنا واللواط ونسبها افتراه منهالى  
احد الشيعة فقال اخزاه الله :

احل البنات مع الامهات  
الى ان قال قبحه الله و اخزاه :  
من الأقربين او الأجنبي  
ولا تمنع نفسك المعرسين  
وصرت محمرة لسلأب ؟  
لماذا حللت لذاك البعيد  
ثم استدل على جواز نكاح البنت بالاولوية فقال :

اليس الغراس لمن ربـه  
واسقاء في الزمن المجد بـ؟  
وقد عرفت ايها القارئ الكريم ما مررت عليك ان امامهم الاعظم باحنيفـة

ايضا جوز لهم استيجار المرأة للزنا بها ، حتى قال ابو بكر بن عياش  
لحفيد ابى حنيفة اسماعيل ابن حمّاد : كم من فرج حرام قد اباحه جدك .  
نعم اتنى اعرف رجلا من قادة ادعية الاسلام و منتظرى السنة حملت  
به امه حملات غير شرعى ولا اظن ان فى العالم من ولد فى سفاح مثله ، وقد  
اشار اليه من قال :

من جده خاله والده  
اجدر ان يبغض الوصي  
اما الذين يرثون لقب (سيد) من آبائهم الاجانب عن الاسلام  
المنتخلين له كذ با وزورا فانا اعرف منهم عندنا في العراق في سامراء اخوين  
احد هما يزعم انه (سيد) والآخر لا يدعى ذلك سئلت هذا كيف صار  
اخوك (سيد) دونك ؟ اجابني انه ولد يوم الجمعة  
اما نحن الشيعة الامامية فمن ولد منا ليلة الجمعة او يومه ، او ليلة  
القدر او يومه فلا نسميه (سيد) ولو كانت ولادته داخل الكعبه ما لم  
ينتمي بالنسب الى هاشم جد النبي (ص) الاعلى .

( الشيعة يسمون السخلة عائشة و الكلب عمر )

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في ص ٢٧ من كتابه القدر : و تجد آخرين في احدى الجهات (١) يأتون بسخاقة فيسمونها عائشة ثم يبدؤن بتنف شعرها ، و ينهالون عليها ضربا بالأحذية حتى تموت .

(١) لماذا يكره هذا الجهرة؟ هو يدري والقارئ الكريم أيضاً يدري.

اخذ هذا الأرعن هذه المهزلة من كتاب الشيخ الضال الكذاب احمد ابن تيمية الحراني الذى اسماه منهاج السنة ج ١ و هو باسم منهاج البدعة احق و اصدق ، و صدقه عليها و هى كما ترى ايها القارئ الحر من السخافة بمكان ، تدل على مدى حماقة مفتريها و بلاهة ناقلها عنه .  
 لا ، لا يا جبهان ، لا تظن ان بنقلك لهذه الارجيف المختلقة انك ستقضى على الشيعة ، لا ، لا ، يا ارعن نحن لا نعتقد ان احد اعلى وجه الارض اليوم يصدقك على نسبة امثال هذه الترهات الى الشيعة الامامية ، بل كل من يبلغه ذلك عنك سوف يضحك على عقليتك السخيفة ، و نحن انما ننقلها هنا لنبين للناس مبلغ جهلك و مدى حمقك و نصبك وعدائك لشيعة اهل بيت رسول الله (ص) المتبرئين من اعدائهم الفجرة الذي بلغ كل ذلك بك حدا افقدك فيه حسك و شعورك فصرت تكتب عن الشيعة عن حقد و في حالة لا شعورية ، ولو انك عند ما افقت منها وعدت الى حالتك الطبيعية نظرت فيما سطerteه انما لك الجانية و خطته يمينك الخائنة بما فيه افتضاحك لندرمت على ذلك اشد الندم على ما فرطت و اتيت ولم يكتف الجبهان بذكر هذه الخرافه حتى عززها بأخرى فقال : ثم يأتيون بكلب فيسمونه عمر ، ينهالون عليه ضربا بالعصا و رجما بالحجارة حتى يموت .

مسكين يا عمر ما ذنبك الى الشيعة حتى انهالوا عليك ضربا بالعصا هب ان سميك عمر غصب حق امامهم عليا من الخلافة ، و اذى فاطمة بنت رسول الله سيدتهم حتى ماتت و هي واجدة عليه ، ما الذي فعلته انت بهم حتى استحققت منهم هذا العذاب ؟ اليك الله يقول : ولا تزر وازرة وزر

آخرى ؟

راق للجبهان ان يأتي بالعجائب ترويجاً لبضاعته البائرة فأضاف الى هذه الخرافة خرافة اخرى فقال : وتجد آخرين قد اتوا بعجين وصنعوا منه تماثيل وملأوا بطونها بالعسل ، وسموا احد ها ابا بكر ، والثانى عمر والثالث عثمان ثم يبقرن بطونها بالمدى فييسيل منها العسل فيصققون فرحاً بأخذ الثارل علي بن ابى طالب من تماثيل العجيين .

عجبنا منك يا جبهان كيف لم تر تماثيل معاویه بن ابى سفيان ، ويزيد وعائشة وحفصة وبنى امية قاطبة وبنى العباس كافة وهى قائمة الى جنب عثمان بن عفان الأيسر فكيف لم ترها وبطونها كانت ممتلية من العسل اكثر حتى ضعفت عن حمله قواها الماسكة .

فإن كنت انما تغضب لهرؤلاء الثلاثة اقطاب دينك فحسب فهذا دليل على ضعف ايمانك ، فان هؤلاء اوليا لهم واتبعا لهم وهم على ملتهم وعقيدتهم فكيف تغضى الطرف عن النظر اليهم ولا تتظلم لهم فتشير العولطف لا جلهم ؟

### (ان للشيعة ذنباً وحوافر)

من خرافات الجبهان و مختلقاته التي تضحك منها الثكلى ما افتراء على الشيعة فقال في صفحة ٣١ من كتابه : فانك اذا قلت لشيعي قال جعفر بن محمد ان لك يا فلان ذنباً وحوافر وانت لا تشعر ، فانه على الفور سيتحسس قفاه وسيقوم بفحص قدمييه ، ثم يلبث الى اقرب مشهد من مشاهد الأئمة ويضرع اليه ان يعيده الى هيئه البشر . . . .

و اضاف، اخزاه الله : ومن لم يصدق فليجرب ما اقوله . حقا انها صلافة بلغت فسى هذا المعتوه الغاية و حماقة ليس لها نهاية ، ولن يت احدا من اخوانه يجرّب ما قاله كى يحكم بنفسه عليه .

سبحان الله ما اخبرتك من عدو يا جبهان و ما اصلف وجهك ياعد يم الحياة و الايمان . ما كنت احسب ان فى عصرنا هذا يوجد على وجهه الأرض انسان له اقل شعور و هو يعرض نفسه للفضيحة و العار الى هذا الحد الفضيع .

فسبحان الذى خلقك و من العقل و الحياة و الدين و الشرف برأك و كم نر امثالك فسى ادعيا ، الاسلام من ابطال فى خلق الاباطيل و اختلاق الطامات .

### ( الشيعة يقولون شر اهل ملتنا اصحاب محمد )

من اکاذ يب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٢٦ من كتابه : ومن الغريب انك لو سئلت مسيحيانا و قلت له : من خير اهل ملتكم؟ لقال على الفور : انهم اصحاب عيسى (ع) . . . ولكنك لو سئلت شيئا فقلت له : من شر اهل ملتكم؟ لقال على الفور (انهم اصحاب محمد) .

كذبت يا جبهان على الشيعى ، فانك لو سئلته ذلك لم يجبك انهم اصحاب محمد (ص) و ذلك لأن الشيعى مؤمن بالقرآن الكريم جملة و تفصيلا و ليس هو كالنواصب يضاهئون اخوانهم اليهود فيؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض .

ان القرآن المجيد يخبرنا بأن اصحاب النبي (ص) فيهم المؤمنون وفيهم المنافقون ، قال الله عزوجل (فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلا نفسك وحرّض المؤمنين) (١) وقال تعالى (اذا جأتك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله ، والله يعلم انك لرسوله ، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ، اتخذوا اييائهم جنّه فصدّوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون) (٢) فالشيعي لا يعدّ المؤمنين من اصحاب رسول الله (ص) من شرّ الملة كما افتراء عليهم الجبهان الأئمّة ، انما يعدّ المنافقين منهم كذلك ، لأن الله سبحانه اثنى على المؤمنين في كتابه الكريم فقال (قد افلح المؤمنون . . . ) فمن اخبر الله بفلاحمه كيف يعدّهم الشيعي المؤمن بكتاب الله من شر اهل الملة ؟ وهم اخوانه في الدين والعقيدة قال الله تعالى (انما المؤمنون اخوة) (٣)

اما انت يا جبهان فليس غريب منك ان تقول على الفور : انهم اصحاب عيسى ، لو سئلت من خير اهل ملتك ؟ فتفتري بذلك ايضا ، لأنه لما كان في اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وآلـهـ المؤمنون والمنافقون ، امكن ان يكون في اصحاب عيسى (ع) ذلك ايضا ، واحتمال وجود المنافق فيهم لا يبيح لك ان تقول فيهـمـ انـهـمـ اصحابـ عـيسـىـ (ع)ـ فيـ جـوابـ منـ يـسـئـلـكـ منـ خـيرـ اـهـلـ مـلـتـكـ ؟

(١) سورة النساء ، الآية ٨٤

(٢) سورة المنافقين ، الآية ٢٨

(٣) سورة مریم ، الآية ١٠

(الشيعة يدعون ان البسمة لم تكن في سورة برائة لأن ابا بكر ذكر فيها)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٤٢ من كتابه القدر : و يدعون ان سورة برائة لم تبدأ بالبسمة لأن ذكر ابي بكر فيها ، واستدل على ذلك ببيت مفتول نسبه الى (الأزرية) وهو :

وكذا في برائة لم يبسم

حيث جلت بذكره بلوها  
و ليس لهذا البيت فيها عين ولا اثر، بل انك لا تجده حتى في  
تخميس الأزرية ، راجع تخميس الأزرية طبع النجف عام ١٣٧٠ منشورات  
المطبعة الحيدرية .

ذكر العلامه الطبرسي رحمه الله في تفسير سورة برائة من تفسيره الكبير (مجمع البيان لعلوم القرآن) تحت عنوان : (علة ترك التسمية) وجوها ثلاثة لها ، ولم يذكر منها عدم ذكر البسمة انما هو لذكر ابي بكر فيها كما افتراء علينا الجبهان الكاذب الايثم ، قاتله الله من وقع على هذه الفريدة المخزية . الشيعة تعتقد ان ابا بكر لم يذكر في سورة برائة لا تصريحا ولا تلوينا . رروا والسنّة معا ان النبي (ص) دفع آيات منها الى ابي بكر ليبلغها عنه اهل الموسم ، و سرعان ما جاء الوحي من الله تعالى يأمر رسوله (ص) بأخذها منه وعزله عن هذا المقام الذي ليس له بأهل ، و أمره بارسال على (ع) مكانه . وفي هذا العزل من الدلالة الواضحة على عدم لياقته لأن يبلغ عن رسول الله (ص) من أمر دينه شيئا ذاك لأنه ليس من النبي (ع) قال الله تعالى ( فمن تعنى فانه مني ) (١)

(١) سورة ابراهيم ، الآية ٣٦ .

ولما لم يكن ابو بكر تابعاً للنبي ، وكان ليس من النبي (ص) امر الله رسوله ان يأخذ منه الآيات كى لا ينوب عنه فى شئ من تبليغ الرسالة ، وفى ذلك دليل واضح على عدم لياقته للنيابة العامة عن الرسول فاشغال منصب الخليفة من بعده ، لمن كان من اهل الفكر والنظر .

روى احمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٣ ط مصر عن زيد بن يثييع عن ابي بكر ان النبي (ص) بعثه ببراءة لأهل مكة ، لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الاّ نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله (ع) مدة فأجله الى مماته ، والله برئ من المشركين و رسوله .

قال: فسار بها ثلاثة ثم قال لعلي رضي الله عنه : الحقة فرد على ابا بكر وبلغها انت قال : فعل ، فلما قدم على النبي (ص) ابوي كربكي قال : يا رسول الله حدث فيـ شـئ ؟ قال : ما حدث فيك الاّ خير ولكن امرت ان لا يبلغه الاّانا او رجل منـي .

المؤلف : قوله (ص) : ما حدث فيك ، اي في شأن ارسالى اياك ، الاّ خير ، يعني خير للمسلمين حيث عرفوك انك لست اهلاً للنيابة عنى فى شئ ، و شر لك حيث ظهر لهم انك لست تابعاً لى و قوله (ع) امرت ان لا يبلغه الاّانا او رجل منـي . اي ان الله سبحانه امرنى بعزلك عنـ مشاركتك ايـ ايـ فى شـئ منـ اداء الرسـالـة لأنـك لـسـتـ منـيـ ، و اـمـرـنـىـ بـاـرـسـالـ علىـ بنـ اـبـيـ طـالـبـ لـأـهـ مـنـىـ ، و لـذـلـكـ نـجـدـهـ (صـ)ـ يـصـرـحـ غـيرـ مـرـةـ بـذـلـكـ فيـ قولـ : انـ عـلـيـاـ مـنـىـ وـ اـنـاـ مـنـ عـلـىـ (١ـ)ـ وـ هـوـ وـلـيـ كـلـ مـؤـمـنـ بـعـدـىـ (٢ـ)ـ انـ (١ـ)ـ الصـوـاعـقـ الـمـحـرـقـةـ صـ ٣ـ٠ـ ، مـطـالـبـ السـئـوـلـ صـ ٦ـ٥ـ ، يـنـابـيـعـ الـمـوـدـةـ صـ ٤ـ٥ـ (٢ـ)ـ نـظـمـدـ رـرـالـسـمـطـيـنـ صـ ٩ـ٨ـ ، يـنـابـيـعـ الـمـوـدـةـ صـ ٤ـ٥ـ٥ـ ، مـطـالـبـ السـئـوـلـ صـ ٩ـ٥ـ ، عـبـرـيـةـ الـامـاـمـ عـلـيـ صـ ١ـ٣ـ ، ١ـ٢ـ رـمـضـانـ صـ ٤ـ٢ـ

عليا متنّ (١) وانا منه (٢) فمن حاده فقد حادني ٠٠٠ يا على حربك  
 حربى ، و سلمك سلمى (٣) اما انت يا على فمتنى و انا منك و انت ولتى كل  
 مؤمن بعدي (٤) علي متي و أنا من علي (٥) ولا يؤدى عنّي الا علي (٦)  
 وقال سبط ابن الجوزى في (تذكرة خواص الأمة) ص ٤٢ : ذكر اهل  
 السير ان النبي بعث ابا بكر رضى الله عنه يحج بالناس سنة تسع من  
 الهجرة وقال له : ان المشركين يحضرن الموسم و يطوفون بالبيت عراة ،  
 ولا احب احج حتى لا يكون ذلك و اعطاه اربعين آية من صدر سورة براءة  
 ليقرأها على اهل الموسم .

فلمما سار دعا رسول الله (ص) عليا فقال له : اخرج بهذه الآيات  
 من صدر براءة فاذا اجتمع الناس الى الموسم فأذن بها ، ودفع اليه  
 ناقته العضباء ، فادرك ابا بكر بذى الحليفة فأخذ منه الآيات ، فرجع ابو  
 بكر الى رسول الله (ص) فقال : بأى انت و امي هل نزل في او قال : في  
 شأنى شئ ؟ فقال : لا ، ولكن لا يبلغ عنى غيرى ، او رجل متنى .

قال سبط ابن الجوزى في ص ٤٣ من (تذكرة خواص الأمة) : ذكر  
 احمد في الفضائل ان رسول الله (ص) قال له : ان جبرائيل جاءنى فقال:  
 ابعث عليك ، فلما كان يوم النحر قام على عليه السلام في الناس فأذن بصدر  
 (١) مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣ ط مصر عام ١٣٠٣ المطبعة الأزهرية (٢) وفي مطالب  
 السؤول ص ٦ زيادة وهو ولتى كل مؤمن (٣) قال ابن ابي الحميد المعتزلى في  
 ج امن شرح نهر البلاغة ص ٢١ وقال له غير مرأة : حربك حربى و سلمك سلمى ..  
 (٤) ينابيع المودة ص ٩، نظم درر السلطين ص ٧٩، وفي مجلمنبر السلام المصرية  
 العدد الخامس عام ١٣٨٨: انت متنى وانا منك (٥) الامام على نبراس و متراص  
 ص ٧٢ ، وفي مطالب السؤول ص ١٨ ازيد فهو ولتى كل مؤمن بعدي (٦) الصواعق  
 المحرقة ص ٢٣ وفيه : الا انا وعلى .

براءة كما امره رسول الله (ص) .

وذكر الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١٥٢ ط النجف عام ١٣٥٦ مطبعة الغرى مسندًا عن الحيث بن مالك قال : اتيت مكه ، فلقيت سعد بن ابي وقاص فقلت : هل سمعت لعلى منقبة ؟ قال : شهدت له اربعا لأن تكون لى واحدة منهن احّى الى من الدنيا اعمّ فيها عمرنوح ، ان رسول الله (ص) بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع ابا بكر فخذها وبلغها فردّ علي ابا بكر فرجع يبكى ، فقال : يا رسول الله انزل في شئ ؟ قال : لا ، الا خيرا ، انه ليس يبلغ عنى الا انا او رجل مني ، او قال : من اهل بيتي .

وذكر العلامة ابن شهرآشوب فى (مناقب آل ابي طالب) انه : اجمع المفسرون و نقلة الاخبار عزل ابي بكر عن تبليغ برائة و اقامه الرسول الامام علي مقامه ، و رواه الطبرى ، و البلاذرى ، والترمذى ، والواقدى ، والشعبي و السدى ، والثعلبى ، والواحدى ، والقرطبي ، والقشري ، والسمعاني ، واحمد بن حنبل ، وابن بطيه ، و محمد بن اسحاق ، وابو يعلى الموصلى ، والأعمش ، و سعاك بن حرب فى كتبهم عن عروة بن الزبير ، وابى هريرة ، وانس ، وابى رافع ، و زيد بن نقيع ، وابن عمر ، وابن عباس . . . . ولقد اجاد من قال :

بِيَنُوا الْحَقَّ وَمَنْ ذَا صَرْفًا ؟

فَاتَاهُ جَبْرِيلٌ يَحْتَ وَيَوْضَعُ  
بَادِئَهَا وَهُوَ الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ  
يَخْتَصُّ رَبِّي مَا يَشَاءُ وَيَرْفَعُ

سُورَةُ التُّوبَةِ مِنْ وَلَمْ —

بَعَثَ النَّبِيَّ بِرَائِهَةَ مَعَ غَيْرِهِ  
قَالَ : أَرْتَجَعَهَا وَاعْطَهَا الْوَرِيَهُ  
فَانظَرْ إِلَى ذِي النَّصْ منْ رَبِّ الْعَلِيِّ

و اعلم اصحاب النبي محمد  
براءة اداتها الى اهل مكة  
من خص بالتبليغ في برائة ؟  
من كان ارسله النبي برسالة  
في الحج كانت فيصلا و قضاة  
اذكرا امر برائتها و اصدقانى من تلاها ؟

روى المحب الطبرى فى ( ذخائر العقى فى مودة ذوى القرى ) ص ٦٩  
طبع مصر عام ١٣٥٦ نشر مكتبة القدسى تحت عنوان ( ذكر اختصاصه - على  
عليه السلام - بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم ) عن أبي سعيد أو  
أبى هريرة رضى الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا  
بكر على الحج فلما بلغ ضجنان (١) سمع ب GAM ناقة على (٢) فعرفه فأتاه  
قال : ما شأنك ؟ فقال : خيرا ، ان رسول الله (ص) بعثنى ببرائة . فلما  
رجعنا انطلق أبوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله  
مالى ؟ قال : خيرا انت صاحبى فى الغار ، غير انه لا يبلغ عنى غيرى ، ا و  
رجل منى يعنى عليا ، واضاف : اخرجه ابو حاتم .

وابو حاتم هو اما الرazi او ابن حبان وكلاهما عدهما ابن تيمية فى  
ص ١٥ من ج ١ من منهاج سنته ( انهم من الجهابذة والنقاد و اهل  
المعرفة باحوال الانساد ) .

فقبع الله قوما قدّموا فى الخلافة من اخرين الله و آخرها من قدمه  
الله ، وكفى بذلك دليلا على ضلالتهم ، فهل من مذكر ؟

(١) جبل بناحية مكة .

(٢) GAM الناقة : صوت لا ت Finch به .

(ان جعفر بن محمد يقول للشيعة، اذا قال لكم احد عنى ان الليل ليس  
بليل فلا تكذبواه)

من اکاذیب الجبهان و مفتریاته على الشيعة قوله في صفحة ٣١ من  
كتابه القدر : ان الشيعة يروون عن جعفر بن محمد قال له رجل جعلت  
فداك يأتينا الرجل فينقل لنا اخبارا عنكم فيماذا تأمننا به ؟  
قال له جعفر : هل يقول لك ان جعفر بن محمد يقول ان الليل  
ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار ؟ قال السائل : قد يبلغ ذلك ،  
قال له جعفر : اذا قال لكم احد ان جعفر بن محمد يقول : ان الليل  
ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار فلا تكذبواه ، فانكم ان كذبتموه فانما  
تکذبون جعفر بن محمد .

سُوْدَ اللَّهِ وَجْهُكَ يَا جَبَهَانَ كَمَا سُوْدَ قَلْبُكَ، وَقَبْحٌ رَأَيْكَ كَمَا قَبْحٌ  
دِينُكَ الَّذِي يَبِيعُ لَكَ الْكَذْبَ وَالْبَهْتَانَ، وَالتَّحْرِيفُ لِلْكَلْمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ .  
اَنَّ الشِّعْيَةَ لَمْ تَرُوْ عَنِ الْامَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ  
وَإِلَيْهِمْ، لَا مَنْطُوقًا وَلَا مَفْهُومًا ، وَانَّ مَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ اَنْتَ إِلَى الْامَامِ (ع) بَعْدَ  
اَنْ لَعِبْتَ يَدَكَ الْيَهُودِيَّةَ الْمَحْرَفَةَ لِلْكَلْمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ فِيهِ وَرَدَ عَنْهِ (ع) فِي  
رَوَايَتَيْنِ، لَيْسَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَطَابِقُ فَرِيْتَكَ، وَلَا فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا (قد  
يَبْلُغُ ذَلِكَ) وَلَا (اَذَا قَالَ لَكُمْ اَحَدٌ اَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ اَنَّ اللَّيْلَ  
لَيْسَ بَلِيلٍ ، وَانَّ النَّهَارَ لَيْسَ بِنَهَارٍ فَلَا تَكْذِبُوهُ . . . ) وَانَّ نَصْبَكَ يَا  
جَبَهَانَ لِأَئْمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَعَتْرَةَ سَيِّدِ الْمَرْسُلِينَ حَمْلَكَ عَلَى اَنْ تَحْرِفَ كَلَامَ  
الْامَامِ وَشَيْعَتَهُ لِيَتَسْنَى لَكَ الْمَطْعَنُ بِهِ وَبِهِمْ ، اِيَّاهَا الْخَائِنُ الْأَثِيمُ وَالْمُفْسَدُ

الزنبيم

والى القارئ الحرج الرواية التي يرويها الشيعة عن الامام الصادق (ع) في ذلك بنصها: روى العلامة الكبير الحجج ثبت الناقد البصیر الشیخ محمد باقر المجلسي طاب ثراه فی كتابه القیم (بخار الأنوار) ج ۲، الطبعۃ الأخيرة من ۱۸۷ عن بصائر الدرجات بساندہ عن سفیان بن السمت قال: قلت لأبی عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا ، حتى نكذبه .

قال : فقال ابو عبد الله (ع) : اليه عنی یحدثکم؟ قال : قلت : بلی ، قال : فيقول لللیل انه نهار ، وللنھار انه لیل؟ فقلت له : لا .  
قال : رده علينا ، فانك ان کذبت فانما تکذبنا .

قال طاب ثراه معلقا على هذا الحديث : ای هل يروي هذا الرجل شيئا يخالف بديهية العقل؟ قال : لا ، فقال : فاذ احتمل الصدق فلا تکذبه ، و رد علمه علينا .

والرواية الثانية ذكرها في ص ۲۱۱ منه جاء فيها ان الصادق (ع) قال له : بعد ان نفى الراوى منافاة ما يروى عنه (ع) لبديهية العقل ) : فان قال لك هذا انى قلته فلا تکذب به ، فانك انما تکذببني .

يعنى عليه السلام فان قال لك هذا الرجل عنی قوله لم يكن بمثابة انكار البديهيات ، مثل كون اللیل نهارا ، والنھار لیلا ، فلا تکذب به ، فانك انما تکذببني ، و ذلك لأنك لا تدری لم قلته ، وعلى ای وجه وصفة ذكرته .

حاشا امامنا الصادق عليه السلام من ان بريد من الرجل ان يصدقه

في كل ما ينسب اليه ، وان لم تقبله العقول ، وهو القائل : لا تقبلوا علينا الا ما وافق القرآن والسنة . ويؤكد على ذلك فيقول : فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا و سنة نبينا صلى الله عليه وآلـهـ (١) . فمن ينجز شيعته عن اخذ ما خالف كتاب الله ، و سنة رسول اللهـ صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ بـلـ وـ يـحـذـرـهـمـ عـنـ قـبـولـ ذـلـكـ ، وـ انـ كـانـ مـنـسـوـبـاـ إـلـىـ النـبـيـ (صـ)ـ فـهـلـ يـعـقـلـ أـنـ يـأـمـرـ شـيـعـتـهـ بـالـأـخـذـ بـمـاـ لـاـ تـقـرـهـ العـقـولـ وـلـاـ تـقـبـلـهـ الـنـفـوسـ حـتـىـ مـاـ كـانـ مـثـلـ نـفـيـ كـوـنـ الـلـيـلـ لـيـلـ ، وـ الـنـهـارـ نـهـارـاـ فـيـ الـفـسـادـ وـ الـبـطـلـانـ ؟

وـ اـىـ عـقـلـ يـقـبـلـ صـحـةـ مـثـلـ هـذـهـ النـسـبـةـ إـلـىـ عـاقـلـ مـنـ الـعـوـامـ فـضـلـاـ عـنـ اـمـامـ جـعـلـهـ اللـهـ حـجـةـ عـلـىـ عـبـادـهـ فـيـ عـصـرـهـ اـجـمـعـينـ .

ولـوـ فـرـضـنـاـ جـدـلاـ اـنـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـرـيدـ مـنـ الرـجـلـ اـنـ يـصـدـقـهـ فـيـ كـلـ ماـ يـنـسـبـهـ النـاسـ اـلـيـهـ (عـ)ـ فـلـمـاـ دـيـنـهـ وـ يـقـوـلـ لـهـ :ـ هـلـ يـقـوـلـ اـنـ جـعـفـرـ اـبـنـ مـحـمـدـ يـقـوـلـ اـنـ الـلـيـلـ لـيـسـ بـلـيـلـ .. اـذـنـ ؟ـ وـ مـاـ الفـائـدـةـ الـمـتـرـتـيـهـ عـلـىـ هـذـاـ السـؤـالـ اـذـاـ كـانـ يـرـيدـ مـنـ ذـلـكـ ؟ـ فـكـانـ عـلـيـهـ اـنـ يـقـوـلـ لـهـ :ـ نـعـمـ صـدـقـ الرـجـلـ فـيـ كـلـ مـاـ يـنـسـبـهـ اـلـىـ مـنـ حـدـيـثـ اـطـلاقـاـ .

فـلـعـنـ اللـهـ النـاصـبـةـ مـاـ اـجـرـأـهـ عـلـىـ اـخـتـلـاقـ الـاـكـاذـبـ وـ الـافـتـرـاءـ عـلـىـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ وـ اـمـانـهـ عـلـىـ دـيـنـهـ .

(١) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة .

## (الشيعة يعدهن الصحيفة الكاملة افضل من القرآن)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٤٥ من كتابه : و يقولون ان لدى الأئمة (الصحيفة الكاملة) وهي التي يسمونها زبور آل محمد و انجيل اهل البيت ، وهي معتبرة عندهم بمنزلة القرآن ، و ربما قالوا انها افضل من القرآن .

كذب الجبهان على الشيعة وعلى الكاذب لعنة الله . ان احد امن الشيعة لم يقل ان الصحيفة الكاملة افضل من القرآن . ولن يقوله ابدا ان كان من الشيعة الامامية كيف وقد ورد عن النبي (ص) انه قال : افضل العبادة قرائة القرآن (١) الى غير ذلك مما ورد عنه (ص) وعن الأئمة من عترته (ع) ما فيه اشادة بعظمة القرآن و انه افضل كتاب انزله المتعالي و عدم دعم هذا الكذاب لا دعائه بدليل دليل على كذبه و افتراءه .

ان الصحيفة الكاملة المعروفة بالسجّاد يه هي من انشاء امام الرابع من ائمة الشيعة الامامية وهو على زين العابدين بن امام الحسين بن على امير المؤمنين (ع) وهي على غاية عظيمة من الاعتبا وعندنا ، نسميها زبور آل محمد (ع) و انجيل اهل البيت ، وهي اليوم موجودة عند الشيعة ولديها لدى الأئمة (ع) كما زعم الجبهان ، و بمتناول من جميع الشيعة ، وقد طبعت عدة مرات في مختلف البلدان الاسلامية ، و لما تشمل عليه من علوم اسلامية ، وحقائق معارف الالهية تصدى لشرحها جماعة من علماء الامامية منهم العلامة السيد على خان الشيرازي و منهم العلامة السيد نعمة الله الجزائري

و آخرون و شروحهم مطبوعة .

(١) مجمع البيان لعلوم القرآن .

قال العلامه السيد محمد مشكاه استاذ جامعه طهران فى مقدمته للصحيفه الكاملة السجادية المطبوعه فى طهران بنفقة دار الكتب الاسلامية للشيخ محمد الآخوندی : ان هذه الصحيفه المباركة امام للكتب الاسلامية تال للقرآن الكريم ، و ان كلا من العقل و النقل مستقل بشهادة صدوره عن قائله الامام الرابع عليه السلام ، ولا سبيل بوجه للتعدد فى امره ، اذ لو امكن لأحد التوقف فى مثله لكان له اولى ان يتوقف فى سائر المسائل التاريخية والضروريات الدينية التي لا يهتدى العقل الى اسرارها .

ليس يستطيع ان يقول المعادى فيه الا الذى يقول الموالى  
 ... فما اعجب من كتاب للحبيب تضمن محسن لا نحيط بادراكها ،  
 و نعجز عن احصائهما .

تجاوز قدر المدح حتى كأنه باكثر ما يشتهى عليه يعب  
 ... فدونك كتابا فيما دونه تشدّ الرجال ، و تقف عنده فحوّل  
 الرجال .

بنفسى كتاب حاز كل فضيلة و صارت تكميل البرية ضامنا (١) وقد وقف على هذه الصحيفه المباركة احد علماء السنة وهو الشيخ جوهر طنطاوى صاحب التفسير المعروف فأبدى اعجابه بها فقال فى كتاب بعثه الى احد اعلام الشيعة و مراجعها فى قم - ايران ، وهو العلامه الكبير السيد شهاب الدين المرعشى النجفى : من الشقاء انا الى الان لم نقف على هذا الاثر القيم الخالد ، من مواريث النبوة و اهل البيت ، و انى كلما تأملتها رأيتها فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق (١) .

(١) ثناء على كتب ، للمؤلف .

## (الشيعة تبغض الصحابة لأن الاسلام قام على اكتافهم)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحه ٩٣ : اما طائفه الشيعة فانها تبغض صحابة رسول الله لسبب واحد ، هو لأن الاسلام قام على اكتافهم ، ولأن الشرك تزعزت اركانه بأسيافهم ، و تبغض عليا لسببين الأول لأنه احد من اعز الله بهم الاسلام و قوض بهم دعائهما الشرك ، والثانى لأنه رضي بما رضي الله و رسوله لعباده و دينه ففى خلافة سابقيه ، و هم يستترن ببغضهم لعلى بهذه المحبة الكاذبة (الى آخر كلامه الدال على منتهى حماقته و جهالته) .

و قد كذب فيما نسبه الى الشيعة من بغضهم لصحابه رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فان الشيعة يبرؤن من كل من يبغض الصحابة اجمعين و يحكمون عليه بالضلاله و انا واحد منهم اقول : اللهم انى ابرأ اليك من يبغض صحابة رسول الله (ص) كلهم اجمعين .

الشيعة انما يبغضون الظالمين و المنافقين و الكاذبين اجمعين من اى ملة كانوا وعلى اي دين و في اي زمان كانوا ، و من صحابه اي نبى كانوا آدم فما دونه من الانبياء ، و انما يبغضونهم لأن الله لعنهم ففى كتابه فقال (ان لعنة الله على الظالمين) (١) وقال (اذ اجأتك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لکاذبون) (٢) فقد حكم سبحانه على المنافقين بالذنب و لعن

(١) سورة الاعراف الآية ٤٤ .

(٢) سورة ج ٢٨ ج ٦٣

الكاذب بين فقال (فنجعل لعنة الله على الكاذب بين) (١) . فالقرآن الكريم نص في قوله (إذا جاءك المنافقون) على أن في صحابه الرسول قوماً منافقين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، وهم يكيدون سرّاً للإسلام كيداً ، فالشيعة إنما يبغضون المنافقين من الصحابة ، لا بل المنافقين من التابعين وتابعبي التابعين وكل من اتصف بالنفاق لكتبهم في ادعائهم الإسلام ، ويقولون المؤمنين الأخيار منهم و من غيرهم لأنهم أخوانهم في الدين قال الله تعالى (إنما المؤمنون أخوة) (٢) وليس لتقدم الزمان وتأخره اثر عندهم في الولاء والعداء لأحد من الناس ، وقد كتب بعض علماء الشيعة كتاباً في بعض الصحابة الإبرار منها : (نفس الرحمن في أحوال سلمان) وقد طبع في إيران وهو للعلامة النورى رحمة الله ، ومنها : أبوذر الغفارى للعلامة السبىسى وقد طبع في إيران أيضاً عام ١٣٦٤ ، ومنها غير هذين مما لا يحضرني الآن اسماؤها .

ولطائفة كبيرة من الصحابة تراجم ضافية في كتب التراجم الشيعية نعرفك بثلة منهم في ردنا على الكاذب الأئمـ الدكتور عبد الله محمد الغريب في الرقم الثالث من العشرة الكذابين في هذا الكتاب .

وقد احتفل بذكر الكثير منهم كتاب (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة) فراجعه إن شئت ، طبع في النجف عام ١٣٨٢ في المطبعة الحيدرية فيه تراجم ضافية لهم ، وهناك تقف على ولاة الشيعة للمؤمنين منهم فتحكم بنفسك على الجبهان الأئمـ بالكذب والافتراء و تسجل عليه ما سجله الله عليه من اللعنة ، حيث قال : (فنجعل لعنة الله علـى

(١) سورة آل عمران الآية ٦١ (٢) سورة مريم الآية ١٠

الكاذب بين) .

واما وصف الجبهان الصحابه بقول مطلق : قام الاسلام على اكتافهم و تزعزعت اركان الشرك باسيافهم فكلام فارغ، وهو من السخافة بمكان . فـأـن المنافقين هم من اشد الناس عداً لله ولرسوله وللمؤمنين فلا يعقل ان يقوم الاسلام على اكتافهم ، وهم يسعون سراً في هدمه و اباده رسومه و اعلامه ، والقضاء على قادته و انصاره .

قال الدكتور حامد حفني داود رئيس قسم الأدب العربي بجامعة عين شمس بمصر ، واستاذ كرسي الأدب العباسى بجامعة الجزائر فى مقال له عنوانه (صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم) فى صفحة ١٢٢ من كتاب (في سبيل الوحدة الاسلامية) الطبعه الثالثه مصر عام ١٤٠٠ دار المعلم للطباعة :

... و نحن في ابان ذلك لا يهولنا امر المتكلم مهما بلغت منزلته من المجتمع و مكانته من الناس لأن المعنى عندنا هو الحقيقة ، و كلمة الحق ، وليس شيء اكثـر من هذا ، ولو كان ذلك المتكلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذلك لأن الصحابة رضي الله عنـهم مهما بلغوا من درجة العـدالة و الضـبط و الدقة في المحافظة على الفـاظ الرسـول و عباراته فإنه يجوز على سـائر البشر من حيث الخطأ و النـسيان ، فـفـنـهمـ المـعـيـبـ وـ الـمـخـطـئـ ، وـمـنـهـمـ صـحـيـحـ وـ النـسـاءـ ، وـمـنـهـمـ خـالـصـ الـقـصـدـ وـ الـعـقـيـدـ ، وـمـنـهـمـ منـ فـيـ عـقـيـدـتـهـ دـخـلـ اوـ زـيـخـ ، وـمـنـهـمـ الجـلـةـ المـقـرـيـنـ مـنـ حـضـرـةـ الرـسـوـلـ الـأـعـظـمـ ، وـمـنـهـمـ الـمـنـافـقـوـنـ الـخـارـجـوـنـ عـنـ الـجـمـاعـةـ بنص القرآن .

( وَمِنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ، وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ مَرْدَا وَعَلَى  
النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنَعْدُ بِهِمْ مَرْتَينَ ثُمَّ يُرْدَدُونَ إِلَى عَذَابِ  
عَظِيمٍ ) (١)

فالدكتور حامد يعترض بوجود المنافقين في صحبة الرسول (ص) ايمانا منه بالقرآن الكريم كما يعتقد ذلك الشيعة الامامية فهو لذلك لا يقدّسهم إطلاقا كما يقدّسهم الطغام من اوغاد الناس امثال الجبهان . وقد عرفت ايها القارئ الكريم ان الشيعة يوالون المؤمنين من الصحابة الاخيار و يمجدون ذكرهم فلا يبغضونهم كما افتراء عليهم الجبهان و هل رأيت مسلما يبغض احدا من اهل دينه و نحلته جاهد في اعزاز الاسلام و اعلاه كلمته حتى يصح للجبهة الكاذب ان يقول في الشيعة انها تبغض صحابة رسول الله الذين قام الاسلام على اكتافهم و تزعزعت اركان الشرك بأسيافهم ، فهل يشعر هذا الأرعن ما يقول ؟ لست أدري . و ان اراد الجبهان بالذين يبغضونهم الشيعة المنافقين من الصحابة و هم الذين نعتهم كذبا بأن الاسلام قام على اكتافهم . . . ولم يأت على ادعائه هذا الفارغ بدليل ، فجوابه ان الشيعة يثبتون بالأدلة القاطعة من كتب خصومهم ان ما صدر من هؤلاء من اعمال و اقوال هو من اقوى الأدلة و الحجج على عدم ايمانهم بالله و رسوله ، و انهم كانوا ينتظرون بفارغ الصبر موت الرسول (ص) بعد ان يأسوا في محاولتهم الفاشلة من اغتياله ليلة العقبة لذلك بادروا مسرعين الى السقيفة والرسول بعد لم يدفن ، ولو لم يكونوا حريصين على تناول منصه الحكم و الزعامه

لشاركوا امير المؤمنين على بن ابى طالب فى غسل الرسول و تجهيزه ، ولما تركوه يتولى ذلك وحده لم يشركه فى امره واحد منهم ، فليس لهؤلاء حض من الاسلام ولا لهم فى نصرته موضع قدم حتى تتزع اركان الشرك بأسيافهم .

و انما قام الاسلام على اكتاف علي امير المؤمنين بطل الاسلام الاوحد و ناصره الغذ ، وبسيفه تزعمت اركان الشرك ، الا تسمع ما قال له الرسول صلى الله عليه وآلـه يوم احد : يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلايق واعمالهم فى كفة ميزان و وضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلاائق ، وان الله باهى بك يوم أحد الملائكة المقربين ، ورفع الحجب من السماوات السبع ، واسرقـت اليك الجنة و ما فيها ، وابتـرـج ب فعلك رب العالمين ، وان الله تعالى يعوضك عن ذلك اليوم ما يغبط كل نبـي و رسول و صديق و شهيد .

انظر ينابيع المودة ص ٦٤ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ .

وقال (ص) لما بـرـز الـاـمـام لـقـتـل عـمـرو بـن عـبـد وـد يوم الخندق : اليـوم بـرـز الـايـمان كـلـه للـشـرـك كـلـه . انظر حـيـاة الـحـيـوان الـكـبـرـى للـدـمـيرـى جـ1 صـ٢٣٨ طـمـصـرـعـام ١٣٠٦ ، المـطـبـعـة الشـرـفـيـة ، وـعـلـيـ بنـاـبـيـ طـالـبـ بـقـيـةـ النـبـوـةـ صـ١٤٥ طـبـعـ مـصـرـعـام ١٣٨٦ مـطـبـعـ السـنـةـ الـمـحـمـدـيـةـ وـفـيـهـ : بـرـزـ الـاسـلامـ كـلـه .

قال الشافعى : و بـارـزـ يومـ الخـندـقـ عـمـروـ بـنـ عـبـدـ وـدـ لأنـهـ خـرـجـ يـنـادـىـ منـ يـسـارـزـ ؟ـ فـقـامـ لـهـ عـلـيـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ وـهـ مـقـنـعـ بـالـحـدـيدـ فـقـالـ :ـ اـنـاـ لـهـ

يا نبى الله ، فقال انه عمرو اجلس(١) فنادى عمرو : ألا رجل يبارز ؟ ثم جعل يؤنبهم ويقول : اين جنتكم التى تزعمون ان من قتل منكم يدخلها ، افلا يبرز الى رجل منكم ؟ فقام علي رضى الله عنه وقال : انا له يا رسول الله ، فقال له انه عمرو ، اجلس ، فنادى الثالثة وذكر شعرا ، فقام علي وقال انا له يا رسول الله قال انه عمرو ، قال : وان كان عمروا ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه حتى اتاه ، فقال له عمرو : من انت ؟ قال : انا علي بن ابى طالب ، قال : غيرك يا ابن اخى اريد من اعمامك من هو اسن منك ، فانى اكره ان اهريق دمك ، فقال علي رضى الله عنه : لكني والله لا اكره ان اهريق دمك . فغضب ونزل عن فرسه وسل سيفه كأنه شعله نار ، ثم اقبل نحو علي رضى الله عنه مغضبا ، فاستقبله على بد رقته فضربه عمرو في الدرقة فقدّها واثبت فيها السيف واصاب

(١) لم يمنع الرسول (ص) الامام علي (ع) من مبارزة عمرو بطل اليهود خوفا عليه منه كما توهمنه الاستاذ عبد الكريم الخطيب، وذاك لأن غزوة الخندق لم تكن اول حرب حظرها الامام وبدت فيها للرسول (ص) بطولته الفذة وشجاعته الخارقة حتى يخاف (ص) عليه ، فقد عرفه الرسول بالبطولة واحرز فيه الكفاءة واطمأن اليه كل الاطمئنان قبل هذا اليوم فقد فوض اليه القيادة العليا باعطاءه اللواء في بدرالكبير وله من العمرعشرون ونحوه عاما ، يقول الاستاذ عبد الكريم الخطيب: وعقد الرأي ببطل يعني اعطاؤه القيادة . بل اراد (ص) من قوله اجلس ، اعلن شجاعة الامام في نهوده لعمرو ، وبانة فضلته بذلك للملافي اهم مواقف الاسلام واحرجها حيث انه لم ينهض لمنازلة عمرو سواء بل كلهم احجموا عنه وهم يسمعونه وهو يكرر : هل من مبارز ؟ وقد خلد الامام (ع) له في مبارزته عمروا ذكرها عاطرا باقيا من العصور والاجيال .

رأس علي شجة ، و ضربه علي رضي الله عنه على حبل عاتقه فسقط قتيلا ،  
و ثار العجاج ، و سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف  
صلى الله عليه وسلم ان عليا قد قتله .

انظر صفة ٢٣٧ من حياة الحيوان الكبرى ج ١ . وقال محمد بن جرير الطبرى في ( تاريخ الأئم والملوك ) ج ٣ ص ١٢ ط مصر الطبعة الاولى : لما قتل علي بن أبي طالب اصحاب الأولوية ابصر رسول الله (ص) جماعه من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم ، فحمل عليهم ففرق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحى ، ثم ابصر رسول الله (ص) جماعه من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل شيبة بن مالك احد بنى عامر بن لؤي فقال جبرائيل يا رسول اللمان هذه للمواساة فقال رسول الله (ص) انه مني وانا منه ، فقال جبرائيل : وأنا منكما ، فسمعوا صوتا :

لَا سيف الا ذو الفقار  
قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٩ : مشهور ،  
مروي سمع من السماء يوم احد .

قال الاستاذ روکس بن زائد العزيزى : وفي يوم احد اباد اصحاب اللواء جميعهم على اصح الروايات واصدقها ، ولما فرّ القوم عن النبي لم يثبت للدفاع عنه الا الامام علي ، و يوم جبن المسلمين كلهم عن مبارزة عمرو بن عبد و لم ينهد له الا الامام علي وبقتله انكسرت شوكة اعداء المسلمين و باؤا بالخذلان (١)

(١) الامام علي اسد الاسلام وقد يسه ص ٢٨ .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب : فقد كان علي بطل الاسلام دون منازع ، لا يعرف المسلمين سيفا كسيف علي في اطاحته لرؤس ائمة الكفر و طواغيت الضلال من سادة قريش وقاد تها .. .

والحق ان مكان علي بن ابيطالب في معارك الاسلام و مكانته في ابطال اكبر من ان تخفي وراء دخان التعصب والجدل وان تعمى عليها مقولات القائلين في مواقف الخصومة والملحمة ، ولو ان بطولة علي كانت موضع شك او كان انفراده بها موضع منازعة لما سار الحديث عنها مسير المثل فكان مما قيل فيه وفي سيفه : لا سيف الا ذوالقار ولا فارس الا على (١) .

وقال الاستاذ عبد المجيد لطفي : ولقد تجلت في تلك المعركة خصائصه الأصلية فكان مثلا من امثلة البطولة والجلد والمصايرة ، فأضفت بذلك على التاريخ الاسلامي مسحة من طابعه لم تمحه الاجيال (٢) .

وقال الاستاذ عبد الهادي مسعود وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر في مقدمة كتاب (علي ومناؤه) الطبعة الثانية ط مصر عام ١٣٩٤ مطبعة حسان : البطل العظيم في تاريخ الاسلام على بن ابيطالب ... هو اول فتى في الاسلام وفارس فرسانه وقال الدكتور احمد شلبي : اما شجاعته فكانت مضرب الامثال ، وقد

رأينا في الطليعة دائمًا ، في جميع غزوات الرسول ، ولا تكاد غزوة تخلو من علي مصارعا ومبرزا ، غير هياب للموت ، ولا مقينا للحياة وزنا ، وطالما

كسب بسيفه النصر للمسلمين . انظر التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية

(١) علي بن ابيطالب بقية النبوة الطبعة الاولى عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية بمصر . (٢) الامام علي رجل الاسلام المخلد ص ٢٥ .

ج ١ ص ٢٨٨

بسيف الامام امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام قامت دعائىم  
الاسلام و تزعمت اركان الشرك يا جبهان لا بسيوف اسيادك و قيادة  
د ينك الذين تدعى لهم من الفضل ما شئت ان تدعى افكا و زورا بلا حجة  
ولا برهان . وليس في هؤلاء القوم الذين اشادوا ببطولة الامام ونصره  
المخلد للاسلام واحد من الشيعة حتى تتهمه بالكذب انت و امثالك من  
الرخام .

والآن فاستمع الى ما يقولونه في الذين زعمت ان الاسلام قام على  
اكتافهم ، والشرك تزعمت اركانها سيفهم .

يقول الاستاذ عبد الكريم الخطيب في كتابه ( عمر بن الخطاب ) ص ١٨٦  
طبع مصر عام ١٩٦١ دار الجيل للطباعة : فأبوبكر لم يعرف عنه انه كان  
ذا مكانة معروفة في موقع القتال .

ويقول الكاند هلوى في كتاب ( حياة الصحابة ) ج ٣ ص ٢٢٢ : اخرج  
ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وابن ماجه ، والبزار ، وابن جرير وصححه ،  
والطبراني في الأوسط ، والحاكم ( ١ ) والبيهقي في الدلائل عن عبد  
الرحمن بن أبي ليلى قال : كان علي ( و ساق الحديث إلى أن قال ) : قال  
علي : فإن رسول الله ( ص ) بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع عليه  
وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه فقال رسول الله ( ص ) لأعطين  
الراية رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله له ليس بفار ( ٢ ) فدعاني فأتيته

( ١ ) عَدَّ ابْنُ تِيمِيَّةَ فِي ج ١ مِنْ هَاجَ سَنْتَهِ ص ٥ الْحَاكِمُ النِّيَسَا بُورِيَّ مِنَ الْجَهَادِه  
وَالنَّقَادِ وَاهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِأَحَادِيثِ الْأَسْنَادِ ( ٢ ) فِي قَوْلِهِ ( ص ) يَحْبُّ الْلَّهُ وَرَسُولُهُ لَيْسَ  
بِفَرَارٍ لِمَيِّحَ إِلَى أَنَّ الَّذِينَ فَرَأَوْهُ مِنْهُ مِنْ لِيْسَ اَمَّنْ اتَّصَفَ بِالْمُحِبَّةِ لِلْمَوْلَى رَسُولِهِ —

و انا ارمد لا ابصر شيئا فتقل في عيني وقال : اللهم اكفه الحر و البرد .  
وفى صفحة ٤٩٧ منه : روى كليب ان عمر قال : تفرقنا عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل فلقدرأيتني انزو لأروى .  
وذكر ابن ابي الحميد فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦٦ طبع مصر  
عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى رسالة عبد الرحمن بن عوف  
الى عثمان لما اختلفا جاء فيها : و فررت يوم احد ، و صبرت . فاجابه  
عثمان : واما صبرك يوم احد و فرارك فقد كان ذلك فانزل الله تعالى  
الغافعنى فى كتابه ، فغيرتني بذنب غفره الله لى .

وقال ابن ابي الحميد يشير الى موقف الشیخین المخزی فی واقعة  
خیر فی احدی قصائدہ السبع العلویات طبع صیدا عام ١٣٤٠ :  
وما انس لا انس اللذین تقدّما و فرّهما و الفرّ قد علم حوب  
وللراية العظمی وقد ذهبا بها ملابس ذل فوقهما وجلا بیب  
قال الاستاذ روكس بن زائد العزيزی و هو یشید بمواصفات الامام  
البطولية الرائعة التي خرج في كل واحدة منها رافعا رأسه ، متوجا بتاج  
العزّة والشرف والكرامة : ماذا اعدد من مواقفه ، في يوم خیر ، و يوم حنین  
تلك الغزوة التي فرّ فيها الناس هربا عن النبي (١)

وقال محمد بن طلحة الشافعی فی كتابه (مطالب السئول فی مناقب  
آل الرسول) ص ٦٨ طبع الهند عام ١٣٠٢ من ابيات يسرد فيها فضائل  
الامام (ع) و مواقفه المشترفة فی الاسلام .

→ فادعاؤهما ذلك لم یقره الرسول (ص) عليه ولا احد من المسلمين  
المؤمنين بالرسول حقا . (١) الامام علي اسد الاسلام وقد یسه ص ٢٨ .

ولو لم يكن الاّ قضية خبيث  
كفت شرفا في مؤشرات سجاياده  
وبعد هذا فلا اعجب منك يا جبهان لو اسمعك وانت تكرر كذبك  
في تمجيد ائمتك مع وقاحة وصلاحه فتقول : قام الاسلام على اكتافهم ،  
وتزعمت اركان الشرك بأسيافهم .

واما كذب الجبهان فى قوله عن الشيعة: وتبغض علياً ٠٠٠ فقد ردناه على مهرولته هذه الفاحشة له تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلى محبة زائفة) فلا نعيد ذلك فارجع الى هناك ليتضح لك كذبه فيما يضاً ٠<sup>٣</sup>  
واما كذبه فى قوله عن امامنا على بن ابيطالب امير المؤمنين سلام الله عليه : رضي بما رضيه الله لعباده ودينه في خلافة سابقيه ٠

ففيه اولا انه عليه السلام لم يرض بخلافة سابقيه كما صرخ بذلك هو عليه السلام غير مرّة . قال الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو على ما جاء في نهج البلاغة بين الامام على والشريف الرضي) والعدد الخامس من مجلة كلية اللغة العربية و العلوم الاجتماعية في المملكة السعودية ص ٤٢٠ . . . فان المتتبع لمشكلة الخلافة من لدن قبض رسول الله صلى عليه وسلم في اوافق كتب اهل السنة و مراجع التاريخ يدرك مدى المراارة التي كان يحسّها علي رضي الله عنه لحرمانه من الخلافة ، فقد كان يرى نفسه احق بها و اهليها .

وقال الاستاذ احمد الشهاوى سعد شرف الدين فى كتابه (البطلة المجاهدة زينب بنت الامام على كرم الله وجهه) ص ٣٨ طبع مصر، مطبعة دار التأليف: وقام سيدنا على رضى الله عنه بعد ذلك يطالب بحقه فى الخلافة فأبعد عنها اكثر من مزة، وكلما دنى منه هذا الحق حيل بينه

و بينه ، فكان يتالم لذلك و يطوى قلبه على ما هو أحرّ من الجمر .

وقال الاستاذ عبد المجيد لطفي في كتابه (الامام على رجل الاسلام المخلد) ص ١١٩ : لقد كان الامام في خلافة أبي بكر اكثراً بتعاداً عن مجلس الخلافة وعن المجتمع، وتحاشياً للألتقاء بال الخليفة و من حوله من المقربين إليه من خاصته ، فقد كان الجرح الذي أحدثه حجب الخلافة عنه عميقاً في نفسه ، بطئ البرء ، وزاد في ذلك ما نشب من خلاف بين فاطمة الزهراء و الخليفة بشأن ارثها . . . .

وقال في ص ١٢٠ : ولم يكن سكوته سكت استسلام عن حقه بل كان مصايرة و جلداً و احتساباً . . . .

وقال في ص ١٢٢ منه : و أول ذلك ما حجب عن الامام من أمر الخلافة بعد وفاة النبي مع وجود وصيته في غدير خم . . . .

وقال في ص ١٩٢ منه : ولقد غالب الامام على أمره أكثر من مرة ، و حاق به الغم أكثر من مرة ، و ضاق صدره بخاذليه و ناصريه معاً . . . .

وقال في صفحه ١١٨ منه : فلقد رضى الامام في حياته بما وقع ، ولكن رضاوه لم يكن رضاً استسلام و قنوع و يقين بصحة ما وقع ، بل كان صمته احتجاجاً ينبع عن السخط و المراة . . . . هذا الى جانب انه كان يظهر ما غالب فيه ، و ما اخذ منه صراحة . . . . و يحمل على من خذله و حبها بها غيره . . . . فكان يثبت بذلك حقه فلا يتراخي فيه ، ولا يرى في خروجها الى غيره الا عدواً على حقه فيه . . . .

وقال ابن قتيبة في كتابه (الامامة و السياسة) ج ١ ص ١٢ ط مصر مطبعة مصطفى محمد : ان علياً كرم الله وجهه اتي به الى ابي بكر وهو

يقول : انا عبد الله و اخو رسوله ، فقيل له : بايع ابابكر ، فقال : انا احق بهذا الأمر منكم ولا ابايكم و انتم اولى بالبيعه لى ، اخذتم هذا الأمر من الانصار و احتججتم عليهم بالقرابة ، من النبي (ص) و تأخذونه منا  
اهل البيت غصبا . . .

الله الله يا معاشر المهاجرين لا تخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره و قعر بيته ، الى دوركم و قبور بيوتكم ، لا تدفعوا اهله عن مقامه في الناس و حقه ، فوالله يا معاشر المهاجرين لنحن احق الناس به لأننا اهل البيت ، و نحن احق بهذا الأمر منكم . . .

و خرج على كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابة ليلا في مجالس الانصار تسألهم النصرة . . .  
وقال الاستاذ احمد حسن الزيات في كتابه (تاريخ الادب العربي)  
ص ١٨٥ : لما لحق الرسول بزبده كان على يرى انه احق بخلافته لمكانته من شرف القرابة والصهر (١) فلما بايع المسلمين ابابكرو قام بعهده من بعده عمر ، و اخطأته الشورى الى عثمان ، ناوص الجرّه ثم سالمه ، متحاملا في كل ذلك على نفسه .

وفى كل ما مرّ عليك من اقوال هؤلاء صراحة سافرة في عدم رضاهم الإمام عن سابقيه و ادعائه الجبهان رضائهما عنهم كذب صريح ليس عليه دليل بل الدليل كما ترى قائم على خلافه ، و تصريحه (ع) في خطبته الشقشيقية التي ابدى فيها توجعه الشديد من المتقدمين عليه في الخلافة

(١) لا ، بل لنصل الرسول عليه فيها في غدير خم وغيره ، ولما اجتمع في مؤهلاتها دون غيره من المستولين عليها . المؤلف

لا يقبل الشك في ذلك ولا الترديد ذكرنا صدرها تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلى محبة زائفه) فراجع، وقد استوفينا الكلام على ذلك في كتابنا (اول مظلوم في الاسلام الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام) وثانياً : ان الله تعالى لم يرض بخلافة سابقيه لأنها قامت على اصول لا شرعية ، ولم تدع صحتها آية من كتاب الله ولا حديث صحيح متفق عليه عن رسول الله (ص) وان الله سبحانه هدد الظالمين في كتابه ولعنهم ، ومن درس سيرة هؤلاء تحقق عنده ظلمهم ، وكثير من المسلمين اكرهوا على البيعة لأولئك و منهم الامام امير المؤمنين على بن ابي طالب كما ذكر تفصيل ذلك ابن قتيبة في كتابه (الامامة والسياسة) فراجع ما ذكره تحت عنوان (كيف كانت بيعة على بن ابيطالب كرم الله وجهه) هذا والله سبحانه يقول ( لا اكره في الدين ) (١)

قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) ص ٨ ط مصر عام ١٣٢٤ المطبعة الميمنية : ان الانصار كرهوا بيعة ابي بكر .

وقال الطبرى في تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ١٩٨ طبع مصر الطبعة الأولى : فقالت الانصار او بعض الانصار : لا نبايع الا علياً .

وقال لسانهم و شاعرهم النعمان بن العجلان في قصيدة يخاطب بها عمرو بن العاص (وان علياً كان اخلق بالأمر) :

وكان هواناً في علي وانه	لأهل لهايا عمرو من حيث لا تدرى
فذاك بعون الله يدعون إلى الهدى	وينهى عن الفحشاء والبغى والنكر
وصبيّ نبى المصطفى وابن عمه	وقاتل فرسان الضلاله والكفر (٢)

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ (٢) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديدة ج ٢ ص ١٣

وقال سعد بن عبادة سيد الأنصار لما طلبوا منه البيعة لأبي بكر بالقوة والجبر : لا والله حتى ارميكم بما في كنانتي من نبلي ، و اخضب سنان رمحني ، واضربكم بسيفي ما اطاعني ، و اقاتلكم بأهل بيتي ومن تبعني ولو اجتمع معكم الجن والأنس ما بايعتم حتى اعرض على ربى (١) وقالت قبيلة اسد و فزارة لا والله لا نبايع ابا الفضيل ابدا (٢) فقالت لهم خيل طيني : اشهد ليقاتلنك حتى تكونوا ابا الفحل الأكبر (٣) وقالت قبيلة طيني : لا نبايع ابا الفضيل ابدا (٤) وقالت هوازن لا نبايع ذا الخلال (٥) تعنى ابا بكر . قال ابن ابي الحديد كان له كساء فدكى يخله عليه اذا ركب و يلبسه اذا نزل ، وهو الذى غيرته به هوازن بعد النبي (ص) (٦) .

قال الزهرى : لم يبايع على ولا احد من بنى هاشم ابابكر ستة اشهر (٧)

وقال ابوسفيان بن حرب الاموى لما بويع ابو بكر : ما بال هذا الأمر فى اذل قبيلة من قريش و اقلها – يعنى قبيلة ابى بكر – والله لو شئت لأملئها عليه خيلا و رجالا (٨) و آخذ منها عليه من اقطارها (٩) وقال شاعر ناقم على ابى بكر تصدى له مقام الخلافة :

اطعنا رسول الله مادام بيتنا  
فيالعباد الله ماأبى بكر (١٠)

(١) الامامة والسياسة ج ١ ص ١٠٠ (٢) تاريخ الأمم والملوک ج ٣ صفحة ٢٢٩  
(٣) المصدر قبله ص ٢٢٨ (٤) شرح نهج البلاغة لا بن ابي الحديد  
ج ٢ ص ١٢ (٥) تاريخ الأمم والملوک ج ٣ ص ٢٠٢ (٦) حياة الصحابة  
ج ٢ ص ١٩ (٧) الامام علي صوت العدالة الإنسانية ج ٤ (٨) وجاء  
ابو بكر ص ١١٨

و مما تقدم عرفت انه لا اجماع على خلافة ابي بكر .  
 و هناك جماعة من اعيان الصحابة كرهوا نص او لهم على ثانيهم قال ابن ابي الحميد في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٥٥ : دخل طلحة بن عبيد الله على ابي بكر فقال : انه بلغنى انك يا خليفة رسول الله استخلفت على الناس عمر ، وقد رأيت ما يلقى الناس منه و انت معه فكيف بماذا خلا بهم ؟ و انت غدا لا ق ربك فيسألك عن رعيتك ؟  
 فقال ابوبكر : اجلسوني ثم قال : ابا الله تخوفنى ؟ اذا لقيت ربى فسئلني قلت استخلفت عليهم خير اهلك ، فقال طلحة : اعمر خيرا الناس ؟ و في لفظ آخر : ما انت قائل لربك وقد وليت علينا فظا غليظا تفرق منه النفوس و تنفس عنه القلوب (١)  
 وقال عبد الكريم الخطيب : لقد اختار ابو بكر عمر من بعد موالده بالنبوة قريب فما سلم الناس له بهذا من اول الأمر ، بل راجعواه و عتبوا عليه (٢) .

ان جماعة من الصحابة دخلوا على ابي بكر حين عزم على استخلاف عمر فقال له قائل منهم : ماذا انت قائل لربك اذا سئلك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلطته ؟ فقال ابوبكر : اجلسوني ابا الله تخوفونى (٣)  
 وقال ابن قتيبة في الامامة والسياسة ج ١ ص ١٨ دخل عليه المهاجرون والأنصار حين بلغهم انه استخلف عمر ، فقالوا : نراك استخلفت علينا عمر ، وقد عرفته ، وعلمت بوائقه فيما وانت بين اظهرنا ،

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحميد ج ١ ص ٥٥ (٢) على ابن ابيطالب بقية النبوة ص ١٥٩ (٣) عمر بن الخطاب ص ٢٤ ط مصر عام ١٩٦١ دار الجيل للطباعة .

فكيف اذا وليت عنا وانت لا ق الله عزوجل فسائلك فما انت قادر ؟ فقال  
ابوبكر : لأن سئلني الله لأقولن استخلفت عليهم خيرهم في  
نفسى . . .

وقد علمت مما مر عليك ايها القارئ الكريم ان ابابكر وحده استبسط  
برأيه فاختار عمر للخلافة من بعده وقد عارضه جماعة من الصحابة في  
رأيه هذا حيث فقدوا في عمر مؤهلات الخلافة ، غير ان ابابكر بقى مصرا  
على رأيه ولم يعبأ بمعارضتهم اياه ولا سخطهم عليه حتى مات .  
فثبت لديك ان خلافة من سبق الامام ليس لها صبغة لا دينيه ولا  
سياسية فهى غير شرعية لم يرض الله بها ورسوله ولا المؤمنون ، وان  
الجبهان كاذب في زعمه ان الله رضي بخلافة سابقيه لعباده ودينه .  
وقد كذب الجبهان ايضا في قوله : يستترون ببغضهم لعلى بهذه  
المحبة الكاذبه ، ولا تعتقد ايها القارئ الحران احدا على وجه الأرض  
يصدقه عليها ، ما احمق هذا الرجل واجمله .

ان اخلاص الشيعه لا مير المؤمنين (ع) وتفانيهم في الولاء له  
وللائمه (ع) من ولده يعلم كل من له معرفة باهل المذاهب والاديان  
والجبهان الأرعن يتتجاهل ذلك . فقبحه الله من عدو وقع عد يم الحباء  
والإيمان .

(الشيخ المفيد يقول ان أهل السنة شرّ من اليهود والنصارى)

ومن اكاذيب الجبهان ما افتراء على الشيخ المفيد احد اعلام  
الشيعة الامامية فقال في صفحة ٤٩٤ منه : يقول محمد بن احمد النعمان

الملقب بالشيخ المفید : ان اهل السنة شر من اليهود و النصارى .  
 ما اجهلك يا جبهان باسماء الرجال ، فان الرجل الذى كذب  
 عليه و نسبت هذا القول و الفريدة اليه هو محمد بن محمد بن النعمان ،  
 لا محمد بن احمد النعمان .

ان الشيخ المفید اعلا الله مقامه لأجل شأننا و ارفع مقاما من ان  
 يكذب فيقول في اهل السنة انهم شر من اليهود و النصارى و هم قادة  
 دينه و ائمة مذهبها ، وهل هم الا ائمة العترة النبوية الطاهرة الذين  
 ساروا على منهاج جدهم الرسول (ص) متبوعين طريقته ، محييين سنته ،  
 الذين اعتمدوا في فتاواهم بعد كتاب الله على سنة رسول الله (ص) واذا  
 قرأت كتابنا (العترة مع السنة لا يفترقان) علمت صحة قولنا انهم (ع) هم  
 اهل السنة لتمسكهم بها ، و ان من حاد عن طريقتهم في ذلك هم اهل  
 البدعة و ان انتحروا أنفسهم لقب (اهل السنة) كذ باوزورا ، وهل يصدق عاقل ان  
 انسانا ينتمي الى مذهب فيطعن بقاد تفضلا من ان يكون ذلك الانسان عالم كبيرا  
 وشيخا طائفته كما لشيخ المفید محمد بن محمد بن النعمان طاب ثراه .

اين قال المفید ذلك يا جبهان ؟ لماذا لم تذكر المصدر الذي  
 نقلت منه هذا القول الذي نسبته اليه ؟ الست القائل في صفحة ١٩٩ من  
 كتاب الذي هو عنوان شخصيتك : انني انقل عن مراجع معتبرة عندهم ،  
 اشير الى اسمائها و ارقام صفحاتها . فأين الاسماء ؟ و اين ارقام  
 الصفحات التي وعدت بالاشارة اليها ؟ ايها الكاذب الاثيم .  
 والدعوى ان لم يقام عليها  
 بينات فابناؤها ادعىاء  
 ان الذين ينسبون انفسهم الى السنة كذ باهم ابعد الناس عن

السنة واهلها واجه لهم بها واكثرهم مخالفتهم من سائر الفرق ، فان قال احد من الناس فيهم انهم شر من اليهود والنصارى فقد صدق قوله ، وان اقسم بالله تعالى على ذلك بربعينه اذا الدليل على كذبهم في انتقامتهم السنة قائم انهم يخالفون السنة عامدين ، ان رسول الله (ع) نهى عن الكذب وحذر منه ابلغ تحذير ، وعده الكاذب من المنافقين وان صام وصلى و Zum انه مسلم على ما روى عنه (ص) مسلم بن الحجاج في صحيحه كما مر عليك في مقدمه هذا الكتاب و قوله تعالى ايضاً يؤيد هـ (فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) (١) وقال سبحانه (ف يجعل لعن الله على الكاذبين) وهؤلاء القوم يتحررون الكذب على الشيعة غير متأثرين بذلك ولا متحرجين فلم ينتهوا إلى نهى النبي (ص) عن الكذب ففي سنته ، ولا إلى زجر الله عنه في كتابه ، وكتابنا هذا هو رد على كاذبهم ودحض لأباطيلهم مدعم بالأدلة من كتبهم . فمن وصفهم الله ورسوله بالكتاب والسنة بصفة المنافقين فلا شك انهم شر من اليهود والنصارى ، المغضوب عليهم والضالين ، حيث ان المنافقين هم في الدرك الاسفل من النار ، كما قال الله تعالى عنهم في كتابه الكريم .

وقد اقتدى هؤلاء القوم في مخالفتهم للسنة بقادة دينهم ، ومن لهم الصدارة عند هم في دينهم ، فهذا الاستاذ خالد محمد خالد السنى يقول في كتابه (الديمقراطية بـ ١) صفحة ١٥٥ الطبعة الثالثة عام ١٩٥٨ المطبعة العمومية بدمشق :

لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن

والسنة عندما دعته لذلك المصلحة فلباها .  
 اقول : لكنه لم يلب قوله تعالى : اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياً قليلاً ما تذكرون )١( وقوله تعالى (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهَاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب )٢( وقوله تعالى (ومن يعص الله ورسوله فقد ضلل ضلالاً مبيناً )٣( وقوله عز شأنه (ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالين فيها ابداً )٤( .  
 وآية مصلحة تعود بالخير على الانسان نفسه وعلى كافة افراد مجتمعه دنيا وآخرة هي خير من متابعة سنة رسول الله (ص) سيد الانبياء وخاتم المرسلين والسعى في تطبيق احكام الله وشريعته الاسلامية الغراء في كل زمان ومكان ، اليه الله تعالى يقول له (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين )٥(

فالصلحة كل الصلحة هي السعي وراء اجراء احكام الاسلام وتطبيقيها واتباع سنة رسول الله (ص) والتمسك بها ولا مصلحة تعود على المجتمع بالخير الا بذلك ، وقد منينا بقوم لا يفهون ، فانا لله وانا اليه راجعون .

ويضيف الاستاذ خالد مؤكداً لمخالفات عمر لا للسنة وحدها بذل كتاب الله العزيز ايضاً فيقول : في بينما يقسم القرآن للمؤلفة قلوبهم حظاً من الزكاة ويؤديه الرسول ، يأتي عمر فيقول : أنا لا نعطي على الاسلام شيئاً ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

(١) سورة الاعراف الآية ٢٢ )٢( سورة الحشر الآية ٧٢ )٣( سورة الاحزاب الآية ٣٦ )٤( سورة الجن الآية ٢٣ )٥( سورة الانبياء الآية ١٠٢ .

و بينما يجيز الرسول بيع امهات الأولاد من الجواري المستولىات و يجيزه ابو بكر من بعده يأتي عمر فيحرّم بيعهن قائلًا : لقد خالطت دمائنا دمائهن .

ولواننا آمنا بأن هناك مصالح ادركها عمر دعته الى مخالفاته الصريحة للإسلام كتاباً و سنة و نبذه لأحكامها ، فاننا نطالب سيادة الاستاذ خالد المحامي عن امامه عمر بالجواب عن الآيات القرآنية المتقدمة التي تفرض علينا التمسك والأخذ باحكام الكتاب و السنة و تحذرنا بأبلغ تحذير من مخالفتها فما عساه يجيبنا عنها .

وللأستاذ خالد كلام غير هذا في مخالفات عمر الصريحة لكتاب و السنة ذكره في كتابه (الديمقراطية ابداً) نورده في الرد على على بن سلطان محمد القارئ حيث تفضي المناسبة هناك .

و قد ذكر مخالفات عمر للنصوص الإسلامية عبد الحميد ابن أبي الحميد المعترضى من قبل فقال في شرح البلاغة ج ٢ ص ٥٥٢ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبـرى : كان مجتهداً يعمـل بالقياس والاستحسان والمصالح المرسلة ، و يرى تخصيص عموم النصـوص بالآراء وبالاستنباط من اصول تقتضى خلاف ما يقتضيه عموم النصـوص و يكيد خصمـه و يأمر امرائه بالكـيد و الحـيلة . . .

هذا بعض ما قيل في واحد من خلفاء من يسمون انفسهم اهل السنة و الآن فاستمع لما اذكره لك ايها القارئ النبيل من بعض ما قالـوه في امام واحد من ائتهم الاربعة ايضاً و هو امامهم الاعظم ابو حنيفة فهـذا ابو المعالى عبد الملك الجوني الملقب عند السنة بلقب امام الحرمين

يقول في كتابه (مغيبث الخلق) صفحة ٣٨ طبع مصر عام ١٣٥٣ المطبعة المصرية : و نظر أبى حنيفة و ان دق الاّ انه لا يوافق الأصول و يخالفها و يحيد عنها ، و اكثرنظره يخالف الكتاب و السنة و الآثار و اجماع الأمة . و قال في صفحه ٢٤ منه : قال النبي (ص) . . . فانى اقضى بالظاهر ، و الله يتولى السرائر . . . و النبى صلى الله عليه و سلم كان اقضى قضاة العالمين ، و مولى الخلق اجمعين ، و سيد الأولين والآخرين و مع هذا بىّن ان قضايه مقصور على الظاهر و لا ينفذ فى الباطن . فقضاء واحد من الناس كيف ينفذ فى الباطن ؟

وابو حنيفة قلب القصة ، و غير الأمور عن حقائقها و قال : قضية القضاة تتفق ظاهرا و باطنا ، حتى لو ادعى نكاح امرأة زورا و بهتان او اقام شاهدين كاذبين فقضى القاضى له بالنكاح يحل له ظاهرا و باطنا ، فيجعل قضاء القاضى نكاحا مقدرا منشأ من تلقاء القاضى . و اضاف الجوني : وهذا مما لا وجه له ، لأنه لم يكن ثم نكاح فكيف يقدر النكاح ، وكذا البيع و الطلاق فاذن ما قاله ابو حنيفة يخالف القاعدة و يحيد عن الاصل .

اتقول : بل هو يخالف الاسلام في الصييم ، فانه على هذا المبني ان نكاح هذه المرأة المدعى زورا و بهتان او الذى شهد عليه شاهدان بالكذب ، و انفذه القاضى بشهادتهما يحل للرجل بدون عقد ، وهل هذا الاّ هو الزنا بعينه الذى نهى الله عنه في كتابه فقال (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة و ساء سبيلا) (١) اقر الله عيونكم يا ادعية السنة

(١) سورة الاسراء الآية ٣٢

و محاربي الاسلام بأمثال هؤلاء الخلفاء والأئمة الذين قبّحوا لكم دينكم بين الأديان و فضحوكم بين الأنماط ، طهّر الله الأرض منكم مسافة الكفر و منشأ الفساد فيها و الافساد .

ثم استمع الى ما يرويه لنا الخطيب البغدادي عن امامكم الاعظم فيقول في كتابه (تاريخ بغداد) ج ١٣ صفحة ٣٢٢ ط مصر عام ١٣٤٩ : عن شريك انه قال : كفر ابو حنيفة بآيتين من كتاب الله تعالى ، قال الله تعالى ( ويقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و ذلك دين القيمة ) و قال الله تعالى ( ليزادوا ايمانا مع ايمانهم ) و زعم ابو حنيفة ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ، و زعم ان الصلاة ليست من دين الله .

قبّح الله يا ابا حنيفة كيف تزعم ان الصلاة ليست من دين الله ، والله سبحانه يقول وذلك دين القيمة ، وقد اكد عليهما في كتابه ابلغ تأكيده فقال (حافظوا على الصلوات و الصلاة المتوسطى ) (١) ( واقيموا الصلاة ) (٢) ( اقم الصلاة لد لوك الشمس الى غسق الليل و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ) (٣) و ( واصانى بالصلاه و الزكاه مادمت حيا ) (٤) ( واقسم الصلاه ان الصلاه تنهى عن الفحشاء و الممنكر ) (٥) ( قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ) (٦) الى غير ذلك من الآيات التي جاءت تؤكد بالعناية بالصلاه و الرعايه لها ، فانت مع كل هذه الآيات القرأنية الواردة بخصوصها تنفي كونها من الدين ، ما اجرأك على الله وعلى انتهاك حرماته يا نعماً .

(١) سورة البقرة : ٢٣٨ (٢) سورة البقرة : ٤٣ (٣) سورة الاسراء : ٧٨

(٤) سورة مریم : ٣١ (٥) سورة العنكبوت : ٤٥ (٦) اول سورة المؤمنون .

وذكر الخطيب في صفحة ٣٧٨ منه أن يوسف بن اسباط قال : قال أبو حنيفة لو أدركته لأخذ بكثير من قولى . وان ابا اسحاق كان يقول : كان ابو حنيفة يجيئه الشيء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيخالفه إلى غيره .

وفيهما ايضا : قال ابو اسحاق الفزارى كنت آتى ابا حنيفة أسأله عن الشيء من امر الخزو ، فسألته عن مسألة فأجاب فيها ، فقلت له : انه يروى فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، قال : دعنا من هذا ، قال : وسألته يوما آخر عن مسألة قال : فأجاب فيها قال : قلت له : ان هذا يروى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، فقال : حك هذا بذنب خنزير .

وفي صفحة ٣٨٢ عن على بن عاصم يقول : حدثنا ابا حنيفة بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لاأخذ به .

وفي صفحة ٣٨٨ عن بشر بن المفضل قال : قلت لأبي حنيفة (روى) نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : البیغان بالخیار ما لم یفترقا . قال : هذا رجز . قلت (روى) قتادة عن انس ان یهود یا رضخ رأس جارية بين حجرين ، فرضخ النبي صلى الله عليه وسلم رأسه بين حجرين ، قال : هذا هذيان .

وفيهما ايضا : عن عبد الصمد عن ابيه قال : ذكر لأبي حنيفة قوله النبي صلى الله عليه وسلم : افطر الحاجم والمحجوم قال : هذا سجع . وعن يحيى بن آدم قال : ذكر لأبي حنيفة هذا الحديث ان النبي صلى عليه وسلم قال : الوضوء نصف الايمان . قال : لتتوضاً مرتين حتى تستكملي

الايمان .

وفي صفحة ٣٨٩ عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت اجرأ على الله من ابى حنيفة ، كان يضرب الأمثال لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيردّه ، بلغه انى اروى (البيعان بالخيار ما لم يفترقا) فجعل يقول ارأيت ان كانوا فى سفينه ، ارأيت ان كانوا فى سجن ارأيت ان كانوا فى سفر كيف يفترقان ؟ وعن الفضل بن موسى السيناوى قال : سمعت ابا حنيفة يقول : من اصحابى من يبول قلتين ، يردّ على النبي صلى الله عليه وسلم : اذا كان الماء قلتين لم ينجس .

وفي صفحة ٣٩٠ منه عن وكيع انه قال : وجدنا ابا حنيفة خالـف مأتى حديث .

وفي صفحة ٣٩١ منه عن حماد بن سلمة يقول : ان ابا حنيفة استقبل الآثار والسنن فرد ها برأيه .

وفي صفحة ٤١٣ منه عن طريف بن عبد الله قال سمعت ابن ابى شيبة - وذكر ابا حنيفة - فقال : اراه كان يهوديا .

وفي صفحة ٤٠٩ منه عن سفيان الثورى يقول : ابو حنيفة ضال مضل و عن عبد الله بن ادريس يقول : اما ابو حنيفة فضال مضل .

وفي صفحة ٤٠٧ منه عن ابى ربعة محمد بن عوف يقول سمعت حماد بن ابى سلمة يكتى ابا حنيفة ، ابا جيفه .

وفي صفحة ٣٩٦ منه عن مالك بن انس قال : كانت فتنه ابى حنيفة اضرر على هذه الامة من فتنه ابليس فى الوجهين جميعا ، فى الارجاء ، وما وضع من نقض السنن ، ويقول : ما ولد فى الاسلام مولود اضرر على

أهل الاسلام من ابى حنيفة .

و فى صفحة ٣٢٤ منه عن ابى مسهر يقول : كان ابو حنيفة رأس  
المرجئة .

و فى صفحة ٣٨٠ عن سفيان الثورى يقول : قال لى حماد بن ابى  
سليمان : ابلغ عنى ابا حنيفة المشرك اتى بريئ منه .

و فى صفحة ٣٨١ منه عن قيس بن الربيع قال : رأيت يوسف بن  
عثمان امير الكوفة اقام ابا حنيفة على المصطبة يستتبه من الكفر .

و فى صفحة ٣٨٢ عن شريك بن عبد الله قاضى الكوفة يقول : ان ابا  
حنيفة استتب من الزندقة مرتين .

هذا بعض ما قاله السنة انفسهم فى امام واحد من ائمتهم وهو  
صريح فى كفره و زندقته ، وذاك بعض ما قالوه فى ثانى خلفائهم و  
الحادي ثعن خلفائهم و ائمة دينهم و علمائهم يطول و فيما اوردناه كفاية  
فى اثبات كذبهم فى ادعائهم الاسلام و انتحالهم السنة ، وهم على دين  
ذينك الرجلين الذين عرّفونا هم بمدى ايمانهما بالكتاب والسنة ، ولهمما  
ولسائر خلفائهم و ائمة مذاهبهم الذين هم على وتيرة هذين الرجلين  
عندهم الشأن الكبير و المقام محمود ، و عنهمما وعن امثالهما يأخذون  
احكام دينهم وافقت الكتاب والسنة ام خالفتها ، فالحلال عندهم ما  
حللوه لهم و الحرام عندهم ما حرّموه عليهم .

و تجد فى كتابنا ( وقالوا فى ائمتهم ) شيئاً كثيراً من طعون صريحة  
بحلفائهم وأئمتهم وقادتهم دينهم ومذاهبهم ، وكلها منقوله من كتبهم  
مع ذكر اسمائهما و الاشارة الى صفحاتها و محل و عام طبعها ، واسم

المطبعة التى طبعت فيها حسب الأمكان ، (ان فى ذلك لذكرى لمن  
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ) .  
وبعد هذا فليقل الجبهان فيما يشاء ، وليفتر علينا الداعي بما  
يشاء ، فان الكفر والاسلام لا يجتمعان ، و المناقون والمؤمنون عدوا  
متضادان .

( الشيعة العجم لا يقيمون لفاطمة بنت محمد وزنا )

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٢٣١  
منه الدال على كمال وقارته و منتهى صلافته : الواقع ان كل شيعي من  
العجم انما يقدس فاطمة بنت اوناس التي كشفت عن سمرد يس المجوسي ،  
والتي دبر ابوها بواسطتها مؤامرة عليه بالاشتراك مع داريوس او دارا .  
اما فاطمة بنت محمد فانهم لا يقيمون لها وزنا .  
اخذاك الله يا جبهان و قبح وجهك كما قبح دينك بين الاديان ما  
اجرأك على الكذب الفاضح لك المنبي عن مبلغ جهلك و منتهى عدائك  
للشيعة .

ان الشيعة العجم لا يعرفون امرأة اسمها فاطمة بنت اوناس وهذا  
العلامة الشيخ ذبيح الله المحلاطي و هو من علمائهم ذكر في الجزء  
الخامس من كتابه ( رياحين الشريعة ) ثمانية وعشرين امرأة اسمها فاطمة  
ليس فيهن واحدة اسمها فاطمة بنت اوناس ولو كان يعرف امرأة بهذا  
الاسم يقدسمها الشيعة العجم اتراء كان يهمل ذكرها ، و هو منهم ؟  
وان لفاطمة (ع) بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ منـ

القداسة والتجليل والاكتبار المُحل الأسمى عند العرب والعجم من الشيعة ما ليس لبضعة المصطفى وامّ الأئمة الطاهرين عندكم يا ادعية، الاسلام ومنتخلي السنة نسبة الواحد الى المائة و هي عندهم سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين ، فهل هي عندكم كذلك ؟ ولا الشيعة من العجم خاصة ، اكثرون ولا العرب منهم لها ، ولا بنائهما (ع) اولاد راراهم لأن نصيبهم من المحبة والأيمان بآل الرسول (ص) اوفر و اوثق من العرب وغيرهم ، وهذا امر اشهر من ان يذكر ولا يحتاج اثباته الى دليل فان انفاقهم الاموال الطائلة في سبيلها وفي سبيل ابنائهم لا ينكره الا مكابره وهم يقيمون عشرات من الايام في كل عام مجالس العزاء بمناسبة وفاتهم على اختلاف الروايات الواردة فيها ، يذكرون فيها فضائلها ومناقبها والمصابات التي تمت بها بعد وفاة ابيها صلى الله عليه وآلـهـ وـمنـ حضر بلد انهم شاهد ذلك بأم عينيه ، والجم الغير منهم يسمى بناته باسمائها واسماء بناتها حبـالـها وتقديساً لمكانتها حتى ان الجبابرة من ملوكهم ايضاً يفعلون ذلك وهذا الطاغية المجرم محمد رضا بهلـوى ملك ايران السابق سـمـى ابنته فاطمة .

و الان ولمزيد اثبات كذبة هذا الكذاب الاثيم ابراهيم الجبهـان الناصـيـ العنـيدـ اذـكـرـ هناـ ماـ تـيسـرـ لـيـ منـ اـسـمـاءـ كـتبـ الفـهـاـ العـجمـ منـ الشـيعـةـ خـاصـةـ بـحـثـواـ فـيـهاـ عنـ شـخـصـيـةـ فـاطـمـةـ بـنـتـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الـمـقـدـسـةـ وـعـنـ مـخـلـفـاـدـ وـارـحـيـاتـهاـ وـماـ كـانـتـ تـتـمـتـعـ بـهاـ مـنـ فـضـائـلـ نـفـسـيـهـ وـمـاـ لـهـ مـكـارـمـ وـصـفـاتـ اـنـسـانـيـهـ وـاسـلـامـيـةـ عـالـيـةـ ،ـ التـىـ يـزـعـمـ هـذـاـ الكـذـابـ اـنـهـمـ لـاـ يـقـيـمـونـ لـهـ وزـنـاـ ،ـ وـاعـتـذـرـ مـنـ الـآخـرـينـ الـذـيـنـ كـتـبـواـ فـيـهاـ

ولم اوفق لتسجيل اسماء مؤلفاتهم هنا وذاك لضيق الوقت الذي ستحلى في كتابه هذا الموضوع وهو الرد على الكاذب بين من اعداء الشيعة المسلمين والذى كنت اكره البحث فيه لو لا كتابة بعض عملاء الاستعمار الكافر و مفرقى كلمة المسلمين امثال الجبهان والدكتور عبد الله محمد الغريب الذى قرأت كلمته الكاذبة عن الشيعة على الصفحة الأولى من غلاف هذا الكتاب ، و قبلهما احمد بن تيمية الحرانى الشيخ الكاذب الصال المضل القائل فى منهاج سنته ج ٢ ص ١٢٢ : فان الرافضة ليس لهم عقل صريح ، ولا نقل صحيح ، ولا يقيمون حقا ، ولا يهدمون باطلأ بحجة ولا بيان . . . هي التى دعتنى الى ذلك .

و مفتريات هؤلاء الكاذبين من ادعية الاسلام و مخالفى السنة فرضت على القيام بنصر مذهب اهل الحق و فضح مذاهب اهل الباطل و نشر الفضائل ، و قمع اهل البدع و الرذائل ، و الله ولى التوفيق ، واليك ايها القارئ الكريم بعض ما كتبه المسلمون العجم من اخواننا فى ديننا و مذهبنا فى فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) :

١ - فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين سلام الله عليها ، تأليف عماد الدين حسين الاصفهانى الشهير بـ (عماد زاده) طبع فى ايران عام ١٣٨٤ ، جاء فى صفحه (ب) من هذا الكتاب ما نصه :

يا فاطمه الزهراء ، إناً توجهنا واستشفعنا وتتوسلنا يك الى الله ، وقد مناك بين يدي حاجاتنا ، يا واجهيه عند الله ، إشفعي لنا عند الله .  
يتألف هذا الكتاب من ثمانية فصول ، خص الأول منها بالبحث عن السيده خديجه الكبرى ام المؤمنين ، و والدهه فاطمه الزهراء سيدة نساء

العالمين ، ثم بحث في فصوله التالية عن فاطمة سلام الله عليها بحثاً ضافياً و إلى القارئ الكريم نموذجاً من بعض عناوينها توقفك على سعة البحث عنها عليها السلام :

(نور فاطمة) (ولادة فاطمة) (اسماء فاطمة) (وجه تسميتها بضعة الرسول) (مناقبها) (فاطمة واستجابة دعائهما) (فاطمة علي) (امتياز الزهراء) (ام العصر) (برّوا احسان فاطمة) (فاطمة اصدق نساء العالم) (شرف الزهراء) (زهد الزهراء) (تقوى فاطمة) (نزول مائدة من السماء لفاطمة الزهراء عليها السلام) (مكارم الأخلاق) (كرامة الزهراء و منقبتها) (فصاحة فاطمة و بلاغتها نظماً و نثراً) (ايثار الصديقة الطاهرة) (علم فاطمة و صحيفتها) (حدث اللوح او الصحيفة الفاطمية) (الزهراء فسى نظر زوجها) (فاطمة في نظر اولادها) (معجزات فاطمة الزهراء) (معجزة عند ولاده فاطمة) (محبة الصديقة الطاهرة حسنة) (صداق فاطمة) (نساء قريش و فاطمة) (حياة السيدة الزهراء الانفرادي) (خطبة عقد فاطمة(ع) في السماء) (الخطبۃ الالہیۃ) (صداق فاطمة) (زواج فاطمة من علي(ع)) (خطبة الرسول(ص) في عقد فاطمة(ع)) (خطبۃ صیر المؤمنین(ع)) (حدث الزفاف) (حدث الوليمة) (حياة فاطمة(ع) مع علي(ع)) (حياة بنت الرسول الاجتماعية) (الحوادث المشهودة للصديقة الطاهرة بعد وفاة النبي(ص)) (الزهراء والحادثة السياسية) (الثورة الصناعية في تقدم بي بكر و عمر على علي(ع)) (سقيفة بنى ساعدة و غصب الخليفة) (بعد انتصار ابي بكر) (اخراج علي(ع) للبيعة) (نظر المسعودي حول الاحراق) (احراق باب فاطمة) (فاطمة تطلب بندك والخمس) (خمس خبير لبنى هاشم خاصة) (فدك فاطمة) (غضب فدك) (فتح فدك) (حدود فدك) (بحث

قضائي) (فاطمة الزهراء تستنصر) (خطبة السيد الزهراء) (اثر خطبة الزهراء في مسجد المدينة) (جواب أبي بكر) (فاطمة تكذب نحن معاشر الانبياء لا نورث) (فاطمة (ع) تعلم ما في بيتها) (كتاب أمير المؤمنين عليه السلام لا بي بكر حول غصبه فدك) (تفوق فاطمة الزهراء على مريم بنت عمران) (فاطمة الزهراء طريق السعادة) (فاطمة (ع) ولواء الشفاعة) (ايات الزهراء الأخيرة) (ابوبكر و عمر يعودان فاطمة (ع)) (وصية الزهراء سلام الله عليها) (كيف قبضت فاطمة الزهراء (ع)) (علي عليه السلام التي جنب فاطمة (ع)) (حادي عجيب بعد رفاة فاطمة) (مدة حياة فاطمة بعد النبي (ص)) (تاريخ شهادة الصديقة الطاهرة) (اوقياف و صدقات فاطمة عليها السلام) (يوم وفاة و موضع قبر الزهراء (ع)) (قبر فاطمة مخفى إلى الأبد) (اولاد فاطمة) (سجايا الزهراء النفسية) (حضور الزهراء المحشر) (لواء الشفاعة بيد فاطمة) (زيارة فاطمة الزهراء) (مدائح و مناقب) .  
و اعتذر من مؤلفه الكريم على الاقتصر على ايراد هذه العناوين خاصة من كتابه و ترك ذكر البقية منها لأن الغاية حصلت بها و الحمد لله ، بيد أنني انقل هنا قصيدة غراء في مدح فاطمة الزهراء للعلامة السيد محمد جمال الهاشمي الكلبي يكانى النجفى رحمة الله ذكرها المؤلف فى صفحة ٩٢ من كتابه و هي :

شعّت فلا الشمس تحكيمها ولا القمر زهراء من نورها الأنوار تزدهر (١)  
بنت الخلود لها الإجيال خاشعة أم الزمان إليها تنتهي العصر  
روح الحياة فلولا لطف (٢) عنصرها لم تأتلف بيننا الأرواح والصور

(١) سقط هذا البيت والبيت الخامس من قلم المؤلف وهو ما ذكره في القصيدة في رياحين الشريعة ج ١ ص ٤٩ (٢) قدس خل .

وافت الأرض لا جنّ ولا بشر<sup>(١)</sup>  
 على الرجال نساء الدهر تفتخر  
 يرف لطفاعليها الصون والخفر  
 منا المقالة او تدنولها الفكر  
 في بيت عصمتها الآيات والسور  
 لولا الرسالة ساوي اصلها الثمر  
 لمشرق النور حيث السر مستتر  
 تطوى القرون عياء وهى تنتشر

قل للذى راح يخفى فضلها حسدا  
 وجه الحقيقة عنا كيف ينستر

ما انت فى القول الا كاذب اشر  
 ما كان للحق لا عين ولا اثر  
 والعطر فيه الذى في الورد مدخل  
 والحور في الجنة العليالها سمر  
 والشمس يقرنها في الرتبة القمر  
 فضل الولاية لا تبقى ولا تذر  
 مد يحمها هتف الألواح والزبر  
 قد فاجئتنا به الأنباء والسير  
 تأن مما بها والضلع منكسر؟  
 وراه نادبة والدموع منهمر؟  
 عن المهدى وبدين الله قد كفروا  
 ان كان حقا فان القوم قد مرقوا

سمت عن الأفق لا روح ولا ملك  
 ماعاب مفخرها التأنيث ان بها  
 مجبوة من جلال الله طينتها  
 خصالها الغزلت ان تلوك بها  
 سر النبوة معنى الوحي قد نزلت  
 حوت خلال رسول الله اجمعها  
 تدرجت في مراقي الحلق عارجة  
 ثم انشئت تعلأ الدنيا معارفها

اتقرن النور بالظلماء من سفه  
 بنت النبي الذي لو لا هدايته  
 هي التي ورثت حقا مفاخره  
 في عيد ميلادها الاملاك حافلة  
 تزوجت في السما بالمرتضى شرقا  
 على النبوة اضفت في مراتبها  
 قف يا يراعي عن مدح البتول ففى  
 وارجع لتخثير التاريخ من نبا  
 هل اسقط القوم ضربا حملها فهوت  
 وهل كما قيل قاد وابعلها فعدت  
 ان كان حقا فان القوم قد مرقوا

(١) حيث انها بapseعه من رسول الله وزوج لأمير المؤمنين (ع)، المؤلف .

و قبل ان يختم المؤلف الكتاب بقصيدة انشأها امير المؤمنين (ع) بعد وفاة فاطمة (ع) اعرب فيها عن حزنه الشديد على فراقها ذكر قصيدة للعلامة الكبير الشيخ محمد حسين الاصفهاني في صفحة ٤٨٢ منه تحت عنوان (في المصيبة العظمى) وهي :

حتى توارى بالحجاب بد رها  
ما جاوز الحد من البيان  
مفتاح بابه حديث الباب  
اما جنت به يد الخئون  
ومهبط الوحي ومنتدى الندى (١)  
وآية النور على منارها؟  
وباب ابواب نجاة الأمة  
فثم وجه الله قد تجلى  
ومن وراءه عذاب النار  
تطفى نور الله جلّ وعلا  
الاً بضم صام عزيز مقتدر  
رزية لا مثلها رزية  
يعرب عظم ما جرى عليها  
شلت يد الطغيان والتعدى  
تذرف بالدموع على تلك الصفة

لهفى لها لقد اضيق قد رها  
تجرعت من غصص الزمان  
وما اصابها من المصائب  
ان حديث الباب ذو شجون  
ايهجم العدى على بيت الهدى؟  
اتضرم النار بباب دارها  
وبابها باب نبى الرحمة  
بل بابها باب العلي الأعلى  
ما اكتسبو بالنار غير العمار  
ما اجهل القوم فان النار لا  
لكن كسر الصلع ليس ينجبر  
اذ ررض تلك الأضلع الزكية  
ومن نوع الدم من ثديها  
وجاوزوا الحد بلطم الخد  
فاحرمت العين وعيّن المعرفة

(١) راجع ما ذكرناه تحت عنوان (ان محبه الشيعة لعلى محبة زائفه) لتقى  
على موقف القوم معها بعد وفاة ابيها الرسول (ص) .

بيب السيف يوم ينشر اللوى  
 فى مسمع الدهر فما اشجاها  
 فى عضد الزهراء اقوى الحجج  
 يا ساعد الله الامام المرتضى  
 اتى بكل ما اتى عليها  
 سل صدرها خزانة الأسرار  
 وهل لهم اخفاء امر قد فشا  
 شهود صدق ما به خفاء  
 فاندكت الجبال من حنيتها  
 حرصا على الملك فياللعجب  
 عن البكا خوفا من الفضيحة  
 ما دامت الأرض ودارت السما  
 ولا هتضامها وذل الحامى  
 وارثها من اشرف الخليقة  
 اذ هورد آية التطهير  
 وينبذ المنصوص فى الكتاب  
 وارتكبوا الخزية منهاها  
 على خلاف السنة المبينة  
 اكبر شاهد على المقصود  
 بل سد بابها وباب المرتضى  
 لأنهم قد آمنوا عذا به  
 تدفن ليلا ويعفى قبرها

ولا تزييل حمرة العين سوى  
 وللسياط رنّة صداها  
 والأثر الباقي كمثل الدملج  
 ومن سواد متتها اسود الفضا  
 ووكز نعل السيف فى جنبها  
 ولست ادرى خبر المسamar  
 وفى جنين المجد ما يدى الحشا  
 والباب والجدار و الدماء  
 لقد جنى الجنى على جنبيها  
 اهكذا يصنع بابنة النبي  
 اتمنع المكروبة المقوحة  
 تالله ينبغي لها تبكى دما  
 لقد عزها ابيها السامي  
 استباح نحله الصديقة  
 كيف يرد قولها بالزور  
 ايؤخذ الدين من الاعرابى  
 فاستلبوا ما ملكت يداها  
 يا ويلهم قد سألوها البينة  
 وردّهم شهادة الشهود  
 ولم يكن سد الثغور غرضا  
 صدّوا عن الحق وسدوا بابه  
 ابضة الطهر العظيم قد درها

الاً لوجد ها على اهل الجفا  
مجهولة بالقدر و القبر معاً  
بظلمهم ريحانة المختار

ما دفنت ليلاً بسترو خفا  
ما سمع السامع فيما سمعا  
يا ويلهم من غضب الجبار

٢ — مجمع النورين و ملتقى البحرين للعلامة الشيخ ابو الحسن المرندی طبع فی ایران عام ١٣٢٨ ، اليک ایها القارئ الكريم ما اقتطفناه من بعض عناوینه کی تقدیم علی ما يتضمنه هذا الكتاب من ابحاث عن فاطمة الزهراء (ع) : (فضل الصدیقة الکبری علی نساء العالیین حتی علی مریم علیہما السلام) ( ثبوت عصمة الصدیقة و طهارتھا بنص من الله ) ( بدو خلقہ نور فاطمة سلام الله علیہما ) ( انھا مجمع النورین ، نور النبوة و نور الامامة ) ( فی خصایص الصدیقة الکبری سلام الله علیہما ) ( ولادۃ الصدیقة الکبری و حلیتھا و شمائلھا علیہما السلام ) ( خطبة امیر المؤمنین علیہ السلام فاطمة من رسول الله ) ( زهد الصدیقة فاطمة الطاهرة سلام الله علیہما )

٣ - بيت الاحزان فى مصائب سيدة النسوان للعلامة الشيخ عباس  
ابن محمد رضا القمى طبع فى طهران عام ١٣٦٣ فى المطبعة الاسلامية  
قال مؤلفه فى مقدمته للكتاب : هذه رسالة مختصرة فى ذكر احوال سيدة  
نساء العالمين وبقعة خاتم النبيين ، وام الأئمة الطاهرين ، اطهر  
النساء ، ووارثة سيد الأنبياء وقرينة سيد الاوصياء ، الانسية الحوراء ،  
والبنول العذراء ، السيدة الشهيدة المظلومة المقهورة فاطمة الزهراء  
صلوات الله عليها وعلى ابيهما وعلمهها وبنيهما ما اظلمت الخضراء على  
الغيراء ، وذكر ما جرى عليها من المصائب والاحزان سميتها ( بيت

الاحزان في مصائب سيدة النساء) .

٤ - فاطمة عليها السلام برترين بانوى اسلام ، للدكتور على قائمى طبع فى طهران عام ١٣٩٩ من منشورات شناخت اسلام ، و اليك بعض عناوين ابحاث هذا الكتاب (ضرورة البحث عن فاطمة) (جوانب البحث حول فاطمة) (اعماق البحث عن فاطمة) (من هي قدوة نسائنا) (فاطمة بعنوان قدوة) (من هي فاطمة) (ذكرى فاطمة) (مدرسة فاطمة) (مكتبهما التربوى) (فاطمة علة بقاء الرسالة) (سر العظمى وبقاء فاطمة) (حالات فاطمة الروحية) (حياة فاطمة الشخصية) (نظرة فاطمة الى الحياة) (فاطمة ذات هدف في الحياة) (مسئوليية فاطمة حول المجتمع) (طاعة فاطمة و رضاها) (ذكرى فاطمة) (مقام فاطمة) (شرف فاطمة) (ايمان و عبادة فاطمة) (صفات فاطمة العالية) (السياسة في عصرها) (فاطمة تطلب العدالة) (اعتراضات فاطمة) (كيفية الاعتراض) (جهاد فاطمة) (فاطمة في طريق احقاق الحق) (فاطمة و المحن) (فاطمة و علاقتها مع على) (مظلومية فاطمة) (بكاء فاطمة و اسفها) (فاطمة شهيدة الاسلام) (على عند وفاة فاطمة) (علي على قبر فاطمة) (حياة فاطمة مشرفة) .

٥ - بانوى نمونه اسلام فاطمه زهراً عليها السلام تأليف ابراهيم اميني ، طبع على نفقه مركز مطبوعات دار التبلیغ الاسلامي - في قم . و اليك بعض العناوين التي تناول البحث عنها في هذا الكتاب (ولادة فاطمة) (فاطمة نحو المدينة) (زواج فاطمة) (مهر الزهراء) (جهاز الزهراء) (حديث الزواج) (في بيت على) (في دار الولاية) (فضائل الزهراء) (ايمان و عبادة الزهراء) (احترام النبي (ص) فاطمة) (عصمة

الزهراء) (عقيدة الزهراء في النساء) (فاطمة بعد أبيها) (فدى) (وهب فاطمة فدكا) (دليل الهببة) (لماذا وهب فاطمة فدكا) (أسباب غصب فدكا) (وصية فاطمة) (فاطمة في آخر لحظاتها) (فاطمة في فراش المرض) (الدفن ليلاً واحفاء القبر) (علي عليه السلام على قبر فاطمة) (تاريخ الوفاة) (قبر فاطمة) (تحقيق حول نزاع الزهراء وابي بكر) (الحكم في القضية) (ارث رسول الله) (الأثر في القرآن) (حديث ابى بكر) (مخالفة القرآن) .

اراك ايها القارئ الكريم وقفت جيداً على ما يكتبه الشيعة عن فاطمة عليها السلام من ابحاث حول حياتها من شتى نواحيها فلا اطيل عليك الحديث بذكرها فيما بعد ، فاكتفى بذكر اسماء الكتب واسماء مؤلفيها :  
 ٦ - فاطمة زهراً عليها السلام تأليف اميد اميد وار من انتشارات شرق - قم .

٧ - اشكهای فاطمه پشتیوانه، شمشیر علی علیه السلام، للسيد احمد علم الهدی، طبع فی طهران، مطبعة زیبا من منشورات کتابخانه صدر ٨ - تحلیلی در تاریخ زهرا نگهبان اسلام . للسيد احمد علم الهدی من منشورات کتابخانه صدر - طهران .  
 ٩ - زندگانی صدقه کبری فاطمه زهرا سیده زنان عالم، للعلامة السيد عبد الحسین دست غیب الشیرازی، من منشورات علمیة اسلامیة فی طهران .

١٠ - مادر نمونه اسلام . تأليف غلام علی رحیمیان ، طبع فی قم مطبعة الحکمة عام ١٣٥٤ من منشورات امیر، فی قم .

- ١١ - پیام فاطمه عليها السلام . للعلامة الشيخ حسن السعید طبع  
في طهران عام ١٣٩٢ صدره بحدیث نبوی نقله من شواهد التنزيل للحاکم  
عند تفسیره لآلیة (قل لا استلکم عليه اجرا الا الموّدة في القربی) (نص  
الحادیث) : قال رسول الله (ع) : خلق الله الأنبياء من اشجار شتیّ،  
وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة ، أنا اصلها وعلي فرعها ، وفاطمة  
لقاحها ، و الحسن و الحسین ثمارها ، و اشياعنا اوراقها ، من تمسک  
بغصن من اغصانها نجا ، والا هلك ، ألا لو أن عبداً عبد الله عزوجل  
الف الفعام ثم الفعام ، ولم يوال علياً اکبه الله على منخریه في النار .
- ١٢ - معصوم سوم فاطمة زهراء سلام الله عليها . بقلم جواد فاضل  
كاتب ایرانی شهریر معاصر ، من منشورات شرکت سهامی چاپ و انتشارات  
كتب ایران .
- ١٣ - ناسخ التواریخ لمحمد تقی لسان الملك خص الجزء الثامن  
منه في تاریخ و حیاة السیدة الزهراء علیها السلام طبع في ایران عام  
١٣١٣ .
- ١٤ - زیده ؛ نظامیه در احوالات حضرت فاطمه سلام الله علیها  
للشيخ حبیب الله نظام الدین الیزدی ، طبع فی یزد مطبعه گلبهار عام  
١٣٢٨ .
- ١٥ - جنة العاصمه ، در تاریخ ولادت و حالات حضرت فاطمه سلام  
الله علیها . للعلامة السيد حسن میرجهانی ، طبع فی طهران عام  
١٣٩٨ من منشورات کتابخانه صدر .
- ١٦ - ریاحین الشریعه در ترجمه دانشمندان بانوان شیعه للعلامة

الشيخ ذبيح الله المحلاطى ، خص الجزء الأول و شطرا من الجزء الثاني منه فى الزهراء (ع) ويتضمن البحث عن ولادتها و زواجها و هجرتها و معاجزها و مناقبها و سيرتها و اخلاقها الفاضلة وما قيل فيها من شعر ثم يتناول البحث حول فدك المغتصبه ، طبع فى طهران فى مطبعة حيدرى من منشورات دار الكتب الاسلامية .

و من الجدير بالذكر هنا نقل بعض ما اوردته المؤلف فى هذا الجزء  
 مما قيل فيها سلام الله عليها من شعر يعرب عن مبلغ ولاه شيعتها لها عليه السلام الذى يدعى الجبهان الكاذب انهم لا يقيمون لها وزنا .  
 فمن ذلك قصيدة للسيد على التركى يخاطب بها الامام الصادق عليه السلام يشير فيها الى ما الم بالزهراء (ع) بعد ابیها (ص) من ظلم  
 وهو ان من اعداء اهل البيت عليهم السلام فيقول :

مولى ما سنّ الضلال سوى الأولى  
 هجموا على الطهر البطلة دارها  
 جمعوا على بيت النبي محمد حطبا  
 و أقصدت الصفائن نارها  
 رضوا سليلة احمد بالباب حتى  
 اثبتو في صدرها مسما رها  
 عصروا ابنة الهدى الأمين واسقطوا  
 قادوه و الزهراء تدعوا خلفهم  
 اسفافليتك تنتظرا استعيارها  
 و العبد سود متنها واستنصرت  
 و قفت و آثار السياط بجنبها  
 منعوا البطل عن النياحة اذ غدت  
 قالوا لها قمرى فقد آذ يتتسا  
 واها لبنت المصطفى لم جهزت ليلا  
 تتعى اباها ليلها و نهارها  
 عنما وقد سلب المصائب قرارها  
 ولم عفّى الوصي مزارها

ما شيعوا بنت الرسول بـلأسـسوـا ظـلم الـبـتـول و هـتـكـوا اـسـتـارـهـا  
و من ذـلـكـ قـصـيـدـة للـسـيـدـ مـحـمـدـ حـسـيـنـ بـنـ السـيـدـ كـاظـمـ القـزوـينـيـ جاءـ  
فـيـهـا :

ابيح منه حقه وانتزعها  
وكيف وهو الصعب يعشى طيعا  
والعين منها استهل ادمعا  
وكسرها بالضرب منها اضلعا  
تساقطت منها الدموع قطعا  
عنه ضلالا وابن تيم طيعا  
تعي ندائى لا ولا مسمعا  
منى وحقى بينهم مضيقا  
مبديه حنينها المرجعا  
كاد بفرط الحزن ان ينصدعا  
مولعا فؤادها مروعها  
ما مهدت لها الرزايا مرجعا

١٧ - احتجاج الزهراء فاطمة عليها السلام . للشيخ حجة اللّه  
النجفي الأميري ، طبع في طهران عام ١٣٢٦ في مطبعة حيدري .

۱۸ - شهبانوی اسلام، تألیف ایرج زند بگله (صفاعلی) طبع فی

١٣٤٥ شمسية، مطبعة الحكمة •

۱۹ - فاطمه بر کرسی رهبری للسید جمال الدین دین پرور، طبع

فی طهران عام ۱۳۹۵ من منشورات روزبه .

- ٢٠ - فاطمه سلام الله عليها ، لنصير الدين امير صادقى طبع فى طهران عام ١٣٤٧ شمسية ، فى مطبعة الحاج محمد على علمي .
- ٢١ - فاطمه عليها السلام برترين بانو . هو ترجمه لكتاب (الكلمة الغراء فى تفضيل الزهرا) للعلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين ، ترجمه الى الفارسية الشيخ حبيب الله رهبر الأصفهانى ، بعثه على ترجمته له ولاؤه لفاطمة الزهرا سلام الله عليها ، طبع فى قم عام ١٣٥٢ شمسية ، مطبعة پیروز ، من منشورات دار الفكر ، قم .
- ٢٢ - فاطمه زهرا زهی در نیام ، هو ترجمه لكتاب (فاطمة الزهرا و ترفی غمد) لسلیمان کتانی المسيحي . ترجمه الى الفارسية جعفر الطباطبائی الشیعی الایرانی ، بعثه على ذلك ولاؤه لفاطمة الزهرا عليها السلام و رجاؤه شفاعتها له عند الله في يوم الجزاء ، طبع فى طهران ، عام ١٣٥٤ شمسية ، من منشورات طوس فى مشهد .
- ٢٣ - فاطمه زهرا سلام الله عليها . هو ترجمة عن اصل عربى لكاتب سنى ، وهو الاستاذ عباس محمود العقاد نقله الى اللغة الفارسية الشیعی الایرانی المرحوم السيد جواد شرافت بعثه على ترجمته له ولاؤه للزهرا عليها السلام . طبع فى طهران ، من منشورات كتابخانه صدر .
- ٢٤ - الرسول والذري ، بقلم احمد سياح ، حص الجزء الثالث منه بالزهرا عليها السلام و اسماء بـ (معصوم سوم سید نساء العالمین) من منشورات كتابفروشی اسلام ، طهران .
- ٢٥ - فاطمة الزهرا من المهد الى اللحد . للأستاذ السيد محمد کاظم القزوینی ، طبع فى بيروت عام ١٣٩٢ .

- ٢٦ - اليد البيضاء في نكت أخبار مناقب الزهراء، وهو الجزء الثاني من كتاب انوار المawahب في نكت أخبار المناقب . للعلامة الشيخ على أكبر النهاوندي، طبع عام ١٣٥٨ .
- ٢٧ - الدرة البيضاء في شرح خطبه الزهراء . للعلامة السيد محمد تقى بن السيد محمد على الرضوى القمى . طبع فى طهران عام ١٣٥٤ .
- ٢٨ - خطبه، آتشين بانوي نمونه، اسلام حضرت فاطمه سلام الله عليها . وهو ايضا شرح للخطبة التى القتها الزهراء (ع) فى المسجد النبوى على ملأ من الصحابة وحشد من المسلمين تظلمت فيها من ابى بكر واعلنت فيها سخطها وغضبها عليه و ذلك لما منعها حقها من فدك للكاتب الشمير حسين عماد زاده الاصفهانى ، صدر الشرح بترجمة للسيدة فاطمة (ع) اشاد بها و اعرب عن عظيم قدرها طبع فى طهران عام ١٣٩١ .
- ٢٩ - ملکه، اسلام فاطمه، زهراء (ع) وهو ايضا شرح للخطبة التى القتها السيدة الزهراء (ع) فى المسجد النبوى للعلامة الكبير مزمخليل كمره، طبع فى طهران عام ١٣٦٨ .

(الشيعة يكذبون على اهل السنة ويستحلون اموالهم ودمائهم واعراضهم)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٤٩٤ منه : و اجماعهم على جواز الكذب على اهل السنة، و اباحة شهادة الزور عندهم ، واستحلال دمائهم و اموالهم و اعراضهم ، و اضاف اخرا له : والتاريخ اكبر شاهد على ذلك .

ان اراد الجبهان الكاذب بـ (اهل السنة) اهل دينه و نحلته كما يدعى هو وهم لأنفسهم ذلك كذبا و زورا فهذا الكتاب (كذبوا على الشيعة) يثبت للقارئ الكريم مهما كانت عقیدته بأن الاختلاق والكذب والتقول والافتراء ليس مما يعتقد الشيعة وحدهم في هؤلاء الاشقياء ادعية السنة، بل كل من يقرئه يحكم عليهم بالكذب ايضا، وان اراد بهم غيرهم وهو لا يريد غيرهم قطعا فهو كذب فاضح له ايضا.

واما ما نسبه اليها من اباحة شهادة الزور على ادعية السنة واستحلال دمائهم واموالهم واعراضهم فكذب صريح وافتراء بحت والتاريخ اكبر شاهد على خلاف ما افتراء علينا.

فاننا نحكم على ادعية السنة بالاسلام لا بالایمان لأن الاسلام الصحيح عندنا هو ما يتضمن الاعتقاد بولاية الامام على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) وخلافته من بعد الرسول (ص) مباشرة، من دون فصل بينه (ص) وبينه (ع) بأجنبى، ومن بعده (ع) الأئمة الأحد عشر من ولده الذين ذكر عدد هم اسمائهم النبي (ص) بما اتفق النقل في ذلك عنه (ص) شيعة وسنة، فراجع ما ورد من طرق السنة (الباب الثامن والثلاثون في تفسير قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الأمر منكم) من صفحة ١١٤ من ينابيع المودة ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

هذا وقد روى الكليني طاب ثراه في الكافي بسانده عن جابر بن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) من كتم شهادة، او شهد بها ليهدى بها دم امرء مسلم او ليزوي مال امرء مسلم اتى يوم القيمة

ولوجهه ظلمة مدّ البصر، وفي وجهه كد وح (١) تعرفه الخلائق باسمه ونسبة (٢) .

و جاء عنه (ص) انه قال : حرمة مال المسلم كحرمة دمه (٣) وقال لا يحل لامرء مسلم دم امرء مسلم و ماله الا ما اعطاه بطيبة نفسه منه (٤) . و روى الصدوق طاب ثراه بساندته عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) من رد عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة (٥) .

و روى ايضا طاب ثراه بساندته الى امير المؤمنين (ع) ان النبى صلى الله عليه وآلـهـ نهى ان ينظر الرجل الى عورة أخيه المسلم ، وقال : من تأمل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك (٦) .  
واذا وقفت ايها القارئ الكريم على الجزء الاول من كتابنا (الاسلام وحقوق الانسان) عرفت ما للمسلم عندنا من حقوق جمة لم يرهـالـهـ غيرـنـاـ فى دينـهـ

و من لم يبح له نبيه (ص) شهادة زور على مسلمو لا مال امرء مسلم ولا دمه ، واعدـهـ بالـلـعـنـ علىـالـنـظـرـ الىـالـعـورـةـ المـسـلـمـ وـاـنـ لمـيـكـ مـوـافـقاـ لهـ فـيـ مـذـهـبـهـ مـاـ دـامـ يـنـتـحـلـ الاـسـلـامـ ، فـكـيـفـ يـسـتـحـلـ هـوـ مـالـهـ وـدـمـهـ وـعـرـضـهـ وـيـشـهـدـ عـلـيـهـ بـالـزـوـرـ وـهـ مـؤـمـنـ بـاـنـ نـبـيـهـ (صـ)ـ لـاـ يـهـجـرـ ، الـيـسـ مـنـ الـظـلـمـ الفاحشـ ماـ نـسـبـهـ الجـبـهـانـ الىـ الشـيـعـةـ مـنـ الـبـهـتـانـ ؟

انما يتعمد الكذب على الشيعة هـمـ اـعـدـاءـ الاـسـلـامـ مـنـ اـدـعـيـاءـ السـنـةـ

- 
- (١) الخدوش : وكل اثر من خدش اوعض فهو كدح (٢) نور الثقلين ج ١
  - (٣) تنبيه الخواطر ، شهاب الاخبار (٤) الصافى فى تفسير القرآن ، نور الثقلين ج ١ (٥) ثواب الاعمال (٦) من لا يحضره الفقيه .

امثال الجبهان و من على شاكلته و نحلته من اتباع قادة الكفر و الضلال ، و من عمالء الاستعمار و ليتهم اكتفوا بذلك ، بل نرى منهم من يصدر فتوى من تلقاء نفسه بکفر الشيعة و يحكم بضلالهم ، ومن امعن نظره في كتاب الجبهان الذى اسماه (تبديد الظلم) والذى فضحناه على ما افتراء فيه من اکاذيب و اتى فيه من ترهات او كتاب (فجر الاسلام) لأحمد امين او كتاب (منهج السنة) لأبن تيمية او كتاب (الشيعة و السنة) لاحسان السهى ظهير الباكستانى ، او الكتاب الذى صدر اخيرا باسم (وجاء دور المجروس) للعدو الحاقد الحقير عبد الله محمد الغريب و امثالها من كتب قذرة كتبها خدمة للاستعمار ، و محاربة لله و لرسوله (ص) علم مبلغ عداء ادعية الاسلام و منتظرى السنة كذا با و زورا للشيعة .

يقول الجبهان الأئم و الوغد اللثيم في صفحة ٩٥ من كتابه عن الشيعة : و الاسلام ... بريء منهم و ان لم يبرأ منه ، ماداموا مصريين على ما ورثوه من ائمة الضلال .

تراثه كيف يحكم على الشيعة بالکفر و ان هم لم يتبرأوا من الاسلام الذى جائهم به نبيهم محمد (ص) ولم يبغون غيره دينا ، و يضم ائمته سلام الله عليهم بالضلal و هم ائمة الهدى و عترة الرسول المصطفى اهل بيته الطاهرين وأحد الثقلين الذين امر الرسول (ع) بالتمسك بالقرآن و بهم معا في حديث الثقلين الذى انكر هو وجوده في صحاحهم ، واثبنا كذبه تحت عنوان ( الحديث الثقلين لا وجود له في الصحاح ) فراجع .

فالى اهل بيت الرسول (ص) ننتهي نحن الشيعة الامامية و من معنיהם الصافى نرتوى ، فلا ندين الله الا بطاعتهم ولا نأخذ احكاما

الاسلام من الكتاب والسنة الا بواسطتهم لأنهم اهل البيت واهل البيت ادرى بما في البيت من الا جانبي والا تباع، فليحكم الجبهان واهل دينها هم الكذب والزور والبهتان علينا بما شاء وما شاء فان الله لهم بالمرصاد . ونحن نرجأ الحكم بذلك اليك ايها القارئ الكريم فاسبر كتابنا هذا وامعن نظرك فيه خاصة فيما تقرؤه فيه من سيرة واقوال لخلفاء وائمه ادعية السنة التي نقلناها لك من كتبهم ، ثم احكم عليهم وعلى ائمتنا بما شئت واتبع في ذلك ما يوحى به اليك عقلك ويهديك اليه رشك ، قال الله تعالى (فريقي في الجنة وفريقي في السعير) فهناك تعرف من هم اصحاب الجنة ومن هم اصحاب السعير .

**الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة وامهات**

**المؤمنين من اعظم القراءات**

من اکاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٤٩٦ من كتابه : و اعتقادهم بأن لعن الصحابة و امهات المؤمنين من اعظم القراءات الى الله .

عرفت ايها القارئ الكريم مما تقدم غير مرة بأن لفظ الصحابة عام يطلق على المؤمنين والمنافقين ، و يتناول المسلمين والكافرين ، ولما كان نبينا محمد صلى الله عليه و آله مثلا اعلى في الاخلاق الفاضلة والصفات الحسنة دخل في صحبته و رغب في خلته كل من هؤلاء ، وهكذا شأن كل ذي خلق كريم يألفه المؤمنون و يرغب في صحبته حتى المنافقون و الفاسقون . فاعتقاد الشيعة بجواز لعن المنافقين من الصحابة و هم الذين ثبت ارتدادهم عن الاسلام بعد وفاة رسول الله (ص) دون غيرهم من المؤمنين

لا ريب فيه ، وحاشا لله من ان يعتقد الشيعة بالمؤمنين منهم سوء ، ان هذا برهان عظيم .

وان القرآن الكريم قد ذكر ارتداد بعض صحابة رسول الله عن الاسلام بعد وفاة النبي (ص) فقال في سورة آل عمراء الآية ١٤٤ (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افأ مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقيبه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين ) ، كما ان البخاري و مسلمما ذكرنا ذلك في صحيحيهما .

روى مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٢٨٥ ط مصر عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا فرطكم على الحوض ، ولأنارعن اقواما منكم ، ثم لأغلبهم عليهم ، فأقول يا رب اصحابي اصحابي ، فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده .

وفي صفحة ٢٨٢ منه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليزيد على الحوض رجال من صاحبى حتى اذا رأيتهم ورفعوا الي اختلعوا دونى فلأقولن اى رب اصيحا بي اصيحا بي ، فيقالن لى انك لا تدرى ما احدثوا بعده .

وفي صفحة ٢٨٤ منه عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : وقالت اسماء بنت ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى على الحوض حوض الكوثر - حتى انظر من يرد على منكم ، وسيؤخذ اناس دوني فأقول : يا رب منى ، ومن امتى ، فيقال : اما شعرت ما عملوا بعده ، والله ما برحوا بعده يرجعون على اعقابهم .

قال : فكان ابن مليكة يقول : اللهم انا نعود بك أن نرجع على

اعقابنا او نفتن عن ديننا .

وفيهما ايضا : وروى عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة انه سمع عائشة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهرانى اصحابه : انى على الحوض انتظر من يرد علي منكم فوالله ليقطعن دونى رجال ، فلأقولن اى رب منى ، ومن امتى ، فيقول : انك لا تدرى ما عملوا بعدهك ، مازالوا يرجعون على اعقابهم .

وفيهما ايضا : وعن ام سلمة اتها قالت : فقال رسول الله (ص) انى لكم فرط على الحوض فايات لا يأتين احدكم فيذبح عنى كما يذبح البعير الضال ، فأقول : فبم هذا ؟ فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدهك فأقول سحقا .

وفيهما ايضا : وفي حديث ابي سعيد الخدري يزيد : انهم منى ، فيقال انك لا تدرى ما عملوا بعدهك ، فأقول سحقا ، سحقا لمن بدل بعدى .

فمن هؤلاء الذين احدثوا بعد رسول الله (ص) وغيروا وبدلوا يبرء الشيعة ويلعنونهم واياك يا جبهان لموالاته لهم ودفعاعك عنهم ، بل ويبرئون من كل من سار في ركبهم ، ومشي تحت لواءهم ، وتمسك بسيرتهم ، واقتدى ببعضهم وضلالتهم ، افمن هؤلاء المنافقين تدافع ايمانا الضال المخذول ، حشرك الله معهم في سقر ، وما ادرك ما سقر ، لا تبقى ولا تذر .

واما امهات المؤمنين يا جبهان فان الالائى لم يفشين لرسول الله (ص) سره ، ولم يهتكن من بعد وفاته حجابه ، وامثلهن امر الله تعالى حيث قال : (وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج

الجاهليه الأولى و اقمن الصلاة و آتين الزكاة ، واطعن الله ورسوله )١( منهان لهم عند الشيعة حرمتهم و مكانتهم في الاسلام لأنهن لسن كأحد من النساء بنص القرآن فلا يجوز عندهم لعننـ كما لا يجوز لعن سائر نساء المؤمنين ، بل يجب احترامـنـ اعلاً لشأنـنـ ، اما اللائـ هـ تـكـنـ على رسول الله (ص) حجاـهـ ، وافشـنـ له سـرـهـ بعد ان استودعـنـ (ص) ايـهـ و امرـنـ بـكتـمانـهـ فـعـصـيـنـ اللهـ وـ رـسـوـلـهـ فـىـ كلـ ذـلـكـ ( واذا سـرـ النـبـىـ الىـ بعضـ اـزوـاجـهـ حدـيـثـاـ فـلـمـ نـبـأـتـ بهـ وـ اـظـهـرـهـ اللـهـ عـلـيـهـ عـرـفـ بـعـضـهـ وـاعـرـضـ عنـ بـعـضـ ، فـلـمـ نـبـأـهـ بـهـ قـالـتـ مـنـ اـنـبـأـكـ هـذـاـ ؟ـ قـالـ :ـ نـبـأـنـ الـعـلـيـمـ )٢( فـلـيـسـ لـهـنـ عـنـدـ كـلـ مـسـلـمـ شـأـنـ وـ لـاـ كـرـامـةـ لـاـ نـحـرـافـهـنـ عـنـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ بـعـصـيـانـهـنـ اللـهـ وـ رـسـوـلـهـ ( وـ مـنـ يـعـصـ اللـهـ وـ رـسـوـلـهـ وـيـتـعـدـ حدـودـهـ يـدـخـلـهـ نـارـاـ خـالـدـاـ فـيـهـاـ وـ لـهـ عـذـابـ مـهـيـنـ ) )٣( فـنـ حـكـمـ اللـهـ عـلـيـهـ بـالـخـلـودـ فـيـ النـارـ حـكـمـ الشـيـعـةـ عـلـيـهـ بـالـلـعـنـ وـ الـبـرـاءـ مـنـهـ اـتـيـ كـانـ رـضـيـ بـذـلـكـ الجـبـهـانـ اـمـ سـخـطـ .

هـذـاـ مـاـ سـاعـدـ التـوـفـيقـ عـلـىـ رـدـ مـاـ تـيـسـرـ مـنـ اـكـاذـيبـ الجـبـهـانـ وـ مـفـتـريـاتـهـ عـلـىـ الشـيـعـةـ ، ذـلـكـ جـاـهـلـ المـفـسـدـ الطـرـيدـ )٤( وـهـنـاكـ فـىـ كـتـابـهـ الـقـدـرـ ( تـبـدـيـدـ الـظـلـامـ ) اـكـاذـيبـ لـهـ اـخـرـ لـمـ يـتـسـعـ الـوقـتـ لـلـرـدـ عـلـيـهـاـ وـنـحـنـ نـقـولـ لـهـ هـنـاـ عـيـنـ مـاـ قـالـهـ هـوـ فـيـ صـفـحةـ ١٤٥ـ مـنـ كـتـابـهـ ( وـيـسـتـطـيـعـ الـآنـ كـلـ مـنـ حـبـاءـ اللـهـ نـعـمـةـ الـعـقـلـاـنـ يـعـرـفـ مـنـ مـنـاـ الـمـشـاغـبـ وـ مـنـ مـنـاـ الـمـهـضـومـ ، وـ مـنـ مـنـاـ الـظـالـمـ وـ مـنـ مـنـاـ الـمـظـلـومـ ، وـمـنـ مـنـاـ الـمـعـتـدىـ ، وـمـنـ مـنـاـ الـقـائـمـ

(١) سورة الاحزاب الآية ٣٢ (٢) سورة التحرير الآية ٣ (٣) سورة النساء الآية ٤ (٤) طردـهـ مـنـ الـكـوـيـتـ حـاـكـمـهـاـ وـامـيرـهـاـ بـدـالـلـهـ سـالـمـ الصـبـاحـ

العدوان

و اذا ثبت لديك صحة ما مرعليك ايها القارئ اللبيب مما افتراه  
الجبهان علينا و نسبة اليها من اكاذيب ، علمت انه كذاب ملعون فى  
محكم الكتاب ، و محكوم عليه بالنفاق في القرآن الكريم ( فأعقبهم نفاقاً فـى  
قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون ) (١) لوجب  
عليك اجتناب سبileه ، وعدم الاصغاء الى اباطيله ، لأنه ضال و داعية  
إلى الضلال ، قال الله تعالى ( فمـا ذا بـعد الـحق إلـى الـضلال ) (٢) ولما  
كان الكاذب منافقاً و ملعوناً كان خارجاً عن الحق و داخلاً في الضلال  
إذ لا واسطه بين الحق و الضلال بنص القرآن ، وقد امر الله تعالى  
المؤمنين ان يطلبوا منه كل يوم في صلاتهم الهداية إلى الصراط المستقيم  
صراط الذين انعم الله عليهم بالایمان به و بكتابه غير المغضوب عليهم  
• ولا الضالين .

→ وصفه في كتابه إلى العلامة الكبير الشيخ عبد الكريم الزنجاني المؤمن  
ج ١، ٣٨١ بقوله: الجاهل المفسد، تجد صورة الكتاب في ص ٢ من كتاب  
(الوحد مالا سلامية) للسيد محمد سعيد آل ثابت .

٧٧ - الآية التوبية سورة (١)

٣٢ - (٢) سورة يونس الآية

## ٢ - الدكتور طه حسين وأكاذيبه

هذا الرجل من مشاهير رجالات مصر وادبائها و من كتابها البارزين وله في المجتمع الأدبي المصرى عنوان ومثال ، وقد افترى على الشيعة أيضا شأن أبناء دينه ونحلته الكاذب بين الذين هم من اظهر مصاديق قوله تعالى ( انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون ) ( ١ ) ( فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ) ( ٢ ) فقال في كتابه ( ذكرى أبي العلاء ) صفحة ( ٣٥٨ ) .

### ( الشيعة تدين بالتساخن وبالحلول )

التساخن معروف عند العرب منذ اواخر القرن الأول ، والشيعة تدين به وببعض المذاهب التي تقرب منه ، كالحلول والرجعة .

كذب طه حسين و افترى على الشيعة ان اراد بهم الامامية فيما نسبه اليهم من التدين بالتساخن والحلول فلعن الله على كل من يتدين بهما ، وعلى كل من يرمي الشيعة الامامية بما هم منه براء .

وقد عقد من علماء الشيعة العلامة الحرس العاملى طاب ثراه فى

( ١ ) سورة النحل الآية ( ٢٠٥ ) سورة التوبة الآية ( ٢٢ ) على ما نقل عنه العلامة الأميني في ( الغدير ) ج ٢ ص ٤٥٢ الطبعة الثالثة ، طهران .

كتابه (الفصول المهمة في اصول الائمة) وهو مطبوع عدّة طبعات ، بابا عنوانه (بطلان تناصح الأرواح في الأبدان) اورد فيه طائفه من احاديث ائمه العترة النبوية الطاهرة وكلها تنفي القول بصحة التناصح وتحكم بالکفر على القائلين به ، نذكر منها حدثا واحدا تبرئه لنا من هذه التهجمة الكاذبة ، وهو ما رواه الصدوق طاب ثراه في (عيون اخبار الرضا) باسناده عن الحسن بن جهم قال : قال المؤمن للرضا عليه السلام : يا ابا الحسن ما تقول في القائلين بالتناصح ؟ فقال الرضا عليه السلام : من قال بالتناصح فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار .

وسيأتي كلام للعلامة الكبير محمد باقر المجلسي طاب ثراه في ردنا على (ابن خلدون) احد الكاذبین على الشيعة ان القول بالحلول الذي نسب طه حسين الكاذب الأئم الشيعة الى التدين به هو عندنا الحاد وکفرا وخروج عن الدين ، دلت على ذلك الأدلة العقلية والآيات والأخبار . والذى يقول به من اهل دينه هم الحنابلة من يدعون الاسلام وينتحلون السنة كذبا وزورا ، على ما ذكر عنهم الزمخشري في تفسيره (الكاف ) فقال من ابيات ذكرناها عنه في ردنا على الكاذب الأئم ابراهيم الجبهان :

وان حنبليا قلت قالوا بأنى ثقيل (حلولي) بغیض (مجسم)  
فراجع عنوان (الشيعة يفتون بصحة وقف فرج الامة) .

وليت شعرى ما هى نسبة القول بالرجعة قبل يوم القيمة لبعض الناس التي نص على وقوعها القرآن الكريم في قوله ( ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بأياتنا فهم يوزعون) (١) وبين تناصح الا روح الذي

(١) سورة النمل الآية ٨٢ .

هو عبارة عن تعلقها بعد خراب أجسامها بأجسام أخرى في هذا العالم، متعددة في الأجسام العنصرية الذي اطبق المسلمين كافة على بطانته، أو الحلول الذي لا يؤمن بها إلا كافر ملحد .

وانما يتدين الشيعة بالرجعة لأن القرآن الكريم أخبر بوقوعها كما مر عليك آنفا ، وهم يؤمنون بالقرآن الكريم جملة وتفصيلا ، ولا زما يمانهم به التدين بها كما وانهم يؤمنون بالرجعة العامة للناس اجمعين لقوله تعالى ايضا فيه (وحسنناهم فلم نغادر منهم احدا ) (١) (٢) .  
اما تناست الأرواح اعني انتقالها من بدن الى آخر في هذا العالم وكذلك الحلول في الأجسام فان الشيعة يبرؤن من يتدين بهم ، و يحكمون عليه بالكفر والضلاله .

ولو آمن طه حسين ، وكذلك سائر اخوانه في دينه و نحلته بالقرآن الكريم لآمنوا بقوله تعالى فيه (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون) واجتنبوا الكذب والافتراء على الشيعة حذا را من ان تشتملهم لعنة الله التي كتبها على الكاذب بين اذ قال تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذب بين) (٣) .

ولو كان صادقا فيما نسبه الى الشيعة وبهتهم به لأتنى على ذلك

(١) سورة الكهف الآية ٤٢ (٢) عبر سبحانه تعالى عن الرجعة الكبرى بالفعل الماضي فقال : (وحسنناهم) ولم يقع الحشر بعد ، وكذلك لتحقهما وايمان جميع المسلمين بها ، وبالصغرى بالفعل المضارع فقال (نحشر) وان كان وقوعها قطعى ايضا لكنه اشار فيها بوقوع التكذيب بها فقال (ويوم نحشر من كل امة فوجا من يكذب بآياتنا) (المؤلف)

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

بدليل من كتبهم يدعم صحة ادعائهم، او اتى باسم عالم من علمائهم ذكر  
 ان الاعتقاد بالتتساخ والحلول مما يلزم الشيعة الامامية التدين به .  
 وعدم ارتداء طه حسين عن الكذب الذي حذر الله عنه في كتابه  
 دليل على عدم ايمانه بالقرآن، كما ان عدم دعمه لفريته على الشيعة  
 بدليل من كتبهم دليل على كذبه وافترائهم عليهم .  
 والدعاوى ان لم يقام عليها  
 ببيانات فأبناؤها ادعىاء

### ٣ - الدكتور عبد الله محمد الغريب وأكاذيبه:

افترى هذا المنافق والعدو الحقد على الشيعة الامامية في كتاب له اسمه (وجاء دور المجرم) المطبوع في مصر صديقة إسرائيل وشقيقة اليهود ، في مطبعة دار الجيل للطبع عام ١٩٨١ ، كتبه حاقداً على الشيعة بعد انتصار ثورتهم في إيران التي أطاحت بعرش المجرم الطاغية محمد رضا بهلوي ، ببضعة أشهر ، كما يظهر ذلك لمن يتتصفح كتابه هذا القدر الذي تقد من اسمه وبعض عناوينه نار الحقد والعداء وقد ملأه من طعون لاذعة ، وأكاذيب له فاضحة ، وكان من دواعي اقدامنا على التصدي للرد على ادعياً لا إسلام واثبات نفاقهم ، وكذبهم في ادعائهم الإسلام والأنتساب إلى السنة وهم بسيرة أهل البدع والضلال من قادة دينهم وأئمة مذاهبهم متمسكون نقتصر في الرد على بعض أكاذيبه ليسعنا المجال للرد على الآخرين من أخوانه الكاذبين والمنافقين من ادعياً لا إسلام واعداء المسلمين .

فمن أكاذيب الغريب قوله في صفحة ٨ من كتابه القدر : وحرست على ذكر المصادر في كل ما كتبت . وقال في صفحة ١٣ منه : وسنحرص على أن يكون بحثنا مدعاوماً بالأدلة .

كذب الغريب في كلامه هنا وهناك ، كما أنه نقض أول كلامه بأخره كما لا يخفى . والحرفين على ذكر المصادر في كل ما يكتب لا يذكر شيئاً إلاّ ويدعمه بالدليل فلا ينفعه شيء لم يدعمه بدليل .

و سنوقف ايتها القارئ النبيل على ذكره لأشياء نسبها الى الشيعة  
ولم يدعمها بدليل من كتبهم فاين حرصه المزعوم ؟ وقال مع وقارحة  
وصلافة في ص ٩ منه : وارجو من الشباب ان يتبعصبا للدليل ويرجحوا  
المصلحة الاسلامية .

فاذ ا كنت ايتها الغريب ت يريد من الشباب ان يتبعصبا للدليل ، ولا  
يقبلوا الا ما كان مدعوما بالدليل ترجيحا للمصلحة الاسلامية التي انت  
من اشد اعدائها ومن اقوى محاربيها ، فلماذا تذكر لهم امورا في كتابك  
لم تدعهمها انت بالدليل ثم كيف ت يريد منهم الا يمان بها و هي مجرد من  
الدليل فتكون مصدرا لقوله تعالى (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند  
الله ان تقولوا ما لا تفعلون) (١) وما هي الفائدة المترتبة على ذكرها  
و هي مجرد من الدعم بالدليل غير توسيعة شقة الخلاف و تحريش اعداء  
الاسلام با المسلمين محاربة للمصلحة الاسلامية التي تسعون انت دائمـا  
في محاربتها ايتها المنافقون .

### (الشيعة يسعون لاعادة مجد كسرى و نار مزدا)

من اكاذ يبعـد الله الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة  
٩ من كتابه القذر : يسعون لاعادة مجد كسرى ، و نار مزدا .  
قاتلـك الله من . كاذـب اثـيم عـلى هـذه الفـرية الـخـبيـثـة فـهـلا ذـكـرـتـ اـيـها  
الـوـغـدـ الـلـئـيمـ منـ الشـيـعـةـ منـ يـسـعـونـ لـاعـادـةـ مـجـدـ كـسـرـىـ اوـ اـسـمـ بلـدـةـ رـأـيـتـ  
فيـهاـ تـقـدـ نـارـ مـزـداـ ؟ـ لـمـ اـدـعـكـ بـالـدـلـيلـ وـ اـنـتـ القـائلـ فـىـ

(١) سورة الصاف الآية ٢ و ٣ .

كتابك : و ستحرص على أن يكون بحثنا مدعوماً بالأدلة ؟ فأين هي أدلةتك  
و أين هو حرصك على دعم مفترياتك ، انسى قولك في صفحة ٨ من كتابك  
القدر : و حرصت على ذكر المصادر في كل ما كتبت . ايهما الكاذب الأئم  
الشيعة لا يرون للمجوس مجدًا ، ولا حرمة عندهم لنار مزدا ، بل  
يرون المجد كل المجد في دينهم وحده الدين الإسلامي الحنيف دين  
العزّة والفضيلة والكرامة دين الشرف والسعادة الخالدة ( ومن يبتغ غير  
الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ) فكيف يجوز  
لكل عقلك و دينك أن كان للكعقل و دين ان تنسب إلى مسلم مؤمن بدینه  
ایمانا راسخا ان يعيد مجدد اثر القوم كافرين ، يعتقد هوانهم في  
الآخرة من الخاسرين .

### ( الصفويون حولوا الايرانيين عن الحجّ الى مكة الى مشهد )

من الأذى الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٨١ من  
كتابه : و عمل الصفويون على تحويل الحجاج الايرانيين من مكة الى مشهد  
و قد حج الشاه عباس الصفوی سيرا على الاقدام من اصفهان الى مشهد  
زيادة في تقدیسه لضريح الامام علي الرضا ، و ليكون في عمله هذا قدوة  
للايرانيين ، و منذ ذلك العهد أصبحت مدینه مشهد مدینة مقدسة عند  
الشيعة الايرانيين .

كذب الغريب على السلاطين الصفويين الشيعة رحمهم الله وتجاوز  
عن سيئاتهم فانهم لم يحولوا الحجاج الايرانيين من الحج الى مكة الى  
زيارة مشهد ، اذ لم يصدر واحد منهم مرسوما سلطانيا بذلك ، ولم

يتقوه احد اعوانهم به فلماذا لم يذكر هذا الكاذب دليلا على فريتهان كان صادقا و هو الحريص على ذكر المصادر في كل ما يكتب ؟

الشيعة يعتقدون ان الحج الى بيت الله الحرام واجب على كل مسلم استطاع اليه سبيلا في العمر مرة واحدة و ان تارك الحج اليه وهو مستطيع كافر قال الله تعالى ( ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غني عن العالمين ) و تاركه عند هم يخير عند موته بين ان يموت يهوديا او يموت نصراانيا ، و ان زيارة ضريح الامام الرضا عليه السلام في مشهد مستحبة عند هم و المستحب عند هم لا يقوم مقام الواجب و ان بلغ من الفضل ما بلغ . ولو فرضنا جدلا ان الشاه عباس الصفوی رحمة الله اراد تحويل الناس من الحج الى بيت الله الحرم قبلة الأنام الى مشهد محل قبر الامام ( ع ) و مدفنه فمن يا ترى يقلده من الشيعة في ذلك و هو يعلم ان الشيعه لا يقلدون السلاطين و رجال الدول لأنهم ليسوا اهلا للتقليد ، و انما يقلدون من علمائهم من اتصف منهم بالصفات التي تؤهله لما شار الامام عليه السلام اليها بقوله فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه ، حافظا لدينه ، مخالفًا على هواه ، مطينا لأمر مولاه ، فللعموم ان يقلدوه ( ١ ) فهو لم يرد بزيارةه ضريح الامام ( ع ) من اصفهان سيرا على الاقدام تحويل الشيعة عن الحج كما افتراه عليه الغريب الكاذب ، و انما زار رحمة الله ضريح الامام ( ع ) في مشهد على تلك الحال و قضى في طريقه الى مشهد اياما و ليالي رغبة منه فيما اعد الله تعالى لزائريه عليه السلام من اجر و ثواب جزيل يوم القيمة فتقر عينه

بذلك يوم الحساب و العرض على الله .

( ١ ) الاحتجاج على اهل اللجاج .

وكذب الغريب اضافي قوله : ومنذ ذلك العهد أصبحت مدینه مشهد مدینة مقدسة عند الايرانيين ، ان مدینه مشهد مقدسة عند الشيعة كافية الايرانيين منهم وغير الايرانيين منذ دفن فيها بضعة رسول الله (ص) الامام على بن موسى الرضا عليه السلام الثامن من أئمه اهل البيت (ع) وانما اكتسبت القدسية منذ ضممت جسد الامام الطاهر (ع) .

وقد ورد في احاديث العترة النبوية الطاهرة من الحث والترغيب في زياره ضريح الامام (ع) في مشهد وان لزائره (ع) من الفضل الجزييل والكرامة على الله تعالى ، كل ذلك بشرط ان يؤدي المسلم فريضة الحج ان كان قد وجب عليه وبدون ذلك ليس له من الأجر و الثواب لزواره الفمرة ، قدر ذرة .

روى محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق (ع) عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) : ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مسؤمن ومؤمنه الاّ وجب الله تعالى له الجنة ، و حرم جسده على النار (١)

و روى على بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا (ع) انه قال له رجل من اهل خراسان : يا ابن رسول الله :رأيت رسول الله (ص) في المنام كأنه يقول لي : كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتى ، واستحفظتم وديعتى ، وغيب في ثراكم نجمي ؟ فقال له الرضا (ع) : انا المدفون في ارضكم ، وانا بضعة من نبيكم ، وانا الوديعة والنجم ، ألا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقى و طاعتي فانا وآبائى شفعاؤه يوم القيمة ، ومن كنّا شفعاؤه يوم

(١) جامع الاخبار .

القيامة نجى (١٠٠٠) .

وروى النعمان بن سعد قال : قال امير المؤمنين (ع) سيقتل رجل من ولدی بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي ، واسم ابیه اسم موسی ابن عمران (ع) ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنبه . . .

وروى حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله (ع) يقتل (رجل من) حفدتی بارض خراسان فی مدینة يقال لها طوس ، من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بیدی يوم القيامة فأدخلته الجنة ، وان كان من اهل الكبار قلت : جعلت فداك وما عرفان حقه ؟ قال : يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهید ، من زاره عارفا بحقه اعطاء الله اجر سبعين شهیدا ممن استشهد بين يدي رسول الله (ع) على حقيقة .

هذه الاحاديث وغيرها من احاديث اهل البيت (ع) هي التي جعلت لطوس مشهد الامام الرضا (ع) مكانا من القدس عند الشيعة فهم يؤمدون قبر الامام لزيارتھ من اقصى نقاط العالم وادناه في كل عام رغبة فيما اعد الله لزائريھ من مواليھ (ع) يوم القيامة من اجر وثواب .

ولست تجد ايها القارئ الكريم في احاديث ائمتنا (ع) الواردۃ في فضل زيارة الامام الرضا (ع) او زيارة غيره من الائمة المعصومين عليهم السلام على كرتتها ، بل ولا في عبارات علمائنا كافة لفظة (حج) استعملوها فيها مكان (زيارة) وانما ابدل كلمة (زيارة) الى كلمة (حج) الذين يحرقون الكلم عن مواضعه من المناقين الكاذبين اخوان اليهود واوليائهم الذين هم اشد الناس عداء للمؤمنين ، ومنهم هذا الكذاب الأثيم

الدكتور عبد الله محمد الغريب .

### (صنف المفيد كتابا سمّاه "مناسك حجّ المشاهد")

من اكاذيب الغريب و افتراءه على الشيعة قوله في صفحة ١٢٤ من كتابه وهو يطعن بهم في تعظيمهم لمشاهد الأئمة من آل رسول الله(ص) وعترته: يشد الشيعة رحالمهم إلى المشاهد والقبور التي يعظمونها في مشهد وكربلاء والنرجف، وعند هذه القبور ينحررون الذبائح ويطوفون حولها، ويطلبون من أصحاب هذه القبور أمورا لا يقدر عليها إلا الله .  
صنف المفيد أحد علمائهم كتابا سمّاه (مناسك حج المشاهد) .

كذب الغريب في قوله: وعند هذه القبور ينحررون الذبائح ، فان احدا من الشيعة لم يفعل ذلك ، كما ان واحدا منهم لم يطف بالقبر بنية الطواف ، واعتقاد ان الطواف بالقبر شرط في قبول الزيارة فاسد عندهم ولو سمع احد الزائرين الجھال وهو يأمر بالطواف حولها يجب ان ينكر عليه قوله ذلك وقيام الجھال من الشيعة بعمل لا يكون دليلا على صحته عندهم .

واما طلب الشيعة من أصحاب القبور عليهم السلام امورا لا يقدر عليها الا الله تعالى فليس هو الا جعلهم وسائل بينهم وبين الله سبحانه وشفعاء اليه في نجاحها امثالا لأمره تعالى حيث قال : ( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ) (١) لأنهم يريدونها منهم بالذات ، فان شاؤ اعطوهם وان شاؤ منعوهם ، كيف وهم يعلمون

(١) سورة المائدہ الآیہ ٣٥ .

انه لا يقدر عليها الا الله تعالى و ان الامر بيده تعالى وحده و (للله الامر من قبل و من بعد) (١) فليسئل هذا العدو الجاهل و الحاقد المتحامل من الشيعي ما تقصد من طلبك الحاجة من صاحب القبر؟  
 فسوف لا يسمع في الجواب الا : انتي اعتقاد ان الامام حـ عنـ الله يرزق فهو يسمع كلامي و يشهد مقامي ، و ان له عند الله جاهـا عظيمـا و مقاما كريما ، فلذلك اطلب منه ان يشفع لي الى الله تعالى في نجاحها و كذب الغريب فيما نسبـه الى الشـيخ المـفـيد طـاب ثـراه من انه صـنـف كتابا سـماـه (منـاسـك حـجـ المـشاـهد) فـانـ الشـيعـة لا يـطلـقـون لـفـظـتـى المـناـسـك وـالـحـجـ الـاـ عـلـى اـعـمـالـ يـقـومـونـ بـهـاـ فـىـ اـدـائـهـمـ لـفـرـيـضـةـ الـحـجـ الـى بـيـتـ اللهـ الـحـرـامـ قـبـلـةـ الـأـنـامـ ، وـ لـيـسـ لـمـفـيدـ طـابـ ثـراهـ كـتـابـاـ بـهـذـاـ أـسـمـ كـماـ اـفـتـرـاهـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـوـغـدـ الـلـئـيمـ ، فـهـذـاـ العـالـمـ الرـجـالـيـ الـكـبـيرـ اـبـو العـبـاسـ اـحـمـدـ بـنـ عـلـىـ النـجـاشـيـ الـمـتـوـفـىـ سـنـهـ ٤٥٠ـ ذـكـرـ فـىـ كـتـابـهـ (فـهـرـسـتـ اـسـمـاءـ مـصـنـفـيـ الشـيعـةـ) فـىـ تـرـجمـتـهـ لـلـشـيـخـ المـفـيدـ مـأـةـ وـارـبعـينـ كـتابـاـ لـهـ طـابـ ثـراهـ غـيرـ الرـسـائلـ ، وـ لـمـ يـذـكـرـ لـهـ كـتابـاـ وـ لـاـ رـسـالـةـ باـسـيـمـ (منـاسـكـ حـجـ المـشاـهدـ) ذـكـرـ لـهـ ثـلـاثـةـ كـتبـ باـسـمـ (منـاسـكـ الـحـجـ) وـ هـىـ تـخـصـ بـبـيـانـ اـعـمـالـ فـرـيـضـةـ الـحـجـ ، وـ كـتابـاـ باـسـمـ كـتابـ (الـمـزـارـ الصـغـيرـ) وـ هـوـ يـتـعلـقـ بـآـدـابـ زـيـارـةـ الـمـشاـهدـ الـمـشـرـفةـ ، فـلـعـنـ اللهـ كـلـ كـذـابـ اـثـيـمـ وـ مـفـتـرـ زـنـيمـ .

(معظم الشيعة يعتقد ان زيارة المشاهد افضل من الحج الى مكة)

و اصل الغريب الكاذب حد يته حول المشاهد المشرفة فقال في

(١) سورة الروم الآية ٤

صفحة ١٢٥ : هذه القبور التي يتغنوون بها و يشدون الرحال اليها لا اصل لها ، فليس هناك من دليل على ان عليا رضي الله عنه قد دفن في القبر الذي يحجون اليه في النجف ، كما انه لم يثبت ان قبر الحسين رضي الله عنه الذي يحجون اليه في كربلاء هو قبر الحسين حقيقة ، بل المهم عندهم تعظيم هذه القبور والمشاهد والمقامات . . . . و اصر على انكاره في ذلك فقال في ص ٣٦٥ : اما قبر على رضي الله عنه فليس ثابتا انه في النجف وكذلك قبر الحسين ليس ثابتا انه في كربلاء ، وهذا الادعاء يعطى هذا الاماكن قد سية عند جميع الشيعة لأن معظمهم يعتقد ان الحج اليها افضل من الحج الى مكة كذب الغريب في ادعائه عدم وجود الدليل على ان قبر الامام علي عليه السلام في النجف حيث هو الان وكذلك قبر الامام الحسين عليه السلام في كربلاء كما هو ثابت عند شيعة اهل البيت (ع) ، ولم يأت هذا الكاذب على ادعائه هذا المفروض بدليل ، و الادعاء مجرد منه لا يثبت به حق ، ولا تقوى به حجة ولا تقوم .

و الدعاوى ان لم يقام عليها بيانات فأبناؤه ادعى ان اماكن قبور ائمتنا صلوات الله عليهم سواه كانت في العراق او في ايران او في المدينة المنورة كلها ثابتة عند الشيعة بالتواتر حيث هي الان ، كما ثبت بالحس وجود العقل في الانسان والروح في الحيوان و ان لم يشاهد واحد منهم واحدا منهما بعينيه فيهما ، ولست تجد واحدا من الشيعة على وجه الارض كلها يشك لا في هذا ولا في ذاك . وقد افرد احد علماء الشيعة وهو العلامه السيد عبد الكريم ابن طاوس طاب ثراه كتابا سماه (فرحة الغري) اثبت فيه بالادلة النقلية ان

قبر الامام امير المؤمنين علی بن ابیطالب (ع) هو في النجف حيث هو الان والكتاب مطبوع في النجف .

وعدم ايمان النواصب باماكن المرارق المقدسه لأئمه العترة الطاهرة حيث المعروف عند الشيعة لا ينفي ثبوتها حيث هي الان ، كما ان عدم ايمان المنافقين بالكتاب والسنة اللذان ينصان على عدم جواز الكذب المباح عندهم لا يدل على بطلانهما لأن صحة الكتاب والسنة ثابتة عند المسلمين آمن المنافقون بهما ام لم يؤمنوا ، وما هي علاقة النواصب والمنافقين بالأئمه من اهل بيت الرسول (ص) حتى يعرفوا محل قبورهم وما حاجتهم الى ذلك ، فهل كانوا يعرفون في حياتهم اماكنهم ومنازلهم لا بل اسمائهم واسماء آبائهم وابنائهم حتى يعرفوا بعد وفاتهم محل قبورهم ؟

ولو قال الشيعي للمنافق الكاذب : ان العقل يحكم بامتناع قبول ارض ضمت جسد الرسول الأطهر صلی الله عليه وآلہ ان تضم جسد اماميك ابى بكر و عمر الى جنب الرسول (ص) ، فما عساه ان يجيئ به فهو نفس جواب الشيعي له على صحة مواضع قبور ائمته ، حيث هي الان .

وليس الأمر كما زعم الدكتور الغريب الكاذب من ان المهم عند الشيعة هو تعظيم هذه القبور والمشاهد والمقامات يعني وان لم يدفن بها ائمتنا عليهم السلام لا يا غريب ، المهم عندنا هو تشرف هذه البقاع واماكن لضمها اجساد ائمتنا الزاكية عليهم السلام ولو لا ذلك لكانـت هذه البقاع كسائر البقاع في العالم على حد سواء .

وكذب الغريب على الشيعة ايضا في قوله : ان معظمهم يعتقد ان

الحج اليها افضل من الحج الى مكة المكرمة .

لماذا لم تذكر لنا واحدا من الشيعة يعتقد ان زيارة قبر امام من ائمته التي عبرت انت عنها بالحج هي افضل من الحج الواجب ، فاتلكم الله من قوم كاذبین ما اصلف وجوهکم ، وما اقبح دینکم ومذاہبکم، وما اخبت ائمتك و سادتك الذين یجیزون لكم الكذب والافتراء كما اجزاؤه لأنفسهم ، طھر الله البلاد منکم ، وآمن العباد من شرككم وفسادكم . وما ذاك عليه بعزيز .

(الشيعة لا يعتمدون على أي دليل علمي بل يسوق روايات شاذة ملقة )

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ١١٩ : لا يعتمدون على أي دليل علمي ، بل يسوقون روايات شاذة ملقة و اقوى هذه الروايات حديث موضوع ساقه ابو نعيم في الحليه ، او الشعالي في تفسيره (قال) المثال الثالث في تفسير قوله تعالى ( يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت

رسالته و الله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين ) (١) .  
 جاء في تفسير الشعيلي انه لما نزلت هذه الآية اخذ رسول الله  
 بيد على وقال : (من كنت مولاً له فعلّي مولاً ) والنبي مولى ابى بكر و  
 الصحابة بالاجماع ، فيكون على مولاه ، فيكون هو امامهم . . . .  
 ثم ساق الثعلبي : ان الحارث بن النعمان الفهرى اتى النبي صلى  
 عليه وسلم و سأله عن ولایة علي فقال له النبي : اي والله ، من امر الله  
 و عند ما تولى الحارث وهو غير مؤمن بهذه الرواية ) (٢) رماه الله بحجر  
 فسقط على هامته ، و خرج من دبره فقتله .  
 في تفسير الرافضة ) (٣) لهذه الآيات لا يعتمدون على اي دليل  
 علمي . . . .

كذب الدكتور عبد الله محمد الغريب على الشيعة في قوله : انهم لا  
 يعتمدون على اي دليل علمي ، كما كذب عليهم في قوله : يسوقون روايات  
 شاذة ملقة ، ثم في نسبته لما نقله هو من تفسير الشعيلي و من الحليمة  
 لأبي نعيم الى الوضع ، بدون ان يأتي على شيء من ذلك بدليل ، والا دعاء  
 بمجرده لا تثبت به حجة .

والدعاوى ان لم يقام عليها  
 بينات فأبااؤها ادعياً  
 الشيعه لا يحتاجون على خصومهم الكذابين المنافقين الاّ بما ينقولونه  
 من كتب خصومهم و اعدائهم و ائتمهم فحسب ، ولا ينقولون من كتب  
 (١) سورة المائدة الآية (٦٢) كمال يؤمن بها المنافقون من ادعية الاسلام  
 والسنّة وان ذكرها الشعيلي من علمائهم وهو مؤمن بصحتها ، المؤلف ) (٣) يزيد  
 بالرافضة الشيعه الامامية كما صرّح بذلك هو في من كتبه ( وجاء دور  
 المجنوس ) ، اذ قال لن تتعرض في هذا البحث الى الشيعه الامامية .

أهل مذهبهم للرد على خصومهم كما يفعل ذلك خصومهم الجمـلاءـ و الاغبياءـ الحـقـاءـ ، الذين يعجزهم الدليل فـيـجـأـونـ الىـ كـتـبـهـ انـفـسـهـ اوـ الىـ كـتـبـ خـصـومـ الشـيـعـةـ وـ اـعـدـائـهـ الـاـلـدـاءـ كماـ فعلـ الدـكـتـورـ الغـرـيبـ نفسهـ فيـ كـتـابـهـ فـانـهـ لـعـنـهـ اللـهـ وـ قـبـحـهـ قالـ فيـ صـفـحةـ ١٧٨ـ منـ كـتـابـ ( وجـاءـ دـوـرـ المـجـوسـ ) طـاعـناـ بـأـحـدـ عـلـمـاءـ الشـيـعـةـ وـ هـوـ نـصـيرـ الـمـلـةـ وـ الـدـيـنـ الطـوـسيـ فـقـالـ فيـهـ : الفـيـلـيـسـوـفـ الـمـلـحـدـ النـصـيرـ الطـوـسيـ ، مـعـتـمـدـ اـفـيـ طـعـنـهـ هـذـاـ عـلـىـ ماـ نـقـلـهـ فـيـ نـفـسـ الصـفـحةـ ، عـنـ اـبـنـ الـقـيـمـ اـحـدـ اـعـدـاءـ الشـيـعـةـ وـ خـصـومـهـ اـذـ قـالـ فيـهـ : نـصـيرـ الشـرـكـ وـ الـكـفـرـ ، الـمـلـحـدـ ، وزـيـرـ الـمـلاـحـدـةـ ، النـصـيرـ الطـوـسيـ .

وـ كـماـ طـعـنـ بـالـشـيـعـةـ فـيـ تعـظـيمـهـ لـقـبـورـ الـأـئـمـةـ مـنـ اـهـلـ الـبـيـتـ (عـ) وـ اـحـتـرـامـهـ لـهـاـ مـعـتـمـداـ عـلـىـ ماـ نـقـلـهـ عـنـ الـكـذـابـ الـاـثـيـمـ صـاحـبـ التـحـفـةـ الـاثـنـىـ عـشـرـيـةـ الـخـصـمـ الـلـدـوـدـ لـلـشـيـعـةـ فـقـالـ فيـ صـفـحةـ ٢٠٣ـ مـنـ كـتـابـهـ ( وجـاءـ دـوـرـ المـجـوسـ ) : اـنـهـ يـعـظـمـونـ قـبـورـ الـأـئـمـةـ وـ يـطـوـفـونـ حـولـهـاـ وـ يـصـلـونـ الـيـهـاـ مـسـتـدـ بـرـينـ الـقـبـلـةـ الـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـمـرـاتـ الـتـىـ يـسـتـقـلـ لـدـيـهـاـ فـعـلـ الـمـشـرـكـيـنـ . . . . ماـ لـاـ يـشـكـ ذـوـ عـقـلـ فـيـ اـشـراكـهـ وـ الـعـيـادـ بـالـلـهـ ( مـخـتـصـرـ التـحـفـةـ الـاثـنـىـ عـشـرـيـةـ ) .

وـ كـماـ رـدـ عـلـىـ قـائـدـ الثـورـةـ الـاسـلامـيـةـ السـيـدـ الـخـمـيـنـىـ لـقـولـهـ : وـاـنـ مـنـ ضـرـورـيـاتـ مـذـهـبـناـ اـنـ لـأـئـمـتـنـاـ مـقـاماـ لـاـ يـبـلـغـهـ مـلـكـ مـقـرـبـ وـ لـاـ نـبـىـ مـرـسلـ ( ١ـ ) مـعـتـمـداـ فـيـ رـدـهـ عـلـيـهـ عـلـىـ نـقـلـهـ كـلـامـ اـحـدـ خـصـومـ الشـيـعـةـ وـ اـعـدـائـهـ الـاـلـدـاءـ وـ هـوـ سـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ الـوـهـابـيـ فـقـالـ فيـ صـفـحةـ ١٩١ـ مـنـ كـتـابـهـ

( ١ـ ) الـحـكـوـمـةـ الـاسـلامـيـةـ صـ٥ـ٢ـ الطـبـعـةـ الـثـالـثـةـ

( وجاء دور المجرم ) : وقد نقل شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الاجماع على ان من اعتقد مثل هذا الاعتقاد فقد كفر . واضاف يقول رحمة الله و من اعتقد في غير الانبياء كونه افضل منهم او مساو لهم فقد كفر ، وقد نقل على ذلك الاجماع غير واحد من العلماء .

وهذا مما يدل على منتهى حماقة الغريب وغاية جهله . اذ يرد على خصميه بكلام شيخ اسلامه الذى لا يعترف له خصميه بعلمه ولا مذهبة ونجد كثيرا من الطفاظ من امثاله في اهل دينه ونحلته .

والرواية التي نقلها الغريب من تفسير الثعلبي المتضمنة لقول النبي صلى الله عليه وآله ( من كنت مولاً فعليّ مولاً ) مما يسوقه الشيعة في اثبات امامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ليست هي شاذة ولا ملفقة كما زعم هذا الكاذب الغريب ، بل هي من صحاح الأخبار ، وهي على غاية عظيمة من الاعتبار ، نص على ذلك جماعة منهم علي بن سلطان محمد القاري فانه قال في ( مرقة المفاتيح في شرح مشكل المصايبع ج ٥٦٨ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية ) بعد ذكره لحديث ( من كنت مولاً فعليّ مولاً ) : ان هذا حدث صحيح لا مزية فيه ، بل بعض الحفاظ عده متواترا ، اذ في رواية لأحمد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلى لما نزع ايام خلافته . وقال المسعودي في ( التنبيه والاشراف ) صفحة ٢٢١ ط مصر عام ١٣٥٧ : قال - النبي - لا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بغير خم و ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، وذكر الحديث . وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة صفحة ٢٥ طبع مصر عام ١٣٢٤

المطبعة الميمنية بعد ذكره للحديث المتقدم : وقد اخرجه جماعة  
الترمذى و النسائى (١) واحمد و طرقه كثيرة جدا ، ومن ثم رواه ستة  
عشر صحابيا و شهدوا به لعلى لما نوزع ايام خلافته . . . وقول بعضهم  
ان زيادة (اللهم وال من والاه ، الخ موضعه مردود ، فقد ورد ذلك من  
طرق صحيح الذهبي كثيرا منها . . .

وقال ابن حجر ايضا : قاله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم رواه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا و كثير من طرقه صحيح او حسن .  
وقال السيد محمد بن عقيل في (النصائح الكافية لمن يتولى معاویة)  
ص ٦٦ ط الهند عام ١٣٢٦ : قال احمد شهد به لعلى ثلاثون صحابيا  
ورواه جماعه منهم الترمذى و النسائى و احمد ، و صحيحوه ، قال : وعده  
الحافظ السيوطي في الاحاديث المتوترة .

وقال البلاخي القندوزى الحنفى في (ينابيع المودة) صفحة ٣٥ ط  
اسلامبول عام ١٣٠٢ : في المناقب اخرج محمد بن جرير الطبرى صاحب  
التاريخ خبر(غدير خم) من خمسة و سبعين طريقا ، و افرد له كتابا باسمه  
(الولاية) قال : ايضا اخرج خبر(غدير خم) ابو العباس احمد بن محمد  
ابن سعيد بن عقدة و افرد له كتابا باسمه (الموالة) و طرقه من مائة و خمسة  
طريق .

و اضاف في صفحة ٣٦ : حكى العلامه على بن موسى ، و علي بن  
محمد ابى المعالى الجويني الملقب باما الحرميين استاذ ابى حامد

---

(١) عَدْ ابْنْ تِيمِيَّةَ فِي مُنْهَاجِ سَنَتِهِ جَ ١ صَ ١٥ طَبَعَ باكْسَتَانَ عَامَ ١٣٩٦ النسائي من الجهاد والنقد واهل المعرفة بأحوال الاسناد .

الغزالى رحيمها الله يتعجب و يقول : رأيت مجلدا فى بغداد ففى يد  
صحاف فيه روايات خبر(غدير خم) مكتوبا عليه : المجلدة التاسمه والعشرون  
من طرق قوله صلى الله عليه وسلم (من كنت مولاه فعليه مولاه) و يتلسوه  
المجلدة التاسعة والعشرون .

وفى الاستيعاب فى اسماء الاصحاب ج ٣ ص ٣٦ ط مصر عام ١٣٥٨  
مطبعة محمد مصطفى على هامش الاصابة : رواه بريدة ، و ابو هريرة ،  
وجابر ، والبراء بن عازب ، و زيد بن ارقم كل منهم عن النبي (ص) انه

قال : يوم غدير خم (من كنت مولاه فعليه مولاه ٠ ٠ ٠)

وفى (نظم درر السمحطين) ص ١٠٩ ط النجف عام ١٣٢٢ مطبعة  
القضاء : قال الامام ابو الحسن الواحدى رحمه الله : هذه الولاية التى  
اثبتها النبي (ص) لعلى رضى الله عنه مسئول عنها يوم القيمة .

وقال محمد بن طلحة الشافعى فى (مطالب السئول) ص ٥٦ طبع  
الهند عام ١٣٠٢ : اثبت رسول الله (ص) لنفسه على بهذا الحديث ما  
هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموما ، فانه (ص) اولى بالمؤمنين ، و ناصر  
المؤمنين ، و سيد المؤمنين ، وكل معنى امكن اثباته مما دل عليه لفظ  
المولى لرسول الله فقد جعله لعلي (ع) وهى مرتبة سامية ، و منزلة  
سامقة ، و درجة علية و مكانة رفيعة ، خصصه (ص) بها دون غيره ، فلهذا  
صار ذلك اليوم يوم عيد و موسم سرور لأولياءه .

هذه اقوال ثلاثة من علماء هؤلاء القوم سردناها عليك ايها القارئ  
ال الكريم وكلها صريحة فى اعتبار حديث (الولاية) عندهم ، وبها اثبتنا لك  
ان الدكتور الغريب كاذب فى قوله عن الشيعة : لا يعتمدون على اي دليل

علمى ، بل يسوقون روايات شاذة ملقة ، ثم حكمه بالوضع عليه يدل على جهله ونечبه وعناده .

وتجد هذا الحديث (من كنت مولاً فعلي مولاً) الذى يسوقه الشيعة لاثبات ولأية الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فى كتب اخرى للسنة نذكر ما تيسر لنا ذكره منها فى هذه العجالة ، واليك شرح نهج البلاغة لا بن ابي الحميد المعتزلى ج ١ ص ٢٠٩ و ٢٨٩ و - ٣٦٢ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى .

مطالب السؤول صفحة ٥٤ و ٥٥ الطبعة الاولى . الهند ، عام ١٣٠٢ في رحاب علي صفحة ٤٣ ط مصر عام ١٩٦٦ ، الطبعة الاولى ، المطبعة الفنية الحديثة . سجع الحمام في حكم الامام ص ٢ و ٨ ط مصر عام ١٩٦٧ المطبعة الفنية الحديثة . كفاية الطالب صفحة ٤ او ١٥ او ١٦ او ١٧ طبع النجف عام ١٣٥٦ ، مطبعة الغري . الصواعق المحرقة ص ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٢٣ ، طبع مصر ١٣٢٤ المطبعة الميمنية . تاريخ الخلفاء للسيوطى صفحة ١٣ ط الهند . الاصادة ج ٢ ص ٥٠٢ طبع مصر عام ١٣٥٨ ، مطبعة محمد مصطفى . اسد الغابة ج ١ ص ٣٦٩ وج ٣ ص ٩٣ وج ٤ ص ٢٨ وج ٥ ص ٦ و ٢٢٦ طبع مصر عام ١٢٨٥ المطبعة الوهبية . ينابيع المسودة ص ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٥٥ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ . مجلة الأزهر ج ٨ ، المجلد ١ ، اعـام ١٣٥٨ الفتـوحـاتـ الاسلامـيةـ جـ ٢ـ صـ ٤٢٠ـ وـ ٤٢١ـ وـ ٥١١ـ طـبعـ مصرـ عامـ ١٣٥٤ـ ، نورـ الـ اـ بـ اـ صـ ٢ـ طـ مصرـ عامـ ١٣٣٢ـ المـ طـبعـةـ المـ يـمنـيـةـ ، نـظمـ رـ رـ الـ سـطـينـ صـ ٩٣ـ طـ النـجـفـ عـامـ ١٣٢٢ـ مـ طـبعـةـ القـضاـءـ . اـ خـبارـ الدـولـ وـ آثـارـ الـأـوـلـ

ص ١٠٢ طبع بغداد عام ١٢٨٢ مروج الذهب ج ٢ ص ٣٦ ط مصر عام ١٣٠٣ ، الطبعة الاولى المطبعة الأزهرية . علي بن ابي طالب سيف الحق ص ٤٣ ط مصر ، مطبعة الاعتماد . حياة الصحابة ج ٣ صفحة ٣٢٦ . اسعاف البراغبين ص ١٥٢ ط مصر على هامش نور الا بصار . النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ص ٦٦ ط الهند عام ١٣٢٦ .

و هناك جماعة من غير المسلمين تلقوا حديث (الولاية) بالقبول ، ذكروه في كتبهم منهم : جرجي زيدان في كتابه (١٧ رمضان) ص ٤٢ طبع مصر مطبع دار الهلال . و منهم : جورج جرداق في كتابه (الإمام علي صوت العدالة الإنسانية) ج ٥ ص ١٢٣٠ طبع بيروت عام ١٩٥٨ . و منهم سليمان كتاني في كتابه (الإمام علي نبراس و متراس) ص ٢١ ط النجف عام ١٣٨٦ مطبعة النعمان .

و مع هذا كله ترى الدكتور الكذاب عبد الله محمد الغريب كيف يكذب على الشيعة فيقول مع وقاره سافرة و صلافيه ظاهرة : انهم لا يعتقدون على اي دليل علمي ، ثم يضيف كذبة الى كذبته فيقول : بل يسوقون روايات شاذة ملقة . (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الاكذبا ) ( وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما و علوا فنانظر كيف كان عاقبة المفسدين ) (١) اللهم انا نعود بك من الجحود للحق ، و التعصب للباطل و نسئلتك الثبات على دينك و الموالاة لأوليائك و المعاداة لأعدائك حتى تتوفانا على ذلك لا شاكين و لا ناكيتين بفضلك و كرمك يا رب العالمين .

## ( الشيعة تقول بـكفر الصحابة الا خمسة منهم )

من اکاذيب الغريب و «افتراه» على الشيعة قوله في صفحة ١٢٢ من كتابه : تقول بـكفر الصحابة الا خمسة منهم ، و هم علي ، المقداد ، ابوذر سلمان الفارسي ، عمار بن ياسر .

كذب الدكتور الغريب على الشيعة و افترى عليهم فلعنـة الله علـى الكاذـبـين ، كـيف تـكـفـرـ الشـيـعـةـ منـ عـدـىـ هـؤـلـاءـ الخـمـسـةـ الـذـينـ ذـكـرـهـ بـأـسـمـائـهـ وـ هـذـهـ كـتـبـ الشـيـعـةـ بـأـيـدـيـناـ وـ هيـ تـتـرـجـمـ طـائـفـةـ مـنـ الصـحـابـةـ غـيـرـهـمـ ، تـفـوحـ رـائـحةـ الـإـيمـانـ مـنـ اـفـواـهـهـمـ ، وـ قـدـ اـثـنـواـ عـلـيـهـمـ ثـنـاءـ جـمـيلـاـ .  
١ - منهم : ابو ایوب الانصاری رحمه الله قال العلامة القمي في ترجمته : شهد مع امير المؤمنین عليه السلام مشاهده كلها ، و كان في وقعة النهروان معه رایة امان ، فمن خرج من عسکر الخوارج الى تحت رایته كان آمنا . و له موعدة لأهل الكوفة و تحريضهم على الثبات في نصرة امير المؤمنین (ع) بكلمات فصيحة (١٠٠٠)

وقال السيد المدنی في ترجمته : كان من كبار الصحابة شهد العقبة و بدر و سائر المشاهد ، و كان سیداً معظمـاً من سادات الأنصار ، وهو صاحب منزل رسول الله (ص) نزل عنده لما خرج من بنی عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مکة ، فلم ينزل عنده حتى بنى مسجداً و مساكنه ، ثم انتقل اليها .

قال : وكان ابو ایوب من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنین عليه السلام و انكروا على ابی بکر تقدّمه على علي عليه السلام (٢) .  
(١) الکنی والالقاب (٢) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة .

و روى الطبرسي بأسناده عن الصادق عليه السلام انه قام ابو ايسوب الانصارى فقال : اتقوا الله عباد الله في اهل بيتكم و ارددوا اليهم حقهم الذي جعله الله لهم ، فقد سمعتم مثل ما سمع اخواننا في مقام بعد مقام لنبينا (ص) و مجلس بعد مجلس يقول : اهل بيتي ائمتكم بعدى ، و يؤمni الى علي و يقول : هذا امير البررة ، و قاتل الكفر مخدول من خذه ، منصور من نصره ، فتوبوا الى الله من ظلمكم اياه ان الله تواب رحيم ، و لا تتولوا عنه مدبرين ، و لا تتولوا عنه معرضين (١) .

٢ - و منهم : ابي بن كعب الانصارى قال العلامة الطباطبائى فى رجاله : ابي بن كعب ابو المذر سيد القراء ، و كاتب الوحى ، عقبي ، بدري ، فقيه ، قارئ ، اول من كتب للنبي صلى الله عليه و آله من الانصار و هو من فضلاء الصحابة و اعيانهم (٢) .

و روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه فى الكافى عن الصادق عليه السلام انه قال : اما نحن فنقرء على قراءة ابي (٣) و كان ابي من الاثني عشر نفر الذين انكروا على ابي بكر فعله و جلوسه مجلس رسول الله (ص) (٣) .

و روى الطبرسى ان ابي بن كعب قام فقال : يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ، و لا تكن اول من عصى رسول الله في وصيّه و صفيّه ، و صدّق عن امره ، اردد الحق الى اهله تسلم ، و لا تتمثّل في غيرك فتندم ، و بادر الانابة يخف وزرك ، و لا تخصل بهذا الأمر الذي لم

(١) الاحتجاج على اهل اللجاج .

(٢) هدية الأحباب .

(٣) الدرجات الرفيعة .

يحله الله لك نفسك فتلقي وبال عملك ، فعن قليل تفارق ما انت فيه  
وتصير الى ربك ، فيسألك عما جننت و ما ريك بظلم للعبيد (١) .

و روی عن ابی بن کعب انه قال : مررت عشية يوم السقيفة بحلقة  
الأنصار فسألونی من این مجيئک ؟ قلت : من عند اهل بيت رسول الله  
صلی الله عليه و آله قالوا : كيف تركتھم وما حالھم ؟ قال : وكيف  
تكون حال قوم کان بيتهم الى اليوم موطن جبرئيل و منزل رسول رب  
العالمين وقد زال اليوم ذلك و ذهب حکمھم عنھم ، ثم بكى ، وبکى  
الحاضرون (۲) .

٣ - و منهم : خالد بن سعيد بن العاص قال العلامة القمى فى  
ترجمته : من السابقين الأولين والمتمسكين بولاية امير المؤمنين (٣) .  
و كان خالد من الاثنى عشر الذين انكروا على ابى بكر غصبه الخلافة  
من امير المؤمنين عليه السلام و جلوسه مجلسا ليس يحق له ، و كان اولهم  
انكارا فقام وقال : اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله (ص) قال  
و نحن محتوشوه (٤) يوم بنى قريضة حين فتح الله له باب النصر وقد قتل  
على بن ابي طالب يومئذ عدة من صناديد رجالهم و اولى الbas و النجدة  
منهم : يا معاشر المهاجرين والانصار ، ابى موصيكم بوصية فاحفظوها ،  
وموعدكم امرا فاحفظوه ، ألا ان علي بن ابى طالب اميركم بعدى و خليفتى  
فيكم ، بذلك اوصاني ربى ، ألا و انكم ان لم تحفظوا فيه وصيتي ، و توازروه  
و تتصرفون اختلافتم في احكامكم ، واضطرب عليكم امر دينكم و ولیکم اشاراتكم ،

(١) الاحتجاج على اهل اللجاج (٢) الدرجات الرفيعة.

٤) ای محیطون بہ ۳) هدیہ الاحباب

ألا وان اهل بيتي هم الوارثون لأمرى ، والعالمون لأمر امتى من بعدي  
اللهم من اطاعهم من امتى وحفظ فيهم وصيٰتى فاحشرهم في زمرة واجعل  
لهم نصيبا من مراقبتى يدركون به نور الآخرة ، اللهم ومن اساء خلافتى  
في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء والأرض (١) .

٤ - و منهم : خزيمة بن ثابت ( ذو الشهادتين ) قال العلام القمي  
في ترجمته : كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ( ع ) وكان  
قد شهد بدرا مع رسول الله ( ص ) وشهد صفين مع على ( ع ) وقتله  
يومئذ بعد عمار رضي الله عنهما ، وكان ذلك في سنة ٣٢ ( ٢ ) وانما  
قيل له ذو الشهادتين لأن رسول الله ( ص ) جعل شهادته كشهادة  
رجلين ( ٣ ) : وكان خزيمة من الاثني عشر الذين انكروا على أبي بكر غصبه  
لمكان الخلافة ، روى الطبرسي باسناده عن الصادق ( ع ) قال : ثم قام  
خزيمه بن ثابت فقال :

ايها الناس المستمتعون ان رسول الله ( ص ) قبل شهادتى وحدى  
ولم يرد معى غيرى ؟ قالوا : بلى ، قال : فأشهد انى سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله يقول : اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل ، وهم  
الأئمه الذين يقتدى بهم ، وقد قلت ما علمت ، وما على الرسول إلا  
البلاغ المبين ( ٣ ) .

و عن الاسود بن زيد النخعى قال : لما بُويع على بن ابيطالب ( ع )  
على منبر رسول الله ( ص ) قال خزيمة بن ثابت الانصارى وهو واقف بين

( ١ ) الاحتجاج على اهل اللجاج ( ٢ ) الكنى والألقاب .

( ٣ ) الدرجات الرفيعة .

يدى المنبر هذه الأبيات :

ابو حسن مما نخاف من الفتن  
اطب قريش بالكتاب وبالسنن  
اذا ما جرى يوما على الضمرالبدن  
ومافيهم مثل الذى فيه من حسن  
وفارسه قد كان فى سالف الزمن  
سوى خيرة النسوان والله ذو منن  
يكون له نفس الشجاع لذى الذقن  
اما ممهم حتى اغيب فى الكفن (١)

اذا نحن باياعنا عليا فحسبنا  
وجدناه اولى الناس بالناس انه  
فان قريشا ما تشق غباره  
و فيه الذي فيه من الخير كله  
وصتي رسول الله من دون اهله  
واول من صلى من الناس كلهم  
صاحب كبس القوم في كل وقعة  
فذاك الذي تثنى الخناصر باسمه

و من شعر خزيمة قوله يوم الجمل لعائشة :

بماليس فيه انما انت والده  
وانت على ما كان من ذاك شاهده  
ويكيفك لو لم تلمني غير واحده  
بخذل ابن عفان و ماتلك آيده  
لذاك وما رضي الفضاء بمائده (١)

اعائش خلّى عن علي وعييه  
وصتي رسول الله من دون اهله  
و حسبك منه بعض ما تعلمينه  
اذ اقيل ماذا عبت منه رميته  
وليس سماء الله قاطرة دما

٥ - و منهم : ابو الهيثم بن التیهان قال السيد المدنی الشیرازی  
في ترجمته : كان احد النقباء ليلة العقبة شهد بيعة العقبة الأولى و  
الثانية ، وكان احد التسعة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله (ص) بالعقبة  
و هو اول من بايع رسول الله (ص) ليلة العقبة فيما يزعم بنوعيد الأشهل ...  
و شهد ابو الهيثم بدرأ واحدا و المشاهد كلها . قال الفضل بن

(١) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة .

شاذان : ان ابا الهيثم من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام وانكروا تقدم ابى بكر عليه (١)

روى الطبرسى ان ابا اليهيثم بن التيهان قام فقال : وانا اشهد على نبينا (ص) انه اقام عليا - يعني يوم غدير خم - فقالت الانصار : ما اقامه للخلافة ، وقال بعضهم ما اقامه الا لعلم الناس انه مولى من كان رسول الله (ص) مولا وكثر الخوض فى ذلك ، فبعثنا رجالا منا الى رسول الله (ص) فسألوه عن ذلك فقال : قولوا لهم : على ولی المؤمنين بعدي ، وانصح الناس لأمتى . وقد شهدت بما حضرنى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، ان يوم الفصل كان ميقاتا (٢) .

وشهد ابو الهيثم مع امير المؤمنين (ع) وقعة الجمل وصفين ، فمن

شعره يوم الجمل :

نحن الذين شعارنا الانصار  
قل للزبير وقل لطحة انتـا

يوم القليب او لئك الكفار  
نحن الذين رأى قريش فعلـنا

نفديه منا الروح والأبصار  
كتـا شعار نبـينا ودـثـارـه

(١) بـرـحـ الخـفـاءـ وـبـاحـتـ الأـسـارـ  
ان الوصـيـ اـمـاـنـاـ وـلـيـنـاـ

وقال العـلـامـ القـعـيـ في تـرـجمـتـهـ : وـيـظـهـرـ منـ الرـوـاـيـاتـ غـاـيـةـ اـخـلـاصـهـ

وـكـثـرـ جـلـالـتـهـ ، وـاـنـهـ كـانـ مـنـ الـاتـقـيـاءـ ، وـقـتـلـ مـعـ عـلـىـ (ع)ـ بـصـفـيـ

سنـهـ ٣٢ـ (٣)ـ .

٦ـ وـمـنـهـ : بـرـيدـةـ الـأـسـلـمـيـ قـالـ العـلـامـ الـقـمـيـ فيـ تـرـجمـتـهـ : هـوـمـنـ

الـصـحـابـةـ السـابـقـينـ ، وـمـنـ الـذـينـ رـجـعـواـ إـلـىـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (٤)

(١) الدـرـجـاتـ الرـفـيـعـةـ (٢)ـ الـاحـتـجاجـ عـلـىـ اـهـلـ الـلـجـاجـ .

(٣) الـكـنـىـ وـالـلـقـابـ (٤)ـ هـدـيـةـ الـاحـبـابـ .

روى الطبرسي بسانده عن الامام الصادق (ع) ان بريدة من الأثنى عشر الذين انكروا على ابى بكر غصبه للخلافة . قال : ثم قام بريدة الاسلامي فقال : انا لله وانا اليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل ، يا ابا بكر انسنت ام تناسيت ؟ وخدعت ام خدعت نفسك ؟ ام سوت لك الا باطيل ؟ او لم تذكر ما امرنا به رسول الله (ص) من تسمية علي بأمرة المؤمنين ، والنبي (ص) بين اظهرنا قوله له في عدة اوقات : هذا علي امير المؤمنين ، وقاتل القاسطين . اتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها ، واردد الأمر الى من هو احق به منك ، ولا تتماد في اغتصابه ، وراجع وانت تستطيع ان تراجع ، فقد محضتك النصح ، وللتراك على طريق النجاة ، فلا تكونوا ظهيرا للمجرمين (١) .

٢ - ومنهم : سهل بن حنيف الانصاري قال العلامة الطباطبائي في رجاته في ترجمته : هو من الأصفيا السابقين الذين رجعوا إلى امير المؤمنين ولزموا منهاجه ، ومن الأثنى عشر الذين انكروا على ابى بكر استخلفه علي (ع) على المدينة حين خرج إلى العراق ، واستعمله على فارس ، وولاه البصرة .

وشهد سهل صفين مع امير المؤمنين (ع) وكان مع شرطة الخميس وهم الذين اشترطوا على انفسهم القتال ، وضمن لهم امير المؤمنين (ع) الجنة ، توفي بالكوفة بعد الانصراف من قتال اهل الشام سنه (٣٨) (٢) روى الطبرسي بسانده عن الصادق (ع) انكار سهل على ابى بكر من جملة الاثنى عشر الذين انكروا عليه حاجوه وافحموه ، حتى لم (١) الاحتجاج على اهل اللجاج (٢) هدية الاحباب .

يحرجوها بافنzel عن المنبر . قال : ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله و اثنى عليه و صلى على النبي محمد و آله ثم قال : يا معاشر قريش اشهدوا علىّ انى اشهد على رسول الله وقد رأيته فى هذا المكان - يعنى الروضة - وقد اخذ بيده على بن ابي طالب (ع) وهو يقول : ايها الناس هذا على امامكم بعدي ، ووصيي فى حياتى وبعد وفاتى ، وقاضى دينى ، و منجز وعدى ، و اول من يصافحنى على حوضى فطوبى لمن اتبעהه ونصره والويل لمن تخلف عنه و خذله (١) .

٨ - و منهم : عثمان بن حنيف قال العلامة القمي فى ترجمته : من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) و كان عامله على البصرة روى الطبرسى باسناده عن الصادق (ع) ان عثمان بن حنيف من الذين انكروا على ابى بكر قيامه مقام امير المؤمنين (ع) و حاججه فى ذلك فقال له : سمعنا رسول الله (ص) يقول : اهل بيته نجوم الأرض فـلا تتقدّم موهם ، و قدّم موهם فهم الولاة من بعدى . ققام اليه رجل فقال يا رسول الله : واي اهل بيتك ؟ فقال : علي و الطاھرون من ولدھ . وقد بين (ص) فلا تكن يا ابا بکرا اول کافر به ، و لا تخونوا الله و الرسول و تخونوا اماناتکم و انت تعلمون (١) .

٩ - و منهم : قيس بن سعد بن عبادة قال السيد المدنى الشيرازى فى ترجمته : هو من كبار الصحابة . . . . كان من النبي (ص) بمنزلة صاحب الشرطة من الامير ، شهد مع النبي (ص) المشاهد كلها ، وكان حامل راية الانصار مع رسول الله (ص) اخذ النبي (ص) الراية من ابيه و دفعها (١) الاحتجاج على اهل اللجاج (٢) هدية الاحباب .

الى فكان حامل رايته ، وكان شيخا كريما شجاعا . . . .  
وكان من دهاء العرب و اهل الرأي و المكيدة في الحرب مع  
النجدة و الشجاعة و السخاء ، وكان شريف قومه غير مدافع ، وكان ابوه  
وجده كذلك ، وكان يقول لولا الاسلام لمكرت مكرا لا تطيقه العرب .  
وعنه انه قال : لولا اني سمعت رسول الله (ص) يقول : المكر و  
الخدع في النار لكنك من امكر هذه الامة .  
قال الفضل بن شاذان : انه من السابقين الذين رجعوا الى امير  
المؤمنين (ع) (١) .

و من شعره في أيام صفين :	قلت لما بغي العدو علينا
حسبنا ربنا ونعم الوكيل	حسبنا ربنا الذى فتح الب
صرة بالأمس والحديث طويلاً	علي امامنا وامام لـ
سوانا اتى به التنزيل	يوم قال النبي (من كنت مـ
لـاه فـهذا مـولاـه خطب جليل اـ	ـ ١٠

وقال الكشي : عن الفضل بن شاذان انه من السابقين الذى رجعوا  
الى امير المؤمنين عليه السلام مات بالرملة سنه ٣٤ وله ٢٢ سنة (١) .  
١١ - و منهم : ابو رافع مولى رسول الله (ع) قال النجاشي في  
ترجمته : اخبرنا محمد بن جعفر الأديب قال اخبرنا احمد بن محمد بن  
(١) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة .

سعید فی تاریخه ان ابا رافع اسلم قد یاما بمکة و هاجر الی المدینة و شهد مع النبی (ص) مشاهده ، و لزم امیر المؤمنین (ع) من بعده و كان من خیار الشیعہ شهد معه حربیه ، و كان صاحب بیت ماله بالکوفة ، و ابناء عبید الله وعلى کاتبا امیر المؤمنین (ع) (١)

واخرج ايضا باسناده عن عبد الله بن عبید الله بن ابی رافع عن ابیه عن ابی رافع قال : دخلت علی رسول الله (ص) و هو نائم او یوحى اليه و اذا حیة فی جانب الیت فكرهت ان اقتلها فاوقظه ، فاضطجعت بينه و بين الحیة حتی ان کان منها سوء یكون الی دونه فاستيقظ (ص) و هو یتلن هذه الآیه (انما ولیکم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين یقیمون الصلاة و یؤتون الزکاة و هم راكعون) ثم قال الحمد لله الذی اکمل لعلی منیته ، و هنیئا لعلی بتفضیل الله ایاه .

ثم التفت فرآنی الى جانبه فقال : ما اضجعک هنا يا ابا رافع فاخبرته خبر الحیة ، فقال : قم اليها فاقتلمها فقتلها ، ثم اخذ رسول الله (ص) بیدی فقال يا ابا رافع کیف انت و قوما یقاتلون علیا و هو علی الحق و هم علی الباطل یکون حقا فی الله حق جهادهم ، فمن لم یستطع جهادهم فقلبه فمن لم یستطع فليس وراء ذلك شئ ، فقلت ادع لی ان ادرکھم ان یعینی الله و یقوینی علی قتالھم فقال (ص) : اللهم ان ادرکھم فقوه و اعنھ ثم خرج الى الناس فقال يا ایها الناس من احب ان ینظر الى امینی علی نفسي و اهلی فهذا ابو رافع امینی علی نفسي (١)

قال عون بن عبید الله بن ابی رافع فلما بویع علی (ع) و خالفه

(١) فهرست اسماء مصنفی الشیعہ .

معاوية بالشام و سار طلحة و الزبير الى البصرة قال ابو رافع هذا قول رسول الله : سيقاتل عليا قوم يكون حقا في الله جهادهم ، فباع ارضه بخيبر و داره ثم خرج مع على (ع) وهو شيخ كبير له خمس و ثمانون سنة وقال الحمد لله لقد اصبحت لا احد ينزعني ، لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة و بيعة الرضوان ، و صليت القبلتين ، و هاجرت الى هجرة الثلاثة : وما هجرة الثلاثة ؟ قال : هاجرت مع جعفر بن ابي طالب رحمة الله الى ارض الحبشة و هاجرت مع رسول الله (ص) الى المدينة ، وهذه الهجرة مع على بن ابي طالب (ع) الى الكوفة .

فلم يزل مع على حتى استشهد (ع) فرجم ابو رافع الى المدينة مع الحسن (ع) ولا دار له بها ولا ارض فقسم له الحسن دار على بنصفين و اعطاه سنح ارض اقطعها اياها فباعها عبيد الله بن ابي رافع ممن معاوية بـ ١٠٠ الف و سبعين الفا (١)

١٢ - ومنهم عدى بن حاتم الطائي . قال الفضل بن شاذان كان عدى من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) (٢) روى الشريف المرتضى (ره) في كتابه (الغرر والدرر) ان عديا دخل على معاويه فقال له ما فعل الطرفات ؟ يعني طريفا و طرافا و طرفقة - بنية - قال : قتلوا مع على بن ابي طالب (ع) قال : ما انصفك ابن ابي طالب قدّم بينك و اخْرَبنية . فقال عدي : بل ما انصفتهانا ، ان قتل و بقيت بعده (٢)

وقال له معاوية يوما ما ابغى لك الدهر من حبّ على ؟ فقال : ان حبه

(١) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (٢) الدرجات الرفيعة .

ليتجدد في القلب وان ذكره يتزدّد في اللسان (١)  
وقال السيد المدنى في ترجمته : ولعدي في صفين مقامات  
مشهورة (١) .

١٣ - و منهم عمر بن أبي سلمة : ذكر السيد المدنى الشيرازي في  
ترجمته انه كان عاملاً لأمير المؤمنين (ع) على البحرين حتى عزله واستعمل  
النعمان بن عجلان الرزقى على البحرين مكانه ، ولما اراد عزله كتب اليه  
عليه السلام : اما بعد فانى وليت النعمان بن عجلان الرزقى على البحرين  
ونزعت يدك بلا ذم لك ولا تشريب عليك ، فقد احستت الولاية و اديت  
الامانة ، فأقبل غير ظنين ، ولا ملوم ولا متهم ، ولا مأثوم ، فقد اردت  
المسir الى ظلمة اهل الشام و احببت ان تشهد معى فانك من استظرف  
به على جهاد العدو ، و اقامه عمود الدين انشاء الله تعالى (١) .

١٤ - و منهم : حذيفة بن اليمان : ذكر السيد المدنى الشيرازي  
في ترجمته : انه روى عن النبي (ص) انه قال : حذيفة بن اليمان من  
اصفياء الرحمن و ابصركم بالحلال و الحرام ، و سئل امير المؤمنين (ع)(عنه)  
فقال : كان عارفاً بالمنافقين . و كان حذيفة يسمى صاحب السر ، و كان  
عمر لا يصلى على جنازة لا يحضرها حذيفة ، و يقال ان عمر سأله هل انا  
منهم ؟

و روى المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد (ع) انه قال كان المنافقون  
على عهد رسول الله (ص) لا يعرفون الا ببغض على بن ابي طالب (ع)  
و كان حذيفة يعرفهم لأنه كان ليله العقبة يقرد ناقة رسول الله (ص)  
وعمار يسوقها (١) .

(١) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة .

و روى ابو مخنف قال لما بلغ حذيفة بن اليمان ان عليا قد قدم  
ذاقار و استقر الناس دعى اصحابهم فوعظهم ، و ذكرهم الله و زهدهم  
و رغبهم في الآخرة وقال لهم : الحقوا بأمير المؤمنين و سيد الوصيين  
فان من الحق ان تنتصروه وهذا ابنه الحسن و عمار قد قدم الكوفة  
يستنفرون الناس فانفروا . قال : فنفر اصحاب حذيفة الى امير المؤمنين  
عليه السلام و مكث حذيفة بعد ذلك خمسة عشر ليلة و توفى رضي الله  
عنه (١) .

وقال المسعودي في مروج الذهب : كان حذيفة عليلا بالمدائن  
في سنہ ست و ثلاثین فبلغه قتل عثمان و بیعة علی (ع) فقال اخرجونی  
و ادعوا الصلاة جامعاً فوضع على المنبر ، فحمد الله و اثنى عليه و صلی  
على النبي (ص) ثم قال : ايها الناس ان الناس قد بايعوا علياً (ع)  
فعليکم بتقوى الله و انصروا علياً و آزروه فوالله انه لعلی الحق اولاً و آخرها  
وانه لخير من مضى بعد نبیکم و من بعد نبیکم و من بقی الى يوم القيمة .  
ثم اطبق يمينه على يساره وقال اللهم اني اشهدك اني قد بايعت  
علياً ، وقال : الحمد لله الذي ابقىاني الى هذا اليوم . وقال لأبنيه  
صفوان و سعد : اذا نامت احملانی و كونا معه فسيكون له حرب يهلك  
فيها كثير من الناس فاجهدا انا تشهدنا معه فانه والله على الحق و من  
خالفه على الباطل .

ومات حذيفة بعد هذا بسبعة ايام ، وقيل باربعين يوماً ، هذا  
كلام المسعودي (١) وشهد ابناء المذكوران بعد ذلك صفين مع امير

(١) الدرجات الرفيعة .

المؤمنين (ع) وقتلا بها شهيد بن رحمة الله (١) .  
وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام : لما حضرته الوفاة قال لا بنته  
أيّ ساعة هذه ؟ قالت : آخر الليل ، قال : الحمد لله الذي بلغني هذا  
المبلغ ولم أوال ظالماً على صاحب حق ، ولم أعاد صاحب حق (١) .

١٥ - و منهم : بلال بن رباح الحبشي مؤذن رسول الله (ص) قال  
السيد المدنى فى ترجمته : اسلم قد ياما فعد به قومه و جعلوا يقولون له  
ربك (اللات و العزى) وهو يقول : احد ، احد ، ٠٠٠ و شهد برها واحدا

و المشاهد كلها مع رسول الله (ص) وفيه يقول الشاعر يوم بدر :

هنيئا زادك الرحمن خيرا  
فقد ادرك خيرك يا بلال  
غداة تنوشك الأسل الطوال  
فلا نكسا وحدت ولا جبانا  
وهو اول من اذن لرسول الله (ص) وكان يؤذن له سفرا و حضرا ،  
وكان خازنا على بيت ماله ، وعامله على صدقات الثمار ، وشهد له رسول  
الله (ص) بالجنة ٠٠٠ وكان يلحن في كلامه و يجعل الشين سينا فقال  
رسول الله (ص) : سين بلال عند الله شين .

وروى أن النبي (ص) بينما هو والناس في المسجد يتظرون  
لال ان يأتي فيؤذن اذ اتى بعد الأذان فقال له النبي (ص) : ما حبسك  
يا بلال ؟ فقال : اني اجتررت بفاطمة وهي تطحن ، واضعة ابنها الحسن  
عند الرحي وهي تبكي فقلت لها : ايما احب اليك ان شئت كفيتك ابنك ،  
وان شئت كفيتك الرحي ؟ فقالت : انا ارفق بابني . و اخذت الرحي  
فطحنت ، فذاك الذي حبسني . فقال النبي (ص) : رحمتها رحمك الله (١)

(١) الدرجات الرفيعة .

ولم يؤذن بلال لأحد بعد رسول الله (ص) وقال : لا أوذن لأحد بعد رسول الله (ص) : وان فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم : انى اشتئى ان اسمع صوت مؤذن ابى بالاذان ، فبلغ ذلك بلال ، فأخذه فى الاذان ، فلما قال : الله اكبر ، ذكرت اباها و ايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله : اشهد ان محمدا رسول الله ، شهقت فاطمة عليها السلام و سقطت لوجهها ، وغضى عليها ، فقال الناس لبلال : امسك فقد فارقت ابنه رسول الله (ص) الدنيا ، فظنوا اتها قد ماتت فقطعوا اذانه ولم يتمسه ، فأفاقت فاطمة (ع) وسألته ان يم الاذان ، فلم يفعل وقال لها : يا سيدة النسوان انى اخشى عليك مما تنزيلنه بنفسك اذا سمعت صوتي بالأذان فأعفته عن ذلك (١)

واخرج الشيخ الصدوق فى الفقيه عن ابى بصير عن احد هما عليهما السلام انه قال : ان بلا لا كان عبدا صالحأ قال : لا أوذن لأحد بعد رسول الله (ص) فترك ، فترك يومئذ حي على خير العمل (١) .  
وفى كتاب اصفياء امير المؤمنين (ع) : وعن ابى البخترى قال : حدثنا عبد الله بن الحسن ان بلا ابى ان يباع ابا بكر ، وان عمر جاء واخذ بتلابيبه فقال : يا بلال ان هذا جزء ابى بكر منك انه اعتقك فلا تجبي تباعي ؟ فقال : ان كان ابو بكر اعتقنى لله فليدعنى له ، وان كان اعتقنى لغير ذلك فهذا اناذا . واما بيعته فما كنت ابایع احدا میستخلفه رسول الله ، وان بیعه ابن عمه يوم الغدير في اعناقنا الى يوم القيمة . فأینا یستطيع ان يبایع على مولاه ؟ فقال له عمر : لا أم لك ، لا تقیم

(١) الدرجات الرفيعة .

معنا ، فارتحل الى الشام . و توفي بدمشق في الطاعون ، و دفن بباب الصغير ، و له شعر في هذا المعنى :

الله قامت على اوصالي الضبع وانما الخير عند الله متبع فلست مبتدع امثال الذى ابتدعوا	بالله لا بأبى بكر نجوت ولو لا الله بوأنى خيرا و اكرمنى لا تلقينى تبعا كل مبتدع
--	--

سمعت المرحوم السيد مهدى ديماج وهو على المنبر يقول : النذر الى بلال الحبسى مجرّب كثيرة لقضاء الحاجات ، و حکى (ره) عن رجل كان قد دفع الى رجل مبلغا خطيرا ، ولم يأخذ منه بهوثيقة ، وعندما طالبه به انكره عليه ، قال رحمة الله قلت له : انذر الى بلال . قال الرجل فندرت له ختمة من القرآن الكريم ، فجاء الرجل الى وقدم لى المبلغ واعتذر مني ، وطلب العفو مني ، وان اجعله في حل ، معترفا باسائه الى .

١٦ - و منهم : ابو الحمراء مولى النبي (ص) و خادمه ، ذكر السيد المدنى في ترجمته عن (الاستيعاب) حد يثه عن النبي (عن) انه كان يمرّ ببيت فاطمة و على (ع) فيقول : السلام عليكم اهل البيت ، (انما يريد الله ليذ هب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرها) (١)  
وروى الشيخ الصدوق بأسناده عن شيخ من شمالة ان ابا الحمراء حد ثه عن فضيلة لأمير المؤمنين (ع) سمعها من النبي (ص) فذكر له فضيلة تتضمن النص على الامام على (ع) من بعده ، قال : فقلت : رحمك الله زدني ، قال : نعم ، خرج علينا رسول الله (ص) يوم عرفة و هو آخذ بيده

(١) الدرجات الرفيعة .

على فقال : يا معاشر الخلائق ان الله عز وجل باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ، ثم التفت إلى علي فقال له : وغفر الله لك يا علي خاصة ، ثم قال : يا علي ادن متنى ، فدنا منه ، فقال : ان السعيد حق السعيد من احبك ، وان الشقي كل الشقى من عاداك ونصب لك وابغضك .

يا على كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ، يا على من حاربك فقد حاربني ، و من حاربني فقد حارب الله ، يا على من ابغضك فقد ابغضني و من ابغضني فقد ابغض الله ، و اتعس الله جده و ادخله نار جهنم (١) ذكرنا لك ايها القارئ الكريم ستة عشر صحابيا من صحابة رسول الله صلى الله عليه و آله و اعزبنا لك عمالهم عند الشيعة من التقدير والاحترام و تجد في كتب التراجم الشيعية كثيرا منهم من يرى الشيعة لهم جاما و منزلة كريمة في الاسلام اعرضنا عن ذكرهم رغبة في الاختصار .

وبهذا العدد الذي ذكرناه منهم بل و بما دونه ثبت لك كذب الدكتور عبد الله محمد الغريب في قوله عن الشيعة : تقول بکفر الصحابة الا خمسة منهم ، فاستحق لذلك من الله اللعنة في قوله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٢) كما ثبت عليه بذلك الكذب النفاق والخروج من عدد المسلمين لقوله تعالى : فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون ) (٣)

ولو كان الرجل مسلما ولم يكن منافقا وكذا با لما تعمد الكذب على الشيعة مرارا ، ولما ناقض قوله في صفحة ٨ من كتابه : وحرست على ذكر

(١) الدرجات الرفيعة (٢) سورة آل عمران الآية ٦١

(٣) سورة التوبة الآية ٧٧ .

المصادر في كل ما كتبت . و قوله في صفحة ١١٣ منه : و سحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة ، فأين ادله (ان كان صادقا) على نسبة الكفر الى غير هؤلاء الخمسة الذين ذكرهم من الصحابة ، و اين هي المصادر التي تدعم فريته ؟ وقد عرفناك بجماعة من الصحابة لهم عند الشيعة المنزلة والكرامة المنيعة غير هؤلاء الخمسة ، فلعن الله كل ذا اب اثيم ومنافق زنيم ، و دعى لئيم .

(الشيعة يضعون اسئلتهم من الامام ليلا في ثقب شجرة ليتلقّوا الجواب  
من صاحب الزمان)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و مفترياته على الشيعة  
قوله في صفحة ١٦٣ من كتابه و هو يتحدث عن الشيعة في عصر النواب  
الاربعة للامام المهدى (ع) في غيبته الصغرى ، و هو ينكر وجود الامام  
المهدى (ع) (١) فيقول :

و تسمى بالغيبة الصغرى ، و خلال هذه الغيبة كان السائلون  
يتوجهون بأسئلتهم للامام المزعوم بوضعها في ثقب شجرة ليلا ، و يقسمون  
هؤلاء الأبواب بدور الوسيط لا يصل الجواب النبوى من صاحب الزمان الى  
صاحب السؤال . . .

ذب الغريب على الشيعة فيما افتراء عليهم في وضعهم اسئلتهم في

---

(١) سنذكر اعتراف جماعة من السنة بوجود الامام المهدى صاحب  
الزمان (ع) في الجزء الثاني من هذا الكتاب في ردنا على الكاذب (ابن  
خلكان) زيادة على ما سترؤه قريبا .

ثقب شجرة . . . فليس احد منهم فعل ذلك في كل حياته مرة واحدة فضلا عن عامتهم ، اما يستحق هذا الرجل الصلف من خلق الافتراء والكذب الشائن ؟ اما يتقى الله في ذلك ؟ ولو اراد الغريب ان ينزع نفسه الشريرة من الكذب الذي سجل عليه اللعنة و اخرجه من الاسلام ان كان داخلا فيه من قبل ساعة من زمان ، و ادخله في النفاق لأتى بدليل يدعم به فريته هذه نعم ، كان عليه ان يذكر من ذكر من الشيعة ان سلفهم الذين كانوا في عهد النواب الأربعـة كانوا يفعلون ذلك وفاء بقولـه : و حرصت على ذكر المصادر في كل ما كتبـت ، و انتـ له من الدليل و الرجل كاذب و للجانبـ عميل يختلق الاكاذـيب الفاضحة له بلا حيـاء مع صلافـة ظاهرة خدمة لأـسيادـ المستعمرـين ، و هو مع ذلكـ فخورـ بالـكـذـبـ لأنـه سـجـيـةـ وـرـثـهـ منـ سـلـفـهـ المـنـافـقـينـ وـأـئـمـةـ دـيـنـهـ الضـالـيـنـ .

و قد شاء الله سبحانه انه ان يفضح الغريب نفسه بنفسه فيقول حيث لا يشعر : و يقوم هؤلاء الأبواب بدور الوسيط لا يصل الجواب . و لم يشعر ان لا اثر لوساطة الأبواب اذا كان الشيعة يضعون الاسئلة في ثقب شجرة ليلا ، فلا بد و انهم يأتون اليها صباحا لأخذ الجواب فما هي حاجتهم الى الوسيط اذن ؟

قبح الله يا غريب على اخلاق هذه الترهات و الاتيان بهذه الاراجيف ، فهلـا ذـكرـتـ لناـ عـلـىـ الـاقـلـ اسمـ وـاحـدـ منـ الشـيـعـةـ فعلـ ذلكـ اوـ اسمـ الشـجـرـةـ وـمـكـانـهـ .

## (المهدي عند الشيعة هو محمد بن الحسن القاري)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٢٠٠ من كتابه : و هناك خلاف بين السنة و الشيعة حول اسم المهدي و حياته ، فهو عند الشيعة محمد بن الحسن القاري و عند السنة محمد بن عبد الله ، وهو حي عند الشيعة ، ولم يلد (١) عند السنة . كذب الدكتور الغريب على الشيعة والسنة معا ، فليس المهدي عند الشيعة هو محمد بن الحسن القاري و لا هو عند السنة محمد بن عبد الله ، كما انه ليس هو عندهم لم يولد ، فهذه ثلاثة كذبات افتراها هذا الدكتور الاشيم .

اما كذبته الأولى فنرد عليهما بما نذكره من تصريح بعض من حضرتنا كتبهم في هذه العجالة من علماء الشيعة الامامية راليك : قال الشيخ الصدوق طاب ثراه و هو من علماء القرن الرابع في كتابه عقائد الامامية المطبوع في ايران عام ١٢٩٨ : (باب الاعتقاد في عدد الانبياء والوصياء) و اعتقادنا ان حجج الله علي خلقه بعد نبيه محمد (ص) الاثناعشر، اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ثم ساق اسماء الائمة (ع) واحدا بعد آخر الى ان بلغ الى الامام المهدي (ع) فقال : ثم محمد بن الحسن الحجة القائم بأمر الله صاحب الزمان .

وقال العلامة الحلى طاب ثراه في الباب الحادى عشر المطبوع في ايران عام ١٣٠٠ في تعداد الائمة بعد رسول الله (ص) : اولهم علي بن (١) كذا ذكر .

ابي طالب (ثم ساق اسمائهم الى ان قال) : ثم الحسن بن على العسكري  
ثم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين .

وقال العلامه الكبير المعاصر السيد محسن الأمين العاملی رحمة  
الله في كتابه (المجالس السنوية) ج ٥ ص ٤٨ طبع دمشق الطبعة الثانية  
مطبعة ابن زيد ون عام ١٣٦٨ : الامام بعد ابی محمد الحسن العسكري  
و ثانی عشر ائمه المسلمين و خلفاء الله في العالمين و ثالث المحمد يین  
ولده المسمى باسم رسول الله (ص) .

وقال العلامه الكبير المعاصر السيد صدر الدین الصدر في كتابه  
(المهدی) ص ٢٣ طبع دار الزهراء ، بيروت عام ١٣٩٨ : المهدی  
المنتظر هو ابن الامام ابی محمد الحسن العسكري .

وقال العلامه المعاصر الشیخ محمد رضا المظفر عیید كلية الفقه في  
النجف الاشرف في كتابه (عقائد الامامية) ص ٦٥ طبع مصر عام ١٣٨١  
مطبعة نور الأمل : ان الامامية تعتقد ان هذا المصلح المهدی هو  
شخص معین معروف ، ولد سنه ٢٥٦ ولا يزال حیا هو ابن الحسن  
العسكري و اسمه محمد ، و ذلك بما ثبت عن النبي و آل البيت .

وقال العلامه الشیخ محمد حسین المظفری في كتابه (الشیعۃ و  
الامامة) ص ٢٠ طبع النجف عام ١٣٧٠ المطبعة الحیدریة : الامام الموجود  
في هذا العصر و هو الامام المهدی بن الحسن العسكري عجل الله فرجه  
وقال العلامه السيد محمد الشیرازی في كتابه (من هم الشیعۃ)  
ص ٢٠ طبع النجف عام ١٣٨٥ مطبعة الآداب : الامام الحادی عشر هو  
الحسن بن على العسكري ... الامام الثاني عشر هو الحجة المهدی

محمد بن الحسن عليهما السلام .

وقال العلامة الشيخ محمد جواد مغنية في كتابه (الشيعة في الميزان) ص ٢٤٩ طبع بيروت ، دار التعارف للمطبوعات : الإمام حسن العسكري الإمام الحادى عشر . . . كنيته أبو محمد و لقبه العسكري لأنّه كان يسكن في سامراء بمحلة تعرف بالعسكر . . . ليس له من الولد سوى محمد بن الحسن وهو الحجة المنتظر .

وقال الشيخ حسين الخراساني في كتابه (الإسلام على ضوء التشيع) ج ١ ص ١٢٢ طبع طهران مطبعه (آفتاب) : الإمام الثاني عشر الحجة القائم المنتظر . . . محمد بن الحسن العسكري (ع) .

وقال الدكتور عبد الله فياض في كتابه (تاريخ الإمامية) ص ١٨٢ طبع بيروت الطبعة الثانية عام ١٣٩٥ منشورات الأعلمى في الإمام الحادى عشر أبو محمد الحسن بن علي العسكري . وقال في الإمام الثاني عشر في ص ١٨٣ : أبو القاسم محمد بن الحسن المهدى ولد بسامراء سنة ٢٥٦ هجرية و امه السيدة نرجس وهو الحجة في العصر الحاضر اي الإمام الغائب المنتظر و عند خروجه كما يعتقد الإمامية يملأ الأرض عدلاً و قسطاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً .

اعتقد ان بما ذكرته لك ايها القارئ الكريم من نقل كلمات علماء الشيعة في اسم والد الإمام المهدى (ع) ولقبه قناعة لك ، وان الدكتور الغريب كاذب على الشيعة في قوله : فهو عندهم محمد بن الحسن القاري . والشيعة لا تعرف محمد بن الحسن القاري ، ولا القاري من القاب ابيه (ع) .

والغريب من هذا الغريب (والواقع انه ليس شئ من اهل دين هذا الغريب بغرير) انه ذكر في صفحة ١٦٢ من كتابه القدر ما لفظه : ان الشيعة يعتقدون ان امامهم الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري . فاذا كت يا غريب تعتقد ان الشيعة يعتقدون ذلك فكيف تفترى عليهم في صفحة ٢٠٠ من كتابك فتقول : فهو عند الشيعة محمد بن الحسن القارى لولا ان الله اراد ان يفضحك ويثبت للناس كذبك ونفاقك (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) (١) فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) (٢) .

واماكذبة الدكتور الغريب على السنة حيث قال : وعند السنة محمد ابن عبد الله . فيرده تصريح جماعة منهم بخلاف زعمه منهم : الشيخ الشبلنجي فانه ذكر الامام المهدى في كتابه (نور الا بصار) طبع مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية فقال في صفحة ١٥٢ منه : فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن (وساق نسبة الى امير المؤمنين عليه السلام) ثم قال وكتيته ابو القاسم ، و لقبه الامامية بالحجّة والمهدي والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان ، وأشهرها المهدى .

ثم ذكر في هذا الفصل صفة المهدى (ع) وانه شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر . ( وبوابه ) وانه محمد بن عثمان .

وذكر في ص ١٥١ منه كرامة للامام الحادى عشر والد الامام المهدى المنتظر ظهرت على يده (ع) في زمن المعتمد على الله بن المتوكل

(١) سورة النحل الآية ١٠٥ (٢) سورة التوبة الآية ٢٢ .

العباسي وفيها يصرح الراوى بأن المهدى هو محمد بن الحسن العسكري وكذلك المعتمد يصرح بأنه هو محمد بن الحسن .

وفي ص ١٥٢ منه كرامه ثانية رواها عن عيسى بن الفتح ذكر فيها ان الامام الحادى عشر هو ابو محمد الحسن . وكرامة ثالثة ايضا رواها عن اسماعيل بن محمد بن على بن اسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس قال : قعدت لأبي محمد الحسن (ابي العسكري) وساق الحديث .

وكرامة رابعة عن محمد بن حمزة الدورى قال كتبت على يد ابى هاشم داود بن القاسم ، وكان مواخيا لأبى محمد الحسن (وساق الحديث) . وذكر فى ص ١٥٢ تحت عنوان (فائدة) عن ابى هاشم قال : سمعت ابا محمد الحسن يقول . . .

وقال الشبلنجى فيها : وكانت وفاة ابى محمد الحسن بن على . . . ابى العسكري والد الامام .

وذكر فيها حدثا عن ابن بطوطة فى رحلته و فيه التصريح بأن المهدى هو محمد بن الحسن العسكري .

وذكر فى ص ١٥٣ عن تاريخ ابن الوردى انه محمد بن الحسن . وذكر ابن خلدون فى (المقدمة) ان الا تناشرية يزعمون ان الثاني عشر من ائتهم وهو محمد بن الحسن العسكري و يلقبونه بالمهدى . وذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٤ ط عام ١١٢٨٤ ان الامام المهدى بن الحسن العسكري .

و بما تقدم ذكره من اسماء السنة الذين يعترفون بان الامام المهدى هو محمد بن الحسن اثبتنا كذب الدكتور الغريب على السنة فى زعمه انه

: عندهم هو محمد بن عبد الله . فلعنة الله على القوم الكاذبين ، الذين  
لم يؤمنوا بيوم الدين .

واما كذبته على السنة في زعمه انه عندهم لم يولد فيردها عليه منهم  
ما نقله الشبلنجي في نور الا بصار ص ١٥٣ عن الكنجي الشافعى قال:  
قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي في كتابه (البيان  
في اخبار صاحب الزمان) : من الأدلة على كون المهدى حيا باقيا بعد  
غيابه و الى الان ، و انه لا امتناع في بقاء عيسى بن مريم والخضر  
والياس من اولياء الله تعالى ، و بقاء الأئور الدجال وابليس اللعين  
من اعداء الله تعالى ، و هؤلاء قد ثبت بقاوئهم بالكتاب والسنة . ثم اخذ  
في اثبات بقاء هؤلاء من الكتاب والسنة .

و نقل الشبلنجي في ص ١٥٤ قال : قال القطب الشعراوى في  
(اليواقيت والجواهر) : المهدى من ولد الامام الحسن العسكري . . .  
ومولده ليلة النصف من شعبان . . . ثم ذكر صفتة .

وقال الشبلنجي في ص ١٥٥ : فوائد : الأولى قال في الصواعق  
الأظهر ان خروج المهدى قبل نزول عيسى وقيل بعده .  
وباعتراف اربعة من علماء السنة بولاده المهدى (ع) يثبت كذب  
الدكتور الغريب في زعمه عدم ولادته عند السنة .

### (ان الثورة الخمينية مجوسية وليس اسلامية)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و افتراءه على الشيعة قوله  
في ص ٣٥٧ من كتابه الذى يكشف عن حقده على الشيعة و نصبه لهم :

ان الثورة الخمينية مجوسيّة ، و ليست اسلامية ، اعجمية و ليست عربية ،  
كسروية و ليست محمدية .

كذبت يا غريب ، واتيت بأمر ليس هو من المناقين و النواصب بعجيب  
فما الذى رايته من الثورة الاسلامية حتى نفيت عنها الاسلام يا دعّتى  
الاسلام و وصفتها بالمجوسيّة و ما سلاله الوثنية و ابناء عبدة الاصنام من  
أهل الجاهلية من التمييز والحكم على الثورة الايرانية بالاسلام او  
المجوسيّة .

الم ترآن المجوسيّة انما اسقطتها الثورة الخمينية ، و حطمت عرشهما  
في ايران الثورة الاسلامية ، و شردتا ابنائهما في البلدان و كتبتا عليهم  
الذل والهوان .

فاذ اقال لك انصار الثورة الاسلامية يا عدو الله الغريب ان تظاهر  
قاده دينك والخلفاء من اسلافك بالاسلام انما كان عن خدعة ل الاسلام  
و للκκιδ له ، و ان صلاتهم و صيامهم كانت كلها عن نفاق و دجل و تضليل  
للمسلمين فما قالوا مرة واحدة في حياتهم لا اله الا الله عن اخلاق  
وعقيدة ، و لا قالوا للرسول (نشهد انك لرسول الله) حقا الا كانوا  
كاذبين (والله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المناقين لكاذبون  
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون) .  
و اذا استدل خصمك و خصمهم على ذلك بما ذكره لك سلفك و علماء  
دينك و قادة مذاهبكم بما سجلته لهم صحفكم من اعمال و اثبته لهم كتبكم  
من اقوال كلها تنبيء عن عدم ايمانهم بالله و كفرهم بكتابه و برسوله (ص)  
فما عساك ان تقول يا غريب ؟

و ان نعتك للثورة الخمينية ، و وصلك لها بأنها مجوسيه مفصح عنـه  
حقدك على الشيعة الامامية و هو الاستعمار اللذان بعثاك على اصدار  
كتابك هذا القذر و تسميته بهذا الاسم الخبيث ( وجاء دور المجروس ) ومن  
سبر كتابك هذا يا غريب الى آخره عرف سوء نيتك و خبث طينتك و سريرتك  
و ان من اقوى دواعيك على كتابته كفرك بالاسلام وعدائك للمسلمين ، وان  
زعمت انك مسلما و ما اكثر الادعائات الكاذبة ، فان اجدادك المنافقون  
قالوا لرسول الله (ص) ( نشهد انك لرسول الله ) فرد الله عليهم بقوله (والله  
يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لکاذبون ) اتخاذوا ايامهم جنة  
فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ) .

و انما حكمت عليك يا غريب وعلى قادة دينك بالنفاق لذ لك وكذ بهم  
قال الله تعالى (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك  
هم الكاذبون) (١) وقال تعالى (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما  
اخلفوا الله ما وعده و بما كانوا يكذبون) (٢)

و من شأن المنافق وغريزته الكذب على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين طعنا منه بدینهم ، وتطاولا عليهم بغيا منه وعدوانا .

(الخميني نگل بالسنة في ايران اشد التنكيل)

من اکاذیب الغریب و مفتریاته قوله فی صفحة ٣٥٨ : لقد اقام  
الخمینی المذابح فی كل مقاطعة ، بل فی كل مدینة و قریة من قراهم  
- السنة فی ایران - و نکل بهم اشد التنکیل و اذا قدر لهذا الطاغیة

احتلال الخليج فلن يعامل ابناء السنة الا بنفس المعاملة التي عامل بها  
اخوانهم في ايران المنكوبة .

ان رائحة الخبث تفوح من كلماتك هذه التي ما اردت بها الا  
التحريض فالفساد والافساد ، وايجاد الشقة والخلاف ، تمشيا مع  
مبادئكم المشوهة فان من تسميمهم بالسنة و تتوجه عليهم وتلطم قد منحتهم  
الثورة الخمينية التي وصفتها انت بالمجرمية من الحرية في العقيدة ما لم  
يكونوا يحلمون بها من قبل نص عليها دستورها . كما وقد خصصت لأئمة  
جماعاتهم على اختلاف مذاهبهم من بيت اموال المسلمين رواتب ضخمة  
يتقاضونها شهرياً تمتلي بها كرشهم .

وان اظهاره الولاء لهم والتنويه بهم وكذلك رجال ثورته حكام  
طهران الذين قلت فيهما في ص ٣٢٤ من كتابك : انهم اشد خطراً على  
الاسلام من اليهود مما قد اغضب الكثيرين من ابناء الشعب المسلم فأساوا  
الظن .

واية مقاطعة ، و اية مدينة ، و اية قريه في ايران المنكوبة نكتب  
الخميني باخوانك فيها يا غريب اشد التنكيل لماذا لم تذكر على سبيل  
المثال واحدة منها ايها الكاذب الاثيم والمفسد اللئيم ، وانت القائل  
كذا في ص ١١٣ من كتابك : و سنحرض على ان يكون بحثنا مدعوماً  
بالأدلة فain هي نتيجة حرصك عليها ، لماذا لم تبرزها وتدعى بها  
فربيتك التي ما اردت بها الا ايجاد الخلاف بين العباد والفساد في  
البلاد ، و محاربة الله و رسوله و المؤمنين .

وليس ايران منكوبه ايها الغريب بعد ان طردت المستعمرین

من بلادها ، وقطعت عنهم خيراتها ، واصبحت لها الحرية المطلقة والسيادة الظاهرة ، تحكم بنفسها في بلادها وشعبها ، لا تتلقى امرا من وراء حدودها ولا تنفذ خطة يرسمها لها اعداؤها .

وانما المنكوبة من البلاد من تعرف عدوتها ، ولا تجرأ على محاربتها لأنها عميله للكفار خاضعة لأوامر الاستعمار ، يتصدى لها شعوبها ويبتلع بجشع ونهم كل خيراتها ، يعيش قادتها بأرغد عيش واهناء وشعبها بأتعسه وانكده ، ولا نذهب بك بعيدا ايها الغريب فانظر الى الحكومة التي تعيش انت في ظلالها فهل تجد شعوبها يتمتع بخيرات بلاده وكنوزه ، ام ليس له من القوت الا ما للدواب والحمير ، دعنا من عدة انت واحد منها تسبيغ عليهم الحكومة العطاء والنعم ظاهرة وباطنة لأمسور نحن وانت نعرفها جيدا .

وكيف لا تطعن ايها الحاقد العميل بالثورة الاسلامية وقادها وقد استخدملك الاستعمار الذي خسر كل فوائده وعوايده من ايران لغرس بذور الشقاقي فيها ، اذ وجد كخير مطية له فامتطاك ، كما استخدم امثالك من اخوانك المنافقين من اعداء الاسلام والمسلمين من لا خمير لهم ولا شرف ولا حياء ولا اصل طيب ولا عنصر طاهر لا يجاد الخلاف في صفوف المسلمين ستعرفهم باسمائهم في هذا الكتاب وفيما بعده من اجزاء .

(الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة)

من اکاذيب الغريب وفترياته قوله في ص ١٣٨ من كتابه : يحمل

الخميني في كل ما كتبه على الانظمة بصورة عامة وعلى النظام الايراني بشكل اخص ، وينادى بحكومة اسلامية شيعية ، ولا يطرق موضوع التعاون مع السنة ، او الاندماج معهم .

كذب الدكتور عبد الله محمد الغريب على قائد الثورة الاسلامية فانه لم يناد بحكومة اسلامية شيعية بل انه صرخ بموافقته على الغاء كون المذهب الشيعي هو المذهب الرسمي للدولة من الدستور ، ورضي بالاكتفاء باسم الاسلام وحده ان وافق الشعب على ذلك ، واقواله كلها في ذلك مسجلة في الصحف والأشرطة وهي تنفي بصراحة هذه الغريزة عليه ، فهو لا ينادى الا بجمهورية اسلامية مطلقة ، وهذا ما غاض الاكثرية من ابناء الشعب الايراني المسلم الموالي لعترة الرسول (ص) اهل بيته عليهم السلام لأن لفظ الاسلام عام يتناول حتى الكافر المتظاهر بالاسلام كالمنافقين وهم يريدون ان يعلنوها صريحة ليس عليها غبار .

الم يكن يا غريب وقوفه الى جانب الفلسطينيين من اول يوم ومساندتهم لهم ومساعدتهم ايام في حربهم مع اليهود (وهم من نعرفهم جيداً) يتظاهرون بالفرح يوم عاشوراء يوم حزننا ومصيبتنا باماينا الحسين سيد الشهداء عليه السلام تحد يا لكرامتنا واستخفافاً بحرمة امامنا (ع) دليلاً على تعاونه مع السنة ايها الولد اللئيم .

وكيف تتوقع منه الاندماج معكم وهو شيعي ، والشيعة محكم عليهم بالکفر عند بعض ائمّة دینکم وقادّة مذاہبکم ، كالشافعی والمالکی و من قلد هما في ضلالهما وتابعهما في بدعهما .

وهل نسيت قولك في ص ١٣١ من كتابك : شيعة اليوم اخطر على

الاسلام من شيعة الامس . . . ولا وحدة او وفاق بيننا وبينهم الاّ اذ عادوا الى جادة الحق وتخلّوا عن شركياتهم ووثنياتهم . وما بين قوليك هذين الاّ ست صفحات ، الم يقل زميلك ابراهيم الجبهان في ص ٤٩٦ من كتابه (تبديد الظلم) : فانه لا يوجد بين اسلامنا واسلامهم اي اساس مشترك .

اذن ما هي فائدة الاندماج معكم ماداموا هم مشركين وثنيين ولا يوجد اساس مشترك بين اسلامكم واسلامهم .

### ( حكام طهران يتتعاونون مع اليهود في حرب المسلمين )

من اكاذيب عبد الله محمد الغريب وفترياته على الشيعة قوله في ص ٣٢٤ من كتابه : نحن والله نعلم ان حكام طهران اشد خطرا على الاسلام من اليهود ، ولا ننتظر خيرا منهم ، وندرك جيدا انهم سيتعاونون مع اليهود في حرب المسلمين .  
رأيت ايها الكاذب الزندي والحاقد الأثيم كيف ان الأمر كان على عكس ما عليه حلفت ، وان حكام طهران تعاونوا مع المسلمين السوريين واللبنانيين في حرب اليهود على خلاف ما ادركت وان ظنك بهم كان من سوء الظن ، ومن الأثم الذي نهى الله عنه في كتابه فقال ( اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ) (١) .

فهل تكفر يا غريب عن يمينك هذه الكاذبة ؟ ام تقتدى بما مأكلا عمر ابن الخطاب حيث حلف بالله كاذباً بعد وفاة رسول الله (ص) على عدم

(١) سورة الحجرات الآية ١٢ .

موته فقال : والله ما مات و لكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران وأللله ليرجعن رسول الله (١) ولم يكفر عن واحدة من يمينيه هاتين الكاذبتين او يستغفر من احدى خطبيتهما الحالقتين .

وستقرء ايها القارئ الكريم ما يؤكد لك ثبوت هذه الكذبة العمرية التي اقتدى بها الدكتور الغريب في ردنا على الكاذب الايثيم عبد الرحمن الشرقاوى فى الرقم ٦ من هذا الكتاب .

### (الشيعة لا يؤمنون بسنة المصطفى "ص")

ومن اكاذيب الدكتور الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في ص: ٢١ من كتابه وهو ينتقد الدستور الجديد للجمهورية الاسلامية في ايران : المادة الثانية الجمهورية الاسلامية نظام يقوم على الامامة والقيادة المستمرة . ثم يذكرون ان هذا النظام يقوم على اساس الكتاب وسنة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين ، فليس في هذه المادة ذكر لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لأنهم لا يؤمنون بها ، بل يؤمنون بسنة المعصومين الذين يعتقدون بأنهم افضل من انباء الله ، ويعلمون الغيب ما جعلك يا غريب واسقم ذهنك وابعده عن فهم الواقع ودرك الحقائق ، فان من يشهد للرسول المصطفى (ص) بالرسالة كما لا يجوز شرعا نسبته الى الكفر ، او نسبة الكفر اليه حتى في دينك لم يقل اشهد ان محمدا رسول الله (ص) الا بعد اعتقاده وشهادته بلا الله الا الله وكذلك الحال هنا فان ايمان الشيعة بسنة ائمتهم المعصومين (ع) إنما

(١) الفتوحات الاسلامية ج ٢ ص ٣٨٠ ط مصر عام ١٣٥٤

اكتسبوه بعد ايمانهم بسنة نبيهم المصطفى (ص) لأن الامامه عند هم فرع عن النبوة . و انما نص دستورهم على سنة المعصومين سلام الله عليهم لانهم (ع) اعرف بسنة جدهم (ص) من غيرهم من ائمهة الضلال وادعياء السنة ، و الواقع ان لقب اهل السنة لا ينطبق الا على ائمتهم ولا مصدق له في الخارج الا هم سلام الله عليهم اجمعين لتمسكهم بالسنة ولکي تدرك هذه الحقيقة جليا ارجع الى ما ذكرناه تحت عنوان (الشيعة يزعمون ان للائمة حق النسخ و التشريع) في ردنا على اکاذيب المفسد ابراهيم الجبهان و مفترياته ، و اذا وقفت على ما ذكرناه هناك تتحقق لك فساد اعتراضك على ما تضمنته المادة الثانية من الدستور وسوء نيتك فيهم .

واما اعتقاد الشيعة بأن الائمة المعصومين هم افضل من انباء الله تعالى اطلاقا - عدى نبينا محمد المصطفى (ص) - ذلك لأن نبينا (ص) جمع من الفضائل ما تفرقت في غيره من الأنبياء (ع) ولذلك صاروا أفضليهم وأكملهم فيه ختمت النبوة والرسالة وكتابه و شريعته نسخت الكتاب و الشرياع والأديان ، وقد ورث الأئمة المعصومون من عترته جميع فضائله وعلومه وكما لا ته فلذلك صاروا افضل من جميع انباء الله سلام الله عليهم اجمعين .

واما علمهم (ع) بالغيب فان الله سبحانه قال (عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا الا من ارضى من رسول ) (١) وقد ارضى الله محمد (ص) رسولا له فعلمته من علم الغيب ما يحتاج اليه من دعم نبوته

(١) سورة الجن الآية ٢٦ و ٢٧

واثبات رسالته ، وارتضى رسول الله (ص)عليا (ع) خليفته من بعده  
وزوج فاطمة الزهراء ابنته وبضعته وكذا الأئمة من ولده فورثهم (ع) ذلك  
فعلمهم به (ع) بتوسط الرسول (ص) كعلمنا بأمور الآخرة بتوسطهم (ع)

### (المراجع الدينية عند الرافضة تربى الشباب على الكذب)

من أكاذيب عبد الله محمد الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في  
صفحة ٤٢٦ من كتابه : ان المراجع الدينية عند الرافضة تربى الشباب  
والطلاب على الكذب . . . .

قاتلك الله يا غريب من كذاب اثيم و وقع صلف زنيم على فريتك هذه  
القبيحة وكل مفترياتك قباح . . .

المراجع الدينية للشيعة الامامية لا يستحلون الكذب الذي لعن  
الله المتصرف به في كتابه فقال (فنجعل لعنة الله على الكاذب بين) وإنما  
يستحل الكذب هم قادة دينك وأئمتك مذاهبكم ايها الوغد اللئيم .  
هذا امامكم الأول و زعيم دينكم المبجل ابو بكر بن ابي قحافة كذب  
صريحًا على رسول الله (ص) . قال لفاطمة ابنة رسول الله (ص) لما غصبها  
فدرك ، فانكرت عليه ذلك و انتهى الى المسجد تطالب به : ان رسول الله  
قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة . . . علمًا بأن الرسول (ص) لم يقل ذلك ،  
ولو قاله لكانت فاطمة و زوجها وهما اقرب الناس اليه و اعرفهما بدینه  
واحكاماً سمعاً ذلك منه و عرفاه قبل ان يسمعه منه ابو بكر .

و هل يعقل ان يقول الرسول (ص) قوله يرد به على القرآن الكريم  
الذي ما جاء به الا لهدایة البشر و ضمان و سعادته دنيا و آخره .

حاشا رسول الله (ص) من ذلك، فأن القرآن الكريم أثبت الأثر لمن مات أبواه او احد هما في غير آية من آياته المحكمة، سواء كان الميت نبياً أم غير نبي، قال الله تعالى وورث سليمان داود (١) وقال (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) (٢).

واليك الحديث في ذلك من صحيح البخاري و مسلم و هما عند أصحاب المذاهب الاربعة اصح كتاب ، انظر صفحة ٣٠١ من ج ٢ من البخاري بحاشية السندي ط مصر مطبعة دار احياء الكتب العربية عن عائشة : ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابى بكر تسأله ميراثها من النبي صى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله (ص) تطلب صدقة النبي التي بالمدينة و فدك و ما بقى من خمس خيبر . فقال ابو بكر : ان رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا فهو صدقة .

وفى صحيح مسلم ص ٢٢ ج ٢ ط مصر عام ١٣٢٢ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صى الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة و فدك و ما بقى من خمس خيبر .

قال ابو بكر : ان رسول الله قال : لا نورث ما تركنا صدقة . . . فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة على ابى بكر فى ذلك ، قال : فهرجته ، فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة اشهر ، فلما توفيت دفنتها زوجها على بن ابيطالب ليلاً ولم يؤذ ن

(١) سورة النمل الآية ١٦ . (٢) النساء الآية ١١ .

بها ابابكر، و صلى عليها على . . . ولم يكن بايع تلك الأشهر . . .  
رأيت ايها القارئ الكريم كيف كذب ابو بكر على رسول الله (ص) من ينسب  
الىه قوله يكذب به القرآن و يرد له عليه عترة رسول الله (ص) و اهل بيته و اهل  
البيت ادرى بما في البيت من الا جانب و الاتياع . . .

ولم يكترث بقول الرسول (ص) : من كذب على متعتمدا فليتب . . .  
مقعده من النار . اخرجه البخاري كما في مرقاه المفاتيح في شرح مشكاة  
المصابيح ص ٥٢٩ ج ٥ منه و سيأتي الكلام حول هذه الكذبة مع التعليق  
عليه في ردنا على الكاذب الايثيم محمود شكري اللوysi في الرقم ١٠ من  
هذا الكتاب .

وهذا امامك الثاني و زعيم دينك الباطل يا غريب فقد جاءه فسى  
صحيح البخاري انه كذب و حلف بالله كذبا على كذبته و ذلك بعد وفاة  
رسول الله (ص) روى البخاري في صحيحه ج ٢ ص ٢٩١ بحاشية السندي  
طبع مصر مطبعة دار احياء الكتب العربية عن عائشة ان رسول الله (ص)  
مات . . .

فقام عمر يقول : والله ما مات رسول الله (ص) . . . و ليبعثنه الله  
فليقطعن ايدي رجال و ارجلهم . فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله (ص)  
فقبله وقال : بأبي انت و امي طبت حيا و ميتا . . . ثم خرج فقال : ايها  
الحال على رسلك . . .

هذا والله سبحانه يقول (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات  
الله و اولئك هم الكاذبون) (١) ( فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه

(١) سورة النمل الآية ١٠٥ .

بما اخلفو الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (١) وسيأتي مزيد كلام في  
اثبات هذه الكذبة العمرية في ردنا على الكاذب الاثيم عبد الرحمن  
الشرقاوي في الرقم ٦ من هذا الكتاب .

فالكذب إليها الدكتور الغريب إنما يبيحه قادة دينكم والأمثال من  
زعماءكم وأئمة مذاهبكم يا أدعية الإسلام أما الشيعة الإمامية فحاشا لهم  
من الكذب ، فإنه محرّم في دينهم ، فلا يتعدّده علماؤهم فضلاً عن  
المراجع الدينية عندهم فهم ينظرون إليهم بعين الجلال والاكبار ولو  
شعر أحد عوام الشيعة بصدور كذبة من أحد مراجعهم حكم عليه بالفسق  
وعدل عن تقليده فوراً ، لعلمه بأن الكذب فسق لا يجوز لمسلم عادى أن  
يرتكبه فضلاً عن عالم هو مرجع المسلمين في أحكامهم ، هذا هو منطق  
الشيعة إليها الغريب . أما الكذب عندكم فليس هو بقبح في دينكم بل  
أنكم تتقررون به إلى معبدكم إذا أردتم الحط من كرامة خصومكم أو نيل  
جاه ومقام في دنياكم .

(نصر الدين الطوسي كان ملحداً ، وابن سينا امام الملحدين)

من أكاذيب عبد الله محمد الغريب وطعونه بالشيعة قوله في ص ٤٠  
من كتابه : إن نصر الدين الطوسي (٢) كان اسماعيليا ملحداً ، وعندما  
تعاون مع الشيعة وجد نفسه تحت أمره التتار اعتبره الشيعة من أعلامهم  
وصاروا يقرنون اسمه مع الحسين .

---

(١) سورة التوبة الآية ٢٢ . (٢) كذا ذكره الصواب : نصر الدين  
وما أكثر اغلاطه واغلاطهم في اسماء الرجال .

وقال في ص ١٢٩ : امام الملحدين ابن سينا .

بهذا الطعن الكافر طعن هذا الرجس المنافق بعالم كبير من اعلام الشیعه الامامية و هو نصیر الدین الطوسي طاب ثراه و بكثير آخر من علماء المسلمين و هو الشیخ الرئیس ابو علی بن سینا و لم يأت بدلیل یدعم به فریته و یؤید به کذبته فلعنة الله على کل کذاب اثیم ، السست یا غریب قلت فی ص ۱۱۳ من کتابک القدر الذی اثبّت فیه کذبک مـراراً: و سنحرض علی ان یکون بحثنا مدعوما بالأدلة . فاین ادلتک یادعـیی الا سلام و یا عدو المؤمنین علی الحاد هذین العالمین المسلمين ، فلماذا لم تدعم بها فریتك ان کان لدیک شیء منها ؟

رابعة النهار (١) شرحه جمع من اعاظم العلماء، اولهم آية الله العلامه  
العلامة (٢)

و ذكر العلامه القمي (ره) في ترجمته ان آية الله العلامه قال في  
اجازته الكبيرة : وكان هذا الشيخ افضل اهل عصره في العلوم العقلية  
والنقلية ، و له مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والاحكام الشرعية على  
مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدناه في الاخلاق نور الله ضريحه ،  
قرأت عليه الهيات الشفاء لأبي على بن سينا وبعض التذكرة له رحمة الله  
تعالى .

فالقوشجي السنى يطرى كتابه الذى كتبه في الكلام الذى يعرب عن اسلامه  
وايمانه ، والعلامة الحلى الشيعي الامامي ينص على ان مصنفاته على  
مذهب الامامية . والدكتور الحاقد عبد الله محمد الغريب المنافق اللئيم  
والوغد الزندي يقول فيه : كان اسماعيليا ملحدا ، قاتل الله كل كذاب اثيم  
و وقع لئيم .

ولو قال لك الشيعي يا غريب : ان مما لا يختلف فيه اثنان ممن  
هم على وجه الأرض ان ائمتك وقادتهم دينك الثلاثة الذين هم في طليعة  
الصحابه عندك كانوا عبدة او ثان ، و انك تدعى لهم الاسلام بعد ان صدع

(١) القوشجي رجل سنى اسمه علاء الدين على بن محمد ، له شرح على التجريد  
مشهور بالشرح الجديد مطبوع قال العلامه القمي في الكتب والألقاب ج ٣ فـى  
ترجمته للقوشجي : وشرحه للتجريد شرح لطيف في غاية الطافه ، قال في محكى  
واخر مبحث الامامة منه : ان عمر قال وهو على المنبر : ايها الناس ثلاث كن على  
عهد رسول الله (ص) وانا نهى عنهن واحرم من واعاقب عليهم ، متعة النساء ،  
ومتعة الحج ، وحقي على خير العمل . ثم اعتذر عن بيان هذه النماikan منه عن تأول  
واجتهاد الرضوي : لعن الله كل اجتهاد خالف كتاب الموسنة رسول الله (٢)

صاحب الدعوة الإسلامية صلى الله عليه وآلـه بالـسلام ، و خـصمـكـ يـنـفـيـ ذـلـكـ لـهـمـ وـ يـقـولـ :ـ اـنـهـمـ لـمـ يـزـالـواـ عـاـكـفـينـ عـلـىـ عـبـادـةـ الـاـصـنـامـ ،ـ لـمـ يـؤـمـنـواـ بـالـلـهـ طـرـفـةـ عـيـنـ ،ـ وـ مـازـالـواـ عـلـىـ عـبـادـتـهـاـ عـاـكـفـينـ حـتـىـ لـفـظـواـ آـخـرـ اـنـفـاسـهـمـ فـىـ الـحـيـاةـ ،ـ وـ اـسـتـدـلـواـ عـلـىـ ذـلـكـ بـمـاـ صـدـرـعـنـهـمـ مـنـ اـعـمـالـ وـ اـقـوـالـ سـجـلـتـهـاـ لـهـمـ كـتـبـمـ وـ هـىـ تـبـئـ عـدـمـ اـيمـانـهـمـ بـالـلـهـ وـ رـسـولـهـ وـ الـيـومـ الـآـخـرـ .ـ

وـ اـنـ تـظـاهـرـعـمـ بـالـسـلـامـ اـنـماـ كـانـ عـنـ نـفـاقـ وـ دـجـلـ اـرـادـواـ اـنـ يـنـالـواـ بـهـ جـاـهـاـ فـىـ الـاسـلـامـ وـ مـقـاماـ وـ اـسـتـدـلـواـ عـلـىـ ذـلـكـ اـيـضاـ بـمـبـادـرـتـهـمـ السـىـ سـقـيفـهـ بـنـىـ سـاعـدـةـ لـعـقـدـ الـخـلـافـةـ وـ نـيـلـ الزـعـامـةـ وـ الرـسـولـ بـعـدـ لـمـ يـدـفـنـ ،ـ فـمـاـ عـسـاكـ اـنـ تـجـيـبـهـ بـهـ ؟ـ اـتـرـاـكـ تـرـدـادـلـهـ عـلـىـ اـدـعـائـهـ ذـلـكـ فـيـهـمـ وـ هـىـ كـلـهـاـنـصـوصـ مـسـجـلـةـ فـىـ كـتـبـمـ ؟ـ

وـ كـيـفـ تـرـيـدـ مـنـاـ يـاـ غـرـيبـ اـنـ تـقـبـلـ حـكـمـكـ بـالـاحـادـ عـلـىـ عـالـمـيـنـ كـبـيرـيـنـ مـنـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ الـمـجـرـدـ مـنـ دـلـيلـ نـرـتـضـيـهـ وـ لـاـ تـقـبـلـ مـنـاـ حـكـمـاـ بـالـنـفـاقـ عـلـىـ قـادـهـ دـيـنـكـ مـعـتـمـدـيـنـ عـلـىـ اـدـلـةـ كـثـيـرـةـ نـنـقـلـهـاـ مـنـ كـتـبـمـ صـحـيـحةـ عـنـمـدـ عـلـمـاءـكـ ؟ـ اـمـنـ العـدـلـ هـذـاـ يـاـ غـرـيبـ ؟ـ

(صدر الدين الشيرازي يدعو الى البابيه او البهائيه)

من اکاذیب الدکتور عبد الله محمد الغریب و مفتریاته علی الشیعه قوله  
فی ص ٨٢ من کتابه : و فی عهد شاه عباس بدأ صدر الدين الشیرازی فی  
الدعوه الى عقیدة الباب او الدين البهائي . . .

→ (٢) شرح العلامة اسمه (كشف المراد في شرح تجرید الاعتقاد)  
طبع فی ایران ، من منشورات مکتبه المصطفوى - قم .

كذبت يا غريب فيما نسبته الى صدر الدين و لعنة الله على كل كذاب اشيم و حاقد زنيم ، ان صدر الدين الشيرازي من فطاحل علماء الشيعة الامامية ، والشيعة اجمعون مجمعون على ضلاله البابية و البهائية و هم لا يعتقدون ان لهؤلاء الفجرة دينا ، بل انما هم عملاء للاستعمار الروسي الالحادي ، وللشيعة في رد هم و ابطال مذهبهم و دعاوיהם كتاباً مفردّة يحضرني الآن منها كتاب اسمه (بیداری بشر، پرهیز از خطر) للعلامة الكبير السيد محمود المرعشی طبع في ايران عام ١٣٩٦ اثبت فيه انكار هؤلاء العملاء للمعاد ، و الشيعة اجمع تحكم على منكره بالكفر لأنه ثبت وجوب الاعتقاد به كتاباً و سنة .

ولم يكن الشاه عباس رحمة الله من يرى رأي البابية الكافرة ولا البهائية الضالة حتى يدعوا صدر الدين الى عقيدة الباب او الدين البهائي تزلفاً الى سلطان عصره كما يفعل ذلك من علماء الضلاله من ادعياً الاسلام و السنة في عصرنا الذين يبيعون دينهم لمصلحة دنياهم تمشياً مع السياسة الحاضرة التي يعيشون بنعيمها ، و يتمتعون بظلمها فان رأوا قادتها يميلون الى الاشتراكية الكافرة على اصواتهم و ملئـت صحفهم و كتبهم (الاسلام دين اشتراكي) و ان رأوهـم يميلون الى الشيعية قالوا : الشيعية لا تتصادم مع الدين فـدين هؤلاء الـادعـيا لـعقـ علىـ السنـتهم يـحوـطـونـهـ ماـ دـرـتـ مـعاـيـشـهـمـ ، يـاغـرـيبـ .

اما علماء المسلمين اعنـى الشـيعة الـامـامـية فـهـمـ ثـابـتوـنـ عـلـىـ دـيـنـهـمـ لأنـهـمـ آـمـنـواـ بـهـ عـنـ عـقـيـدـةـ رـاسـخـةـ فـقـلـوـبـهـمـ وـ هـمـ يـقـولـونـ كـلـمـتـهـمـ صـرـيـحـةـ فـيـ كلـ عـصـرـ وـ مـصـرـ ماـ وـجـدـواـ إـلـىـ ذـلـكـ سـبـيلـاـ ، تـرـاـهـمـ يـرـفـعـونـ بـهـ اـصـوـاتـهـمـ

عالية حتى تدخل مسامع قادة حكوماتهم الغاشمة كما فعلوا ذلك في العراق أيام حكم الطاغية عبد الكريم قاسم قائد الثورة التي اطاحت بعرش الملك فيصل الثاني وقضت على حياته وحياة أسرته أجمعين .

قالوا غير مبالغين ولا هيابين : الشيعية كفر والحاد . ولهم مؤلفات كثيرة في الرد على الشيعية والحكم عليها بالكفر واللحاد فان اقتضت الحال ذكرها اشرنا الى عدّة منها .

والى القارئ الكريم الآن قائمة بأسماء كتب شيعية الفت في الرد على البهائية نقلتها من كتاب (قائم آل محمد) من منشورات دار الباقر عليه السلام - قم . و اليك :

- ١ - كشف الحيل لعبدالحسين آيتی ٢ - فلسفة نيكو، لحسن نيكو
- اربعة اجزاء في مجلدين طبعت في طهران عام ١٣٤٣ شمسية من منشورات فراهانی ٣ - خاطرات صبحي ٤ - نامه از سن پالو، لأمان الله شفا ٥ - ساختهای بهائیت در صحنه دین و سیاست ٦ - بهائی چه میگوید؟ رد على اقوال میرزا ابو الفضل گلپایگانی في الفرائد (مؤلفه العلامه الشيخ مرزه جواد الطهراني ، جزان ، طبع في طهران عام ١٣٣٤ شمسية في مطبعة حيدري ) ٧ - كتاب دزد بگیر شرح بزیگیر .
- ٨ - محکمه و بررسی باب وبها ثلاثة مجلدات من منشورات کتابفروشی مصطفوی طهران عام ١٣٣٤ شمسية ٩ - مفتاح باب الأبواب ، ترجمة فرید الگلپایگانی ١٠ - بهائیت دین نیست ١١ - منهاج الطالبین للحاج شیخ علی المحلاتی ١٢ - امشی بحشرات بهائی ، لعبد الصاحب .
- ١٣ - چهار شب جمعه للمرحوم دّری ١٤ - جمال ابهی ١٥ - خاتمیت

پاسخ ساختهای بهائیت لعلی امیر پور ۱۶ - یادداشت‌های کینزار  
دالکورکی ۱۷ - کتاب پرنس دالکورکی ۱۸ - مزدوران استعمار در لباس  
مذہب ۱۹ - فتنه باب ، لعبدالحسین نوائی ۲۰ - مهازل البهائیة ۰  
۲۱ - فجایع بهائیت للشيخ حسین الخراسانی ۲۲ - بی بهائی و بی  
بها لمحمد علی خادمی ۰

امن العدل يا غريب ان تنسب الى صدر الدين الشيرازى رحمة الله  
الدعوة الى البابية او البهائية و هؤلاء الذين كتبوا هذه الكتب فى الرد  
على البابية و البهائية و الطعن بها يعدونه من فطاحل علمائهم؟ لماذا  
لم تأت على فريتك هذه بدليل ايها المنافق الذليل ؟

(كتب الشيعة المعتبرة عندهم تتضمن اباطيل و ضلالات )

من اکاذيب الغريب و مفترياته على الشيعة ما ذكره في ص ۱۶۲ من  
كتابه وهو يعدد جملة من كتب الشيعة و يطعن بها و بأصحابها فقال :  
من لا يحضره الفقيه ، معانی الاخبار ، المجالس ، عيون اخبار الرضا ،  
علل الشرایع ، تحفة العقول (كذا ذكره والصواب تحف العقول) وسائل  
الشیعه ، مستدرک الوسائل ، وغيرها من كتب الشيعة المعتبرة عندهم  
و اضاف : ولا مجال للحديث عن هذه للكتب و مؤلفيها ، وما تضمنته من  
اباطيل و ضلالات ۰

كذبت يا غريب على علماء الشيعة الأمثل فيما نسبته اليهم من  
تضمينهم كتبهم الاباطيل و الضلالات ، فحاشاهم مما عزوته اليهم ايها  
الوغد اللئيم ، كما كذبت في قوله : ولا مجال للحديث عن هذه الكتب ...

فان لديك يا غريب مجالا واسعا لسرد الاكاذيب و اخلاق الا ساطير  
 فنقل الا باطيل والضلالات اسهل عليك في حديثك عن هذه الكتب من  
 الاخلاق ، ولكنك لما لم تجد في واحد من هذه الكتب التي ذكرت  
 اسمائها شيئا من ذلك اعتذرت بعدم المجال ، فكأنك ترى ان قارئ كتابك  
 القدره (وجاء دور المجنوس) يقتنع منك بعذرك هذا وهو يعلم نصبك  
 و حقدك وعدائك للشيعة ، و ان الاستعمار الكافر استعملك لغاية ايجاد  
 الخلاف و شق عصى المسلمين ، فال المجال لك في ما تختلف فيه  
 و تكتبه يدك المأجورة ايها الغريب .

وليس فيما ذكرته من كتب الشيعة شيئا من الا باطيل والضلالات ،  
 انما الا باطيل والترهات والبساطات والمخازن والضلالات كلها في كتبكم  
 بل في صالح مجاميكم يا ادعية الاسلام و اداء السنة ، ايها المجنّسون .  
 انظر يا غريب صحيح البخاري في تفسير ( يوم يكشف عن ساق ) ج ٢ ص  
 ١٣٥ ، وابن ماجه في صحيحه ، والعسلاني في ج ١ من كتاب ارشاد  
 الساري ص ٦٠ ، و مسلم في ج ١ من صحيحه ص ٨٦ ، واحمد في مسنده  
 ج ٢ ص ٢٧٢ عن ابي هريرة قال : ان الله عزوجل يأتي يوم القيمة هذه  
 الأئمه وهو في ادنى صورة من التي رأوها فيقول : انا ربكم فيقولون : نعم  
 بالله منك ( ١ ) فيقول : هل بينكم وبينه آيه تعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم ،  
 فيكشف عن ساق فلا يبقى من يسجد لله من تلقاً نفسه الا اذن الله له  
 بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء و رباء الا حبل الله ظهره  


---

( ١ ) يظهران ربهم يظهرون لهم يوم القيمة باقبح صورة حيث يتعودون بالله  
 من النظر اليه ، والا لم اكان للاستعادة من ذلك معنى .

طبقة واحدة كلما اراد السجود خرّ على قفاه ، ثم يرفعون رؤسهم فيرون الله وقد تحول في الصورة التي رأوها اول مره فيقول : انا ربكم ، فيقولون : انت ربنا ، ثم يضرب جسرا على جهنم (١) .

هذه خرافه واحدة يا غريب من ضلالكم رواها ابو هريرة الكذاب لكم (٢) و تناقلتها عنه صحاحكم يا ادعية الاسلام والسنّة ، والحديث بذكر خرافاتكم و ضلالكم يطول و سندك شيئا منها في ردنا على الكاذب الاشيم آية الله عندكم محمد مردوخ الشافعى الكردستانى الآتى في الرقم ٨ من هذا الكتاب نقلها لك بنصوصها من صحيح مسلم ، ومن تاريخ الأمم والملوك ، ومن حياة الحيوان الكبرى وغيرها من كتبكم ونرجأ الحكم في ذلك الى القارئ اللبيب .

ويقول عبد الله محمد الغريب ايضا في ص ١٢٠ من كتابه : لا يؤمن الشيعة بالاحاديث التي وردت في صحيح البخاري ومسلم ، والأئمة الاسلامية تلقت هذه الاحاديث بالقبول جيلا بعد جيل ، فهى احاديث متواترة من حيث المعنى .

نعم يا غريب اننا لا نؤمن بأحاديث صحيحكم ، لأننا لا نعبد ربنا يخاطب الناس وهم يرونها بصورةه ، لأن الاعتقاد بذلك كفر عندنا .  
وضل من ذاك اليه نسبة  
في هذه الدنيا ولا في الآخرة (٣)

وليس جسما بل ولامركبا  
ولا يراه احد بياصره

(١) اضواء على خطوط محب الدين العريضه ص ٦٦ طبع بيروت دار معجم متن اللغة (٢) ولكن تقف على مصدر حكمنا على ابي هريرة بالكذب راجع كتاب (شيخ المضيره ابوهريرة) للعالم المصرى الشيخ محمود ابورية طبع فى مصر مطبعة دار المعارف الطبعة الثالثة عام ١٩٦٩ (٣) ←

قال الله سبحانه ونبيه وكليه موسى بن عمران على نبينا وآلـه وعليـه السلام (لن تراني) ولـن تفـيد النـفي الأـبدـي فـمـادـام مـوسـى (عـ) لـم يـرـ الله وـهـوـ كـلـيـهـ وـصـفـيـهـ فـهـلـ يـعـقـلـ أـنـ يـرـاهـ قـومـ يـدـيـنـونـ بـالـكـذـبـ وـهـوـارـذـلـ الصـفـاتـ وـيـقـولـ لـهـمـ :ـ اـنـاـ رـبـكـمـ فـيـقـولـونـ فـيـ جـوـابـهـ (ـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـكـ)ـ فـيـكـشـفـ لـهـمـ عـنـ سـاقـهـ فـيـؤـمـنـواـ بـهـ حـيـنـئـذـ .

وهـذاـ الـحـدـيـثـ هـوـ مـنـ اـحـادـيـثـ بـخـارـيـكـ وـمـسـلـمـكـ فـنـحنـ انـمـاـلـنـؤـمـنـ بـهـاـ وـاـنـ كـانـتـ مـتـواتـرـهـ عـنـدـكـمـ لـأـنـهـاـ تـرـدـ عـلـىـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الـكـتـابـ الـذـىـ جـائـنـاـ بـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ مـنـ عـنـدـ رـبـنـاـ ،ـ وـ الرـدـ عـلـىـ الـقـرـآنـ كـفـرـعـنـدـنـاـ ،ـ فـلـأـنـقـبـلـ اـحـادـيـثـكـمـ وـاـنـ تـلـقـاـهـاـ بـالـقـبـولـ جـيـلاـ بـعـدـ جـيـلـ مـنـ هـمـ عـارـعـلـىـ الـاسـلـامـ وـعـبـئـ ثـقـيلـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ وـاـنـ وـصـفـتـهـمـ بـأـنـهـمـ الـأـمـةـ

الـاسـلامـيـةـ .

### (الرافضة تعمد الى تشویه التاريخ الاسلامي بكل وسيلة)

من اکاذیب الدکتور الغریب و مفتریاته علی الشیعه قوله فی صفحة  
١٨١ من کتابه : و يعمد الرافضة قد يما و حد يثا الى تشویه التاریخ  
الاسلامی بكل وسیلة .

قاتلک الله يا غریب علی اکاذیب الفاضحه لك فهلا ا تیت بشاهـدـ  
تدعم به فریتك ، و تقوی به حجتك الداحضـهـ ، الست القائل فی صفحة ٨  
من کتابک : و حرصـتـ عـلـىـ ذـكـرـ المـصـادـرـ فـىـ كـلـ مـاـ كـتـبـتـ .ـ وـ فـىـ صـ1١٣ـ

ـ (٣)ـ اوـنـیـ الـبـیـانـ فـیـ اـصـوـلـ الدـینـ وـ الـاـیـمـانـ طـبـعـ طـہـرـانـ عـاـمـ

و سنحرض على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة . فأين دليلك على فريتك هذه و اين هي حجتك على كذبتك ما اصل وجهك ايها المنافق اللئيم ، اهكذا ترسل الكلام على عواهنه ؟

التاريخ الاسلامي لم تشوهد الا سيرة قادة دينك الا وائل من عبده الا وثان ألا ترى الا ما عمله اماماك بعد وفاة رسول الله(ص) في سبيل نيل الخلافة والزعامة الدنيوية ، هذا ابن قتيبة الدينوري السنبي المتوفى سنة ٢٧٦ هـ يحدثنا في تاريخه تحت عنوان (كيف كانت بيته علي كرم الله وجهه) فيقول : ان ابا بكر تفقد قوما تخلفوا عن بيته عند علي كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي فأبوا ان يخرجوا فدعا بالخطب وقال : و الذي نفس عمر بيده لترجعن او لا حرقنها على من فيها . فقيل له يا ابا حفص ان فيها فاطمة فقال : وان (١)

وهذا ابن ابي الحديد المعتزلي يقول في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٥ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ، وابن قتيبة السنبي يقول في الامامة والسياسة ج ١ ص ١٠ ط مصر مطبعة مصطفى محمد من حديث ذي شجون : وذهب عمر و معه عصابة الى بيت فاطمة منهم اسيد بن حضير ، و سلمة بن اسلم (اشيم خل) فقال لهم : انطلقوا فبأدوا ابا بكر ، فأدوا عليه و خرج اليهم الزبير بسيفه فقال عمر : عليك الكلب (فخذوه) فوثب اليه سلمة بن اسلم (اشيم) فاخذ السيف من يده فضرب به الجدار .

ثم انطلقوا به و بعلی و معهما بنو هاشم و علی يقول انا عبد الله

(١) الامامة والسياسة ج ١ ط مصر ، مطبعة مصطفى محمد

واخو رسوله(ص) حتى انتهوا به الى ابى بكر فقيل له بايع فقال : انا  
احق بهذا الامر منكم لا ابايعكم وانتم اولى بالبيعة لى ، اخذتم هذا  
الامر من الانصار ، واحتجتم عليهم بالقرابة من رسول الله (وتأخذونه  
منا اهل البيت غصبا ) فأعطوكما المقادرة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج عليكم بمثل  
ما احتجتم به على الانصار ، فانصفونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم ،  
واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفت الانصار لكم ، والا فبؤوا بالظلم وانتم تعلمون  
فقال عمر : انك لست متربوكا حتى تبايع . فقال له علي : احلب ياعمر  
حلبا لك شطره ، اشدد له اليوم امره ليرد عليك غدا (١) لا والله لا اقبل  
قولك ولا ابايعه .

قال ابن ابي الحدید فی شرح نہج البلاغة ج ۱ عن ۱۳۴ وقد روی  
فی روایة اخیری ان سعد بن ابی وقاص کان معهم فی بیت فاطمة علیہما  
السلام والمقداد بن الاسود ایضا ، وانهم اجتمعوا علی ان یبایعوا علیها  
علیه السلام فاتاهم عمر لیحرق علیهم الیت ، فخرج الیه الزبیر بالسیف ،  
وخرجت فاطمة تبکی وتصیح فنهنھت (۲) من الناس .

وقال في ج ٢ ص ١٩ : ثم دخل عمر فقال لعلي : قم فبائع ، فتلماً ۝  
واحتبس ، فأخذ بيده فقال : قم ، فأبي ان يقوم فحمله ودفعه كما دفع  
الـ (١) يشير الإمام (ع) بذلك الى تواطئ عمر وابي بكر على الخلافة  
فان عمر انما يأخذ البيعة لأبي بكر بالقوة ويرسمها له لينص هو عليه  
بالخلافة من بعده ، وقد فعل ابوبكر فأخذ شطرها وعمر شطرها ، وسيليقيان  
يوم العرض على الله سوء صنيعهما (٢) : صاحت بصوت عال (٣) ؛ ابطأ وتوقف  
ولزم مكانه .

الزبير حتى امسكهما خالد (وكان ابو بكر ارسل خالد بن الوليد ظهيرا لعمر ومساعدا) و ساقهما عمر ومن معهما سوقا عنيقا ، واجتمع الناس ينظرون و امتلأت شوارع المدينة بالرجال .

ورأت فاطمة ما صنع عمر فصرخت و ولدت (١) واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حجرتها و نادت يا ابا بكر ما اسرع ما اخترتم (٢) على اهل بيت رسول الله ، والله لا اكلم عمر حتى القى الله .

وقال ابن عبد ربه في (العقد الفريد) ج ٢ ص ١٩٢ : الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر علي و العباس و الزبير و سعد بن عبادة ، فأما علي و العباس و الزبير فقدعوا في بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له : ان ابوا فقاتلهم (٣) فأقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجئت لترحق دارنا ؟ قال : نعم او تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة ...

بهذه الاعمال الاجرامية سود قادة دينك يا غريب وجه التاريخ الاسلامي والعربي معا . الا ترى الى ما رواه علماء دينك عن سيرة امامين لكم لهما من القدسية والتجليل ما ليس لغيرهما عندكم من صحابة رسول الله (ص) يا داعياء الاسلام ، اليك الله يقول في كتابه (لا اكره فـى

---

(١) دعت بالويل ، والويل كلمة تقال عند الشدة وانهلاك (٢) اجرأتم (٣) ترى ايها القارئ الكريم كيف يأمر ابو بكر بقتل الامام على (ع) ابن عم رسول الله (ص) وبقتل العباس عم رسول الله و بقتل الزبير بن عمـة رسول الله (ص) والقرآن الكريم ينادي (قل لا استئلكم عليه اجرا الا المسوقة في القربى ) سورة الشورى الآية ٤٣

الدين) (١) فكيف اكرها الناس على البيعة و اخذها منهم بالقمر و  
الغلبة بالتهديد بالقتل مرة ، و بالحرق بالنار اخرى ؟ قل لى يا زنيم  
بماذا استحق اهل البيت احرق بيتهم عليهم ، واية جريمة اكتسبوها  
اوجبت لهم ذلك ألم يفرض الله موتهم في كتابه فيقول لرسوله (قل لا  
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى) الم يكن علي و فاطمة من ذوي  
القربى ؟ لماذا امر ابو بكر عمر بقتالهم ان امتنعوا عن البيعة له؟ ولماذا  
اغضبا فاطمة بنت رسول الله (ص) و روعا قلبها ؟ (روح الله قلبيهما يوم  
الفزع الاكبر) حتى صرخت و ولدت مما انزله بها من ظلم فاحش حتى  
قالت لهما : فاني اشهد الله و ملائكته انكم اسخطتمانى و ما ارضيتمانى  
ولئن لقيت النبي لا شكونكم اليه . وقالت لأبي بكر : والله لا دعون الله  
عليك في كل صلاة اصليها . ذكر ذلك ابن قتيبة في الامامة والسياسة ج ١  
راجع ص ١٢ الى ١٤ منه .

البيت هي ابنة رسول الله وبضعيته ، والوديعة في امته ؟ الت يقل  
ابوها (ص) فيها : انما فاطمة بضعة مني يؤذني ما آذاها . رواه مسلم  
في صحيحه ج ٢ ص ٣٣٩ الم يقل الله (والذين يؤذون رسول الله لهم  
عذاب اليم) (٢) ويقول ايضا (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله  
في الدنيا والآخرة واعذ لهم عذابا مهينا) وقال ايضا : (والذين يؤذون  
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثمامينا) (٣) .  
فكيف اقدم على عمل اعد الله لهم عليه يوم القيمة عذابا مهينا وكيف

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ . (٢) سورة التوبه الآية ٦١ .

(٣) سورة الحزب الآية ٥٨ و ٥٧ .

لم ينتهيوا بهذه الآيات القرآنية عن ايذاء اهل البيت ان كانوا مؤمنين  
بها .

وكيف دخل عمر دارهم والله يقول : ( لا تدخلوا بيوتا غير بيتكـ  
حتى تستأنسوا و تسلمو على اهلهـ ) (١) .

الم يسمعـ قول رسول الله (صـ) لعلى (عـ) لا يحبكـ الاـ مـؤـمنـ وـ لاـ  
يبغضـكـ الاـ مـنـافـقـ . اخرجه مسلم في صحيحـه (٢ـ)  
فكيفـ قدـماـ علىـ عملـ يـكـشفـ عنـ بـغـضـهـماـ لهـ ، فـسـجـلاـ بـذـلـكـ النـفـاقـ  
لـأـنـفـسـهـماـ عـلـىـ غـيرـ عـلـمـ مـنـهـماـ بـعـاـقـبـهـ الـأـمـرـ .

هذهـ صـفـحةـ وـاحـدـةـ سـوـدـاـهـاـ هـذـانـ الرـجـلـانـ منـ تـارـيخـ الـاسـلامـ وـ عـلـىـ  
هـذـهـ فـقـسـ ماـ سـواـهـاـ .

وـ منـ يـعـطـفـ نـظـرـهـ إـلـىـ التـارـيخـ الـاسـلامـيـ وـ يـدـرسـ بـامـعـانـ سـيـرـةـ  
الـذـينـ شـغـلـوـ مـنـصـبـ الـخـلـافـةـ بـعـدـ رـسـولـ اللهـ (صـ)ـ وـ يـرـىـ انـهـمـ كـيـفـ  
بـذـلـواـ قـصـارـىـ جـهـودـهـمـ فـىـ نـيـلـ الزـعـامـةـ الدـنـيـوـيـةـ غـيرـ مـبـالـيـنـ بـالـدـيـنـ  
وـ مـقـدـسـاتـهـ فـهـلـ تـكـونـ لـهـ رـغـبـةـ حـيـنـئـذـ فـىـ الـاسـلامـ ، كـلاـ ، ثـمـ هـلـ هـوـ  
سيـعـتـقـدـ بـسـعـادـةـ مـنـ يـتـبعـهـمـ وـ هـوـ يـرـىـ بـأـمـعـنـيـهـ تـكـالـبـهـمـ عـلـىـ الزـعـامـةـ  
الـدـنـيـوـيـةـ ، وـ مـخـالـفـاتـهـمـ الصـرـيـحـةـ لـكـتـابـ اللهـ وـ لـسـنـةـ رـسـولـ اللهـ (صـ)ـ حـاشـاـ

( الشـيـعـةـ تـبـرـءـ مـنـ جـيـلـ الصـحـابـةـ لـأـنـهـاـ تـعـتـقـدـ أـنـهـمـ أـعـدـاءـ أـئـمـتـهـمـ )

منـ اـكـاذـبـ الغـرـيبـ وـ طـعـونـهـ بـالـشـيـعـةـ قـولـهـ فـىـ صـفـحةـ ١٨٨ـ مـنـ كـتـابـهـ :  
مـنـ عـقـيـدـةـ الشـيـعـةـ عـقـيـدـةـ الـوـلـاءـ وـ الـبرـاءـ – الـوـلـاءـ لـلـأـئـمـةـ وـ الـبرـاءـةـ مـنـ

(١) سـوـرـةـ النـورـ الـآـيـةـ ٢٧ـ (٢) النـصـائـحـ الـكـافـيـهـ صـ ٦٧ـ

اعدائهم ، و اعداء الائمة في اعتقادهم جيل الصحابة رضوان الله عليهم  
و في مقدمتهم ابو بكر و عمر و عثمان .

كذب الدكتور الغريب علينا فلعنة الله على الكاذب بين فان واحدا من  
الشيعة لم يعتقد ان جيل الصحابة هم اعداء الائمة عليهم السلام ، كيف  
و الشيعة يرون في جيل الصحابة رجالا آمنوا بالاسلام عن عقيدة راسخة  
ونصحوا له و اخلصوا حتى مضوا و هم عليه ثابتون ، و لم يغيروا ولم يبدلوا  
و يروون احد يثعن ائمتهم (ع) تشيد بذكر طائفة منهم و تتوه بعظيم  
قد رهم و ان لهم مكانة مرموقة عندهم (منهم سلمان الفارسي) فقد رروا عن  
النبي (ص) انه قال فيه : سلمان من اهل البيت (١) وقال (ص) : لو كان  
الدين في الثريّا لناله سلمان . (١)

و رروا عن امير المؤمنين (ع) انه قال فيه : سلمان الفارسي كلقمان  
الحكيم (١) بخ بخ سلمان من اهل البيت علم الاول و علم الآخر (١)  
ان سلمان بباب الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ، و من انكره كان كافرا (١)  
وقال : ما اقول في رجل خلق من طينتنا ، و روحه مقرونة بروحنا ، خصه  
الله تبارك و تعالى من العلوم بأولها و آخرها ، و ظاهرها و باطنها ،  
و سرّها و علانيتها (١) .

و رروا عن امامهم الباقر (ع) انه قال : كان سلمان من المتوصيين (١)  
و رروا عن امامهم الصادق (ع) انه قال : ان سلمان علم الاسم الاعظم (١)  
وقال : ادرك سلمان العلم الأول و العلم الآخر ، و هو بحر لا ينسح ،  
و منّا اهل البيت ، بلغ من علمه انه مرّ برجل في رهط فقال له : يا عبد

(١) الاسلام و حقوق الانسان ج ٢

الله تب الى الله من الذى عملت فى بطن بيتك البارحة واتق الله . فقال الرجل : استغفر الله واتوب اليه . قال ثم مضى ، وقال له القوم : لقد رماك بأمر وما دفعته عن نفسك ، قال : انه اخبرنى بأمر ما اطلع عليه احد الا الله رب العالمين وانا (١) وقال (ع) : جعل الله سلمان علويا بعد ان كان مجوسيا ، وقرشيا بعد ان كان فارسيا ، فصلوات الله على سلمان (١) وقال (ع) : لمنصور بن بزرج : لا تقل سلمان الفارسى ولكن قل سلمان المحمدى ، اتدري ما اكثر ذكرى له ؟ قلت : لا . قال : لثلاث خصال ، احدها اياته هوى امير المؤمنين (ع) على هوى نفسه ، و الثانية حبه للقراء و اختياره ايامهم على اهل الثروة والعدد . والثالثة حبه للعلم والعلماء . . . . .

و رووا عنه رضى الله عنه انه قال : بايعنا رسول الله (ص) على النصح للمسلمين ، والأئتمام بعلى بن ابي طالب والمولاة له (١) . و انه قال : سمعت حبيبي محمدا صلى الله عليه وآلـه و سلم يقول : كنت انا و علي نورا بين يدي الله عزوجل يسبح الله ذلك النور و يقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم اودع ذلك النور في صلبه ، فلم يزل انا و علي شيء واحد ، حتى افترقا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الامامة (١) .

( ومنهم ابوذ رجندب بن جناده الغفارى ) فقد رووا عن النبي (ص) انه قال له : يا اباذر انك من اهل البيت (١) و انه قال (ص) : من اراد ان ينظر الى زهد عيسى بن مريم فلينظر الى زهد ابى ذر (١) و انه قال :

ما اطلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذى لهرجة اصدق من ابى ذر (١)  
و يروون عن ابى ذر رحمه الله انه قال : سمعت النبي (ص) بهاتين  
والا فصمتا ، ورأيته بهاتين والا فعميتا ، يقول : على قائد البررة ،  
وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخدول من خذه (١) .

وانه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلى انت اول من آمن بي  
(وصدق) وانت اول من يصافحني يوم القيمة ، وانت الصديق الاكبر ،  
وانت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل ، وانت يعسوب المسلمين  
والمال يعسوب الكفار (١) .

وانه قال : قال رسول الله (ص) مثل علي فيكم (او قال فى هذه الأمة )  
كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة ، والحج اليها فريضة (١) .  
وانه قال : قال رسول الله (ص) : علي مني وانا من علي ، ولا يؤدى  
عني الا انا او علي (١) .

وانه قال : قال رسول الله (ص) : يا علي من فارقنى فارق الله ،  
ومن فارقك يا علي فارقنى (١) .

وانه قال : صليت يوما صلاة الظهر فى المسجد ورسول الله (ص)  
حاضر ، فقام سائل فسأل فلم يعطه احد شيئا . وكان علي (عليه السلام)  
قد ركع فأومأ الى السائل بخنصره فأخذ الخاتم من خنصره و النبى (ص)  
يعاين ذلك . فرفع رأسه الى السماء وقال : اللهم ان اخي موسى سئلك  
فقال : رب اشرح لي صدري ، ويسّر لي امري (الآية) الى قوله : ( واشركه  
في امري ) فأنزلت عليه قرآننا ناطقا ( سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما

(١) الاسلام و حقوق الانسان ج ٢

سلطانا فلا يصلون اليكما) اللهم و انا محمد صفيك ونبيك فasher لى  
صدرى ، و يسر لي امري ، واجعل لي وزيرا من اهلي علّيا ، اشدد به  
ازري ، او قال : ظهري . قال : فوالله ما استتم رسول الله(ص) الكلمة  
حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ  
(انما وليك الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتـون  
الزكـاة و هم راكعون) (١)

وانه قال يوم ولـي ابوبكر : يا معاشر قريش اصبتم قناعة ؟ و تركتم قربـة  
و الله لترتدـن جمـاعة من العـرب ، ولتشـكـن في هـذا الدـين ، ولو جـعلـتـم  
الأـمر في أـهل بـيت نـبـيـكـمـ ما اـخـتـلـفـ عـلـيـكـمـ سـيفـانـ ، وـالـلـهـ لـقـدـ صـارـتـ لـمـنـ  
غـلـبـ ، وـلـتـطـمـحـ عـيـنـهاـ منـ لـيـسـ مـنـ أـهـلـهاـ ، وـلـتـسـفـكـ فـيـ طـلـبـهاـ  
دـمـاءـ كـثـيرـةـ . فـكـانـ كـمـاـ قـالـ اـبـوـ ذـرـ ، ثـمـ قـالـ :

لـقـدـ عـلـمـتـ وـعـلـمـ خـيـارـكـ انـ رـسـوـلـ اللهـ(ص)ـ قـالـ : الـأـمـرـ بـعـدـى  
لـعـلـىـ ثـمـ لـاـ بـنـىـ الـحـسـنـ وـ الـحـسـيـنـ ، ثـمـ لـلـطـاهـرـيـنـ مـنـ ذـرـيـتـىـ ، فـاطـرـحـتـمـ  
قـوـلـ نـبـيـكـ ، وـ تـنـاسـيـتـ مـاـ عـهـدـ بـهـ الـيـكـ ، فـاطـعـتـ الدـنـيـاـ الـفـانـيـةـ ، وـ شـرـيـتـمـ  
الـأـخـرـةـ الـبـاقـيـةـ ، الـتـىـ لـاـ يـهـرـمـ شـبـابـهـاـ ، وـ لـاـ يـزـوـلـ نـعـيمـهـاـ ، وـ لـاـ يـحـزـنـ  
أـهـلـهـاـ ، وـ لـاـ يـمـوتـ سـكـانـهـاـ بـالـحـقـيرـ التـافـهـ الـفـانـيـ الزـائـلـ وـ كـذـلـكـ الـأـمـ منـ  
قـبـلـكـ كـفـرـتـ بـعـدـ اـنـبـيـائـهـاـ وـنـكـصـتـ عـلـىـ اـعـقـابـهـاـ ، وـغـيـرـتـ وـبـدـلتـ وـ اـخـتـلـفـ ،  
فـساـويـتـمـوـهـمـ حـذـ والـنـعـلـ بـالـنـعـلـ ، وـ الـقـدـةـ بـالـقـدـةـ ، وـعـماـ قـلـيلـ تـذـوقـونـ  
وـبـالـأـمـكـمـ ، وـ تـجـزـونـ بـمـاـ قـدـمـتـ اـيـدـيـكـ وـمـاـ اللـهـ بـظـلـامـ لـلـعـبـيدـ (١)ـ .  
(وـمـنـهـ الـمـقـادـادـ بـنـ الـأـسـوـدـ الـكـنـدـيـ)ـ فـقـدـ دـوـواـ عـنـ النـبـيـ(ص)ـ اـنـهـ

قال فيه : ذاك من أبغض اللهم من أبغضه واحب الله من أحبه (١) وانه سمع صوته يقرء القرآن فقال : انه اواب (١) .

و رووا عن امامهم الصادق (ع) انه قال : فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله (ص) حتى فارق الدنيا طرفة عين فالмقداد بن الأسود لم يزل قائما قابضا على قائم السيف عينا في عيني أمير المؤمنين (ع) ينتظر متى يأمره فيمضي (١) .

و رووا عن امامهم الكاظم (ع) انه قال : اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله رسول الله (ص) الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان والمقداد وابوذر (١) .

و رووا ان المقداد قال لعبد الرحمن بن عوف لما بُويع عثمان : والله يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما اوتى اهل هذا البيت بعد نبيهم . فقال له عبد الرحمن : وما انت وذاك يا مقداد ؟ فقال : والله اني لأحبهم لحّ رسول الله (ص) ايامهم ، ويعترفي بي وجد لا ابنته ، لشرف قريش على الناس بشرفهم ، واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله من ايديهم .

قال له عبد الرحمن ويحك والله لقد اجهدت نفسی لكم . فقال له المقداد : والله لقد تركت رجالا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون ، اما والله لو ان لي على قريش اعوانا لقاتلتهم قتالی يوم بدر واحد ... (١) (ومنهم عمّار بن ياسر ) فقد رووا عن النبي (ص) انه قال فيه : ان

(١) الاسلام وحقوق الانسان ج ٢

عمار ملئى ايامنا من قرنه الى قدمه ، و اختلط الايمان بلحمه و دمه (١) و فيه نزل ( الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان ) و انه (ص) قال له : انك من اهل الجنة تقتلك الفتنة الباغية (١) و انه قال : عمار مع الحق ، و الحق من عمار حيث كان ، عمار جلدہ بين عيني و انفی ، تقتله الفتنة الباغية (١) فقتله معاوية . و انه قال له : مرحبا بالطیب ابن الطیب (١) و انه قال : من عادی عمار اعاده الله ، و من ابغض عماراً ابغضه الله (١) و انه (ص) قال : ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدّهما (١) .

و رووا عن امامهم الباقر(ع) انه قال : رحم الله عمارا ابا اليقظان بایع ، و قتل شهیدا (١) .

و رووا عن عمار رضى الله عنه انه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول: اوصى من آمن بي و صدقني بولاه عليّ بن ابي طالب ، من تولا ه فقد تولاني ، و من تولاني فقد تولى الله عزوجل (١) .

وانه قال : ان عليا اولى بهذا الامر لفضله و سابقته (١) و انه قال يوم بويح عنمان : يا معاشر قريش الى متى تصرفون هذا الامر عن اهل بيتك ، تحولونه ها هنا مرة ، و ها هنا مرة ، ما انا آمن ان ينزعه الله منكم ، و يضعه في غيركم ، كما نزعتموه من اهله ، و وضعتموه في غير اهله .

وقال في ذلك اليوم :

يا ناعي الاسلام قم فانعه  
قد مات عرف و بدا منكر  
اما والله لو ان لى اعوانا لقاتلتهم ، والله لأن قاتلهم واحد لا تكون  
له ثانيا (١) .

و رروا انه لما بلغ قتل عمار امير المؤمنين (ع) جاء حتى وقف على مصريه و جلس اليه و وضع رأسه في حجره و انشد :

اً لَيْهَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ قَاصِدٌ  
أَرْحَنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلٍ  
أَرَاكَ بَصِيرًا بِالذِّيْنَ أَوْدَهَمْ  
كَأْنَكَ تَنْحِيَ نَحْوَهُمْ بِدَلِيلٍ  
ثُمَّ اسْتَرْجَعَ وَقَالَ : أَنْ مَنْ لَا يَسْوَئُهُ قَتْلُ عَمَارٍ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ  
نَصِيبٌ ، رَحْمَ اللَّهِ عَمَارًا . . . مَا وَجَبَتِ الْجَنَّةُ لِعَمَارٍ مَرَّةً ، وَلَكِنْ وَجَبَتِ  
مَرَارًا ، هَنَاءُ اللَّهِ بِمَا هِيَأَ لَهُ مِنْ جَنَّةٍ عَدَنَ إِنَّهُ قُتِلَ وَالْحَقُّ مَعَهُ وَهُوَ عَلَى  
الْحَقِّ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَدُورُ الْحَقُّ مَعَ عَمَارٍ حِيثُ دَارَ . ثُمَّ قَالَ :  
قَاتِلُ عَمَارٍ وَشَاتِمُهُ وَسَالِبُهُ سَلاَحَهُ مَعْذُوبٌ بِنَارِ جَهَنَّمَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ (ع) وَصَلَى  
عَلَيْهِ وَتَوَلَّ دَفْنَهُ بِيَدِهِ (١) .

(وَمِنْهُمْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ) فَقَدْ رَوَوا عَنِ النَّبِيِّ (ص) أَنَّهُ  
قَالَ لَهُ : يَا جَابِرُ وَأَنْتَ مَنْ ؟ أَبْغَضُ اللَّهَ مِنْ أَبْغَضَكَ ، وَاحْبَّ اللَّهَ مِنْ  
أَحْبَكَ (١) .

(وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ) فَقَدْ رَوَوا عَنِ النَّبِيِّ (ص) أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : مَنْ  
أَحْبَبَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الرَّجُلَ (١) .  
(وَمِنْهُمْ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتَ) فَقَدْ رَوَوا أَنَّ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) لَمَّا رَأَى  
قَبْرَ خَبَابَ بْنَ الْأَرْتَ بِظَاهِرِ الْكَوْفَةِ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ خَبَابًا بْنَ الْأَرْتَ فَلَقِدْ  
اسْلَمَ راغِبًا ، وَهَاجَرَ طائِعًا ، وَقَنَعَ بِالْكَافَ ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ وَعَاشَ  
مجاهِدًا (١) .

(وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ) فَقَدْ رَوَوا أَنَّ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) قَالَ فِيهِ :

(١) إِسْلَامٌ وَحَقْوَقُ الْإِنْسَانِ ج ٢

كان اليه حبيبا ، وكان لي رببيا (١) وانه (ع) قال فيه بعد شهادته :  
فعند الله نحتسبه ولدا ناصحا وعاملًا كادحا ، وسيفا قاطعا ، ورثنا  
دافعا (١) .

و رووا عن امامهم الباقي (ع) ان محمد بن ابى بكر بايع علیا علی  
البراءة من ابیه (١) .

و رووا عن امامهم الصادق (ع) انه قال وقد ذكر عنده محمد بن  
ابى بكر فقال رحمة الله ، وصلى الله عليه ، قال لأمير المؤمنين (ع) يوما  
من الأيام : ابسط يديك ابایعك . فقال : او ما فعلت ؟ فقال : بلی ..  
فبسط يده فقال : اشهد انك امام مفترضة طاعتك وان ابی فی النار (١) .  
و رووا عن امامهم الكاظم (ع) انه قال من حديث اذا كان يوم  
القيامة ينادی مناد : این حواری علی ابن ابی طالب وصیّ محمد بن عبد  
الله (ص) فيقوم جماعة منهم محمد بن ابی بکر (١) .

و رووا عنه رضي الله عنه انه انشد اباه عند ما لا حاه (٢) عن ولا  
امیر المؤمنین (ع) هذه الأبيات :

خاب من انت ابوه وافتضح  
ينفذ الدر من الماء والملح  
قاله المبعوث فيه و شرح ؟  
ام لمن ابواب خير فتح ؟  
بعد ما احتج عليك و كشح  
من قضاياكم ومن تلك القبح

يا ابانا قد وجدنا ما صلح  
انما انفذنى منك الذى  
انسيت العهد فى (خمسمائة) وما  
فيك وصیّ احمد فى يومها  
أبارث قد تقمصت بها  
او سئلت المصطفى عما جرى

(١) الاسلام وحقوق الانسان ج ٢ : (٢) نازعه وجادله ، ولا مه وعذله .

شـم عن فاطمة وارثـها  
 ما ترى عذرـك فى الحـشرـغا  
 فـعليـكـ الخـزـىـ منـ ربـ السـما  
 ياـ بنـيـ الزـهـرـاءـ اـنـتـمـ عـدـتـىـ  
 اـنـاـ قدـ صـحـ وـلـائـيـ فـيـكـ  
 هـؤـلـاءـ اـيـهاـ الـوـعـدـ الـلـئـيمـ جـمـاعـةـ مـنـ الصـحـابـةـ ،ـ وـقـدـ سـبـقـ اـنـ سـرـدـناـ  
 عـلـيـكـ اـسـمـاءـ طـائـفـةـ اـخـرـىـ مـنـهـمـ تـحـتـ عـنـوـانـ (ـالـشـيـعـةـ تـقـولـ بـكـفـرـ الصـحـابـةـ الـاـلـىـ)  
 خـمـسـةـ مـنـهـمـ) .

وـ بـمـاـ ذـكـرـنـاهـ هـنـاـ وـ هـنـاكـ مـنـهـمـ ثـبـتـ كـذـبـ وـ بـاـنـ نـصـبـ وـعـدـاـءـوكـ  
 وـ اـفـتـرـاؤـكـ عـلـىـ الشـيـعـةـ بـأـنـهـمـ يـبـرـؤـنـ مـنـ جـيلـهـمـ . . . حـيـثـ اـرـيـنـاـكـ انـ  
 الشـيـعـةـ يـعـتـزـزـ بـالـاخـيـارـ مـنـ الصـحـابـةـ مـهـمـاـ بـلـغـ عـدـدـهـمـ فـيـسـجـلـونـ بـالـاـكـبـارـ  
 لـهـمـ اـسـمـائـهـمـ فـيـ كـتـبـهـمـ مـحـفـوـفـةـ بـالـثـنـاءـ العـاطـرـ عـلـيـهـمـ ،ـ وـمـاـذـاـكـ الـاـلـوـائـهـمـ  
 لـأـئـمـتـهـمـ (ـعـ) .

اـفـمـ هـؤـلـاءـ اـمـ مـنـ اـوـلـئـكـ يـبـرـءـ الشـيـعـةـ وـيـعـدـ وـنـهـمـ اـعـدـاءـ اـئـمـتـهـمـ وـقـدـ  
 اـثـنـواـ (ـعـ) عـلـيـهـمـ بـمـاـ يـلـيقـ وـيـسـتـحـقـهـ مـنـهـ كـلـ مـنـهـمـ قـاتـلـ اللـهـ كـلـ كـذـابـ  
 صـلـفـ الـوـجـهـ عـدـيـمـ الـحـيـاءـ .

الـشـيـعـةـ اـنـمـاـ يـبـرـؤـنـ مـنـ ثـبـتـعـنـدـهـمـ اـنـحـرـافـهـمـ عـنـ الـاسـلامـ فـىـ  
 مـخـالـفـاتـهـمـ الـصـرـيـحـةـ الـمـتـكـرـرـهـ لـكـتـابـ اللـهـ وـلـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـ)ـ بـاجـتـهـاـ  
 دـاـتـهـمـ الـفـاسـدـةـ وـآـرـائـهـمـ الـكـاسـدـةـ مـنـ جـيـلـ الصـحـابـةـ كـانـواـ اـمـ مـنـ جـيـلـ  
 غـيـرـهـمـ ،ـ لـاـ فـرـقـ فـيـ ذـلـكـعـنـدـهـمـ مـادـاـمـ الـحـقـ رـائـدـهـمـ وـالـاسـلامـ هـوـالـمـقـيـاسـ

الذى تقاس به اعمال الناس ، و ايمانهم عند هم و به يحكمون على المنافقين بالنفاق و ان ادعوا الاسلام لأنفسهم او ادعى لهم .

وانما يبرؤن من هؤلاء الذين جعلت لهم يا غريب الصدارة على الامثال من صحابة الرسول (ع) لثبتوت كذبهم و ظلمهم لآل بيت الرسالة ولا نحرافهم عن كتاب الله و سنة نبيه باحاديث و نصوص صرح بها اولياً لهم و سجلتها لهم كتبهم ، و هي تكشف عن عدم ايمانهم بالله وبكتابه و برسوله .

و انت يا غريب اذا تركت التعصب الجاهلى المقيت جانبا و اعطيت النظر حقه من الدقة و الامعان فيما نقلناه لك في هذا الكتاب من كتبكم ، و كنت من يستمعون القول و يتبعون احسنه رأيت الحق معنا و ضممت صوتك الى اصواتنا و أصبحت و انت تبرء من هؤلاء و من امثالهم من ادعية الاسلام على ما لهم من مكانة مرمودة عند الهمج الرعاع ، والله ولّي التوفيق (ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على اللذين لا يؤمنون) .

٤ - عبد الله بن مسلم الباهلي (ابن قتيبة) وأكاذبه :

(الشيعة يفسرون البقرة في قوله تعالى "ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة" بعائشة)

افترى هذا الرجل على الشيعة في كتابه (تأويل مختلف الحديث)  
على ما نقل عنه مصطفى الرافعى في كتابه (اعجاز القرآن) الطبعة الثالثة  
ص ١٥٩ فقال :

فمن ذلك (اي من امثاله تفسير الروافض ، ويريد بهم الشيعة )  
قولهم في قول الله عزوجل (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) انها عائشة  
رضي الله عنها . . . وفي قوله تعالى (فقلنا اضربيه ببعضها) انه طلحه  
والزبير ، وقولهم في آية الخمر والميسر انها ابوبكر وعمر ، وفي آية  
الجبت والطاغوت انها معاوية وعمرو بن العاص . . .

كذب ابن قتيبة فيما افتراء على الشيعة في تفسيرهم للآيات المذكورة  
بما ذكره ، فصدق عليه قوله تعالى (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون  
بآيات الله و أولئك هم الكاذبون) واستحق اللعن من الله تعالى على  
ذلك ، قال تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) ولو كان صادقا  
فيما نسبه إليهم لذكر اسم التفسير الذي فسر فيه آية البقرة بعائشة ،  
وبطلحة والزبير ، وآية الخمر والميسر بأبي بكر وعمر ، والجبت و  
الطاغوت بمعاوية و عمرو بن العاص .

اما آية البقرة فهى قوله عز من قائل في الآية ٦٢ من سورة البقرة

(واد قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة . . . . ففيها يحكى سبحانه عن موسى (ع) وقومه من بنى اسرائيل فمتنى كانت عائشة في ذلك العهد حتى يصح للشيعة ان تقول ان المراد ببقرة بنى اسرائيل عائشة .

وقد وصف الله سبحانه بقرة بنى اسرائيل بـ(انها صفراً فاقع لونها تسر الناظرين) ولم تكن هذه صفة عائشة ، لأن المذكور في بعض الاحاديث ان النبي (ع) كان يخاطبها أحياناً بـ(يا حميراء)، ولم يذكر انه (ص) يخاطبها بـ(يا صفراً) ولا مرة واحدة .

ثم انه لم تكن هناك عدة نساء اسم كل واحدة منها بقرة حتى يقول الشيعة ان المراد بتلك البقرة التي امر الله بذبحها هي عائشة ، و حتى يصح ان يقول بنو اسرائيل لموسى (ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشبه علينا وانا انشاء الله لم يهتدون) فيقول موسى (ع) في جوابهم : (قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرش) ثم ان هذين الوصفين - اثارة الارض ، و سقي الحرش - لا يصح ان توصف بهما امرأة ولو انها كانت عائشة ، لأنها لم تخلق لذلك حتى نفى الله سبحانه عنها ذلك فيقول (انها لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرش) و انما خلقت عائشة للحرث قال الله تعالى (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم) (١) ولكن شاء الله ان لا يشر هذا الحرث .

ثم ما معنى قوله تعالى (قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون) ولم يذكر احد لا شيعي ولا سني ولا غيرهما من اي المذاهب والأديان الأخرى ان عائشة كانت في زمن بنى اسرائيل وانها ذبحت في

عهدهم ، او على يد احدهم بل الكل متفقون على انها ولدت في زمان النبي (ص) وانها ماتت حتف انفها بعد حرب الجمل التي تولست قيادتها بنفسها بعد وفاة النبي (ص) .

واما قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) انه طلحه والزبير ، فالكلام فيه كالكلام على عائشة ، فمتى كان طلحه او الزبير في زمن موسى (ع) حتى يأمر موسى (ع) بنى اسرائيل ان يضرب طلحه بالزبير او الزبير بطلحه ، ثم كيف يصح قوله تعالى : اضربوه ببعضها ، ولماذا لم يقل اضربوه ببعضه لو كان احدهما بعضا للآخر ولو فرضنا ذلك جدلا ، ثم ما هو السر في ضرب طلحه بالزبير او الزبير بطلحه ، وال القوم انما جاءوا الى موسى (ع) ليعرفهم بقاتل لم يعرفوه كي يقتضوا منه ، واذا صحت التهمة الموجهة الى الشيعة في تفسيرهم البقرة بعائشة فكيف يصح ان توجه اليهم التهمة الأخرى في تفسير قوله تعالى اضربوه ببعضها ، انه طلحه والزبير حيث اختلاف الضمير ولو قال يفسرون اضربوه ببعضها انه طلحه بعائشة ، او الزبير بها كانت اوجه حيث راعى فيها ضمير التأنيث .

ولكن من اعمى الله قلبه فامتلا حقدا وعداء للشيعة ذهل عن الالتفات الى مراعاة هذه النقطة في فريته وهو يربط عائشة وطلحه والزبير بقضية كانت على عهد موسى بن عمران (ع) .

واما قوله : الجبتو الطاغوت انهم معاوية وعمرو بن العاص ، فاننا لم نعرف احدا من مفسري الشيعة الامامية فسر ذلك بهما ، ولو امكن ذلك اي صح تفسير الجبتو الطاغوت بهما وان كان المراد بهما في الآية غيرهما ، لأن التاريخ سجل من اعمالها وسيرتها ما يصح لنا ان نصفهما

بهذين الوصفين المنطبقين عليهما .

ولكن لم نعرف وجهاً صحيحاً لتفسير الخمر والميسير بأبي بكر وعمر ولعل ابن قتيبة المفترى هو وحده يعرف وجه ذلك ، لأن الخمر سائل يسكر من يشربه ولا يسكر من يجاوره والميسير آله يلعب بها ويقام عليها أما أبو بكر وعمر فقد كانا شيخين كبيرين لا يليق اللعب بهما أو معهمما ولا هما سائل يصح شربهما - كي يسكر شاربها وأخيراً المعرف الوجه المعقول فى تفسيره للخمر والميسير بما لا علاقه الشبه بين الخمر والميسير وبينهما ، وابن قتيبة الفرسّ وحده يدرى ، أفلأ استحقى هذا الرجل من التفوّه بهذه الترهات والاتيان بهذه الخرافات التي يضحك منها حتى الاطفال .

وكيف سمحت للرافعى عقليته السخيفة فى نقل هذه السفاسف وترهات عن هذا الكاذب فى كتابه الذى سماه (اعجاز القرآن) وهو مؤمن بصحتها ، سبحانه الله ما لهؤلاء القوم لا يشعرون ختم الله على قلوبهم وطبع على بصائرهم فلا يهتدون للحق سبيلاً .

فلنعد إلى أشهر تفاسير الشيعة لنتظر هل فيه اثر لمفتريات ابن قتيبة هذه على الشيعة ، قال العلامة المفسر الجليل ابو على الفضل بن الحسن الطبرى رحمة الله فى تفسيره الكبير (مجمع البيان لعلوم القرآن) فى تفسير قوله تعالى (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) : البقرة اسم للمؤنة من هذا الجنس ، واسم الذكر منه ثور ، وهذا يخالف صيغة المذكر منه صيغة الأنثى ، كالجمل والناقة ، والرجل والمرأة ، والجدي والعناق ، واصل البقر الشق يقال بقرت بطنه ، اي شفقته ، وسمى البقر بقرأ لأنّه من شأنه شق الأرض بالکراب .

فلست تجده رحمة الله فسر البقرة بعائشة لا تصريحا ولا تلوينا ، وكتابه مجمع البيان فكان يناسب ذكر ذلك القول المكذوب على الشيعة فيه لو كان صادرا من أحد هم ، وهو رحمة الله من علماء الشيعة الروافض على حد تعبير ابن قتيبة وكافة من هم على دينه ومذهبهم .

وقال في تفسير قوله تعالى (فقلنا أضربوه بعضها) أي قلنا لهم أضربوا القتيل ببعض البقرة ، وختلفوا في البعض من البقرة المضروب به القتيل ، فقيل ضرب بفخذ البقرة فقام حيا ، وقال : قتلني فلان ، ثم عاد ميتا ، عن مجاهد وقتادة وعكرمة . وقيل ضرب بذنبها ، عن سعيد بن جبير . وقيل بلسانها عن الضحاك وقيل ضرب بعظم من عظامها عن أبي العالية ، وقيل بالبضعة التي بين الكتفين عن السدي ، وقيل ضرب بعض أرانبها عن أبي زيد .

قال : وهذه الأقاويل كلها محتملة الظاهر ، والمعلوم أن الله سبحانه وتعالى أمر أن يضرب القتيل ببعض البقرة ليحيا القتيل إذا فعلوا ذلك ، فيقول : قتلني فلان ليزول الخلف والتدارؤ بين القوم . . . ولو كان أيها القارئ الحرثة من الشيعة من فسر قوله تعالى - أضربوه بعضها - أي طلحة والزبير لذكره الطبرسي رحمة الله عداد هذه الأقوال ، ولكن من لا دين له يردعه عن الكذب لاحياء له يردعه عن التورط في القاء نفسه في المهازل فيختلف الأكاذيب على علاتها ويطعن بها على الشيعة فيقتضي .

وقال رحمة الله في تفسير قوله تعالى آية ٢١٨ من سورة البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير) الخمر اصله السترة ،

و الخمار ما واراك من الشجر وغيره ، ومنه الخمار للمنقعة ، ودخل فى خمار الناس ، اى فى الكثير الذى يستتر فىهم ، ويقال خامر الداء اذا خالطه . . . و خمرت الاناء اى غطيته ، وفى الحديث كان النبي يسجد على الخمرة و هي السجادة الصغيرة من الحصير ، سميت بذلك لأنها تستر الوجه عن الأرض . . . و اصل الباب الستر . و الخمر كل شراب مسكر مخالط للعقل مغطى عليه ، و ما اسكن كثيره فقليله خمر . قال : هذا هو الظاهر فى روايات اصحابنا ، و هو مذهب الشافعى ، قيل : الخمر عصير العنب اذا اشتد وغلى و هو مذهب ابى حنيفة .

قال : والميسرو هو القمار كله عن ابن عباس و ابن مسعود ومجاهد و قتادة و الحسن ، و هو المروي عن ائمتنا حتى قالوا ان لعب الصبيان بالجوز هو قمار . و الميسر اشتقت من اليسر ، و هو وجوب الشئ لصاحبه من قولك يسرلى هذا الشئ يسر يسرا و ميسرا ، اذا وجب لك ، واليسير الواجب بقداح وجب لك او غيره ، و قيل للمقامري ياسرو يسر . . . وقال فى تفسير آية ٩ من سورة المائدة (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام) الخمر عصير العنب و هو العصير الذى يسكن كثيره و سمي خمرا لأنها بالسكر تغطى على العقل ، و اصله فى الباب التغطية من قولهم : خمرت الاناء اذا غطيته ، ودخل فى خمار الناس اذا خفى فيما بينهم .

وقال ابن عباس : يريد بالخمر جميع الأشربة التى تسكر ، وقال رسول الله (ص) الخمر من تسع من التبع و هو العسل ، ومن العنب و من الزبيب و من التمر و من الحنطة و من الذرة و من الشعير والسلت .

وقال في الميسير يريد القمار وهو في أشياء كثيرة ، والميسير القمار  
كله من تيسير امر الجزور بالاجتماع على القمار فيهو اصله من اليسر خلاف  
العسر .

ولست ايها القارئ الكريم ترى في تفسيره للخمر والميسير قوله للشيعة  
بأنهما ابو بكر وعمر . فلعن الله كل كذاب اثنين ، ودعني زنيم .  
وقال في تفسير الجبّت والطاغوت من آية ٥١ من سورة النساء (الم)  
تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبّت والطاغوت ) يعني  
بهمما الصنمين الذين كانوا لقريش و سجد لهم كعب بن الأشرف . . .  
والجبّت الاصنام ، والطاغوت تراجمة الأصنام الذين كانوا يتكلمون  
بالتكذيب عنها ، عن ابن عباس . وقيل الجبّت الساحر ، والطاغوت  
الشيطان عن ابن زيد ، وقيل الجبّت السحر عن مجاهد و الشعبي ، وقيل  
الجبّت الساحر ، والطاغوت الكاهن ، عن ابى العالية و سعيد بن جبير ،  
و قيل الجبّت ابليس و الطاغوت اولياؤه و قيل هما كلما عبد من دون الله  
من حجر او صورة او شيطان عن ابى عبيدة ، وقيل الجبّت هنا حي بن  
اخطب ، والطاغوت كعب بن الأشرف ، عن الضحاك و بعض الروايات  
عن ابن عباس .

وقال في تفسير آية ٢٥٦ من سورة البقرة ( فمن يكفر بالطاغوت ) فيه  
اقوال ، احدها انه الشيطان عن مجاهد و قتاده و هو المروي عن ابى عبد  
الله و ثانيةها انه الكاهن عن سعيد بن جبير ، و ثالثتها انه الساحر عن  
ابى العالية ، و رابعها انه مردّة الجن و الأنس وكلما يطغى ، وخامسها  
انه الأصنام و ما عبد من دون الله ، وعلى الجملة فالمراد من كفر بما

خالف امر الله .

وقال فى تفسير آية ٢٥٧ من سورة البقرة ( كفروا اولياً لهم الطاغوت ) والمراد به الشيطان عن ابن عباس ، وقيل رؤساء الضلاله عن مقاتل .

وقال فى تفسير آية ٥٨ من سورة النساء ( يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ) يعني كعب بن الأشرف عن ابن عباس و مجاهد و الريبع و الضحاك ، وقيل انه كاهن من جهينه اراد المنافق ان يتحاكم اليه عن الشعبى و قتادة ، وقيل اراد به ما كانوا يتحاكمون فيه الى الاوثان بضرب القداح عن الحسن . قال : و روى اصحابنا عن السيد بن الباقي (ع) و الصادق (ع) ان المعنى به كل من يتحاكم اليه من يحكم بغير الحق .

والطاغوت ذوالطغيان على جره المبالغة في الصفة فكل من يعبد من دون الله فهو طاغوت وقد يسمى به الاوثان كما يسمى بأنه رجس من عمل الشيطان ، ويوصف به ايضا كل من طغى بأن حكم بخلاف حكم الله . . .

وقال فى تفسير آية ٤٦ من سورة المائدة ( و عبد الطاغوت ) الطاغوت هنا الشيطان عن ابن عباس و الحسن لأنهم اطاعوه طاعة المعبد و قيل هو العجل الذى عبده اليهود عن الجبائى لأن الكلام كله فى صفتهم .

وقال فى تفسير آية ٣٦ من سورة النحل ( واجتنبوا الطاغوت ) يعني بالطاغوت الشيطان ، وكل داع يدعوا الى الضلاله .

وقال فى تفسير آية ١٧ من سورة الزمر ( والذين اجتنبوا الطاغوت ) اي الاوثان و الشيطان ، وقيل : كل من دعا الى عبادة غير الله تعالى .

فلست تجد ايها القارئ الكريم تفسيرا للجحث و الطاغوت فى القرآن الكريم اينما جاء ذكرهما قوله للشيعة بأن المراد بهما معاوية و عمرو بن

ال العاص و لو كان هناك قول لهم لذكره رحمة الله في عداد هذه الأقوال  
على كثرتها .

فمن أين أتى هذا الكاذب بهذه الغرية ؟ ولماذا لم يدعم ادعائه  
بدليل وهو في مقام الطعن بخصومه .  
والدعاوى أن لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعىاء  
فلعن الله كل كذاب لا يؤمن بيوم الحساب وكل دعي زنيم وحاذب  
لئيم .

و هنا نكتفى بما ذكرناه من ( مجمع البيان ) ولو اردنا ان نتناول  
تفاسير الشيعة كلها و ننقل تفسيرهم لتلك الآيات التي ذكرها ابن قتيبة  
وفسرها هو بما به فسرها و نسبة اليها افتراه علينا ، و نقلها عنه الرافعى  
اخوه في دينه و عقبيته مصدق له على فريته لطال الكلام بلا جدوى ، فان  
التكلرار ممل و خير الكلام ما قل و دل . و انما اقتصرنا على النقل من  
مجمع البيان لأمرتين احدهما انه جامع للأقوال و ثانيةهما شهرته بين  
الفريقين مع اعتراف بعض اعلام المخالفين للشيعة في المذهب بصحته  
و اعتباره ، فهو كالمنتقى عليه ، فكان الرجوع اليه وحده مع ما ذكرناه كاف  
في المقام .

قال الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الجامع الأزهر و هو من له المكانة  
المروقة من رجال الدين عند اصحاب المذاهب الأربع ما هذا نص كلامه  
نقلناه من كتاب ( في سبيل الوحدة الإسلامية ) ص ٦ الطبعة الثانية ،  
القاهرة عام ١٤٠٠ .

كتاب ( مجمع البيان لعلوم القرآن ) الذي ألفه الشيخ العلامة ثقة

الاسلام ابو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرى من علماء القرن السادس الهجرى ، هو كتاب جليل الشأن ، غزير العلم ، كثير الفوائد ، حسن الترتيب ، لا احسبني مبالغًا اذا قلت انه فى مقدمة كتب التفسير التى تعدّ مراجع لعلومه وبحوثه .

ولقد قرأت فى هذا الكتاب كثيرا ، ورجعت اليه فى مواطن عدّة فوجده حلالاً معضلات ، كشاف مبهمات ، ووجدت صاحبه رحمة الله عميق التفكير ، عظيم التدبر ، متمكنا من علمه ، قويا فى اسلوبه وتعبيره ، شديد الحرص على ان يجعل الناس كثيرا من المسائل التى يفيد هم علمها ، فاذا قامت اليوم جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية ولى شرف المساهمة فى تأسيسها واعمالها باحياء هذا التفسير الجليل فانه لعمل من الباقيات الصالحة آمل ان يثبتنا الله عليه ، ويثبت كل معين على اتمامه ثوابا حسنا ، والباقيات الصالحة خير عند ربك ثوابا وخيرا ملائكة .

وقال الدكتور عبد الله محمد الغريب وهو الكاذب المرقم ٣ فى هذا الكتاب فى صفحة ٤٤٤ من كتابه ( وجاء دور الم Gorsus ) : تفسير مجمع البيان من اهم كتب الشيعة .

٥ - عبد الرحمن بن محمد (بن خلدون) المالكي وأكاذيبه :

(الشيعة ينقلون نصوصا في امامية علي لا يعرفها جهابذة السنة)

افتري هذا الرجل المؤرخ على الشيعة الامامية شأن اخوانه الكاذبين وابناء نحلته المفترين فقال في كتابه (*المقدمة*) ج ١ ص ١٦١ طبع مصر : ان النصوص التي ينقلونها عن النبي (ص) في امامية علي يؤولونها على مقتضى مذهبهم ، لا يعرفها جهابذة السنة ولا نقلة الشريعة ، بل اكثراها موضوع ، او مطعون في طريقه . . .

ذب ابن خلدون وافتري على الشيعة فيما نسبه اليهم من تأويل ما لا يعرفه جهابذة السنة على مقتضى مذهبهم ، فان النصوص التي ينقلها الشيعة عن النبي (ص) في امامية علي (ع) يعرفها جهابذة السنة ويعتمدون بها و يحكمون بصحتها ، منها حديث الطير وهو ما رواه ابن كثير في البداية والنهاية ج ٢ ص ٣٥١ من قوله (ص) اللهم أتني بأحباب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر ، فجاء علي فأكل معه منه (١) . و منها حديث الولاية وهو ما رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة طبع مصر عام ١٣٢٤ من قوله (ص) : من كنت مولاً فعلّي مولاً . وغيرهما من الاحاديث المعروفة عند جهابذة السنة المقطوع صدورها عن النبي صلى الله عليه و آله كحديث المدينة وهو قوله (ص) : (انا مدينة العلم وعلى بابها) قال علي بن سلطان محمد القارئ في (مرقاة المفاتيح في

(١) مطالب المسؤول ص ٥٢ ط الهند عام ١٣٠٢

شرح مشكاة المصايب (ج ٥ ص ٥٢١ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية  
اعلم ان حديث (انا مدینة العلم وعلي بابها) رواه الحاکم في المناقب  
من مستدرکه من حديث ابن عباس وقال صحيح . وعد ابن تیمیة فی  
صفحة ١٥ من منهاج سنته ج ١ ط باکستان عام ١٣٩٦ الحاکم النیسا بوری  
من الجهادۃ والنقد ، و اهل المعرفة بأحوال الاسناد .

نقل عن الذہبی فی (تذکرة الحفاظ) انه قال : واما حدیث الطیر  
فله طرق کثیرة جدا ، افردتها بمصنف و مجموعها یوجب ان يكون الحديث  
له اصل . قال : واما حدیث (من كنت مولا ) فله طرق جيدة وقد افردت  
ذلك ايضا (١) .

وفي العبرات : قال تاج الدين السبکی فی طبقات الشافعیة فی  
حق الذہبی : محدث العصر ، و خاتمة الحفاظ ، القائم بأعباء هذه  
الصناعة ، و حامل رایة اهل السنة والجماعۃ ، امام هذا العصر حفظها  
و اتقانها (١) .

فهل يعتبر ابن خلدون حدیث الطیر و حدیث الولایة ، و حدیث  
المدینة من الاحادیث الموضعۃ ، او المطعون فی طریقها؟ وان الذہبی  
الذی احتفل بحدیث الطیر و الولایة و افرد فیهما تألیفا لیس هو من  
جهابذة السنۃ ولا من نقلة الشریعۃ عنده ، وان مدح السبکی و اطراءه  
لا وزن له عند اهل العلم . وان الحاکم النیسا بوری الذی حکم بصحة  
حدیث المدینة كذلك لا وزن له ، وعد ابن تیمیة انه من الجهابذة والنقد  
واهل المعرفة بأحوال الاسناد لا قیمة له لست ادری .

(١) الکنی والالقاب ج ٢

قال على بن سلطان محمد القاري في (مرقة المفاتيح ، في شرح مشكاة المصابيح) ج ٥ ص ٥٦٨ بعد ذكره لحديث الولاية : ان هذا حديث صحيح لا مرية فيه ، بل بعض الحفاظ عده من المتواترات ، اذ في رواية لأحمد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً و شهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته .

رأيت ايها القارئ النبيل اننا لم ننقل عن النبي (ص) نصوصاً في امامه علي (ع) موضوعة لا يعرفها جهابذة السنة كما افتراه علينا ابن خلدون حكم الله بيننا وبينه وهو حكم الحاكمين . وقد اوردت طائفة من الأحاديث النبوية التي وردت من طرق سنّية في امامه علي (ع) تصرح بعظم شخصية الامام و سمو منزلته ، و تؤهله للخلافة والامامة والزعامة العامة من بعد الرسول (ص) في كتاب (حقائق راهنة) الذي كتبته ردًا على ابن خلدون في فريته على الشيعة وكلها من طرقمهم و مرويّة في كتبهم يؤيد صحتها ثلاثة من اعلامهم ، و جمع من جهابذتهم ، تؤكد لك صحة مذهب الامامية ، و كذب ابن خلدون عليهم .

(الاثناعشرية يزعمون ان المهدي يخرج آخر الزمان من السرداد في الحلّة)

من اكاذيب ابن خلدون و مفترياته على الشيعة انه بعد ان نسب في مقدمته بعض المعتقدات الكافرة الى الكيسانيه والواقفية التي تبرء منها الشيعة الامامية قال : و مثله غلاة الامامية ، و خصوصاً الاثناعشرية منهمـ يزعمون ان الثاني عشر من ائتهم وهو محمد بن الحسن العسكري ، و يلقبونه بالمهدي دخل في سرداد بدارهم بالحلّة ، و تغيب حين اعتقل

مع امه وغاب هنالك ، وهو يخرج آخر الزمان فيملا الأرض عدلا، يشيرون بذلك الى الحديث الواقع في كتاب الترمذى في المهدى وهم الآن ينتظرونها ، ويسمونه المنتظر لذلك ، ويقفون في كل ليلة بعد صلاة المغرب بباب هذا السردار وقد قدّموا مرکبا فيهمتوفون باسمه ، ويدعونه للخروج حتى تشتبك النجوم ، ثم ينفضون ويرجئون الأمر الى الليلة الآتية ، وهم على ذلك لهذا العهد (١) .

ما اجهل هذا الرجل بينما نراه يصرح في مقدمته بأن الامامية ينقلون نصوصا عن النبي (ص) في امامية على ، ثم يقسمها هو الى جلي وخفى ، ويعد من الجلى قول الرسول (ص) (من كتب مولاه فعلى مولاه) ومن الخفي بعث النبي (ص) ابوبكر ببراءة ، ثم عزله ، وارسال علي مكانه وينقل عنهم انهم يشترطون أن يكون الامام معصوما عندهم من الكبائر والصغرائر نراه يصفهم بالغلو ، وليت شعرى كيف يجتمع وصف الغلو ، وهو مجاوزة البشر حد العبودية الى مقام الربوبية في انسان فيهم وهو نفسه يعترف لهم باشتراطهم العصمة في الامام و النص عليه من قبل الرسول (ص) ، لكن من اعمى الله قلبه وامتلاه من بغض خصمه لا يشعر بما يقول ، نراه يجمع بين المتناقضات ، ويأتي بالترهات والطامات ، وبذلك افتضاحه والحمد لله .

الشيعه تبرء الى الله سبحانه من يغلو في واحد من ائتها الاثنى عشر سلام الله عليهم فيرفعه من مقام العبودية الى درجة الربوبية وتعتقد ان ائتها الاثنى عشر عليهم السلام عباد مكرمون ، لا يسبقونه بالقول وهم (١) مختصر تاريخ الشيعة لأحمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان .

بأمره يعملون ، متصفون بالعصمة ، منصوص عليهم من الله بالخلافة والامامة ولهم في كل ما يعتقدونه في أئمتهم وفي اعدائهم وخصومهم أدلة من الكتاب والسنة والعقل ، مسجلة في كتبهم لكن من ختم الله على قلبه ، وجعل على بصره غشاوة لا يهتدى للحق سبيلا .

واعلم ايها القارئ النبيل ان كتب الشيعة الامية الاعتقاد يهلا تخلو من الطعن بالغلاة والبراءة منهم ، وقد افرد جماعة من علمائهم كتابا في ردّهم و الطعن بهم ذكرت جملة منها في كتاب (وانا منهم بريء) .

قال العلامه المتبحر الكبير الشيخ محمد باقر المجلسي طاب ثراه :

اعلم ان الغلو في النبي والأئمه عليهم السلام انما يكون بالقول بألوهيتهم او بكونهم شركاء لله تعالى في العبودية ، او في الخلق والرزق ، او ان الله تعالى حل فيهم ، او اتحد بهم ، او انهم يعلمون الغيب بغير وحي (١) او الهمام من الله تعالى ، او بالقول في الأئمه انهم كانوا انباء ، او القول بتناصح ارواح بعضهم الى بعض ، او القول بأن معرفتهم تغنى عن جميع الطاعات ، ولا تكليف معها بترك المعاشر ، والقول بكل منها الحاد ، وكفر ، وخروج عن الدين كما دلت عليه الأدلة العقلية والآيات و الاخبار . . .

و اضاف طاب ثراه : وقد عرفت ان الأئمة (ع) تبرؤا منهم ، و حكموا بكفرهم ، و امرروا بقتلهم ، و ان قرع سمعك بشيء من الاخبار الموهومة لشيء من ذلك فهى اما مأولة ، او هي من مفتريات الغلاة (٢)

(١) يريد طاب ثراه بالوحى ، الوحى الذي جاء به جبريل الأمين الى رسول الله (ص) ومنه (ص) ورثوه ، لانه يوحى اليهم (٢) بحار الانوار ج ٧

وقال رئيس المحدثين الشيخ الصدوق طاب ثراه في (عقائد الشيعة الامامية) : اعتقادنا في الغلة والمحفوظة انهم كفار بالله جل اسمه وانهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والأهواء المضلة ، وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم بشئ كما قال الله تعالى (ما كان لبشر أن يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ، ولكن كونوا ربّانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ، ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً أياً مركب بالكفر بعد اذ انتم مسلمون) (١) وقال عزوجل (لا تغلو في دينكم) (٢) .

وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه : اللهم انى ابرأ اليك من الحول والقوة ، ولا حول ولا قوة الا بك ، اللهم انى ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نعلمه في انفسنا ، اللهم لك الخلق و منك الأمر ، واياك نعبد ، واياك نستعين ، اللهم انت خالقنا و خالق آبائنا الأولين و آبائنا الآخرين ، اللهم لا تليق الربوبية الا بك ، ولا تصلح الالهية الا لك ، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك ، والعن المضاهئين لقولهم من بريتك .

اللهم اتنا عبيدك و ابناء عبيدك ، لا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ،  
ولا موتا ولا حياة ولا نشورا .

اللهم من زعم ان لنا الخلق و علينا الرزق فنحن اليك منه براء كبراءة عيسى بن مريم من النصارى .

(١) سورة آل عمران الآية ٢٩ ، (٢) سورة النساء الآية ٨٠ ، ١٧٠

اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا  
ما يزعمون (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، انك ان تذر هم  
يضلّوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) .

افبعد ما عرفت ايها القارئ الكريم من موقف ايمتنا عليهم السلام من  
الغلاة وعقيدتنا فيهم لعنهم الله وبرأتنا منهم فهل تصدق عدوانا  
الكافر ابن خلدون في وصفه لنا نحن الامامية ، الاشاعرية بالغلو ؟  
قاتل الله كل منافق كاذب ، لا يؤمن بيوم الحساب .

ومن الذي يزعم من الشيعة الامامية ان الامام المهدى الذى لقبه  
النبي (ص) بهذا اللقب لا الشيعة وروى الخبرى الترمذى السنى فى  
صححه عن النبي (ص) واعترف ابن خلدون نفسه بوجوده فيه انه غاب  
فى السرداب بالحلة ، و اعتقل مع امه ؟

ومن الذي وقف منهم على باب ذلك السرداب كل ليلة بعد صلاة  
المغرب وقدم له مركبا و هتف باسمه و دعاه للخروج ، و ظل واقفا حتى  
تشتبك النجوم ، ثم انقض الى الليلة الثانية ؟

لماذا لم يذكر هذا الكذاب اسم المحلة التى فيها هذا السرداب  
في الحلة ؟ او اسم واحد من الواقفين على بابه منهم كل ليلة ؟ او اسم  
الذى قدم له مركبا و هتف باسمه ، و دعاه للخروج ؟ او اسم كتاب من كتب  
الشيعة الامامية ذكر فيه ان الامام المهدى بن الحسن العسكري دخل  
في سرداب بالحلة و تغيب فيه حين اعتقل مع امه ، و انه سيقوم منه ويظهر  
للناس عامة .

لماذا لم يذكر شيئا من ذلك من كتبنا لتكون له الحجة علينا ، ولثبات

نفسه من وصمة الكذب وعيب الافتراء ، لكن الرجل يعلم انه كاذب فـى دعواه و مختلق لما اتى به فهو لا يبالى بالفضيحة ولا العار اذ هو من قوم مهتوكه استارهم و سرائيرهم و الحمد لله .

عجب حقا من وقاره هذا الرجل و جرأته على الكذب و الاختلاق ، عجيب ايضا من صلافة وجوه ابناء المذاهب الأربع المبتدعه ومن قدرتهم على اختلاق الاكاذيب و نسج الا باطيل و المفتريات ، وعدم تورعهم من ذلك و هم يدعون الاسلام ، و يقرؤن كتاب المسلمين و ما ورد فيه من اللعن على الكاذب بين بل ران على قلوبهم فلا يفقرون ولا بآيات الله سبحانه و وعيده يؤمنون ، فالقرآن عند هم كما كان عند يزيد هم ووليد هم . اهكذا يفعل بنفسه من اراد الحط من كرامة خصميه ، فيفترى عليه كما شاء بلا تعقل ولا تدبر ؟

الم يفكر هؤلاء القوم ان يوما يأتي من يحاسبهم فيه على اخطائهم و يطالبهم بالدليل على مفترياتهم و ادعائاتهم ؟  
الم يدرکوا بأن الكذب رد يله تصغر صاحبها فى الانظار و تسقطه من درجة الاعتبار و ترمي به الى مكان سحيق .

## ٦ - عبد الرحمن الشرقاوى وأكاذيبه :

(في العراق جماعة من الشيعة تدعى أن الوحي كان سينزل على الإمام علي بن أبي طالب ولكنه أخطأ)

الشرقاوى من كتاب مصر المعاصرین ، افترى على الشيعة شأن ابناء دينه و مذهبته في مقال كتبه في (زيد الشهيد) نشرته جريدة الأهرام: ١٩٢٨ / ٨ / ٤ فقال : وفي العراق وجدت جماعات مختلفة متطرفة من شيعة آل بيته اضطربهم جور الحكم و ظلمهم لآل البيت إلى المبالغة والتطرف ، و التفوا حوله ، منهم جماعة تدعى أن الوحي كان سينزل على الإمام علي بن أبي طالب ولكنه أخطأ .

كذب الشرقاوى و افترى على الشيعة فيما نسبه إليهم من الكفر والصلالة ، فلست اعهد وانا واحد منهم انّ واحدا من اهل نحلتنا و مذهبنا (فضلا عن جماعة منهم) كان يدعى ذلك سابقا ، ولا اعرف اليوم في العراق وانا من اهله انا ولا غيري واحدا يعتقد بهذه العقيدة الكافرة ، وليس هي الا فرية قبيحة اخلاقها امثال الشرقاوى من اهل دينه على الشيعة ، للحط من كرامتهم المنيعة ، فراق له نسبتها اليهم اثباتا لعقيدته في اباحة الكذب في دينه و مذاهبه .

الشيعة الامامية الذين هم هدف لسهام عملاء الاستعمار قد يما و حديثا يعتقدون ان محمد ا صلى الله عليه و آله ارسله الله الى كافة الناس بشيرا و نذيرا رحمة للعالمين ، و انه افضل مخلوق لله سبحانه ، وهو

خاتم الانبياء و المرسلين فلا رسالة ولا نبوة بعده . وان علي بن ابى طالب حجة الله على المسلمين كافة ولي امرهم من بعد الرسول (ص) وانه اول من آمن بالله ورسوله منهم ، وانه امام معصوم ، منصوص عليه بالخلافة من الله تعالى بأمر ابلغه الرسول (ص) الأئمة يوم الغدير ، لم يعبد عليه السلام في حياته ساعة من زمان وثنا ولم يسجد لصنم لذلك قالوا فيه :  
 (كرم الله وجهه) .

هذه هي عقيدة الشيعة الامامية في الرسول والوصي عليهم السلام عليها ينشأ صغيرهم ، ويهرم كبيرهم ، وعليها يلاقى ربه ، وليس لما افتراء الشرقاوى عليهم في كتبهم عينا ولا اثرا (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون) (١) قال الله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٢) .

قال الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية سابقا على ما نقل عن (العلاقة الثقافية بين ايران والعرب) ص ٤٣ ما لفظه : ان المذهب الشيعي يتهمه بعض الناس جهلا او خبرا بأن معتقديه يعتقدون ان الرسالة الاسلامية كانت لعلي بدلا من محمد، ولكن جبريل اخطأ الطريق فاستبدل بعلي كرم الله وجهه محمدا صلى الله عليه وسلم ، وفي هذا افتراء على الله ، وتجريحيل لملائكته ، وتسفيه لعقول المسلمين (٣) .

(١) سورة النحل الآية ٢٠٥ (٢) سورة آل عمران الآية ٦١ (٣) وقد رد هذه الفرية السنوية الشنيعة على الشيعة الاستاذ السنى الشيخ محمد الغزالى واعتبرها من مخلفات الافاكين من عملاً لا استعمار ، راجع عنوان (انتصار للحق ولا هل الحق) فى ص ١٢ من هذا الكتاب .

ولو وجد الشيعة الامامية في جميع عصورهم من يدفع عنهم التهم الباطلة والاکاذيب المرسلة التي يسوقها بسخاء لهم خصومهم لما اتسعت شقة الخلاف بينهم وبين مخالفיהם في العقيدة الى هذا الحد الفظيع، حتى ينسب اليهم الشرقاوى و اضرابه ما اراد منهم اسيادهم اعدهم الاسلام من المستعمرين ، ولكن الله سبحانه يقيض احيانا رجالا من مخالفتهم في المذهب والعقيدة من يدفع عنهم بعض التهم والأکاذيب و ذلك من فضل الله سبحانه عليهم حيث انه تعالى وعدهم في كتابه وهو اصدق القائلين فقال (انا لننصر رسلنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد ) (١) والحمد لله رب العالمين .

(في الشيعة جماعة تعتقد ان علي بن ابي طالب لم يمت ، لكنه رفع الى السماء)

من اکاذيب عبد الرحمن الشرقاوى و مفترياته على الشيعة قوله في مقال نشره في جريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٩٧٨ / ٨ / ٤ : و منهم جماعة تعتقد ان علي بن ابي طالب لم يمت ولكنه رفع الى السماء كعيسي بن مریم (ع) .

اللهم انا نبرء اليك من كل مفتر كذا ب لا يؤمن بيوم الحساب ، فلست تجد ايها القارئ الكريم واحدا من الشيعة الامامية من يعتقد ذلك .  
الشيعة الامامية يعتقدون ان عيسى بن مریم عليه السلام هو الان حي في السماء لم يمت ، و يستدلون على ذلك بقوله تعالى (بل رفعه الله اليه) (٢)  
اما الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فكل علماء الشيعة الامامية

(١) سورة غافر الآية ٥١ (٢) سورة النساء الآية ١٥٨

قد يما وحديثا متقدون على ان وفاته (ع) فى شهر رمضان ، و محل دفنه فى النجف ، و عام شهادته ٤٠ للهجرة ، و انه فارق الحياة شهيدا في ٢١ شهر رمضان فى الكوفة من ارض العراق بضربي سمى الشرقاوى بعد الرحمن بن ملجم المرادى الخارجى لعنہ اللهم اخزاه و كان عليه السلام آنذاك ساجدا فى محرابه فى صلاة الفجر فى الجامع الكبير بالковة .

وقد افرد العلامة المتتبع السيد عبد الكريم بن السيد احمد بن طاوس طاب ثراه كتابا اسماه (فرحة الغرى) وهو مطبوع فى النجف اثبت فيه ان قبر الامام عليه السلام فى النجف حيث هو الان . و الشيعة يؤمدون قبره تبركا بلثم عتبة بابه و تقربا الى الله تعالى بزيارتة ، من شرق الأرض وغربها كل عام لا يعدّهم الا الله تعالى (١) .

ولم يسمع من احد هم ان قبره (ع) فى غير النجف ، فضلا من انه لم يمت ولكن رفع الى السماء كعيسى بن مريم عليه السلام .

ونحن لا نعلم احدا مات فى الدنيا و انكر وفاته احد من الناس قبل عمر بن الخطاب الاعمر نفسه ، امام الكاذ بين فانه انكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ بعد تحقيرها و حلف بالله كاذبا على انه (ص) لم يمت تضليلا للمسلمين .

روى البخارى فى صحيحه ج ٢ ص ٢٩١ ط مصر بحاشية السندي ،  
مطبعة دار احياء الكتب العربية عن عائشة ان رسول الله (ص) مات  
فقام عمر يقول : بوالله ما مات رسول الله . . . و ليبعثته الله فليقطع عن  
ايدي رجال و ارجلهم . فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله (ص) فقبله

(١) وقد اوجب ذلك سخط بعض ادعية الاسلام فأثار حقد هم على

وقال : بأبي انت وامي طبت حياً و ميتاً . . . ثم خرج فقال : ايها الحالف على رسلك . . .

وقال عبد الكريم الشهريستاني في (المثل والنحل) ص ٢٣ ط مصر عام ١٣٩٦ مطبعة مصطفى البابي الحلبي : قال عمر بن الخطاب من قال ان محمد قد مات قتله بسيفي هذا ، و انما رفع الى السماء كما رفع عيسى (ع) .

وقال محمد بن جرير الطبرى في (تاريخ الأئم والملوك) ج ٣ ص ١٩٨ الطبعة الاولى : كان عمر يقول : لم يمت و كان يتوعد الناس بالقتل فى ذلك .

و ذكر في ص ١٩٧ منه عن أبي هريرة قال : لما توفي رسول الله قام عمر بن الخطاب فقال : إن رجالاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله توفي و إن رسول الله والله ما مات ، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع بعد أن قيل قد مات . والله ليرجعن رسول الله ، فليقطعن أيدي رجال وارجلهم يزعمون أن رسول الله مات (١) .

وقال احمد زيني دحلان مفتى مكة المكرمة سابقاً في كتابه (الفتوحات

→ الشيعة حيث لم يروا واحداً من أهل دينهم من يحتفل بأئمتهم في زورق بورهم ويطلب من الله الحوائج عند هؤلئة منهم الدليل على عبد الله محمد الغريب عبد الشيعة والمفترى عليهم فانه قال في ص ٣٦٥ من كتابه (القدار) وجاءه (ورالمجوس) : أما قبر على رضي الله عنه فليس ثابتاً أنه في النجف . وجوابه : ما هي صلتكم يا غريب بعلوي (ع) حتى تبدى رأيك حول موضع قبره ، لك دينك وله دينه .  
 (١) وذكر ذلك أيضاً الاستاذ خالد محمد خالد في كتابه ( وجاء أبو بكر )

الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٠ طبع مصر عام ١٣٥٤ مطبعة مصطفى محمد : فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر فقال : ان رجالا من المناقفين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ، وانه والله ما مات ، ولكن ذهب الى ربه ، كما ذهب موسى بن عمران . والله ليرجعن رسول الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا انه مات . و اخرس بعض ، و اقعد بعض ، و اضطرب الناس .

وقال الاستاذ خالد محمد خالد من كتاب مصر المعاصرین فى كتابه ( وجاء ابوبكر ) ص ٩٠ انه - عمر - كان يقول : ألا لا اسمع احدا يقول ان رسول الله مات الا فلقت هامته بسيفي هذا .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب الكاتب المصرى المعاصر فى كتابه ( عمر بن الخطاب ) ص ٥٢ طبع مصر عام ١٩٦١ دار الجيل للطباعة : و بدا عمر للناس انه فظ غليظ ، تنخلع لمرآة القلوب ، و تنقبض لهالصدر و تزور عنه العيون . . . ( ١ )

وقال فى ص ١٤٧ منه : وفى سيرته كثیر من الحوادث يستغر بها الناس لأنها تقوم على غير مثال ، ولا تسانده الحياة . . .

وقد علمت ايتها القارئ النبيل ان عمر بن الخطاب الذى يصفه احد شيعته والمخلصين له فى الولاء و هو الاستاذ الخطيب بأنه فظ غليظ تنخلع لمرآة القلوب . . . نفى وفاة رسول الله ( ص ) بعد تحققها ، و انه اكذّ نفيه لها بأن حلف بالله جل جلاله كاذب با مرتين ، كما كذب فى قوله :

( ١ ) من كانت هذه صفتة لا يليق ان يكون خليفة لمن بعثه الله رب العالمين وقال فيه ( وانك لعلى خلق عظيم ) وقال ( ولو كنت فظاغنيظ القلب لا نفضوا من حولك ) فهل من مدّكر ؟

والله ليرجعن رسول الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون ان رسول الله مات . حيث لم يرجع رسول الله (ص) ولم يقطع ايدي وارجل احدا .

ثم وصم القائلين بموته بالتفاق طعنا منه بدينهم ، وليت شعري لماذا نفى عمر وفاة رسول الله (ص) اليه سبحانه يقول (كل نفس ذائقه الموت ) (١) ويقول : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افأن مات او قتل انقلب على اعقابكم (٢) ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين ) (٣) .

ولماذا يقطع رسول الله (ص) ايدي وارجل قوم يزعمون انه مات ، امن العدل الذى جاء به (ص) قطع ايدي وارجل قوم يشهدون صدقا على امر واقع ، هذا والله يقول فيه (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) حاشا رسول الله (ص) وحاشا دينه دين العدل والرحمة مما نسب اليه عمر بن الخطاب مما يسيئ الاعتقاد به (ص) وبدينه الحنيف .

وكيف يخلف عمر بالله كاذبا و الله سبحانه يقول ( ولا تجعلوا الله عرضه لأيمانكم ) (٤) ويقول (فنجعل لعنة الله على الكاذبين ) (٥) فليس جل عليه اللعنة من الله لماذا ؟ والله سبحانه يقول : (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون ) (٦) فيكذب عاما و يثبت بذلك عدم ايمانه بآيات الله علينا و جهرة ، لماذا ؟ ويقول تعالى

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٥ (٢) هذ الخبر منه تعالى بارتداد جماعة من الصحابة عن الاسلام بعد وفاة رسول الله (٣) سورة آل عمران الآية ١٤٤ (٤) سورة البقرة الآية ٢٢٤ (٥) سورة آل عمران الآية ٦١ (٦) سورة النحل الآية ١٠٥ .

( فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما  
كانوا يكذبون ) ( ١ ) فيثبت بالكذب نفاقه لماذا ؟  
ولماذا يحكم بالنفاق على المسلمين والله سبحانه يقول : ( ولا تقولوا  
لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا ) ( ٢ )

ولماذا لا يقر القرآن كتاب المسلمين وهو يريد ان يكون خليفة  
عليهم بعد ابى بكر كي يقف على آياته البينات فيعلم ان النبي (ص) يموت  
لأنه نفس ( وكل نفس ذائقه الموت ) فلا ينفي موته و ان الكاذب ملعون  
فيجتنب الكذب الذى يفصح عن نفاقه وعدم ايمانه بآيات الله ، و انه لا  
يجوز الحكم بالنفاق على من لم تصدر منه اعمال تدل على نفاقه وعدم  
ايمانه بآيات الله نظير من قال بوفاة رسول الله (ص) بعد تحققه ؟ هذا  
والله سبحانه يقول : ( فاقرأوا ما تيسّر من القرآن ) ( ٣ ) لست ادرى ،  
وليتني كنت أدرى .

و ذكر الاستاذ عبد الكريم الخطيب من كتابه ( علي بن ابى طالب بقية  
النبوة ) ص ١٤٩ ط مصر عام ١٣٨٦ ، الطبعة الأولى ، مطبعة السنّة  
المحمدية ما نصه :

ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ذهل فى هذا اليوم عن كل  
هذه الحقائق التى اعلنتها القرآن ، فانكر على القائلين قولهم ان النبي  
قد مات ، وجاء اليهم صائلا بسيفه وهو يقول : كذبتم والله ما مات ،  
وانما ذهب كما ذهب موسى الى ربه .

( ١ ) سورة التوبه الآية ٧٧ . ( ٢ ) سورة النساء الآية ٩٤ .

( ٣ ) سورة المزمل الآية ٢٠ .

فإذا كان عمر ايتها القارئ الكريم يذهب عن الحقائق القرآنية كلها يوم وفاة الرسول ، فينفي وحده وفاته ، ويهدد بالقتل بصرامة صارمة من يقول بها ، ويذب هو على نفيها ، بل ويحلف بالله كاذبا على كذبه ، وقد ارتضاه مع ذلك اصحاب المذاهب الاربعة المسميين انفسهم بأهل السنة خليفة واما ما لهم قائما مقام رسول الله (ص) ولم يروا الكذب فيه عبيا ولا هو منه ذنبنا فما الذي نرجوه منهم وهم على دينه متمسكين بسيرته ، فلا غرو من ان يكذبوا صريحا على الشيعة الامامية اقتداء به وتمسكا بطريقته .

قال ابن ابي الحميد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦٤  
مصدر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : لما مات رسول الله  
صلى الله عليه وآلـه وشاع بين الناس موته طافـ عمر على الناس قائلـا :  
انه لم يمت ولكنـه غاب كما غاب موسى عن قومـه ، وليرجـعن فليقطـعن ايـدى  
رجالـ وارـجلـهم يـزعمـون انه مـات ، فجعلـ لا يـمرـ بأـحد يقولـ انه مـات الا  
و يـخـبطـه و يـتـوعـده .

و ذكر في صفحة ١٢٨ منه ايضا : ان عمر قال بعد وفاة رسول الله  
ما مات رسول الله (ص) ولا يموت حتى يظهر دينه على الدين كلـه ،  
وليرجـعن فليقطـعن ايـدى رجالـ وارـجلـهم من ارجـفـ بمـوته ، لا اـسمـع  
رجلـ يقولـ مـات رسول الله الاـ ضـربـته بـسيـفىـ .

و قد ادرك ابن ابي الحميد المعتزلي القبح الشائن لعمر في يمينه  
الكاذبة التي توجب عليه بها كفارة فحذفـها من الحديث ، كما ادرك قبحـ  
معنى الهجرـ الذي نسبـه عمر الى النبي (ص) في مرضـ موته فـحـذـفـ .

كلمة الْهِجْرَةِ من الحديث أيضًا وفسرها بما رأى له (١) .  
 قال في الجزء الثاني من شرح نهج البلاغة ص ٢٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة وفي البيت رجالٌ منهم عمر بن الخطاب قال رسول الله (ص) : ائتونني بدّوّةً وصحيفةً اكتب لكم كتاباً لا تضلّون بعدي .

فقال عمر كلمة معناها إن الوجع قد غلب على رسول الله (ص) ثم قال : إن عندنا القرآن حسبنا كتاب الله . . .

وقال في الجزء الأول منه ص ٦١ : وكان في أخلاق عمر ولفاظه جفاءً وعنبرية ظاهرة . . . فعندها الكلمة التي قالها في مرض رسول الله (ص) ومعاذ الله أن يقصد بها ظاهرها ولكنه أرسلاها على مقتضى خشونة غريزته ، ولم يتحفظ منها ، وكان الأحسن أن يقول : مغمور ، أو مغلوب بالمرض ، وحاشاً مان يعني بها غير ذلك ، ولجهة الأعراب من

---

(١) قال الغزالى في كتابه (سر العالمين) في المقالة الرابعة ما لفظه : ولما مات رسول الله (ص) قال قبل وفاته : ايتونى بدّوّةً وبياض لأزيل عنكم اشكال الأمـرـ ، واذكر لكم من المستحق لها بعدي . قال عمر : دعوا الرجل فإنه يهجر .

قال ابن الأثير في النهاية ج ٤ ص ٢٤١ : هجر يهجر هجراً بالفتح اذا خلط في كلامه ، و اذا هذى ، و يروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط ، ومنه حدث مرض النبي (ص) .

الا ان ابن الأثير غير اسلوب الكلام وصرفه عن وجهه و معناه فقال : قالوا ما شأنه أهجر ؟ اي اختلف كلامه بسبب المرض ، على سبيل الاستفهام وهذا احسن ما يقال فيه ، ولا يجعل اخباراً فيكون اما من الفحش ، او الهدى يان . . . والسائل كان عمر . . . (انتهى كلامه) .

هذا الفن كثیر . انتهى کلام ابن ابی الحدید ، وقد عرفت محاولته فى صرف تلك الكلمة الخبیثة عن معناها المقصود لذلک اعتذر عن ذكرھا و برء عمر من قصده واقع معناها ، ونظيره فعل ابن الاشیر فی النهاية ، فانظر الى الحب الأعمى و ما يعمل بصاحبہ ، والى الأيدي الخائنة و ما تعبث فی الحوادث التاریخیة الاسلامیة .

اما البخاری فانه اسقط الكلمة رأسا ولم يشر اليها فيحتاج الى تأویلها او الاعتذار عن قائلها ، ففی ج ٤ من صحیحه ص ٧ ط مصر ، حاشیة السندي ما نصه : عن ابن عباس رضی الله عنھما قال : لما حضر رسول الله صلی الله علیه وسلم و فی البيت رجال فیهم عمر بن الخطاب قال النبي صلی الله علیه وسلم : هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ، فقال عمر : ان النبي (ص) قد غالب عليه الوجع و عندكم القرآن حسینا كتاب الله . فاختلف اهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبي (ص) كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما اکثروا اللغو والاختلاف عند النبي (ص) قال رسول الله (ص) قوموا .

قال عبید الله فكان ابن عباس يقول : ان الرزیة كل الرزیة ما حال بين رسول الله (ص) وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم .

فانظر ایها القارئ النبیل الى اعتراض عمر على الرسول (ص) ومنعه ایاه من الكتابة وما دعى اليه من الاختلاف الذى اوجب سخط الرسول (ص) عليهم حتى طرد هم عن مجلسه ، وما اعقب ذلك من الضلال المحتم عليهم الى يوم القيمة . ان فی ذلك لذکری لمن كان لهقلب اوالقى السمع وهو شهید .

## ٢ - علي بن سلطان محمد القاري وأكاذيبه :

(الروافض يظنون ان اهل السنة يبغضون اهل البيت)

افتى هذا الرجل على الشيعة شأن اخوانه الكذا بين فقال في كتابه (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصاصيح) ج ٥ ص ٥٠٩ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية : الروافض يظنون باهل السنة انهم يبغضون اهل البيت باعتقادهم الفاسد و وهمهم الكاسد (١) والا فأهل الحق يحبون جميع الصحابة وكل اهل البيت (٢) .

كذب ابن القاري في طعنـه هنا بالشـيعة في تسمـيـته لأصحابـ

(١) قال ابراهيم الجبهان في كتابه (تبيـد الظـلام) الطـبعـة الثـانـيـة ص ٣٢٢ : نـحن نـسمـي الشـيعـة روافـض لأنـهـم رـفـضـوا إـلـاسـلـام جـمـلـةـاً تـفصـيلاًـاـ (الرضوي) ولو قال الشـيعـيـلـىـلـجـبـهـانـ : نـحن نـسمـي السـنـى مـنـافـقـاً لأنـهـ يـوـالـىـ المـنـافـقـيـنـ فـهـوـ بـذـلـكـ يـدـعـىـ إـلـاسـلـامـ كـذـبـاـ وـ زـورـاـ فـمـاـ يـكـونـ جـوابـهـ ؟

(٢) قال الدكتور الحاقد الكاذب الاثيم عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجنوس) ص ١١٤ : فـهـمـ يـعـنـى السـنـةـ يـتـقـرـبـونـ إـلـىـ اللهـ بـحـبـ آـلـ الـبـيـتـ ٠٠٠ـ وـ يـعـتـقـدـونـ إـنـ صـحـابـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ كـلـهـمـ عـدـوـلـ لـاـ يـجـوزـ لـأـحـدـ إـنـ يـنـتـقـصـهـمـ اوـ يـشـكـ بـهـمـ .

فنقول في ردـهـ : كـذـبـتـ يـاـ غـرـيبـ فـيـ اـدـعـائـكـ العـدـالـةـ لـهـمـ اـجـمـعـيـنـ كـيفـ وـ اللهـ سـبـحـانـهـ يـقـولـ : اـذـ اـجـائـكـ المـنـافـقـوـنـ قـالـوـاـ نـشـهـدـ اـنـكـ لـرـسـولـ اللهـ وـ اللهـ يـعـلـمـ اـنـكـ لـرـسـولـهـ وـ اللـهـ يـشـهـدـ اـنـ المـنـافـقـيـنـ لـكـاذـبـوـنـ)ـ وـ المـنـافـقـ كـافـرـ مـتـسـتـرـ بـالـكـفـرـ يـجـبـ الطـعـنـ بـدـيـنـهـ وـ الـبـرـاءـةـ مـنـهـ فـحـكـمـ الغـرـيبـ بـعـدـ الـدـالـةـ الصـحـابـةـ اـجـمـعـيـنـ رـدـ عـلـىـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـ ذـلـكـ هـوـ الـكـفـرـ بـعـينـهـ .

المذاهب الاربعة المبتدعة (أهل السنة) (١) ولست في صدد رده هنا على كذبه هذه لأن موضوع هذا الكتاب هو الرد على المفترين منهم على الشيعة واثبات كذبهم المنبي عن نفاقهم وعدم ايمانهم بآيات الله سبحانه، كما كذب في وصفه لا هل دينه ونحلته بأنهم أهل الحق، فان اهل الحق لا يحبون جميع الصحابة، لأن في الصحابة قوماً منافقين كما اخبر الله تعالى في كتابه فقال (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) فمن احب جميع الصحابة وحكم عليهم بالعدالة فقد خالف الحق (فما زال بعد الحق الا الضلال) والمنافقون (في الدرك الاسفل من النار) فمن احبهم حشر معهم، والحمد لله الذي جعل محبة المنافقين في قلوب اعدائنا من ادعية الاسلام كذباً وزوراً .

(١) حصر المذاهب في اربعة و تسمية اصحابها و اتباعها (أهل السنة) بدعة حدثت في الدين ، ففي الحديث النبوي : كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة سبيلها النار ، ولم يعهد لقب اهل السنة لفريق من الناس على عهد رسول الله (ص) ولا المذاهب كانت في عصره (ص) اربعة ، وإنما احدثتها السياسة العباسية الغاشمة .

قال الفيروزآبادى في القاموس المحيط ، البدعة بالكسر ، الحدث في الدين بعد الإكمال ، او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الأهواء والاعمال . وقال الفيومي في المصباح المنير : ابدعت الشئ وابتدعه استخرجته واحد ثته ، ومنه قيل للحالة المخالفة بدعة ، وهي اسم من الابتداع كارتفاعه من الارتفاع ، ثم غالب استعمالها فيما هو نقص في الدين او زيادة . وفي مجمع البحرين : البدعة بالكسر فالسكون الحدث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة ، وإنما سميت بدعة لأن قائلها ابتدعها عن نفسه .

و كذب ابن القارى ايضا فى قوله : الروافض يظنون باهل السنّة  
انهم يبغضون اهل البيت . . .

فان شيعة اهل البيت الذين اثنى عليهم الرسول صلى الله عليه و آله غير مرأة فقال : شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة (١) و الذين نبذهم هو وغيره من اهل دينه بالرفض لم يظنوا ذلك ، بل انهم يعتقدون اعتقادا جازما راسخا ان طائفه من يسمون انفسهم اهل السنّة هم نواصب و اعداء الداء لا لأهل البيت عليهم السلام فحسب ، بل لشيعتهم

(١) ينابيع المودة ص ٥٦ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ : وفي المناقب عن ابى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل على فقال : قد اتاكم اخى ، ثم التفت الى الكعبة فمسّها بيده ثم قال : و الذى نفسى بيده ان هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيمة . . . (ينابيع المودة ص ٦٢)

واخرج الحافظ جمال الدين الزرندي الحنفى عن ابن عباس ان هذه الآية (ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) لما نزلت قال (ص) لعلى هو انت و شيعتك تأتى يوم القيمة انت و شيعتك راضين مرضيin ، ويأتى عدوكم غضا با مقمين (نظم درر السعطين ص ٩٢ ط النجف عام ١٣٢٢ ، مطبعة القضاة) .

وعن جلال الدين السيوطي في ( الدر المنشور ) قال : اخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي فأقبل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم و الذى نفسى بيده ان هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيمة . . .

وعن ابن عباس رفعه : علي و شيعته هم الفائزون يوم القيمة .  
(ينابيع المودة ص ٢٥٢)

وموالיהם اجمعين ، لا ، بل لمن ينتصر لهم ، او ينقل ما يؤيد مذهبهم  
وقولهم و ان لم يكن منهم ، ولهم على ذلك ادلة من كلامهم و اعمالهم ،  
سنوقفك عليها .

فادعاء ابن القارى محبة اهل دينه لا هل البيت كذب صريح یسوده

عليه ايضا سنى مثله .

فقد ذكر القاضى احمد بن محمد بن خلكان الشافعى فى كتابه  
(وفيات الاعيان) فى ترجمة على بن جهم القرشى و كونه منحرفا عن على  
عليه السلام : ان محبة اهل البيت لا تجتمع مع التنسن (١) يعنى ان  
السنى لا يمكن ان يحب علينا و اهل البيت (ع) ولا يكون السنى سنى  
حتى یبغضهم ، و ان قال النبي (ص) لعلى : يا على لا یحبك الا مؤمن  
ولا یبغضك الا منافق (٢) .

(١) احقاق الحق ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٢٦ ، مطبعة السعادة .

(٢) على بن ابي طالب بقيمة النبوة ص ١٥٩١ او ١٥٩١ الطبعة الأولى ، عام ١٣٨٦  
مطبعة السنة المحمدية ، مصر . سجع الحمام ص ٦ ، اسد الغاب به ج ٤ صفحة ٢٦  
الاصابة ج ٢ ص ٣٥ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٢٣ ، الفتوحات الاسلامية ج ٢ ص ٥١١ ،  
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحد يدج اص ٣ ، في طريقى الى التشيع للانتاكى ص ٤٨  
طعام ١٣٨٠ ، الامام على صوت العدالة الانسانية ج ٤ ، وفي ١٧ رمضان لجرجي  
زيدان ص ٤٦ هكذا : ولا یبغضك الا كافر . قال ابن ابي الحد يد في شرح نهج البلاغة  
ج ١ ص ٣٦٤ : وقد اتفقت الا خيار الصحيحه التي لا ريب فيها عند المحدثين على ان  
النبي (ص) قال له : لا یبغضك الا منافق ولا یحبك الا مؤمن . وقال ابن عبد البر  
في الاستيعاب : روی طائفه من الصحابة بفرض الله عنهم ان رسول الله (ص) قال  
لعلى رضي الله عنه : لا یحبك الا مؤمن ولا یبغضك الا منافق . واخرجه مسلم في  
صحیحه (النصائح الكافية ص ٦٢) وفي کتابة الطالب ص ٢٦ وینابیع المودة ص ٤٧  
و ٤٨ هكذا : لا یحب علينا منافق ، ولا یبغضه مؤمن .

ولو ان ادعية الاسلام والسنۃ احبوها اهل البيت كما يزعمون لما وانوا اعدائهم والظالمين لهم والغاصبين حقوقهم ، ولتبرؤا ممن ماتت فاطمه بنت رسول الله (ص) وهى غاضبة عليهم حتى اوصلت ان تدفن ليلا كيلا يحضر الظالمون لها جنازتها ، وليعلم المسلمين كافة بذلك وانهم لم يحضروا جنازتها والصلاۃ عليها ودفنهما فيسخط عليهم موالوها ومحبوها .

ولو ان ادعية الاسلام والسنۃ احبوها اهل البيت (ع) لا تبعوهن ولما اخذوا احكام دينهم عن المنحرفين عنهم كأبی خنیفة ، والشافعی ، ومالك ، وابن حنبل الذين لم يكن واحد منهم شاهد رسول الله (ص) ولا نقل عنه شيئا من حدیثه وسنته ، قال الله تعالى ( قل ان كنت متحبّون الله فاتبعوني يحبكم الله ويفر لكم ذنوبكم ) (١) فآية المحبة لأهل البيت (ع) الذين جعل الله مودتهم اجر الرسالة في قوله ( قل لا استلزم عليكم اجرا الا المودة في القربى ) (٢) الاتياع لهم في الاقوال والاقتداء بسيرتهم في الأفعال ، والرجوع إليهم لأخذ سنة جدهم منهم (ع) لأن اهل البيت ادرى بما في البيت ، وائمة اصحاب المذاهب الأربع كانوا في حياد عنهم (ع) فاين علامه هذا الولاء الكاذب ؟

والداعوى ان لم يقام عليهم بينات فأبناؤها ادعية  
قال احمد زيني دحلان في (الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٨ طبع مصر عام ١٣٥٤ : صح عن على انه قال : تفرق هذه الأمة على ثلات وسبعين (١) فرقه شرّها من ينتحل خبنا ويفارق امرنا .

(١) سورة آل عمران : ٢٣ (٢) سورة الشورى : ٢٣ (٣) كذا ، والصواب وسبعين

تراء ايها القارئ النبيل كيف يحكم بصححة هذا الحديث الحاكم عليه وعلى اهل دينه ومذهبه بأنهم شر هذه الأمة من حيث لا يشعر والحمد لله ، لأن الذين ينتحلون محبة اهل البيت ويفارقون امرهم هم اصحاب المذاهب الاربعة ، ومن سار بركتهم وسلك في دربهم في مجانية العترة النبوية الطاهرة . اما الشيعة الامامية الذين يفرجون لفرح اهل البيت عليهم السلام ويزحزنون لحزنهم ويبذلون اموالهم وانفسهم في سبيل تخليد ذكرهم واعتزاز مجدهم واحياء امرهم ويأخذون احكام دينهم منهم لا من غيرهم ، هم الذين لا يفارقون امرهم ، يوالون اولائهم ، ويرؤون الى الله من اعدائهم .

والحديث المذكور آنفا ذكره بلفظه المذكور ايضا البرزنجي في كتابه (الاشاعة لا شراط الساعة) ص ٦٣ ط مصر عام ١٣٢٥ مطبعة السعادة ،  
والحمد لله على ذلك .

وما يؤيد كذب ابن القاري في ادعائه لاهل دينه ونحلته المحبة لأهل البيت (ع) ما ذكره عبد الرحمن بن خلدون المالكي في (المقدمة) المجلد الأول ، القسم الرابع ص ٨٠٦ منشورات دار الكتب اللبناني عام ١٩٥٦ وهذا نص كلامه : وشذ اهل البيت بمذاهب ابتدعوها ، وفقه انفردوا به ، وبنوه على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح ، وعلى قولهم بعصمة الأئمة ، ورفع الخلاف عن اقوالهم ، وهي كلها اصول واهية .

هذا نص كلام دعي الاسلام المنافق الكاذب الاشيم ابن خلدون في اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا في كتابه

الكريم حيث قال (انما يريد الله ليذ هب عنكم الرجس اهل البيت، ويطهّركم تطهيرًا) (١) والذين فرض الله مودتهم على المسلمين فقال : (قل لا اسئلکم عليه اجرا الا المودة في القربى) (٢)

تراء كيف ينسبهم أخزاء الله الى الشذوذ و الابداع في الدين  
علما بأن اصحاب البدع في النار و هو يعد نفسه مسلما و من اهل السنة  
وابن القاري يدعى له محبة اهل البيت . قاتل الله كل كذاب اثيم ، وكل  
دعى زنيم .

جاء في كتاب (مطالب السؤال) صفحة ١٣ و ٢٧ طبع الهند عام ١٣٠٢ : روى أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى في تفسيره يرفعه  
بسنده إلى ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى (قل لا اسئلکم عليه اجراء الا المودة في القربى) قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا  
الله بمودتهم ؟ قال : علي و فاطمة و ابناههما .

وهذا سنى آخر خبيث و هو الدكتور احمد امين المصرى يقول في  
كتابه (المهدى و المهدوية) ص ٦١ (٣) : و الأئمه العلوية تزعم كل حين  
انهم اذا اولوا امور الرعية ساوسوها بالعدل المطلق ، و فرق كبير بين  
الدعوى و الواقع ، وقد شكي المؤمنون من هذا فقد رأى ان الأئمة يختلفون  
عن الأعيان ، و يرتكبون ما يرتكبون من الأثم ، و لا من يراهم و يعرف  
قيمتهم فقال : ان من الخير للناس ان تظهر هذه الأئمة حتى يعرفوا  
زلاتهم و لا يقدّسوهم هذا التدليس ، علمًا بأنهم اذا ظهروا على مسرح

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ . (٢) سورة الشورى الآية ٢٣ .

(٣) على ماجاء في كتاب (المهدى واحمد امين) ص: ٥٥ النجف عام

الحياة و بان للناس كيف يحكمون و كيف يرتكبون ما حرم الله سقطوا من اعينهم و لكن ما داموا ماضين مختفين بالدعوة بقى العطف عليهم فى الناس ، ولذلك اعترض ان يولي عليا الرضا .

هذا نص كلام هذا الزندي داعي الاسلام المدعو احمد امين تسراءه كيف يطعن بالأئمة العلوية من اهل بيته الطهارة والنبوة ، وكيف ينسبهم الى ارتكاب الاثم و ما حرم الله على عباده في الخفاء ، فالنفاق والدجل في تظاهرهم بالعدل والصلاح ، و هم عليهم السلام من عرفنا الله في كتابه منزلتهم حيث اوجب مودتهم و الرسول (ص) حيث قررتهم بالكتاب وامر بالتمسك بهما معا ، في حديث الثقلين وقد ذكرناه تحت عنوان (حديث الثقلين لا وجود له في الصحاح) في ردنا على مفتريات الكذاب الأثيم ابراهيم الجبهان اخزاء الله ، فراجعه .

هذا و ابن القارى يعد احمد امين من اهل السنة و يدعى له ولا مثاله من النواصب المحبة لأهل البيت (ع) .

وهذا سني آخر هندي خبيث اسمه احسان الهى ظهير مقيم في باكستان وهو ايضا يدعى الاسلام و الاسلام و اهله منه ومن امثاله الخباء من اولياء المنافقين و الطلقاء ومن الاعداء الالداء لآل بيته رسول الله (ص) و شيعتهم ابرياء يقول في كتابه (الشيعة والسنن) ص ١٦٨ ط ثلاثة لا هور الباكستان عام ١٣٩٦ مطبعة معارف في ائمة اهل البيت عليهم السلام معتبرا عن رأيه الخبيث فيهم : كانوا يأمرن الناس أن يجعلوهم آلها يعبدون ، فيحللون و يحرمون .

وقد صرخ بذلك الامام التاسع لهم محمد بن على بن موسى حينما

سئل عن اختلاف الشيعة فقال : ان الأئمة هم يحلّون ما يشاؤن ويحرّمون ما يشاؤن . . .

قاتله الله من عدو ناصب اثيم و من محرف للكلم عن مواضعه زنيم فان الحديث الذى بتره هذا العدو و لعبت به يده الائمة رواه الكليني طاب ثراه فى الكافى عن الامام محمد بن على بن موسى عليه السلام فى وصف الأئمة قال (ع) : يحلون ما يشاؤن ، ويحرّمون ما يشاؤن ، ولن يشاؤ الا ان يشاء الله تبارك و تعالى .

هذا نص كلام الامام الناسع (ع) وهو صريح فى انهم (ع) لن يحرموا ما شاء الله تحليله و لن يحللوا ما شاء الله تحريمـه ، يعني ان تحريمـهم و تحليلـهم تبع لأشائـة الله تعالى لا لأشائـتهم انفسـهم ، فهم فى الاحكام يفتون وفق اشائـته تعالى و طبق ارادـته ، فالحلـل عندـهم ما كان حـلاـ عندـالله ، والحرـام عندـهم ما كان حرـاماـ عندـالله . لكن الـيد النـاصـبة العمـيلـة للـيهـودـية الـخـبيـثـة حـرفـت كـلام الـامـام ليـتسـنى لـها الطـعن بأئـمة الشـيعـة (ع) و هـذا شأنـ اخـوانـهم (يـحرـفـون الـكلـمـ عنـ مواضعـهـ) كـما حـكـى الله عنـهمـ فىـ كتابـهـ .

و قد قال الامام الناسع (ع) فى آخر هذا الحديث لمحمد بن سنان يا محمد هذه هي الديانة من تقدـمـها مرـقـ و من تخلفـعنـها مـحقـ ، و من لـزمـها لـحقـ ، خـذـها اليـكـ يا محمد .

يعـنى (ع) انه يـجبـ عليكـ ان تـدـينـ بـأـئـمـةـ تـابـعـونـ لـمـجـتـهدـونـ وـلاـ مـتـقولـونـ ، وـانـهـ لـنـ يـشـاؤـ الاـ ماـ شـاءـ اللهـ ، فـتـابـعـهـمـ فـىـ ذـلـكـ عـقـيـدةـ وـعـمـلاـ ، وـلاـ تـتـخـلـفـعـنـهـمـ فـىـ ذـلـكـ هـلاـكـ .

و لا غرابة من هندي اعمى الله قلبه بنصبه العداوة ، للأئمة من آل الرسول (ص) ان يبتز كلام الامام (ع) و يحرفه عن مواضعه فيخذل منه قوله (ع) : ولن يشاؤ الاّ ان يشاء الله تبارك و تعالى لغايته الخبيثة (١) بل نراه تطاول في عدوانه و تعالى في بهتانه فقال : يأمرون الناس ان يجعلوهم آلهة ٠ (كترت كلمه تخرج من افواههم ان يقولوا الاّ كذبا) فان الحديث الذي استند اليه في نسبة التحليل والتحريم الى الأئمة (ع) و بتصره يده المبتورة هو ما رواه محمد بن سنان رضي الله عنه عن الأئمة التاسع محمد بن علي بن موسى (ع) و لفظه (ع) : ان الله تبارك و تعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا و عليا و فاطمة صلوات الله عليهم (الحديث) ٠

فمن يصح لشيعته بأن الله تبارك و تعالى لم يزل متفردا بوحدانيته و ان محمدا و عليا و فاطمة عباد مخلوقون له كيف يتهم بأنه من الذين يأمرون الناس ان يجعلوهم آلهة يعبدون ؟ كترت كلمة تخرج من افواههم ان يقول الاّ كذبا ، حقا ان النواصب اخوان اليهود خلعوا جلبـاب الحياة فهـان عليهم الكذب و البهتان و الافتراء ، فـتطاولوا بالـستـرـمـ القـدرـةـ و اـقـلامـهـمـ المستـاجـرـةـ حتىـ عـلـىـ العـتـرـةـ النـبـوـيـةـ الطـاهـرـةـ ، فـأـعـماـهـمـ اللهـ فـىـ الدـنـيـاـ وـ اـخـزـاهـمـ قـبـلـ انـ يـصـلـوـنـ نـارـاـ حـامـيـةـ اـعـدـهـاـ اللهـ لـهـمـ فـىـ الـآـخـرـةـ ، يـوـمـ يـؤـخـذـ فـيـهـ بـالـتوـاصـىـ وـ الـاقـدـامـ ٠

افترى طعنا بالأئمة من اهل البيت (ع) هو اقبح من هذا الطعن و افضع ؟ قاتل الله كل مفتر كذاب صلف خبيث لا يؤمن بيوم الحساب ٠

---

(١) وقد بترهـذـ ماـ الجـلـمـنـ هـذـاـ الحـدـيـثـ اـيـضاـ اـبـرـاهـيمـ الجـبـرـانـ عـنـدـ ماـ نـقلـهـ فـىـ

وقد وردت عن ائمتنا (ع) احاديث اخر ترثى ساحة قد سهم (ع) عن هذه التهمة الهندية الباكستانية منها : ما رواه الشيخ الكشى رحمة الله مسند ا عن عبد الله بن شريك عن ابيه ان قنبر اتى عليا (ع) فقال : ان عشرة نفر بباب يزعمون انك ربهم ، فقال : ادخلهم ، قال : فدخلوا عليه . فقال لهم : ما تقولون ؟ فقالوا نقول : انك ربنا وانت الذى خلقتنا ، وانت الذى رزقنا . فقال : ويعلمكم لا تفعلوا ، انماانا مخلوق مثلكم . فأبوا ان يقلعوا ، فقال لهم : ويعلم ربى وربكم الله ، ويعلم توبوا وارجعوا . فقالوا : لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا ، ترزقنا ، وانت خلقتنا . فقال يا قنبر ايتني بالفعلة ، فخرج قنبر فأناه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فأمر ان يحرروا لهم في الأرض ، فلما حفروا خدّا امر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتقد . قال لهم : توبوا ، قالوا : لا نرجع ، فقذف على بعضهم ، ثم قذف بقيتهم في النار . قال عليه السلام : اني اذا ابصرت شيئا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا (١)

وهذا الامام الصادق ، الامام السادس من ائمتنا عليهم السلام فقد روى الكشى باسناده عن ابي بصير قال : قال لى ابو عبد الله : يا ابا محمد ابرا من يزعم انا ارباب . قلت برأ الله منه . فقال : ابرا من يزعم انا انباء قلت برأ الله منه (١) .

وروى الكليني طاب ثراه باسناده عن سدير قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ان قوما يزعمون انكم آلله يتلون علينا بذلك قرآننا ( وهو الذى تبديد الظلم ص ٥٥ من الوافي عن الكافي وهذا شأن اخوان اليهود يحرفون الكلم ) (١) بحار الانوار ج ٢ .

في السماء الله وفي الأرض الله) فقال : يا سدير سمعي و بصري و بشري  
ولحمي و دمي و شعري من هؤلاء براء . و براء الله منهم ، ما هؤلاء على  
دينى ، ولا على دين آبائى ، والله لا يجمعنى الله و اياهم يوم القيمة  
الاّ وهو ساخط عليهم (١) .

وقال زيد النرسى لما لبى ابو الخطاب بالكوفة وادعى فى ابى عبد  
الله(ع) ما ادعى ، دخلت على ابى عبد الله(ع) مع عبيد بن زرارة فقلت  
له : جعلت فداك لقد ادعى ابو الخطاب واصحابه فيك امرا عظيم ، انه  
لبى بيتك ، جعفر لبيك معراج ، و زعم اصحابه ان ابو الخطاب اسرى به  
الىك ، فلما هبط الى الأرض من ذلك دعى اليك ، ولذلك لبى بك .

قال : فرأيت ابا عبد الله(ع) قد ارسل دمعته من حماليق عينيه (٢)  
و هو يقول : يا رب تبرأت اليك مما ادعى في الأجدع (٣) عبد بنى اسد ،  
خشع لك شعري و بشري ، عبد لك ، ابى عبد لك ، خاضع ذليل . ثم اطرق  
ساعة في الأرض كأنه يناجى شيئا ، ثم رفع رأسه و هو يقول : اجل ، اجل ،  
عبد خاضع خاشع ذليل لربه ، صاغر راغم ، من ربه خائف وجل ، لى والله  
رب اعبد لا اشرك به شيئا ، واله اخزاه الله وأربعه ، ولا آمن روعته يوم  
القيمة ، ما كانت تلبية الانبياء هكذا ، ولا تلبية الرسل ، انما لبىت  
بلبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك (٤) .

(١) بحار الانوار ٢ .

(٢) جمع حملق ، وحملق العين باطن اجفانها الذى يسوده الكحل  
او ما غطته الاجفان من بياض المقلة .

(٣) بالجيم : مقطوع الأنف او الأذن او اليد او الشفة ، وفي بعض النسخ  
بالخاء المعجمة بمعنى الأحمق ، او هو من الخدعة . قاله في البحار (٤) اصل زيد  
النرسى .

و هذا الامام الرضا الامام النافع من ائمتنا عليهم السلام يقول على ما روى الصدوق طاب ثراه عنه في عقائد الامامية : اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا . اللهم من زعم ان لنا الخلق و علينا الرزق فنحن إليك منه براء كبرائة عيسى بن مرريم من النصارى .

اللهم انا لم ندعهم الى ما يرعنون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يرعنون (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، انك ان تذر هم يضلّوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) .

و هذا الامام علي الهادي (ع) العاشر من ائمتنا عليهم السلام فقد روى الكشي بسانده الى سهل بن زياد الادمي قال : كتب بعض أصحابنا الى ابي الحسن العسكري عليه السلام : جعلت فداك يا سيدى ان على ابن حسكه يدعى انه من اولائك ، وانك انت الاول القديم ، وانه بابك ونبيك ، امرته ان يدعو الى ذلك ، ويزعم ان الصلاة والزكاة والحج وصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعى من البابية (١) والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عن الاستعباد بالصوم والصلاوة والحج وذكر جميع شرائع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ، ومال اليه ناس كثير ، فان رأيت ان تمن على مواليك بجواب فى ذلك تتجيهم من الملائكة .

قال : فكتب عليه السلام : كذب ابن حسكة عليه لعنه الله وبحسبك

(١) النيابة خل .

انى لا اعرفه فى موالىٰ ، ما له لعنه الله  
فوالله ما بعث الله محمدا و الانبياء من قبله الا بالحنيفية والصلة  
والزكاة والحج الصيام والولاية ، وما دعا محمد صلى الله عليه وآلـه  
الى الله وحده لاشريك له :

و كذلك نحن الأوصياء من ولد عبيد الله لا نشرك به شيئاً ، ان  
اطعناه رحمنا ، و ان عصيناه عذّبنا ، مالنا على الله من حجة ، بل الحجة  
لله علينا وعلى جميع خلقه ، ابرأ الى الله من يقول ذلك ، و انتفى الى  
الله من هذا القول ، فاهجروهم لعنهم الله ، والجأوهم الى اضيق  
الطريق ، و ان وجدت من احد منهم خلوة فاشدح رأسه بالصخرة (١) .  
وهذا الامام المهدى الامام الثانى عشر من ائمتنا صاحب العصر  
عجل الله تعالى فرجه ، روى العلامة الطبرسى انه خرج عن صاحب  
الزمان صلوات الله عليه ردّاً على الغلاة من التوقيع جواباً لكتاب كتب اليه  
على يد محمد بن على بن هلال الكرخي :

يا محمد بن على تعالي الله عزوجل عما يصفون ، سيحانه و بحمده  
ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته ، بل لا يعلم الغيب غيره ، كما  
قال في محكم كتابه تبارك و تعالى (قل لا يعلم من في السماوات والأرض  
الغيب إلا الله) (٢) و أنا و جميع آبائى من الأولين ، آدم و نوح و ابراهيم  
و موسى وغيرهم من النبيين ، و من الآخرين محمد رسول الله ، و على بن  
ابي طالب و الحسن و الحسين و غيرهم من ماضى من الأئمة صلوات الله

## ٢) بخار الانوارج

## ٦٥) سورة النمل الآية ٢)

عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ، و منتهى عصرى عبید الله عزوجل . (١) .  
 هذا ما تيسّر لى فى هذه العجاله ذكره من اقوال ائمّتنا عليهم  
 السلام فى ردّ هذه الغرية الهندية الكافرة التي تهمّهم بها الكاذب الأثيم  
 احسان الّه ظهير .

واما ما افتراء عليهم عليهم السلام من نسبة تحليل ما حرم اللّه و  
 تحريم ما حلّ اللّه سبحانه اليهم فهذه نبذة من اقوالهم (ع) ترد عليه  
 فريته و تبدي له سوء نيته و خبث طويته .

منها : ما ورد عن الامام الباقر(ع) انه قال : و اللّه لو كنا نحدث  
 الناس او حدثناهم برأينا لكنّا من المهالكين ، و لكنّا نحدثهم بآثار عندنا  
 من رسول اللّه (ص) يتوارثها كابرعن كابر(٢) .

و منها : ما ورد عن الامام الصادق(ع) انه قال : و اللّه ما نقول  
 بأهوائنا ، و لا نقول برأينا ، و لا نقول الا ما قال ربّنا (٣) .

وقال ايضاً : لا تقبلوا علينا الا ما وافق القرآن و السنة . . . فاتقوا  
 اللّه و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا و سنة نبينا صلى اللّه عليه و آله (٤) .

و منها : ما ورد عن الامام الكاظم(ع) انه قال : كل شئ نقوله في  
 كتاب اللّه و سنته (٥) .

وقال ايضاً (ع) : اني و اللّه ما اخبرك الا عن رسول اللّه (ص) عن  
 جبرئيل عن اللّه تعالى (٦) .

و منها : ما ورد عن الامام الرضا (ع) انه قال : انا لا نرخص فيما لم

(١) بحار الانوار ج (٢) بحار الانوار ج (٣) الحدائق الناصرة في  
 أحكام العترة الطاهرة ج ١، المقدمة الأولى (٤) بحار الانوار ج (٥) مناقب آل  
 أبي طالب .

يرخص فيه رسول الله (ص) ولا نأمر بخلاف ما امر به رسول الله (ص) (١)  
وقال عليه السلام ايضا : فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن ، فانا ان  
تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن و موافقة السنة ، انا عن الله وعن رسوله  
نحدث ، ولا نقول قال فلان و فلان فيتناقض كلامنا ان كلام آخرنا مثل كلام  
اولنا ، و كلام اولنا مصدق لكلام آخرنا ، فاذا اتاكم من يحدثكم بخلاف  
ذلك فردوه عليه و قلوا انت اعلم و ما جئت به . فان لكلامنا حقيقة و عليه  
نورا ، فما لا حقيقة له و لا عليه نور فذلك قول الشيطان (٢) .

و اذ قد عرفت برائة ائمتنا (ع) مما رماهم به هذا الہندی الباکستانی  
الاثیم ، فاعلم ان ائمته وقادة دینه هم الذين يحللون ما حرم الله ورسوله  
في الكتاب والسنة ، ويحرّمون ما حلاله فيهما ، فهذا اعمرين الخطاب  
زعيم دينهم الثاني يقول على ما روى عنه الرازى في تفسيره الكبير ، وابن  
ابي الحديدة في ج ١ من شرحه لنهر البلاغة ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩  
مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : متعنا على عهد رسول الله وانا  
محرمهم ، و معاقب عليهم ، متعة النساء ، و متعة الحج .

رأيت يا احسان الہی ظہیر کیف یعترض امامک عمر بحلیة المتعتین  
فی الشریعة الاسلامیة ، و کیف یحبر هو بتحریمهم و یهدّد بالعقاب من  
لم ینته الى تحریمه و لم یخالف حکم الله و رسوله اتباعا لحکمه؟ فمن الذي  
یحرم ما حلل الله و رسوله و یحلل ما حرم امامک ام ائمتنا ائمة اهل  
البيت (ع) .

(١) عيون اخبار الرضا .

(٢) الحدائق الناصرة ج ١ ، المقدمة الأولى .

تعسا لك يا احسان الـهـى ظـهـيرـعـلـى ما اخـتـرـتـهـ لـكـ مـنـ دـيـنـ يـرـدـ كـ  
قادـتـهـ عـنـ الاـسـلـامـ الدـيـنـ الحـنـيفـ جـهـرـهـ وـعـلـانـيـةـ ، شـعـرـتـ بـذـلـكـ اـمـ لـمـ  
شـعـرـ .

اـينـ اـمامـكـ هـذـاـ عـنـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ (ـوـمـاـ آـتـاـكـ الرـسـوـلـ فـخـذـوـهـ ، وـمـاـ  
نـهـاـكـ عـنـهـ فـأـنـتـهـواـ ، وـاتـقـواـ اللـهـ اـنـ اللـهـ شـدـيـدـالـعـقـابـ ) (١) لـمـ  
يـتـقـ اللـهـ فـيـمـتـشـ اـمـرـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـيـنـتـهـىـ إـلـىـ نـهـيـهـمـاـ فـلـاـ يـحـرـمـ مـاـ كـانـ  
حـلـلاـ عـلـىـ عـهـدـ رـسـوـلـ اللـهـ ثـابـتـهـ حـلـيـتـهـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ ، اـبـطـالـاـ لـاحـكـامـ اللـهـ  
الـمـ يـخـشـ نـارـجـهـنـمـ التـىـ اـعـدـهـاـ اللـهـ لـمـنـ يـعـصـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـيـتـعـدـ  
حـدـودـهـ وـقـدـ قـالـ سـبـحـانـهـ (ـوـمـنـ يـعـصـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ فـانـ لـهـ نـارـجـهـنـمـ  
خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ اـبـداـ ) (٢) .

اـفـتـرـاهـ مـؤـمـنـاـ بـنـارـجـهـنـمـ وـقـدـ اـقـدـمـ عـلـىـ عـمـلـ يـوـجـبـ عـلـيـهـ الـخـلـودـ فـيـهـاـ ؟  
اـمـ غـيـرـ مـؤـمـنـ بـهـاـ ، اـخـبـرـنـىـ فـانتـ اـعـرـفـ بـاـمـاـكـ مـنـىـ يـاـ اـحـسـانـ الـهـىـ ظـهـيرـ .  
لـاـ اـحـرـجـكـ يـاـ اـحـسـانـ عـلـىـ الـجـوـابـ فـقـدـ كـفـاكـهـ اـحـدـ اـبـنـاءـ نـحـلـتـكـ وـهـوـ  
اـلـسـتـادـ الـحـرـعـبـ الـمـجـيدـ لـطـفـىـ فـانـهـ قـالـ فـيـ كـتـابـهـ (ـاـلـامـ عـلـىـ رـجـلـ  
اـلـاسـلـامـ الـمـخـلـدـ ) صـ ١٩ـ طـبـعـ النـجـفـ ، مـطـبـعـ النـعـمـانـ عـامـ ١٣٨٢ـ مـ ١١ـ اـنـ  
الـمـرـءـ لـيـحـارـهـ يـمـسـكـ بـالـقـلـمـ ٠٠٠ـ كـيـفـ يـذـكـرـ اـسـمـاءـ جـلـيلـةـ ٠٠٠ـ وـهـىـ تـقـفـ  
مـوـقـعـاـ اـدـنـىـ اـلـىـ الـكـفـرـ اـنـ لـمـ يـكـنـ الـكـفـرـ نـفـسـهـ .

وـقـالـ فـيـ صـ ١١١ـ مـنـهـ : اـنـ اـلـاسـلـامـ لـمـ يـكـنـ قـدـ تـمـكـنـ فـيـ صـدـورـ مـنـ  
اعـتـنـقـهـ مـنـ الـمـسـادـةـ وـالـكـبـراءـ .

(١) سـوـرـةـ الـمـجـادـلـةـ الـآـيـةـ ٢٠ـ .

(٢) سـوـرـةـ الـجـنـ الـآـيـةـ ٢٣ـ .

حقاً ما قاله الاستاذ لطفي فان من تمكن الاسلام من قلبه حتى اخذ منه محل الروح في البدن و مجرى الدم في العروق لا يقف موقفاً هوادني إلى الكفر، ان لم يكن هو الكفر نفسه فيرد على رسول الله (ص) حكمه قال الله سبحانه (فلا وريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) (١) فain تسليم عمر لحكم الرسول (ص) بآية المتعة و حليتها يا ادعية الاسلام؟ قال السيوطي في تاريخ الخلفاء، والقرمانى في اخبار الدول: اول من حرم المتعة عمر: وهذه شهادة منهما في ان الحكم بالحرمة غير مسبوق من احد في الاسلام و ان عمر هو اول من حرم ذلك اجتهاداً في مقابلة كتاب الله و سنة رسول الله.

قال ابن ابي الحميد بعد نقله لتحريم عمر المتعتين: وهذا الكلام وان كان ظاهره منكراً فله عندنا مخرج وتأويل (٢) وهذا ايضاً اعتراف من ابن ابي الحميد بحلية المتعتين لذاك اعتبر تحريم عمر لهما منكراً، لكنه يحاول في تأويله ليصرفه عن قبحه الظاهر اما نحن فلا نرى وجهاً لتأويله وذاك لتكرر صدور نحو هذا الكلام من عمر ولو اولنا كلامه هنا وجب ان نقول سائر كلامه ما كان منه من هذا القبيل في حين ان البعض منه لا مجال للتأويل فيه قطعاً، وكلامه (متعتان كانتا على عهد رسول الله وانا محرومها، ومعاقب عليهمما) بما فيه من جرأة وصراحة لا يقبل التأويل، فإنه يعتقد ان هذا الحكم الذي كان

(١) سورة النساء الآية ٦٥.

(٢) شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٤٦٣ مطبعة دار الكتب

العربية الكبرى.

حللا على عهد رسول الله هو غير صالح للعمل به من بعده و معنى ذلك ان الاحكام عنده تتغير عنا وينها حسب الأزمنة و انها غير قابلة للتطبيق في كل زمان ، فله اخذ ما شاء منها و له رفض ما لم يشا . خالف رأيه فيها القرآن الكريم ام وافقه اصطدم مع السنة النبوية ام لم يصطدم ، ولذلك اوعد وهدد حيث يرى ان رأيه نافذ الحكم به على الجميع .

و ذكر القوشجي السني في شرح التجريد في المقصد الخامس منه في بحث الامامة ان عمر قال وهو على منبر رسول الله(ص) ايها الناس ثلاث كن على عهد رسول الله ، وانا انهى عنهن ، واحرمتهن ، واعاقب عليهن ، متعة النساء ، و متعة الحج ، و حتى على خير العمل .

و هذا يعطينا ان مواقف عمر في هذه المخالفة قد تكررت و ذلك مما لا يدع مجالا للتأويل (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضل ضلالا مبينا ) (١) هذا صريح حكم القرآن في ائمة دينك وقادته يسا احسان .

وما افتى به امامك عمر يا احسان الهى ظهير من احكام مخالفه للقرآن ما ذكرته مجلة العربي الكويتية في العدد ٨٢ شوال ١٣٨٥ واليكم نصه :

يقول الله تعالى في سوري النساء والمائدة في حكم الطهارة من الجنابة (٠٠٠ او لا مستم النساء فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا) الى آخر الآية ، ويقول البخاري ان رجلا اتى عمر فقال : انى اجنبت فلم اجد ما

(١) سورة الاحزاب الآية ٣٦ .

قال له عمر: لا تصل .

رأيت يا احسان الہی ظہیر کیف عارض امامک عمر حکم الله وخالف  
نص کتاب الله الذی اوجب الصلاة مع التیم علی الجنب الفاقد للماء ،  
و امامک اسقط الصلاة عنہ رأسا .

والبخاری الذی یروی هذه الفتوى العمرية هو محمد بن اسماعیل  
الأفعانی صاحب الصحيح عندکم ، والذی تروون عنه انه قال : ما وضعت  
فیه حدیثا الا اغتسلت و صلیت رکعتین (١) .

يقول صاحب (سفينة الراغب و دفينة المطالب) في صفحة ٦٢٦ منه  
طبع بولاق عام ١٢٥٥ في اعتبار صحيح البخاري الذي اغتسل صاحبه  
و صلی رکعتین ثم وضع فيه حدیثا خالف کتاب الله فيه كما اثبت به مخالفته  
اما مه لحكم الله ما نصه : اول مصنف في الصحيح المجرد صحيح البخاري  
ثم مسلم ، و هما اصح الكتب بعد القرآن و البخاري اصحهما و اکثرهما  
فوائد ، و قيل مسلم ، و الصواب الأول (انتهى) .

وليس البخاري وحده یروی هذه الفتوى العمرية ضد القرآن الكريم  
قانون المسلمين المقدس ، فهذا مسلم بن الحجاج یرويها ايضا فی  
صحيحه في ج ١ ص ١٤٨ ط مصر عام ١٣٢٢ ، المطبعة الميمنية بهذا  
السند : حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبدی ثنا يحيى بن سعيد  
القطان (٢) عن شعبه قال : حدثني الحكم عن ذرعن سعيد بن عبد

(١) ترجمة البخاري ص ٣ من البخاري بحاشیة السندی من ج ١

(٢) ذکر ابن تیمیة فی ص ١٥ من ج ١ من منهاج سننه طبع باکستان  
عام ١٣٩٦ ان یحیی هذامن الجهابذة و النقاد و اهل المعرفة باحوال  
الاسناد .

الرحمن بن ابى عن ابىه ان رجلا اتى عمر فقال : انى اجنبت فلم اجد ماء ، فقال : لا تصل .

قال عمار : اما تذكر يا امير المؤمنين اذا نا وانت فى سرية فأجبنا فلم نجد ماء فأما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فى التراب وصليت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انما كان يكفيك ان تضرب بيديك الأرض ثم تنفس ، ثم تمسح بهما وجهك وكفيك .

قال عمر : اتق الله يا عمار (١) قال : ان شئت لم احدث به . قال الحكم : وحدثنيه ابى عبد الرحمن ابن ابى عن ابىه مثل حديث ذر . و هنا اوجه سؤالا اليك يا احسان الهى ظهير و الى كل عمري مثلك وهو : ان امامكم عمر بن الخطاب لما اجنب كان لا يخلو من احدى حاليتين ، اما انه كان عالما بوظيفته الشرعية او جاهلا ، فان كان عالما بها فلماذا ترك العمل بها ولم يتيمم و يصلى ، و ان كان جاهلا ، فلماذا لم يسئل رسول الله (ص) او احدا من المسلمين عن حكم الجنب الفاقد للطهارة المائية كى يعلم وظيفته فيؤدى واجبه ؟ وعلى اى الحالين فلا ارى الرجل لائقا للخلافة الاسلامية مطلقا .

وقوله فى مرض وفاة النبي (ص) حسبنا كتاب الله ، و ذلك عند ما رد على رسول الله (ص) طلبه ومنعهم من تنفيذ مalarad و هو ان يكتب لهم كتابا لن يضروا بعده ابدا . يعطينا انه كان عالما بالكتاب والا لما قال ما قال

(١) يعني لا تذكر لأحد انى لم اصل فكيف على جهلى بهذه المسئلة التي يجب على كل مسلم ان يعرفها كى يعمل بوظيفته عند الابتلاء بها ، فافتضح ، فتكون قد اعنت على نفسك .

ولكن لماذا لم ي عمل بوظيفته فعلى اولئك الجواب . ولعلنا ندرك سرّ ذلك من محاجته رسول الله (ص) في صلح الحدبية وذهابه متغيطاً إلى أبي بكر ورجوعه منه طيبة نفسه ، واليكم نص المحاجة العمرية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهي على ما رواه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٨٨ ط مصر ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى :

(في يوم الحدبية) جاء عمر بن الخطاب فاتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله السنا على الحق و هم على باطل؟ قال : بلى ، قال : اليس قتلانا في الجنة و قتلهم في النار ؟ قال : بلى ، قال : فقيم نعطي الدنيا في ديننا و نرجع و لما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال : يا ابن الخطاب انى رسول الله و لن يضيعنى الله ابدا . قال : فانطلق عمر فلم يصبر متغيطاً فأتى ابا بكر فقال : يا ابا بكر السنا على حق ، وهم على باطل ؟ قال : بلى ، قال : اليس قتلانا في الجنة و قتلهم في النار ؟ قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنيا في ديننا و نرجع و لما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال : يا ابن الخطاب انه رسول الله و لن يضيعه الله ابدا . قال : فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فارسل إلى عمر فأقرأه أياه فقال يا رسول الله افتح هو؟ قال : نعم فطابت نفسه و رجع .

وهنا تتجه إليك أسئلتك يا احسان آسمى ظهير حول موقف امامك عمر من رسول الله (ص) في صلح الحدبية فهل ترى من نفسك الاجابة عليها؟ وهى :

كيف جاء عمر الى النبي (ص) معترضا عليه بكتابه الصلح والنبي (ص)  
رسول من قبل الله فلا يبرم عقدا ، ولا يحل عقدة ، الا و التأييد الالهي  
حليفة ، والله سبحانه مؤيد فيه و مسدده ؟

هب انك تعترض بخطئه في مجئه الى رسول الله (ص) لكن اخبرنا  
ان الرسول (ص) لما اخبره ان الله لن يضيعه ابدا ، يعني ان عاقبة امر  
هذا الصلح حميده ، وان الله سبحانه سيكتب لى الفتح والنصر والظفر  
والبلوغ الى الغاية اخيرا .

فلماذا لم يقتنع بكلام الرسول (ص) ان كان مؤمنا به ؟ ولماذا اخذ  
الغيط منه مأخذا فلم يصبر ان ذهب الى ابى بكر خدنه و خليله و بث  
اليه شكواه من فعل الرسول (ص) ؟

و صفة القول ان موقف عمر هذا من النبي (ع) كان موقف رضى و  
تسليم ، ام موقف غضب و سخط ؟ فان كان موقف رضى و تسليم فما معنى  
مجئه اليه و الحوار معه بتلك اللهجة التي لا تتناسب مع مقام الرسول  
صلى الله عليه و آله (ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) (١) ثم  
ما معنى ذهابه الى ابى بكر ، و اعاده نفس الحوار معه ؟ وان كان  
موقفه موقف سخط و غضب كما يصح به لفظ الحديث و ينادى به فهل ان  
الآية الكريمة (فلا و ريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا  
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلمو تسليمها) (٢) تنس بكراته عمر  
و تثال من ايمانه الظاهر ام لا ؟

فان كنت تتحاشى يا احسان عن الجواب فهذا النظام يقول فلى

(١) سورة الحجرات الآية ٢ . (٢) سورة النساء الآية ٦٥ .

وقف عمر هذا من الرسول (ص) : هذا شك وتردد في الدين وجدان حرج في النفس مما قضى وحكم (١) وهذا يا احسان الـهـى ظهير الاستاذ خالد محمد خالد وهو من علماء مصر وكتابها المعاصرین يقول في كتابه (الديموقراطية ابداً) صفحة ١٥٦ و ١٥٥ من طبعته الثالثة عام ١٣٥٨ ، المطبعة العمومية بدمشق وهو يبدى وجهة نظر عمر حول احكام الاسلام و يعلن بصراحة مخالفته لـها :

لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن  
والسنة عندما دعته ذلك المصلحة فلبياً (٢) فبينما يقسم القرآن للمؤلفة  
قلوبهم حظاً من الزكاة و يؤدّيه الرسول ، و يلتزمه أبو بكر يأتي عمر فيقول:  
أنا لا نعطي على الا سلام شيئاً ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر (٣) .  
و بينما يجيز الرسول بيع امهات الاولاد من الجواري المستولدات  
ويجيزه أبو بكر من بعده يأتي عمر فيحرّم بيعهن قائلًا : لقد خالطت  
دمائهن (٤) .

و بينما كان الطلاق الثلاث في مجلس واحد يقع واحداً بحكم السنة  
والاجماع جاء عمر فترك السنة وجاز الاجماع، وامضي الثلاث ثلثاً (٣) .

(١) الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ٥٧ ط مصر عام ١٣٩٦ مطبعة  
مصطفى البابى الحلبي (٢) فكان المصلحة التى تبدو للانسان تبيح له تغيير  
أحكام دين الله فله ما شاتها وان قال اللهم سبحانه (ومن لم يحكم بما انزل  
الله فاولئك هم الكافرون) .نعم هذ ايقرب هؤلاء القوم . (٣) وهذا ايضا من  
احدى مخالفاته للاحكم الاسلامية فهل من مدّكر ؟

قال : و ليس عمر وحده بل و عثمان بن عفان ايضا . . . يترك عثمان السنة الى الضرورة و الى رعاية المصلحة دون ان يشعر بالتأم او الحرج . فلقد سئل الرسول عليه السلام فيما يرويه البخاري و مسلم عن ضالة الأبل التي تهيم على وجهها ، لا يعرف لها صاحب ، سئل عنها : هل تؤخذ هذه الضوال او تترك لسبيلها ؟ فأجاب : مالك ولها ، معها سقاوها و حذاؤها ترد الماء ، و تأكل الشجر حتى يلقاها صاحبها . و مضى الحكم على ذلك في عهد أبي بكر و عمر . فلما جاء عثمان و اتسعت الأمصار ، و تغيرت الظروف ، اجاز التقاطها بعد ان كان ممنوعا (١) .

و اضاف : لقد بلغ حظهم الذي منحوه أنفسهم من حرية الرأي و النظر (٢) ان رأينا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يغيّر رأيه في حكم واحد من أحكام الميراث في بساطة و جذل (٣) فيحدثنا الشيخ الخضري في كتابه (تاريخ التشريع) انه عرضت على عمر تركة ميت مات عن اخوة شقاء ، و آخرين لأم ، و أم و زوج ، فأفتى عمر بحرمان الأخوة الاشقاء من الميراث ، و كان من الممكن طبعا ان تظل هذه الفتيا قانونا ساريا لولا ان عمر نفسه عرض عليه بعد ذلك مسألة مماثلة لهذه فأفتى بأن يكون الأخوة الاشقاء شركاء لأم في ثلث التركة ، و حين سئل عن سر هذا

(١) ومعنى هذا انه حلل ما حرم الله ورسوله . فهل من مذكر ؟

(٢) فيه اشارة الى ان الله سبحانه لم ينحthem حرية الرأي و انما هم انفسهم منحوها ، فاتبعوا هواهم بغير هدى من الله و لا امر من رسوله (ص) فهل من مذكر ؟

(٣) وهذا هو التلاعيب بالدين و الخروج عن سنة سيد المسلمين صلى الله عليه وآلـهـ وـسـلـيـنـ ، فهل من مذكر ؟

الاختلاف في الفتوبيين أجاب ذلك على ما قضينا ، و هذا على ما نقضى (١)  
 انظر يا احسان الـهـى ظهير الى ما يحكى لنا عالم من علماء دينكم  
 عن تلاعب قادة دينكم بـاحكام الاسلام و كفـاكم بذلك خزيـا و عارـا يا ادعـاءـا  
 الاسلام افـكا و زورـا لو كـنتم تـشـعـرـون .

ثم واصل الاستاذ خالد في سرد مخالفات ائمة دينه و دينك يا احسان للإسلام في تشریعاته فقال في صفحة ١٤٣ من كتابه المقدم ذكره آنفا : الغى حق المؤلفة قلوبهم في الزكاة مع انه مضمون بأية من آي القرآن (٢) و وقفه تنفيذ حد السرقة في أيام المجاعة (٣) و باقاؤه ارض العراق المفتوحة بين يدي اهلها مع ان القرآن يأمر بتوزيع اربعة اخماسها على الفاتحين .

و بعد كل ما سردته عليك يا احسان الـهـى ظهير من نماذج من تحليل ائمة دينك لما حرم الله و رسوله و تحريمهم لما حلاله ، و من برائة ائمتنا عليهم السلام من ذلك فلا ارى صلافة وجهك و خباثة اصلك يمنعك من اعادة فريتك على ائمة اهل البيت (ع) (كانوا يأمرون الناس ان يجعلوهم آلهـةـ يعبدـونـ،ـ فيـحـلـلـونـ وـ يـحرـمـونـ) .

طهر الله بلاده و اراح عباده من كل منافق زنيم و رجس خبيث حقير

(١) هذا هو التلاعب بالدين و الخروج عن سنة سيد المرسلين (ص)  
 فهل من مدّكر؟

(٢) والغاـءـ حقـهمـ ظـلـمـ لـهـمـ وـ الـظـالـمـ مـلـعـونـ بـنـصـ القرآنـ (أـلـاـ لـعـنةـ  
 علىـ الـظـالـمـينـ) .

(٣) وفي هـذـاـ تعـطـيلـ لـاحـکـامـ الـاسـلامـ وـ اـبـطـالـ لـحدـودـهـ ،ـ فـهـلـ منـ مـدـّـكـرـ؟ـ

لئيم) (وَمَنْ أَحْسَنْ دِيْنًا مِنْ أَسْلَمْ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مَلَقًا بِرَاهِيمَ حَنِيفًا) (١) والحمد لله الذي هدانا لدينه واكمنا بكتابه وشرفنا بمحمد وعترته الطاهرين الأئمة الميامين ورزقنا البراءة من اعدائهم المنافقين اعداء الإنسانية والدين .

وكم لا ماميك ابى بكر و عمر من مخالفات صريحه لكتاب الله ولسنة رسول الله (ص) تجد شطرا منها فى كتابنا (مخالفات الشیخین لما فی اتباعهم سعادة الدارین) حشرك الله معهما ولا عرف الله بيننا وبينکم يوم الورود عليه .

فقبح الله لك رأيك يا احسان على ما اختerte لنفسك من دين يردك قادره عن الاسلام وعن اتباع احكامه الضامنة لسعادة الانسان دنيا وآخرة ، فيحللون لك ما حرم الله في كتابه ورسوله (ص) في سنته ، ويحرمون عليك ما حللاه .

وهذا سنى آخر خبيث مثلث اسمه ابراهيم الجبهان ينتحل الاسلام وينسب نفسه الى السنة ، وعلى بن سلطان محمد القاري يدعى انه من محبي اهل البيت فانظر الى كلامه و ما فيه من صراحة في الطعن بالأئمة من اهل البيت (ع) وهو ينتمي عن خبث ذاته ونصبه وعدائه لهم (ع) ولشيعتهم فيقول في صفحة ٩٥ من كتابه القذر الذي اسماه (تبديـد الظلام) الطبعة الثانية عام ١٤٠٠ نشر مكتبة الحرمين في الرياض : والاسلام بريء منهم - الشيعة - وان لم يبرؤ منه ماداما مصرىن على ما ورثوه من ائمة الضلال .

وقد عرفت ايها القارئ النبيل ان ائمة الضلال من هم؟ اهم ائمتنا عترة رسول الله (ص) وأحد الثقلين الذين يجب على كل مسلم ان يتمسّك بهم، ام هم عبادة الأصنام الذين دخلوا في الاسلام طمعا لا رغبة ولا عن عقيدة و ايمان ، كما برهنت على ذلك اقوالهم و افعالهم .

وقال في صفحة ٤٦٧ منه : يستطيع كل من له المام بالتاريخ ان يثبت من التناقض الفاضح بين افعال الائمة و اقوالهم .

وقال في صفحة ٢٦ منه : اما على بن ابي طالب فقد تأخرت مبادئه يا ماقلايل، قيل ثلاثة ، وقيل اكثر(١) وكان تأخره عن المبادئ عن اجتهاد محضر (٢) واوجه احتمال الخطأ في هذا الاجتهاد اكثرا ، واوجه من احتمال الصواب (٣) لما فيه

(١) قال ابن الأثير في الكامل ج ٢ ص ١٢٤ ط مصر عام ١٣٠٣: وال الصحيح ان امير المؤمنين ما بابع الا بعد ستة اشهر .

(٢) كذب عذر الله وعد وامير المؤمنين الجبهان في نسبته تأخر الامام عن المبادئ لا بن ابي قحافة انما سبب الاجتهاد . فان الامام لم يتاخر الا لأنه هو ولـي امر المسلمين من بعد رسول الله (ص) لنفع الرسول (ص) عليه بالخلافة من بعده في عدة مواضع اشهرها يوم غدير خم ، فكان على ابـي بكر وغيره المبادئ له امتثالا لأمر الرسول (ص) . وانما بابع الامام (ع) اخيرا ظاهرا لأنـه خشي على نفسه القتل ، لأن عمر هددـه به ، ذكر ابن قتيبة في الامامة والسياسة ج ١ ص ١١ ان عمر قال له : انك لست متـروكا حتى تبـاع .

(٣) قال علي بن سلطان محمد القاري في (مرقة المفاتيح في شرح مشكاة المصباح) ج ٥ ص ٥٨٣ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية : قال شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروري : واعتقد ان امير المؤمنين عليـا اجتهد في الخلافة واصاب في الاجتهاد ، وakan احق الناس بالخلافة اذ ذاك .

من مفارقة الجماعة التي من شدّ عنها شدّ في النار (١) .  
وقال في صفحة ٣٢٨ منه وهو يطعن بالامام وبنن يابعه من  
صحابة رسول الله (ص) : من الثابت ان من تخلفوا عن بيعة علي وعن  
نصرته هم افضل من بابيعوه وناصروه ، فقد كان سعد بن ابي وقاص من  
هؤلاء المتخلفين عن البيعة وعن المناصرة ، ومعظم من كان مع علي انما  
كانوا من اواباиш العراق وشذاذ الافق ، بل ان معظمهم كانوا من  
النصارى يجيدون الاصطياد في الماء العكر .

كذب الجبهان في زعمه ان من تخلفوا عن الامام كانوا افضل من  
بابيعوه ونصروه ، فان المخالف عن بيعة الامام الحق ضال ، فاذَا كان  
الجبهان على دين اصحاب المذاهب الأربع فانهم مجمعون على صحة  
البيعة للامام بعد قتل عثمان فكان عليه ان يؤمن بصحتها ويطعن  
بالمخالف عنها ، وان لم يكن على دين هؤلاء فليعلن دينه لنتكلم معه  
حسب دينه وعقيدته .

اما سعد الذي اثنى عليه في تخلفه عن البيعة للامام وتقاعده عن  
نصرته ، فانه رجل ضال ومضل لأن التخلف عن بيعة الحق ضلال قال الله  
تعالى (فما ذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون) (٢) وقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله على ما روى عنه ابن ابي الحميد المعتزلى في شرح

(١) اراد الجبهان الطعن بالامام فكر من حيث لا يشعروا يشعر  
فان القرآن الكريم قال (وقال مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه) فحكم على رجل  
شدّ عن الجماعة - آل فرعون - انه من اهل الجنة لأن الجنّة انما خلقها  
للمؤمنين ، والجبهان يعذ الشاذ عن الجماعة وان كان مؤمنا من اهل النار  
فاعتبروا يا اولى الابصار . (٢) سورة يونس الآية ٣٢ .

نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٢ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية  
الكبرى : قد ثبت في الاخبار الصحيحة انه (ص) قال : على مع الحق  
و الحق مع علي يدور حيثما دار . فمن تخلف عن الحق وقع في الباطل  
فاته في بيته الضلال ، مضافا إلى ذلك أن سعدا كان رجلا حسودا ،  
ذكر ذلك ابن قتيبة في الامامة والسياسة ج ١ ص ٥ و الحسد كما في  
الحديث : يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب . فكان حسده جرمه  
إلى الضلال و مجانية الحق . وعدم الانقياد إلى الامام العدل .  
فانظر إليها القارئ التبلي إلى خبائث الجبهان و نصبه للامام كيف  
يثنى على ضال حسود لتقاعده عن نصرة الامام و طعنه بالذين بايعوا  
الامام (ع) و وصفه لهم بأنهم اواباش العراق و ان معظمهم نصارى وذاك  
ينبي عنه بغضه للامام لا غير . و اليك يا جبهان حدثنا يعرفك بالأواباش  
من الناس و الشذوذ من الآفاق الذين تعذر انت بهم :

قال ابن عبد ربه في (العقد الفريد) ج ٢ ص ١٩٢ ط مصر وبها ملخصه  
(زهرة الآداب) مالفظه : الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر على و العباس  
والزبير و سعد بن عبادة ، فأما علي و العباس و الزبير فقدعوا في بيته  
فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيته فاطمة  
وقال له : إن أبا فقائلهم .

فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت:  
يا ابن الخطاب : أجيئت لحرق دارنا؟ قال : نعم ، أو تدخلوا فيما دخلت  
فيه الأمة . فخرج على حتى دخل على أبي بكر فبأيده .  
قال الحافظ ابراهيم شاعر النيل في ديوانه ج ١ ص ٤٣ ، الطبعة

السابعة عام ١٩٥٥ :

اکرم بسامعها اعظم بملقيها  
ان لم تبایع وبنت المصطفی فیها  
اماکان غير ابی حفص بقائمه  
يشیر بهذه الأبيات الى امتناع على عن البيعة لأبی بکر يوم السقیفة  
وتهدید عمر ایاه بتحریق بيته اذا استمرّ على امتناعه ، وكان فيه زوجة  
على فاطمة بنت الرسول صلی الله علیه وسلم (انتهی) .

عرفت يا جبهان من هم الذين تخلعوا عن بيعة ابی بکر من الصحابة  
وقدعوا في بيت فاطمة بنت رسول الله (ص) اراده منهم البيعة لعلی (ع)  
ورأیت كيف عددت من الأواباش الذين بايعوا عليا (ع) وصفت معظم من  
بايده بائهم من النصارى الذين يجيدون الاصطياد في الماء العكر ، ترى  
كيف تنتقص جماعة من صحابة رسول الله (ص) وانت نفسك تروي في صفحة  
٤٨٨ من كتابك عن ابی زرعة شيخ مسلم انه قال : اذا رأیت الرجل ينتقص  
احدا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فاعلم انه زنديق . . .  
فقد اثبّت الزندقة لنفسك بنفسك حيث لا تشعر ، والحمد لله للامانك بصحة  
فتوى ابی زرعة التي اعتمد تعلیها و سقتها للرد على خصومك . فلا غزو  
يا جبهان اذا رأیناك وانت الزنديق تعطن بالامام على بن ابی طالب  
امیر المؤمنین (ع) و من بايده من صحابة رسول الله (ص) .

ولیت شعری اذا كان ابو زرعة يحكم بالزندة على من ينتقص احدا  
من الصحابة فما عساه يحكم على الذين هددوا اهل بيت رسول الله (ص)  
ومن لاذ بهم ودخل في حماهم من الصحابة باحراث البيت عليهم ——————

اجمعين ان لم ينقادوا لبيعة ابن السقيفة ابى بكر بن ابى قحافة ؟ ثم هل يعدهم الجبهان من الأوثق او من الزنادقة وهو يرى مخالفتهم الصريحة للقرآن (لا اكره فى الدين) حاشا و كلاما . و قال فى صفحة ٣٩٢ منه : وعلى بن ابى طالب رضى الله عنه لم تنزل فيه آية خاصة من كتاب الله ، و انما كان داخلا فى عموم آيات المدح الشاملة لجميع الصحابة .

كذبت يا جبهان فى قولك : لم تنزل فيه خاصة آية من كتاب الله .... فلعنة الله على كل كاذب اثيم و ناصب زنيم ، فقد نزلت فى الامام وحده آيات كثيرة لم يشركها فيها احد من العالمين و آيات شركه فيها اهل بيته الطاهرين (ع) وقد اعترف بذلك كله طائفة من علماء السنّة ورواها احاديث يشتم نكتفى بذكر البعض من القسم الاول رغبة فى الاختصار ، اذ فيه كفايه فى اثبات كذب اى منها الناصبي الخبيث وعداءك للامام الذى يفصح عنه ما يأتي من كلامك بعد فراغنا من ايراد الآيات (الآية الاولى) قوله عز من قائل (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغا مرضاه الله و الله رؤف بالعباد) (١) ذكر الشبلنجي فى نور الابصار ص ٢٨ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة اليمنية ما نصه : و اورد الامام الغزالى فى كتابه احياء العلوم ان ليلة بات على رضى الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى جبريل و ميكائيل انى آخيت بينكم و جعلت عمر احدكم اطول من عمر الآخر ، فأيكم يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختار كلاهما الحياة و احببها ، فأوحى الله اليهما : افلا كنتما مثل على بن ابى طالب آخית بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة ، اهبطا

الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبريل عند رأسه و ميكائيل عن يمينه  
 رجليه ينادي ويقول : بِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْشَأَنِي إِلَيْهِ مِنْ  
 الْمَلَائِكَةِ ، فَإِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشَرِّي نَفْسَهُ أَبْتِغَاءَ مَرْغَيَةَ  
 اللَّهِ وَاللَّهِ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اَنْشَأَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
 وَقَيَّتْ بِنَفْسِي خَيْرًا مِنْ وَطَأَ الْحَصَى وَأَكْرَمَ خَلْقَهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَالْحَجَرِ  
 وَبَتَارَاعَى مِنْهُمْ مَا يَسُوئُنِي وَقَدْ صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ  
 وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا وَمَا زَالَ فِي حَفْظِ الْإِلَهِ وَفِي السِّرِّ  
 فَهَلْ الشَّبَلِنِجِي وَالْغَزَالِي مِنَ الشِّعِيَّةِ يَا جَبَهَانَ أَمْ مِنَ السَّنَّةِ ؟  
 رَأَيْتَ اعْتَرَافَهُمَا بِنَزْوَلِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي الْإِمَامِ وَحْدَهُ لَمْ يُشَرِّكْهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ  
 الصَّحَابَةِ ؟ فَكَيْفَ تَكْذِبُ يَا عَدِيمَ الْحَيَاةِ وَالْإِيمَانِ فَتَقُولُ مَعَ وَقَاحَةِ وَصَلَافَةِ :  
 لَمْ تَنْزَلْ فِيهِ آيَةٌ خَاصَّةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ دِاخْلًا فِي عُمُومِ آيَاتِ  
 الْمَدِيْعِ الشَّامِلَةِ لِجَمِيعِ الصَّحَابَةِ ، وَلَوْكَانَ لَوْاحدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ قَسْطٌ مِنَ  
 هَذَا الْفَضْلِ وَالشَّرْفِ الَّذِي نَالَهُ الْإِمَامُ لِلْيَلَةِ هَجَرَةُ الرَّسُولِ (صَ) إِلَى  
 الْمَدِيْنَةِ لَأَشَادَ بِاسْمِهِ الْغَزَالِيِّ وَالْشَّبَلِنِجِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنَ السَّنَّةِ . وَقَدْ  
 ذَكَرَ اخْتِصَاصُ هَذِهِ الْآيَةِ بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَيْضًا إِبْرَاهِيمَ الْأَثِيرَ فِي (اسْدُ  
 الْغَابَةِ) ج ٤ ص ٢٥ ط مصر عام ١٢٨٥ المطبعة الوهبية عن أبي اسحاق  
 احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المفسر ، و ابن الأثير و الثعلبي كلاهما  
 منكم يا جبهان .

وَفِي يَنَابِيعِ الْمَوْدَةِ لِلْقَنْدُوزِيِّ الْحَنْفِيِّ ص ٩٢ ط اسلامبول عام ١٣٠٢  
 عَنِ الْثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ وَابْنِ عَقْبَةِ فِي مَلْحَمَتِهِ ، وَابْنِ السَّعَادَاتِ فِي  
 فَضَائِلِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ ، وَالْغَزَالِيِّ فِي الْأَحْيَا بِاسْنَادِهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ

و عن أبي رافع وعن هند بن أبي هالة ربيب النبي (ص) أن هذه الآية  
نزلت ليلة رقد على علي على فراش النبي يقيه بمهرجته .  
قبحك الله يا جبهان على فريتك و فضحك على رؤس الاشهاد يوم  
القيمة على اكاذ بك كما فضحك في الدنيا .

( الآية الثانية ) : قوله تعالى : ( الذين ينفقون اموالهم بالليل  
والنهار سراً وعلانية ، فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون ) ( ١ ) .

نقل الواحد في تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس رضي الله  
عنهم قال : كان مع علي رضي الله عنه أربعة دراهم لا يملك غيرها ،  
فتصدق بدرهم ليلاً ، و بدرهم نهاراً ، و بدرهم سراً ، و بدرهم علانية ،  
فأنزل الله تعالى ( الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية  
( الآية ) ( ٢ ) .

و ذكر القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٢٩٦ ط اسلامبول عن  
جمع الفوائد أنها نزلت في الإمام (ع) ، و ابن أبي الحميد في شرح  
نهج البلاغة ج ١ ص ٧ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية  
الكبرى نزولها في الإمام (ع) ، و ابن الأثير في اسد الغابة ج ٤ صفحة ٢٥  
ط مصر عام ١٢٨٥ ، الطبعة الوهبية نزولها في الإمام ، وكذلك  
الزرندى الحنفى فينظم درر السقطين ص ٩٠ . والكتنجى الشافعى فى  
ص ١٠٩ من كفاية الطالب .

( ١ ) سورة البقرة الآية ٢٧٤ ( ٢ ) نور الابصار ص ٧٠ ط مصر عام

فاذَا كَانَتْ يَا جَبَهَانْ هَذِهِ الْآيَةُ شَامِلَةً لِجَمِيعِ الصَّحَابَةِ وَلَيْسَ لَهَا اخْتِصَاصٌ بِالْأَمَامِ (ع) لِأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ أَحَدُ هُؤُلَاءِ وَلَمَّا نَصَّوْا عَلَى نَزْولِهَا فِيهِ (ع) .

(الآية الثالثة) قوله تعالى هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين ) (١) ذكر الفندوزى الحنفى فى ينابيع المودة ص ١٩ قال : اخرج ابو نعيم الحافظ بساندہ عن ابی صالح عن ابن عباس وعن ابی هریرة و جعفر الصادق رضى الله عنهم فى قوله تعالى : ( هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين ) انهم قالوا : نزلت فى علي لأنهم قالوا : ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : رأيت مكتوبا على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له ، محمد عبد پ و رسولى ايدته بعلي و نصرته بعلي .

وليس فى واحد من هؤلاء مغمز عندك يا جبهان الا الامام الصادق عليه السلام يا عدو اهل البيت ، فلم يذكر واحد من هؤلاء ان غير الامام شركه فيها .

(الآية الرابعة) قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربک و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين ) (٢) .

نقل الامام ابو الحسن الوحدى فى كتابه المسمى بأسباب النزول يرفعه بسنته الى ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال : نزلت هذه الآية يوم غدير خم فى علي بن ابى طالب ) (٣) .

(١) سورة الانفال الآية ٦٢ . (٢) سورة المائدة الآية ٦٢ .

(٣) مطالب السئول ص ٥٥ .

جاء في تفسير الثعلبي أنه لما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله بيد على وقال : من كتب مولاه فعلى مولاه ) والنبي مولى أبي بكر و الصحابة بالاجماع ، فيكون علي مولاه ، فيكون هو امامهم . . . ثم ساق الثعلبي أن الحارث بن النعمان الفهرى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وسألته عن ولية على فقال له النبي : اي والله من امر الله . وعندما تولى الحارث وهو غير مؤمن بهذه الرواية رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله (المنتقى من منهاج الاعتدال ص ٤٢٢) (١)

( الآية الخامسة ) قوله تعالى ( انما وليك الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ) (٢)

ذكر الثعلبي في تفسيره عن السدي وعتبه بن أبي الحكيم وغالب ابن عبد الله قالوا : نزلت هذه الآية في على بن أبي طالب عليه السلام مرببه سائل وهو في المسجد راكع فاعطاه خاتمه (٣)

وفي نور الابصار للشبلنجي ص ٢٠ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية (٤) نقلًا من تفسير أبي اسحاق احمد الثعلبي عن أبي ذر الغفارى رضى الله عنه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً من الايام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئاً ، فرفع السائل يديه إلى السماء وقال : اللهم اشهد أنى سألت في مسجد نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعطني احد شيئاً ، وكان على رضى وجاء دور المجروس ص ١١٩ ط مصر عام ١٩٨١ دار الجيل للطباعة . (٥)

(٦) سورة المائدة الآية ٥٥ .

(٧) تذكرة خواص الأمة ص ١٨ .

(٨) وفي نظم درر السمحطين ص ٨٧ .

الله عنه في الصلاة راكعا فأومني اليه بخنصره البينى وفيها خاتم فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلك بمرأى من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فرفع رسول الله (ص) طرفه إلى السماء وقال : اللهم ان اخى موسى سألك فقال (رب اشرح لي صدري ويسرى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقمها قولى واجعل لي وزيرا من اهلى هارون اخى اشد د بما زرى ، واشرك فى امرى ) فانزلت عليه قرآننا ( سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما ) اللهم و انى محمد نبيك و صفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ويسرى لي امرى ، واجعل لي وزيرا من اهلى عليا اشدد به ظهرى .

قال ابوذر رضى الله عنه : فما استتم دعائه حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عزوجل وقال : يا محمد اقرأ (انما وليك الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة و هم راكعون) .

و ذكر الزرندي الحنفى في كتابه (نظم درر السمحطين) صفحة ٢٣ أنها نزلت فيه (ع) عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : وقف لعلى بن ابى طالب سائل وهو راكع في صلاة التطوع فنزع خاتمه و اعطاه السائل ، فأتى رسول الله (ص) فأعلمته ذلك ، فنزلت على النبي (ص) هذه الآية (انما وليك الله و رسوله ... الآية) فقرأها رسول الله (ص) .

و ذكر نزولها فيه (ع) الكجى الشافعى في كفاية الطالب ص ١٠٦ بسنده الى !نس بن مالك قال : ان سائلا اتى المسجد وهو يقول : من يقرض الملّى الوفى ؟ وعلى عليه السلام راكع يقول بيده خلفه للسائل ، اي اخلع الخاتم من يدى .

قال رسول الله (ص) يا عمر وجبت . قال : بأبى انت و امى يارسول

الله ما وجبت ؟ قال : وجبت له الجنة ، والله ما خلعه من يده حتى  
خلعه الله من كل ذنب و من كل خطيئة ، قال : فما خرج احد من المسجد  
حتى نزل جبرئيل (ع) بقوله عزوجل : انما ولّيكم الله و رسوله و الذين آمنوا  
الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون ) ، فأنشأ حسان بن  
ثابت يقول :

ابا حسن تغديك نفسى و مهجنى  
فأنت الذى اعطيت اذ كنت راكعا  
بخاتمك الميمون يا خير سيد  
فانزل فيك الله خير ولا يesse  
وقال ايضا :

من ذا بخاتمه تصدق راكعا  
من كان بات على فراش محمد  
من كان فى القرآن سمع مؤمنا  
اشار الى قول ابن عباس : ما انزل الله آية فى القرآن الا وعلـى  
اميرها و رأسها (١) .

نقل ان كثيرا من مفسري السنة اتفقا على نزولها فى الامام (ع) منهم  
الشعبي فى تفسيره ، و ابو بكر الرازى فى كتاب (احكام القرآن) والرمانى  
والطبرى على ما حکى عنهم حتى ان ذلك كان مسلما عند الأصحاب فى  
عهد النبي (ص) والتابعين و الشعراء السابقين ، و نظموه فى اشعارهم  
و هو قول مجاهد و السدى ، و يحکى ايضا عن الجمجم بين الصحاح الستة

(١) تذكرة خواص الأمة ص ١٩ .

لرزين ، وعن صحيح النسائي ، وعن مناقب الفقيه ابن المغازلي ، قيل :  
وصرح به ايضا في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢

( الآية السادسة ) قوله تعالى ( والسابقون السابقون ، أولئك المقربون  
في جنات النعيم ) (١) روى سعيد . بن جبير عن ابن عباس : اول من  
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام وفيه نزلت هذه  
الآية (٢) ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى  
( والسابقون السابقون ) قال : سبق يوشع بن نون ، و سبق مؤمن من آل  
فرعون الى موسى و سبق صاحب يس الى عيسى ، و سبق على الى  
محمد (ص) (٣)

اذا كان لم يكذب احد . من هؤلاء الذين رروا نزول هذه الآية في  
الامام (ع) وكانوا كلهم صادقين في ذلك ، فكيف اخر ادعياء الاسلام  
الامام (ع) في الخلافة و قدموا عليه ابن ابي قحافة ، بل جعلوه رابعا ،  
و هو المقرب في جنات النعيم بنص القرآن الكريم ، فهل من مدحّر ؟

( الآية السابعة ) قوله تعالى ( ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات  
أولئك هم خير البرية ) (٤) في المناقب عن أبي الزبير المكي عن جابر بن  
عبد الله رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل  
علي فقال : قد اتاكم اخي ، ثم التفت الى الكعبة فمسحتها بيده ثم قال :  
و الذي نفسي بيده ان هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيمة ، ثم قال :  
انه اولكم ايماناً معي و اوفاكم بعهد الله ، و اقومكم بأمر الله ، و اعدل لكم

(١) سورة الواقعة الآية ٠ افما بعدها (٢) تذكرة خواص الأمة ص ٢١

(٣) ينابيع المودة ص ٦٠٠ (٤) سورة البينة الآية ٢

فِي الرُّعْيَةِ، وَاقْسُمُكُمْ بِالسُّوَيّْةِ وَاعْظُمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيْةً، قَالَ : فَنَزَّلَتْ (اَنَّ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اولئك هُمْ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ) قَالَ : فَكَانَ الصَّاحِبَةُ  
اَذَا اَقْبَلَ عَلَى (١) قَالُوا : قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ (٢) .

وَعَنِ السِّيَوْطِيِّ فِي الدِّرِّ المُنْثُرِ قَالَ : اخْرُجْ ابْنَ عَسَكِرٍ عَنْ جَابِرِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ، فَأَقْبَلَ عَلَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ (صَ) وَالَّذِي  
نَفْسِي بِيدهِ اَنْ هَذَا وَشَيْعَتِهِ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنَزَّلَتِ الْآيَةُ : اَنَّ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اولئك هُمْ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ . فَكَانَ اَصْحَابُ  
النَّبِيِّ (صَ) اَذَا اَقْبَلُ عَلَى قَالُوا : جَاءَ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ .  
(الْآيَةُ الثَّامِنَةُ) قَوْلُهُ تَعَالَى (يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا  
مَعَ الصَّادِقِينَ) (٣)

قَالَ سَبْطُ بْنُ الْجُوزِيِّ فِي تَذْكُرَةِ خَوَاصِ الْأُمَّةِ صَ ٢٠ : قَالَ عُلَمَاءُ السِّيرِ  
مَعْنَاهُ كُونُوا مَعَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَاهْلَ بَيْتِهِ .  
(الْآيَةُ التَّاسِعَةُ) قَوْلُهُ تَعَالَى (اَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
سِيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنَ وَدًا) (٤) ذَكْرُ الشِّبْلِنْجِيِّ فِي نُورِ الْأَبْصَارِ صَ ١٤٠  
عَامِ ١٣١٢ عَنِ النَّفَاشِ اَنَّهَا نَزَّلَتْ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
وَرَوَى الْوَاحِدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
اَنَّهَا نَزَّلَتْ فِي عَلِيٍّ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ اَلَا وَلَعَلَى فِي قَلْبِهِ مَحْبَةً (٥) .

وَقَدْ رَوَى ابْوَا سَحَّاقَ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ مَسْنَدًا إِلَى الْبَرَاءِ ابْنِ

(١) الصواب : اَذَا اَقْبَلَ عَلَى . (٢) يَنَابِيعُ الْمُودَّةِ صَ ٦٢

(٣) سُورَةُ التُّوبَةِ الْآيَةُ ١١٩ . (٤) سُورَةُ مَرِيمِ الْآيَةُ ٩٦ .

(٥) نَظَمُ دَرَرِ السَّمَطِينِ صَ ٨٥ .

عاذب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام قيل :  
اللهم اجعل لى عندك عهدا ، واجعل لى فى صدور المؤمنين مسيرة ،  
فأنزل الله هذه الآية (١) .

ونقل احمد زينى دحلان فى الفتوحات الاسلامية ج ٢ ص ٥١٧ طبع  
مصر عام ١٣٥٤ عن ابن عباس انه قال : نزل فى على ثلاثة آية من آيات  
القرآن منها قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٠٠٠ الآية .  
( الآية العاشرة ) قوله تعالى ( وقوفهم انهم مسئولون ) ( ٢ ) قال  
الزندي الحنفى : اى عن ولاية علي رضي الله عنه والمعنى انهم يسألون  
هل والوه حق الم الولاية كما اوصاهم النبي (ص) ام اضعوها واهملوها ( ٣ ) .  
اخراج الديلمى عن ابى سعيد الخدري ان النبي (ص) قال : وقوفهم  
انهم مسئولون عن ولاية علي . قال ابن حجر فى الصواعق المحرقة ص ١٩  
طبع مصر عام ١٣٢٤ المطبعة الميمنية : و كان هذا هو مراد الواحدى  
بقوله ، روى فى قوله تعالى : وقوفهم انهم مسئولون اى عن ولاية علي واهل  
البيت لأن الله امر نبيه ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ  
الرسالة اجرا الا المودة فى القربي ، والمعنى انهم يسألون هل والوهم  
حق الم الولاية كما اوصاهم النبي (ص) ام اضعوها واهملوها فتكون عليهم  
المطالبة والتبايعة .

تلك عشره كاملة ، بهذه العدد من آيات الذكر الحكيم و القرآن الكريم  
الواردة فى الاشادة بشخصية الامام على بن ابى طالب امير المؤمنين (ع)

(١) تذكرة خواص الأمة ص ٢٠ ، نظم درر السقطير ، ص ٨٥ .

(٢) سورة الصافات الآية ٢٤ . ( ٣ ) نظم درر السقطير ص ١٠٩ .

المقدسة والتتويه بفضله وحده ليس يشركه فيها احد من الناس اجمعين نكتفى ، وبدونه يثبت كذب الجبهان الناصب والمنافق الكاذب في زعمه : ان على بن ابي طالب لم تنزل فيه آية خاصة من كتاب الله ، وانما كان داخلا في عموم آيات المدح الشاملة لجميع الصحابة .

وقد تجلى لك ايها القارئ النبيل بوضوح كذب هذا الناصب وأنها نزلت فيه (ع) خاصة ولم يشركه فيها احد من الناس .

روى الشبلنجي في نور الابصار ص ٢٣ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية عن ابن عساكر انه اخرج عن ابن عباس انه قال : ما نزل في احد من كتاب الله تعالى ما نزل في على رضي الله عنه و اخرج عنه ايضا انه قال : نزلت في على ثلاثة آية . . . قال : و اخرج الطبراني و ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال : ما انزل الله (يا ايها الذين آمنوا) الا و على اميرها و شريفيها ، ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان و ما ذكر عليا الا بخير .

وبعد هذا فاستمع ايها القارئ النبيل الى ما يقوله هذا الناصب الاشيم والخارجى الزنيد ابراهيم الجبهان وما يعبر به عن رأيه الخبيث وعقيدته الكافرة بالامام عليه السلام .

يقول في صفحة ١٥٨ : اما رأى القائل بأن ابن سباء خرافه فانه يعطينا الحق بأن نقول ان على بن ابي طالب خرافة ، وجوابكم على قولنا هو نفس جوابنا على قولكم .

هذا مما ينبغي مدى جهلك و خبث ذاتك و غاية نصبك يا جبهان وعدائك لا مير المؤمنين (ع) ، والا فآية علاقه تربط بين ابن سباء و بين

الامام (ع) حتى يلزم من نفي وجوده نفي وجود الامام ، وهل يعقل نفي وجود امير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) فيقال : ان الله سبحانه لم يخلق رجلا بهذا الاسم ، فلم يكن فى الدنيا رجل اسمه على بن ابى طالب ، وان ابا طالب عاصم الرسول (ص) لم يكن له ولد اسمه على ، وان فاطمة بنت رسول الله لم يكن لها زوج اسمه علي ، وان الحسنين سبطا رسول الله (ص) لم يكن لها والد اسمه على بن ابى طالب ، وان باب خيبر لم يقلعها رجل اسمه على بن ابى طالب ، وان عمرو بن عبد العمارى لم يقتله رجل اسمه علي بن ابى طالب ، وان ابن ملجم المرادي لم يقتل رجلا فى مسجد الكوفة اسمه على بن ابى طالب ، وان حروب الرسول (ص) لم يحضرها رجل اسمه علي بن ابى طالب ، وانه لم ينم على فراش الرسول (ص) ليلة هجرته الى المدينة رجل اسمه على بن ابى طالب ، وان النبي (ص) لم ينوه بفضائل رجل اسمه على بن ابى طالب لا فى يوم الغدير ولا فى غيره طيلة حياته وان الاحاديث التى يرويها المسلمون على اختلاف مذاهبهم و تتضمن اسم على بن ابى طالب كلها كذب لا يصح واحد منها ، وان الذين كتبوا عن على بن ابى طالب من شيعة و سنة ويهود ونصارى وبراهمة وغيرهم من سائر الاديان والفرق كلهم كتبوا عن شخصيته خيالية لم يخلقها الله ، افهل يصدق عاقل بنفى ذلك كلمه ويقول بصراحة ان على بن ابى طالب خرافة لا اصل له هذا والناس كلهم اجمعون بما فيه من علماء وكتاب وشعراء ومؤرخين وفلاسفة وحكماء وسياسيين مخطئون فى الادعاء بوجوده .

هذا ابلغك من الجهل ايها الناصبي الأئم و الرجس الزنديم ، فان

كان باماكنك انكار وجود هكذا شخصية عالمية اذعن بوجودها كافية اهل العلم من اهل العالم فاشباتك لوجود الله سبحانه دونه خرط القتاد، وانتي لك من اثبات وجود تعالى و اكثر من في الأرض ينكر ذلك، وليس على وجهها احد ادعى صدقًا ويدعى انه رأه بحاسته، وانما يثبت وجوده الموحدون بآثاره .

اما ابن سباء فقد اتفق على انكار وجوده طائفة من المسيحيين وال المسلمين، والامام على بن ابي طالب لم ينكر وجوده احد من العالمين فكيف يكون جوابك على قولنا هو نفس جوابنا على قولك؟ ايها الوفد الحقير، فهل ان هناك من انكر وجود الامام على بن ابي طالب حتى يكون جوابك نفس جوابنا .

وان محاولتك في اثبات وجود عبد الله بن سباء انما يدعوك اليها عدوك للشيعة في نسبتك الظالمة اليهم في انتقامتهم اليه، حيث قلت في ص ٤٩٢ من كتابك : ان ما لا يختلف اثنان في صحته ان عبد الله ابن سباء اليهودي هو المؤسس الأول لجريمة التشيع ، فانت تحاول اثباته لا ثبات ان التشيع جريمة في رأيك .

وليت شعرى كيف يجتمع قولك هذا مع قولك في ص ١١٥٨ ان اول من نفى وجود شخصية تسمى عبد الله بن سباء اليهودي هم المستشرقون، فريد لندر، ثم كايتاني، ثم برنارد لويس، ثم فلهازون . . . واضفت : وقد تلقت ببعاوات الشيعة هذا الرعم وتشبثوا به تشبت الغريق بالقشة . وهل هذا الاً تناقض واضح اعماك الله عنه .

ثم ما هي الأسباب التي دعت هؤلاء المستشرقين الى نفي وجود

شخصية عبد الله بن سباً ، هل ان حبهم للشيعة دفعهم الى نفيه تبرئة لهم مما تحاول انت وصمم به ام هناك اسباب اخر انت تعلمها؟

ثم هل ان الدكتور طه حسين وهو احد المفترين على الشيعة الذى نفى وجود عبد الله بن سباً فقال فى كتابه (علي وبنوه) ص ٩٨، ٩٩ : ان ابن سبا كان متكتلاً منحولاً قد اخترع باخره ، حين كان الجدال بين الشيعة وغيرهم من الفرق الاسلامية ، اراد خصوم الشيعة ان يدخلوا فى اصول هذا المذهب - اى مذهب الشيعة - عنصراً يهودياً امعاناً فى الكيد لهم ، والتنكيل بهم ، ومنهم - ابن سبا - شخص ادخره خصوم الشيعة للشيعة وحدهم دون الخارج (اضواء على خطوط محب الدين العريضة) ص ٢١ هو من ببغوات الشيعة الذى تلقى هذا الزعم من المستشرقين وتشبت به تشبت الغريق بالقشة ؟

حقاً يا جبهان انك حيوان بصورة انسان ، وحقير بل احقر من كل حقير . اننى بعد مطالعتى الدقيقة لكتابك (تبديد الظلم) ثبتت عندي :

- ١ - انك جاهل مركب .
- ٢ - فاقد للحياء و لعفة اللسان و للشرف .
- ٣ - حقير الى منتهى الغاية و نهاية النهاية من الحقاره .
- ٤ - عميل ذليل للاستعمار الكافر .
- ٥ - لا دين لك ولا مذهب اطلاقاً .

وانما وصفتك بالنفاق رد ا على مزعمتك الكاذبة في ادعائك الاسلام ظاهراً والاً فانت عندى حيوان بل اخس حيوان خلقه الله تعالى .

ويقول الجبهان في ص ٣٢٨ من كتابه : فان الرافضة تعجز عن

اثبات ايمان على وعد الله الا اذا صاروا من اهل السنة، لأنه اذا قالت لهم الخوارج ان عليا كان كافرا كما يقولون هم في ابي بكر و عمر و عثمان لم يكن لهم دليل على ايمانه وعد الله الا وذلك الدليل اشد دلالة على ابي بكر و عمر و عثمان (١) فان احتجت الرافضة بما تواتر من اسلامه و هجرته و جهاده قيل لهم قد تواتر في ابي بكر و عمر و عثمان اكثر ماتواتر في على (١) بل تواتر اسلام معاوية و يزيد، و خلفاء بنى امية و بنى العباس و صلاتهم و صيامهم و جهادهم للكافر (١) فان ادعوا في هؤلاء النفاق امكن للخارجي ان يدعى في على النفاق، واذا ذكروا شبهة ذكر ما هو اعظم منها .

و اذا قالت الرافضة ان ابا بكر و عمر كانوا منافقين في الباطن عدوين للنبي صلى الله عليه وسلم افسد ادينه بحسب الامكان ، امكن للخارجي ان يقول ان عليا كان يحسد ابن عمه (١) و انه كان يريد افساد دينه فلم يتمكن من ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم و حياة الخلفاء الثلاثة حتى سعى في قتل عثمان (١) و اوقى الفتنة حتى تمكّن من القضاء على اصحاب محمد بغضا له ، و حسدا وعداوة ، و انه كان مباطنا للمنافقين الذين ادعوا فيه الالوهية ، و كان يظهر خلاف ما يبطن لأن دينه التقية ، فلما احرقهم بالنار ظاهر بالبراءة من غلوthem ، و الا فهو قد كان معهم ، ولهذا كانت الباطنية من اتباعه ، و عندهم سره . . .

وان ارادوا اثبات ايمانه بنص القرآن ، قيل لهم القرآن عام ، وتناوله ليس باعظم من تناوله لغيره ، و ما من آية يدعون اختصاصها بعلي الا

(١) ادعاء فارغ دون اثباته خرت القتاد .

امكن ان يدعى اختصاصها و اعظم منها فى ابى بكر و عمر و عثمان (١) اباب  
الدعوى بلا حجة ممکن ، و الدعوى فى فضل الخلفاء الثلاثة امکن منها فى  
فضل غيرهم .

و ان قالوا : ثبت ذلك بالنقل و الرواية فالنقل و الرواية في الخلفاء  
الثلاثة اکثرو اشهر ، وان ادعوا تواترا ، فالتواتر فيها اصح .  
و بعد ان نال من قدسيّة الامام امير المؤمنين عليه السلام و مس  
بكرامته تناول بالطعن ولده الامام الحسين سبط رسول الله (ص) وريحانته  
فقال في صفحة ١٣٦ : و قام الحسين رضي الله عنه بعده - بعد الحسن -  
بمحاولته اليائسة التي خلقت في قلب الاسلام جرحا لا يندمل ولا يمكن  
ان يندمل . . .

ثم حفيده الامام الصادق (ع) الذي قال فيه معاصره المنصور  
الدوانيقى : ان جعفرا كان من قال الله فيه (ثم اورثنا الكتاب الذين  
اصطفينا من عبادنا) (٢) وكان من اصطفى الله ، وكان من السابقين  
بالخيرات (٣) .

فقال لعنه الله و اخزاه في ص ٩ من كتابه القذر : و الواقع ان هذه  
التسمية - يعني تسمية الصادق بهذا الاسم - او بالأصح هذه التزكية  
ما كان ينبغي ان تطلق على شخص حامت حوله الشبهات ، و كثرت فيه  
الأقويل ، و نسبت اليه اقوال مشحونة بالزندقة والالحاد . . .

ان الامام الصادق (ع) استحق هذا اللقب - الصادق - بحق

(١) تفوح رائحة النصب من هذه الكلمات . (٢) سورة فاطر الآية ٣٢ .

(٣) جعفر بن محمد ص ١٢٢ لعبد العزيز سيد الأهل عضو المجلس  
الاعلى للشئون الاسلامية في القاهرة ، ط مصر عام ١٣٨٤ .

لصدق لسانه وطهارة جنانه وسلامة نفسه وعقيدته وكمال ايمانه وعلمه ومعرفته ، فلا يصح اطلاق هذا اللفظ الا علية وعلى من كان مثله . ولم تحر حوله (ع) الشبهات ، ولم تنسب اليه اقوال مشحونة بالزندقة والالحاد كما تدعى انت ذلك يا زنيم ، وانما حامت حول قادة دينك الفجرة يا جبهان الشبهات عند بعض وثبت نفاقهم عند آخرين من اهل العلم والدراية من المسلمين بالأدلة القاطعة التي سجلتها كتبكم ونسبها اليهم اولياؤهم في زبرهم حيث لا يشعرون والحمد لله رب العالمين .

وكمي امامنا الصادق ان يشهد اعداؤه بفضله امثال المنصور الدوانيقي فيقول : ان جعفرًا كان من قال الله فيه ( ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ) .

ولا يسعنى ان اسرد لك جميع اقوال غير شيعته (ع) في تقدیسه و اکباره ، فكتابنا ( قالوا في ائمتنا و قالوا في ائتهم ) كفيل بذكر بيان ما قالوه فيه (ع) من مدح و ثناء ، وهنا احيل القارى الكريم الى مراجعة كتابين يحضرنى الان اسماهما و هما ( جعفر بن محمد الامام الصادق ) للأستاذ عبد العزيز سيد الأهل عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية في القاهرة طبع في مصر عام ١٣٨٤ و ( الامام جعفر الصادق ) للمستشار عبد الحليم الجندي طبع في القاهرة عام ١٣٩٧ مطابع الاهرام التجارية .

لتتجلى له عظمة الامام في نظر الآغيار و مدى خبر ذات هذا الناصبي الخبيث ابراهيم الجبهان .

وقال في ص ١٦١ من كتابه القدر و هو يطعن بالامام الصادق (ع)  
ان جعفر بن محمد كان المع نجم وقع اختيار العصابات الماسونية عليه ،  
فقد ثبت انه احد العميان الذين كانت شياطين الماسونية تعدد هم و  
تمفيهم بنيل الخلافة . وقال في ص ٤٩٨ : ولا احد ينكر ما للمحافل  
الماسونية من اثر بالغ في زعزعة الأديان و محاربة الشرياع السماوية ، كما  
لا يحمل احد ان هذه المحافل من صنع يهودي . . . .  
قاتلتك الله يا جبهان من عدو حاقد و كاذب حقير لم يكن الامام  
الصادق من العميان بل كان غرة جبيـن دهره سيد العلماء في عصره  
لذلك تلمذ عليه امامك ابو حنيفة النعمان .

وقولك في قبوله (ع) العطايا من شيعته وهي محرمة عليه مما يضحك الثلثي، ما انت والتقوه بذكر الحلال والحرام؟ فهل انت الآخر منافق دعى، وناصب خارجي، ليس لك من الاسلام الا الأسم. فأنى لك المعرفة بأحكامه وحلاله وحرامه، ومن هوان الدنيا على الله ان يجري اسم الشرع على لسانك القذر.

واما نسبتك للامام (ع) انه اشتري دارا في البصرة بمبلغ ثلاثة الف دينار فذلك من جملة اكاذيبك وفترياتك عليه، متى كان الامام في البصرة؟ ومن الذي اشتري له دارافيهما، ومن اشتراها له، ومن هو القائل بذلك من شيعته؟ لماذا لم تذكره بالاسم ان كنت صادقا، القائل في ص ١٩٩ من كتابك: اننى انقل عن مراجع معترفة عند هم، اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها، فاين ذكر المصادر، دعنا عن ذكر الصفحات؟

على آية دعاء ومبشرين، وآية جمعيات سرية التي عاثت في كيان الأمة الاسلامية فسادا وتخريبا كان ينفق الامام، قبحك الله من كذاب ائم ودعى حقير زnim.

فهل تجد ايها القارئ الكريم عدوانا من اهل البيت النبوى (ع) ومس بكرامتهم في عصرنا هذا اكثر مما ناله منهم هذا الخارجى الزنيم واخوانه النواصب الملائعين وخاصة في الامام الصادق منهم عليهم السلام فقد اعتبره هذا السافل الزنيم احد المعاول المدamaة لدين الاسلام من قواعده، حيث افترى عليه بأنه كان ينفق على الجمعيات السرية التي عاثت في كيان الأمة الاسلامية فسادا وتخريبا.

و الآن ستفت ايتها القارئ النبيل على سيرة ثالث قادة دين الجبهان (ان كان كما قلنا له دين) وهو الأموي عثمان بن عفان الذي اطراه الكاذب الحقير الدكتور عبد الله محمد الغريب بقوله فيه في ص ٢٠٩ من كتابه الفذر (وجاء دور المجنوس) : كان يستحق منه رسول الله صلى الله عليه وسلم و تستحق منه الملائكة ، و نريكم ما افسد هـ هذا الأموي الذي لا يستحق منه رسول الله و الملائكة فحسب بل الله تعالى شأنه يستحق منه و ما قاله فيه الصحابة و سجله له اتباع المذاهب الأربعـة في كتبـهم من مخازـي و اعمال تتصادم مع احكـام الاسلام و العـدالة الانسـانية ، فتعرفـ حينـئذ من الذين عاثـوا فيـ كـيان الـامة الاسلامـية فـسـادـا و تـخـرـيـبا ، اـهم الـائـمة من اـهل بـيت الـوحـى و الرـسـالـة اـم قـادـة دـين هـؤـلـاء النـواصـب الـارـجـاسـ المـلاـعـين و المـنـاقـيـنـ الكـاذـبـينـ .

اعلم ايتها القارئ النبيل ان امام هذا الناصبي الحقير و ثالث قادة دين عثمان بن عفان الأموي احدث في دين الاسلام احداثا انكرها عليه المسلمين فحكم لذلك عليه جماعة من اعيان الصحابة و مشاهيرهم بالكفر والارتداد عن الاسلام ، و اخيرا بقتله و سفك دمه ، فقتل و بقى ثلاثة لم يدفن ولم يصل عليه امير المؤمنين و ولی امر المسلمين (ع) وكان حاضرا آنذاك في المدينة علما بأن الصلاة على المسلم واجبة حيث لم يعده عليه السلام من المسلمين لما ابدعه في الدين وهذا هو ما اوجب سخط الجبهان على امام امير المؤمنين و نيله منه و من ابناء المعصومين عليهم السلام .

قال الزبير بن العوام وهو عند الجبهان و اهل دينه من العشرة

المبشرة بالجنة في زعمهم في عثمان : وقد أحدث أحداً ثالـ والله ولـه فيما كان (على بن أبي طالب بقية النبوة صفحة ٢٦٧ ، الإمام على رجل الإسلام المخلد ) .

وقال ابن أبي الحميد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٤٥  
ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ) : آنـا لا نـكـرـانـ عـثـمـانـ أـحـدـاـثـاـ انـكـرـهـاـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ ذـكـرـشـيـئـاـ مـنـهـاـ فـيـ صـ ٦٦  
وـ ٢٣٨ـ وـ ٢٦٢ـ مـنـهـ .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب في كتابه (على بن أبي طالب بقية النبوة) ص ٢٣٤ ط مصر عام ١٣٨٦ : وكان في بيت المال بالمدينة سقط فيه حلـيـ وـ جـوـهـرـ فأـخـذـ مـنـهـ عـثـمـانـ ماـ حـلـىـ بـهـ بـعـضـ اـهـلـهـ ، فـأـظـهـرـ النـاسـ  
الـطـعـنـ عـلـيـهـ فـيـ ذـلـكـ فـكـلـمـوـهـ بـكـلـامـ شـدـيدـ حـتـىـ اـغـضـبـوـهـ ، فـخـطـبـ فـقـالـ :  
لـنـأـخـذـنـ مـنـ هـذـاـ الفـيـئـ وـ اـنـ رـغـمـ اـنـوـفـ اـقـوـاـمـ . . .

والـحدـيـثـ فـيـ ذـلـكـ طـوـيلـ ذـكـرـهـ اـبـنـ اـبـيـ الـحـمـيدـ فـيـ جـ ١ـ مـنـ شـرـحـ  
نهـجـ الـبـلـاغـةـ صـ ٢٣٨ـ . . . رـأـيـتـ يـاـ جـبـهـاـ اـعـتـرـافـ بـعـضـ عـلـمـاءـكـ بـخـيـانـتـهـ  
اـمـاـمـكـ وـ قـائـدـكـ فـيـ دـيـنـكـ عـثـمـانـ الـأـمـوـيـ بـيـتـ مـالـ الـمـسـلـمـيـنـ ، وـ لـمـاـ انـكـرـواـ  
عـلـيـهـ اـنـفـ مـنـ اـنـكـارـهـمـ فـقـالـ مـهـيـنـاـ لـهـمـ : لـنـأـخـذـنـ مـنـ هـذـاـ الفـيـئـ - يـعـنـىـ  
وـ اـنـ لـيـكـ لـنـاـ فـيـهـ حـقـ - وـ اـنـ رـغـمـ اـنـوـفـ اـقـوـاـمـ . . . فـاـنـ تـصـرـفـ اـمـاـمـكـ يـاـ  
جـبـهـاـ فـيـ اـمـوـالـ الـمـسـلـمـيـنـ بـدـوـنـ رـضـىـ مـنـهـمـ خـيـانـةـ لـهـمـ مـحـرـمـةـ فـيـ شـرـعـ  
الـإـسـلـامـ لـذـلـكـ انـكـرـهـ عـلـيـهـ الـمـسـلـمـوـنـ . . .

اما قبول الإمام الصادق (ع) العطايا من شيعته كيف صارت محرمة  
عليـهـ ؟ وـ مـنـ هـوـ القـائلـ بـذـلـكـ مـنـ فـقـهـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ ؟ وـ مـنـ الذـىـ انـكـرـهـ

عليه منهم ؟

وقال محمد بن جرير الطبرى السنى على ما نقل عنه ابن ابى الحدید  
المعتزالى فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٥٨ : ان عثمان احدث احداثا  
مشهورة نقمها الناس عليه من تأمیر بنى امية ولا سيما الفساق منها ،  
وارباب السفة وقلة الدين . و اخراج مال الفيء اليهم ، وما جرى فى  
امر عمار ، وابى ذر ، وعبد الله بن مسعود ، وغير ذلك من الامور التي  
جرت فى اواخر خلافته .

هذه كلها جرائم اشار اليها الطبرى والتاريخ كفیل بذكرها على  
التفصیل .

فمن الذى عمل من ائمتنا (ع) ما اوجب سخط المسلمين عليه (حاشا  
أهل البيت (ع) من الظلم والجور والفسق والفحور) حتى يستحقوا  
هذا التهجم العدوانى عليهم من امثال الجبهان من اواباش الناس  
واراذ لهم ؟

وذكر الدميري في حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٢ ط مصر عام ١٣٠٦  
المطبعة الشرفية بعض اعمال عثمان فقال : اخذوا ينقمون على خليفتهم  
عثمان رضى الله عنه لأنه كان له اموال عظيمة ، وكان له الف مملوك ، ولكونه  
يعطى المال لأقاربه ويوليهم الولايات الجليلة ، فتكلموا فيه الى ان قالوا :  
هذا لا يصلح للخلافة ، و همّوا بعزله ، و ثاروا لمحاصرته . . .

ونقل في نفس الصفحة عن ابن خلكان وغيره انه قالوا : لما بويح  
عثمان رضى الله تعالى عنه نفي اباذر الغفارى الى الربذة لأنه كان

يزهد الناس في الدنيا (١) ورد الحكيم بن أبي العاص وكان قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الربضه . . . . رأيت يا جبهان كيف يعارض أممك عثمان القرآن ويخالف بصراحة سنة رسول الله ؟

وقال جورج جرداق المسيحي في كتابه (الامام على صوت العدالة الإنسانية) ج ٤ : آلت الخلافة إلى عثمان ، بطل الحق ، و ساد الجور ، وجاعت أمة ليبطئ خيراتها الأهل والوجهاء ، فرأى الناس غير ما عهدوا وغير ما يحبون و احسوا ان ذهنية جاهلية لا تعرف من الإسلام شيئاً قد طغت واستحكمت فثاروا . . . ثم ذكر شيئاً من سيرة عثمان المنحرفة و سياسته العقيمة الفاسدة .

وقال سليمان كتاني في كتابه (الامام علي متراس و نبراس) صفحه ٢٣٦ ط النجف عام ١٣٨٦ مطبعة النعمان : وكان حكم ابن عفان خروجاً عن خط الرسالة ، و جنوباً نحو (ارستقراطية) خلقت طبقية جديدة ، و اذكت نار الحقد بين القبائل التي كانت قد توحدت في سبيل نصرة الإسلام ، فتولدت ثورة ادت إلى مقتل الخليفة .

وقال في ص ١٢٧ منه : و عثمان بن عفان منذ أن تسلم الحكم بتلك النفسيه المستهواه بحب الوصول ، دون ان يكون لهذا الوصول الآهداف ضيقه كان يهبي لنفسه دون ان يدرك مثل هذه النهاية المروعة .

(١) عملاً بقوله تعالى تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علو في الأرض ولا فساداً و العاقبة للمتقين . و عثمان لا يروقه ذلك ، ولذلك نفاه لأنه كان يحب العلو في الأرض . . . و أبوذر ينهاه عن ذلك

قال ابن المسيب : لم يبق احد من اهل المدينة الا حنق على عثمان (١) عجيب حقا من حماقة اهل المدينة كيف لم يستحيوا من عثمان و الدكتور عبد الله محمد الغريب يقول : كان يستحق منه رسول الله و تستحق منه الملائكة (٢) .

فهل بلغك يا جبهان ان واحدا من اهل المدينة حنق على الامام الصادق (ع) الذى اتهمته بالبذخ والترف ، و شراء دار بالبصرة بمبلغ ثلاثين الف دينار ، و بما كان ينفقه على الدعاة والمبشرين والجمعيات السرية التى عاشت فى كيان الأئمة الاسلامية فسادا او تخريبا . . . كما حنقو على امامك عثمان المحكوم عليه بالكفر والارتداد عن الاسلام ؟ كلاما حقدك على امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعدائك له حيث اطاح برئيس آبائك الكفرا من عبده الاصنام هو الذى دعاك الى اختلاق الاكاذيب على الأئمة من اهل البيت (ع) من ولده و الطعن بهم .

و الان استمع يا جبهان الى الاحكام الصادرة بکفر امامك عثمان . قالت عائشة بنت ابي بكر : اقتلوا نعشلا - اى عثمان - فان نعشلا قد کفر (٢) قال عبد الكريم الخطيب فى كتابه (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٢٣٦ ط مصر الطبعة الاولى عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية: نعشل اليهودى بالمدينة شبہت عثمان به . و وجه الشبه بين نعشل اليهودى وبين امامك عثمان لا يخفى عليك يا جبهان كما لم يخف على عائشة بنت ابي بكر .

(١) الصواعق المحرقة ص ٢٠ طبع مصر عام ١٣٢٤ ، المطبعة الميمنية

(٢) الامام علي صوت العدالة الانسانية ج ٤ (٣) وجاء دور المجروس ص ٢٠ .

وقالت ايضا على ما روى عنها ابن قتيبة في (الإمامية والسياسة) ج ١ ص ٤٩ ط مصر، مطبعة مصطفى محمد : اقتلوا نعثلا فقد فجر .

وقالت : يا عشر المسلمين هذا جلباب رسول الله لم يبل ، وقد أبلى عثمان سنته . (علي بن أبي طالب بقية النبوة) ص ٢٣٥ ط مصر عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية .

وقالت : كان عثمان غير و بدّل (الإمام على صوت العدالة الإنسانية ج ٤) .

وقالت : بعده لنعثل و سحقا (علي بن أبي طالب بقية النبوة) ص ٢٨٠

وقالت : اقتلوا نعثلا لعن الله نعثلا (شرح نهج البلاغة لأبي بن الحميد) ج ٤ ص ٤٥٦ ط مصر عام ١٣٢٩ .

وقال ابن أبي الحديد في نفس الصفحة : وقد كان كثيراً من الصحابة يلعن عثمان وهو خليفة منهم عائشة . . . . و منهم عبد الله بن مسعود .

وقال عبد الله بن مسعود : ما يزن عثمان عند الله جناح ذباب .

(الإمام على صوت العدالة الإنسانية ج ٤) .

وقال عمرو بن العاص : والله أني كنت لألقى الراعي فأحرضه على عثمان فضلاً عن الرؤساء والوجوه . (١) .

وقد أخذ محمد بن أبي بكر بلحية أمامك عثمان النعثالية المشوومة يا جبهان بعد أن صرעהه و قعد على صدره وقال : اخراك الله يسا

---

(١) الإمام على رجل الإسلام المخلد ص ١٣٦ ، الإمام على اسد الإسلام وقد يسه ص ٢٢ ، الإمام على صوت العدالة الإنسانية ج ٤ .

نعمثل (١) يانعثل ما اغنى عنك معاوية ، و ما اغنى عنك ابن عامر بن ابى سرح ٠٠٠ اى نعثل غيّرت وبدل و فعلت (٢) ٠

وقال فيه : عثمان رجل عمل بالجور ، و بدل حكم الله و القرآن ، وقد قال الله عزوجل ( ومن لسم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ) (٣) فأولئك هم الظالمون (٤) و اولئك هم الفاسقون (٥) (٦) ٠

قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٨ ط مصر عام ١٣٠٦ المطبعة الشرفية : جلس عمرو بن الحمق على صدره و ضربه حتى مات ، ووطئ عمير بن صابى على بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه ٠

قال المهدوى قتل في وسط أيام التشريق و اقام ثلاثة أيام لم يدفن ولم يصل عليه ٠ قال : وقيل : صلى عليه رضى الله تعالى عنه جبير بن مطعم و دفن رضى الله تعالى عنه ليلا (٧) ٠

قال علسى (ع) : والله ان الذى فعل عثمان لمخزاه على متن لا دين له ولا حجة معه (الامامة والسياسة) ج ١ ص ١٤٠ ، علي بن ابى طالب بقية النبوة ص ٥٥١ ٠

وقال عمار بن ياسر الصحابي الجليل قتل عثمان كافرا ٠ (شرح نهج البلاغة لا بن ابى الحديد) ج ١ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٣٢٩ ٠

وقال سعد بن ابى وقاص ( وهو عند الجبهان و اهل دينه متن

---

(١) شرح نهج البلاغة لا بن ابى الحديد ج ١ ص ١٦٢ طبع عام ١٣٢٩ ، مصر (٢) على بن ابى طالب بقية النبوة ص ٢٤٦ (٣) سوره المائدة الآية ٤٤ (٤) المائدة الآية ٤٥ (٥) المائدة الآية ٤٢ (٦) شرح نهج البلاغة لا بن ابى الحديد ج ٢ ص ٣٣ (٧) حياة الحيوان ج ١ ص ٤٨

العشرة المبشرة بالجنة) : عثمان غير و تغير . . . انه قتل بسيف سلطنه  
عائشة ، و صقله طلحة (علي بن ابي طالب بقية النبوة ص ٢٥٣) .  
قال البرزنجي في (الاشاعة لا شرط الساعه) ص ١٢ طبع مصر عام  
١٣٢٥ : مكت عثمان ثلاثة في حش كوكب لا يدفوه وقال محمد بن جرير  
الطبرى على ما نقل عنه ابن ابي الحميد المعتزلى في شرح نهج البلاغه  
ج ١ ص ١٦٨ طبع مصر عام ١٣٢٩ : بقى عثمان ثلاثة أيام لا يدفن ، ثم  
ان حكيم بن خزام و جبير بن مطعم كلما عليا (ع) في أن يأذن في دفنه  
ففعل (١) فلما سمع الناس بذلك قعد له قوم في الطريق بالحجارة . . .  
و جاء ناس من الانصار ليمنعوا من الصلاة عليه ، فارسل على (ع) فمنع  
من رجم سريره (٢) و ذكر ذلك ايضا الاستاذ عبد المجيد لطفي في كتابه  
(الامام على رجل الاسلام المخلد) ص ١٣٨ .

هذا بعض ما ذكره اخوانك من اهل نحلتك و مذهبك يا جبهان  
في امام واحد من ائمه دينك و قادته و هو عثمان بن عفانرأيت كيف نقلوا  
عن عائشة انها حكمت عليه بالکفر و لعنته و امرت بقتله نقلنا ذلك لك من  
كتبكم مع الاشارة الى صفحاتها و محل و عام طبعها حسب الامكان .  
اما انت اخراك الله كما اخزى ائمتك فقد اتيت بالبهتان فى كل  
ما رميته به امامنا الصادق (ع) ، عددته من اهل البذخ و الترف حيث  
(١) لأن جيفته انتشرت من داره ولو ثبت فضاء المدينة ولو لا ذلك لما جاز  
للعام ان يسمح بدهنه (٢) وهذا من خلق الاسلام ومن محاسنه ، لأن  
التنكيل بالبيت عمل شائن ترفع عنه التعاليم الاسلامية . ولنسائل  
الجبهة هل جازى الاميون وشيعتهم الامام على (ع) في ولده الحسين  
عليه السلام يوم عاشوراء ؟

نسبت اليه كذبا انه اشتري دارا بمبلغ ثلاثين الف دينار، ومن الاكاليلن للسحت حيث انه يقبل الاموال المحرمة وحاشاه من ذلك وهو ليس من اهل الاستحقاق في رأيك الفاسد ، وانه من محاربي الدين الاسلامى حيث افترى عليه انه ينفق على الدعاة والمبشرين والجمعيات السرية التي عاثت في كيان الأمة الاسلامية فسادا وتخريبا .

رأيت يا دعى كيف فضحك الله على اكاذبك وكشف عن خبث ضميرك كما فضح امامك الذى عاث في كيان الأمة فسادا و تخريبا . و ان ما ذكرته في ص ١٩٩ من كتابك القذر الذى اسميته تبديد الظلام :اننى انقل عن مراجع معتمدة عند هم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها . كذب صريح ولذلك لم تف بوعدك فانت من الذين خالفت اعمالهم اقوالهم فتجوّه اليهم اللوم و العتاب الالهي (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) فاستحققت مقت الله و هو انه .

وليت ابن تيمية اليوم كان حيا لتصيب عرقا ان كان لكم يا معاشر النواصب والمناقفين جبين يعرق حيث اريناه كيف هدمنا الباطل بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة بتوفيق من الله فانه زعم في منهاج سنته ج ٢ ص ١٢٢ : ان الرافضة ليس لهم عقل صريح ، ولا نقل صحيح ، ولا يقيمون حقا ، ولا يهدرون باطلاب بحجة ولا بيان .

ولو سكتم يا قوم عنا لسكتنا عنكم تنزها عن ذركم ، ولكن منينا بكم يا اعداء الله و اعداء دينه و اعداء رسوله و اعداء الانسانية و الشرف والفضيلة .

فقطنا بحول الله و قوته مدافعين عن الاسلام وقادته امثالا لأمر الله

و ايمانا بوعده ( فمن اعتقدى عليكم فاعتقدوا عليه بمثل ما اعتقدى عليكم ) ( انا للنصر رسالنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا ٠٠٠ ) وقال امامنا امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام : رد الحجر من حيث جاء فـان الشر لا يدفعه الا الشر (١) .

وقال الجبهان في صفحة ٢٠٣ من كتابه القدر تبديد الظلم و هو يطعن بالامام جعفر بن محمد الامام الصادق عليه السلام : ان قول جعفر للمنصور الدوانيقي - من اراد الدنيا لا ينصحك ، و من اراد الآخرة لا ينصحك . قول من برع في اساليب المراوغة ، و اتقن فنون الدجل ، بل انه دليل ناصح يعطينا الحق كل الحق ، في شجبكم على اتباع شخص هذا مبلغه من العلم ، ان لم نقل هذا مبلغه من الجهل بالتعاليم الاسلامية فان الله سبحانه و تعالى يقول : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و اولئك هم المفلحون ) . وهو بنص القرآن الكريم مطالب باداء النصيحة لمن لم يطلبها فكيف لمن طلبها وهو مستعد لقبولها ، واذا كان سماحته لا يريد الدنيا التي في يد المنصور فكيف يتقبلها بجشع و نهم شدیدين من ايدي شيعته ، اما كان جديرا بكم ان تنزهوا ائمتك عن هذا الورع الكاذب والتقوى المزيفة ؟

ان امامنا الصادق (ع) يا جبهان يعرف المنصور جيدا انه من ختم الله على قلبه و جعل على سمعه و بصره غشاوة فلا يهتدى للحق سبيلا ، فمثله في الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر كمثل الذي ينعق بما لا يسمع منه الا دعاء و نداء ، صم بكم عمي فهم لا يعقلون . لا يؤثر فيه شيء من

نصيحة الامام (ع) و ارشاده .

(١) نهج البلاغة .

و هكذا حال رجال السياسة الغاشمة قد يما و حديثا فقد اشرسوا في قلوبهم حبّ الزعامة الدنيوية لذ لك ضلت عقولهم عن رشدها وهداها، فهم في سكراتهم خائضون وعن الصراط المستقيم حائدون . (سواه عليهم ائذرتهم ام لم تند رهم لا يؤمنون) (١) (سواه عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر لهم الله ان الله لا يهدى القوم الفاسقين) (٢) . والامام الصادق (ع) اعلم بالله و بدينه و بكتابه و بسنة جده (ص) منك و من كافة ائمه دينك المزيفين و من من على وجه الارض اجمعين في عصره ، ولو علم ان نصحه و هديه يؤثر في هذا الطاغية المجرم و يردعه عن بعض ظلمه و غيه لما تقاус عن ذلك ولا تهاون ، لأنه ابن من بعث رحمة للعالمين ، و لهداية الناس اجمعين .

و من هوان الدنيا على الله انا نرى من يعترض على حجة الله في ارضه ويستشهد بآية من كتاب الله لم يؤمن هو به بل ولا واحد من قادة دينه و ائمة مذاهبه ولو كان مؤمنا به لما ارتكب جريمة الكذب مرارا حتى طبعت نفسه الخبيثة عليه ، فان القرآن الكريم نعم الكاذب بين فقال :

(فجعل لعنة الله على الكاذبين) (٣) .

و نحن نراه يتحرّى الكذب و يتعمده .

فعدم انقيادك يا جبهان لكتاب الله الزاجر لك عن الكذب و المسجل عليك اللعنة عليه دليل ناصع على عدم ايمانك بالقرآن و آياته ، ولذلك حكمنا عليك بالكفر و النفاق في ادعائك الاسلام .

(١) سورة البقرة الآية ٤ . (٢) سورة المنافقون الآية ٤ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

فانت اشد خطرا على الاسلام وال المسلمين من اليهود لأن المسلمين لا يخدعون بباطيل اخوانكم واصدقائهم اليهود ، بخلاف امثالك من مقلدة ائمة الضلاله و مشرعة البدع من المنافقين .

ثم انك يا جبهان وصفت الامام الصادق (ع) بالمراءفة والدجل والجهل و قلت انه بنص القرآن الكريم مطالب باداء النصيحة لمن لم يطلبها . . . واستشهدت على ذلك بآية من القرآن كتاب المسلمين المقدس فنقول في ردك : ان من كان في اعتقادك الفاسد جاهلاً ومراوغًا و دجالاً لا يوجب الله عليه الأمر بالمعروف ولا النهي عن المنكر، وإنما يوجب الله ذلك على العالم السليم النفس كى يهتدى الناس بعلمه وبهديه ، أما الجاهل فهو بحاجة إلى عالم يرشده ويسد دقال الله تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير) الآية فقد اوجب سبحانه أنه أمر بالمعروف والنهي عن المنكر على بعض الأمة و هو من يليق منها بذلك و الجاهل والمراوغ لا يليق بذلك ، اذ لا يقبل منه أحد نصحاً و ارشاداً و هو يعلم انه مراوغًا دجالاً ، تعالى الله عن العبث و بما ينسب إليه الجاهلون . فما معنى انتقادك الامام الصادق (ع) اذن ايها الوفد للثيم؟ عرفت ايها القارئ النبيل مما نقلناه لك من كلام ابن خلدون فـى (المقدمة) واحمد امين فى (المهدى و المهدوية) واحسان الـى ظهير فى (الشيعة و السنـة) و ابراهيم الجبهان فى (تبـيد الظـلام) من طعنـهم اللاذـعة بـالأئـمة من اـهلـ الـبيـتـ عليهمـ السلامـ كـذـبـ عـلـىـ بنـ سـلـطـانـ سـعـمـ الدـارـ القـارـىـ فىـ اـدـعـاءـ لـمـنـ يـسـمـونـ اـنـفـسـهـمـ اـهـلـ السـنـةـ مـحـبـةـ اـهـلـ الـبـيـتـ (عـ) وـ صـدـقـ القـاضـىـ اـبـنـ خـلـكـانـ فىـ قـوـلـهـ : اـنـ مـحـبـةـ اـهـلـ الـبـيـتـ لاـ تـجـمـعـ مـعـ

التسنن

و الآن فاستمع الى ما اذكره لك من سوء صنيعهم بمن يوالى اهل البيت او محبيهم و شيعتهم و ان كان سنّيا منهم .

قال ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٤٢ : و عותب احمد في تقريبه لشيعي ، فقال : سبحان الله رجل احب قوما من اهل بيته النبوي (ص) وهو ثقة . و احمد بن حنبل هو امام الحنابلة ، واحد ائمة المذاهب الاربعة السنّية المفتعلة .

وقال الاستاذ السنّي عبد الكري姆 الخطيب في كتابه (على بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٤٠ طبع مصر عام ١٣٨٦ في ترجمته لا بن سعد صاحب الطبقات الكبرى : وقد ضعفه بعضهم لأنّه كان تلميذا للواقدي الذي كان متّشياً لآل البيت . . . .

وقال في ص ٤٣ منه في ترجمته للطبرى : وقد اتهم الطبرى بأنه لم يكن محايضا في رواية الاخبار ، و انه ذاهوى مع الشيعة ، يحدث بالاخبار التي تنتصر لرأيهم و تفحّم خصومهم .

ولعلّهم انما اتهموه بذلك لنقله في تاريخه نفي عمر لوفاة النبي (ص) بعد تحقّقها مع يمينه الكاذبة بالله تعالى على نفيها ، و ذلك مما يفحّم به الشيعة خصومهم و يهدّمون به كيان دينهم ، لكن عرفت مما مرّ عليك في ردنا على الكذاب عبد الرحمن الشرقاوى ان غير الطبرى نقل ذلك ايضا .

وقال السيد محمد بن عقيل في كتابه (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) ص ٨٨ ط الهند عام ١٣٢٦ : ثم انظر الى من يميل الى على و اهل بيته فانهم مع مالهم من الفضل نبذوا بالتشييع كأنه كبيرة من

الكبير و اوذوا بذلك ، وجرحت عدد التهم ، فقد علمت ما جرى للامام النساءى رحمة الله حيث جمع خصائص الامام على بن ابي طالب كرم الله ووجهه فانه طولب فى جامع دمشق ان يكتب مثلها فى معاوية فقال: لا اعرف فيه الا قول النبي (ص) : لا اشبع الله بطنه (١)

فضرب بالنعال ، وعصرت خصياته ثم مات شهيدا رحمة الله

هذا وقد عد ابن تيمية الحرانى فى منهاج سنته ج ١ ص ١٥ طبع باكستان عام ١٣٩٦ النسائى هذا من الجهابذة والنقاد و اهل المعرفة بأحوال الاسناد . ومع ما له من المكانة العلمية عند هم فعلوا به ما علمت لما اشادبه فى (خصائص الامام على بن ابي طالب عليه السلام) من فضله و نوّه به من عظيم قدره فى الاسلام . فانظر الى مدى عدائهم لآل البيت عليهم السلام .

وقال الذهبي فى ترجمة السقا الواسطى : بارك الله فى سنّه وعلمه واتفق انه املى حديث الطير فلم تحتمله عقولهم (٢) فوثبوا به واقاموا وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته ، ولم يحدث احد من الواسطيين . قال ابن عقيل : وذكر ايضا فى ترجمة الحافظ ابن عقدة انه مقت

لتشيعه .

افبعد ما مر عليك ذكره ايها القارئ النبيل فهل يبقى لك مجال للشك فى كذب على بن سلطان محمد القارى فى ادعائه لأهل دينه  
 (١) الحديث تجده فى (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٦ ناقلا له

من صحيح مسلم ج ٨ ص ٧

(٢) ذكرنا حديث الطير فى ردنا على الكذاب ابن خلدون واثبنا انه من الاحاديث الصحيحة باعتراف بعض اعلام السنة .

و نحلته المحبة لأهل البيت (ع) وقد وقفت على أقوال شنيعة لثلة مرموقه  
من رجال دينهم في ائمه اهل البيت كما عرفت سيرتهم مع من يميل اليهم  
او يذكر فضائلهم و ان كان عمريا مثلكم .

## ٨ - محمد مردود الشافعى الكردستاني وأكاذبه :

## (الشيعة يسمون عائشة فاحشة)

هذا الرجل من علماء السنة ومن خصوم الشيعة واعدائهم الألداء ، وهو عندهم من آيات الله . وقد كذب على الشيعة مارا في رسالته (حل اختلاف) اسم خالف مسماه ، طبعت عام ١٣٦٤ ، بهتهم فيها بہتانا كبيرا ، وقد ضاعفت هذه الرسالة الفارسية من الاختلاف بين السنة والشيعة الامامية و اوسعته .

وقد كتب عليها : تأليف فاضل شهير حضرت آية الله محمد مردود  
دامت افاضاته . فانظر الى آية الله الفاضل الشهير واستمع الى اكاذبه  
ومفترياته . (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم  
الكافرون) (١) (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله  
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) (٢) (وقال سبحانه : فنجعل لعنة الله  
على الكاذبين) (٣) .

يقول في صفحه ٦٣ منها ما معناه : شيعة على يسمون عائشة فاحشة  
كأن مردود الكاذب راق له ان يطلق هذه اللفظة القبيحة على  
عائشة بنت امامه الأول ابي بكر بن ابي قحافة لما رأها وقد خرجت من

(١) سورة النحل الآية ١٠٥ . (٢) سورة التوبه الآية ٢٢ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

(٢) قال ابن أبي الحميد في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٢ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : وقال له غير مررة : حربك حربي ، و سلمك سلمي . وفي بنا بيع المودة للقندوزي البلاخي الحنفي ص ٥٥ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ زيادة : وانت العلم بيني وبين امتي . قاله (ص) وهو آخذ بكتاب على .

الشيعة لم يسموا عائشة فاحشة ، لكنهم يروون عن مسلم بن الحجاج في صحيحه ج ٢ ص ٢٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ ان النبي (ص) قال لعائشة : يا عائشة لا تكوني فاحشة . وليس معنى نقلهم ذلك عن مسلم انهـم يسمونها فاحشة ، كما ان مسلما لما نقل ذلك في صحيحه عن النبي (ص) لم يسمها هو فاحشة ، فان صريح الخبر انهـ (ص) نهاها عن ان تكون فاحشة كـي لا تخونه كما خانت امرأة نوح وامرأة لوط عليهمـ لعنة الله نوحاـ ولوطاـ عليهمـ السلام ، وفـد حـكـي اللهـ ذـلـكـ لـنـبـيـهـ (صـ)ـ فيـ كـتـابـ الـكـرـيمـ عنهـماـ فقالـ : ( ضـربـ اللـهـ مـثـلاـ لـلـذـينـ كـفـرـواـ اـمـرـأـةـ نـوـحـ وـ اـمـرـأـةـ لـوـطـ كـانـتـاـ تـحـتـ عـبـدـ يـنـ منـ عـبـادـ نـاـ صـالـحـينـ فـخـانتـاهـماـ فـلـمـ يـغـنـيـاـ عـنـهـماـ مـنـ الـلـهـشـيـئـاـ وـقـيلـ اـدـخـلـاـ النـارـ مـعـ الدـاخـلـينـ ) (١)

وليس في الخبر دليل على انها كانت فاحشة ونهاها صلى الله عليهـ وـآلهـ عنـ الفـحـشـاءـ ، كما في الآيةـ منـ النـصـ الـظـاهـرـ عـلـىـ خـيـانـةـ اـمـرـأـةـ نـوـحـ وـ اـمـرـأـةـ لـوـطـ لـهـمـاـ عـلـىـ السـلـامـ .ـ وـكـذـلـكـ لـمـ نـهـاـهـاـ (صـ)ـ فـىـ تـحـذـيرـهـ اـيـاـهـاـ عـنـ الـخـرـوجـ لـمـحـارـبـةـ الـامـامـ عـلـىـ بـنـ اـبـىـ طـالـبـ (عـ)ـ فـانـهـاـ لـمـ تـكـنـ خـرـجـتـ عـلـىـ وـلـاحـارـبـتـهـ فـىـ حـيـاةـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـ)ـ حـتـىـ نـهـاـهـعـهـ ،ـ نـعـمـ اـنـهـاـ خـرـجـتـ عـلـىـ وـلـاحـارـبـتـهـ بـعـدـ وـفـاءـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـ)ـ قـالـتـ وـهـىـ تـحـدـّثـ عـنـهـ : سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ يـقـولـ لـنـسـائـهـ : كـأـنـيـ باـحـدـاـكـنـ قـدـ نـبـحـمـاـ كـلـابـ الـحـوـابـ ،ـ وـاـيـاـكـ اـنـ تـكـوـنـ اـنـتـ يـاـ حـمـيرـاءـ .ـ ذـكـرـ ذـلـكـ اـبـنـ قـتـيـبـةـ فـىـ كـتـابـ الـامـامـ وـالـسـيـاسـةـ جـ ١ـ صـ ٥٩ـ طـ مـصـرـ مـطـبـعـةـ مـصـطـفـيـ مـحـمـدـ .ـ وـلـاـ لـوـمـ وـلـاـ عـتـابـ يـتـوـجـهـ إـلـىـ الشـيـعـةـ فـىـ نـقـلـهـمـ ذـلـكـ عـنـ مـسـلـمـ ،ـ وـانـمـاـ

(١) سورة التحرير الآية ١٠ .

يتوجه ذلك إليهم لونسبيوا الفحشاء إليها ولم يستندوا في ذلك إلى  
دليل من كتب خصومهم .

### ( شيعة علي لغاية ايجاد الاختلاف اخترعوا )

#### ( اقامة العزاء في عاشوراء )

من أكاذيب محمد مردوح الكرد ستانى و مفترياته على الشيعة قوله  
في آخر ص ٦٣ و أول ص ٦٤ من رسالته ما معناه : شيعة علي لغاية ايجاد  
التفرقـة و الاختلاف اخترعوا اقامة العزاء في عاشوراء .

كذب مردوح على الشيعة فيما نسبه إليهم من ان غايتها فى اقامة  
العزاء على سيد الشهداء ايجاد التفرقـة و الاختلاف ، فان الشيعة انما  
اقاموا مآتم العزاء على الامام الحسين (ع) سبط رسول الله (ص) وريحانته  
لا لتلك الغاية الدنيئة التي افترى بها مردوح عليهم ، بل لا يجاد الألفة  
بين المؤمنين والاجتمع بهم و التعارف عليهم و تأسيا بأعمتهم سلام الله  
عليهم فانهم كانوا يقيمون المآتم على الامام الحسين (ع) ويدخل عليهم  
الشعراء فيرشونه (ع) و كانوا يبكون على مصاب جدهم المظلوم في عاشوراء .  
روى الشيخ الفقيه المحدث الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن  
قولويه المتوفى سنة ٣٦٧ طاب ثراه في كتابه (كامل الزيارات) طبع النجف  
عام ١٣٥٦ باسناده عن ابى هارون المكفوف قال : دخلت على ابى عبد  
الله (ع) فقال لى : انشدنا ، فأنشدته ، فقال : لا ، كما تنشدون و كما  
ترثيه عند قبره ، فأنشدته :

فقـل لأعـظـمـهـ الزـكـيـّـهـ

امرـرـعـلـىـ جـدـثـ الـخـسـيـنـ

قال : فلما بکى امسكت انا ، فقال : مر ، فمررت ، قال : ثم قال :  
 زدنی زدنی ، قال : فأنسدته :  
 وعلى الحسين فاسعدی ببكاء  
 يا مريم قومی فاند بی مولاک  
 قال : فبكى و تهابی النساء . . .

وقد ورد في أحد يشهم عليهم من الحديث الأكيد على اقامة مجالس العزاء على الإمام الحسين المظلوم الشهيد والبكاء عليه أبانوا فيها ما في ذلك من فضل جزيل وثواب مذكور عند الله تعالى .

ففي اقامته مجالس العزاء من المواساة لجده الحسين (ص) الرسول وامه الزهراء فاطمة البتول ، وابيه امير المؤمنين على بن ابي طالب واخيه الحسن السبط عليهم السلام ، لكن النواصب ومنهم هذا العدو الحاقد ادعياً الاسلام والسنة لما رأوا ما في هذه المآتم من خدمة للإسلام اذ فيها تنشر محسنه واحكامه ويتعرف بها المسلم على سيرة قادة الاسلام وائمه المسلمين فيواللهم ويأخذ بتعاليمهم كما يتعرف فيها على اعداء الاسلام وال المسلمين فيتبرء منهم و من اعمالهم ، وهذا ما لا يرور لسلالة عبدة الأوثان ، وعبدة النيران لذلك ، اخذوا يطعنون بالشيعة في اقامتهم لهذه المآتم التي عرفت ما يترتب عليها من آثار مباركة ، فنسبوا الشيعة في ذلك الى الابتداع في الدين والى ايجاد التفرقه بين المسلمين ، نعم كتبوا و خطبوا ونظموا في ذلك ما شاؤا کي يتقادع الشيعة عنها فتحقق لهم اهدافهم واهداف اسيادهم المستعمرین في تضليل الاسلام و شلّ عضده و ساعده الذي حارب بكل قواه الكفر بكل معناه من مجوسية ووثنية وغيرها ( يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله

تم نوره ولو كره الكافرون ) (١)

( شيعة على لغاية مخالفتهم للإسلام يسجدون  
على التربة )

من اكاذيب محمد مردود الكرد ستانى و مفترياته على الشيعة قوله  
في ص ٦٣ من رسالته ما معناه : شيعة على لغاية مخالفتهم الاسلام  
يسجدون على التربة كالسجود للضنم .

ما اسخف كلامك يا مردود واوهن حجتك فان شيعة على (ع) هم  
المسلمون حقا و انهم هم الفرقة الناجية من الثلاث والسبعين فرقة التي  
اخبر النبي (ص) بان الناجية منها واحدة والباقيه في النار ، لأنهم هم  
الآمنون من الضلال لتمسكهم بكتاب الله و عترة رسول الله (ص) دونكم .  
روى القندوزي البلاخي الحنفي في ينابيع المودة ص ٣٥ طبع  
اسلامبول عام ١٣٠٢ ان النبي (ص) قال : انى تارك فيكم الثقلين كتاب  
الله و عترتي اهل بيتي ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، و انهم لن يفترقا  
حتى يردا على الحوض ، فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فانهم اعلم منكم .  
امتثلوا امر رسول الله (ص) فتمسّكوا بالثقلين من بعده كتاب الله  
وعترة رسول الله اهل بيته لأن اهل البيت أدرى بما في البيت من  
الاجانب والاتباع ومن الهرج الرعاع ، فهم في دينهم على بصيرة نافذة  
و هم منه على يقين كامل ، يضخّون دونه بالنفس والنفيس فلا يخالفون  
دينهم الاسلام (ان الدّين عند الله الاسلام) ( ومن يتبع غير الاسلام دينا

فلن يقبل منه و هي في الآخرة من الخاسرين) (١) و انما يخالف الاسلام الذين يفترون الكذب و هم بآيات الله لا يؤمنون (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) . يدعون الاسلام وليس نصيبهم منه الا الأسم .

وانما يسجد الشيعة على التربة لأن ائتهم (ع) لم يجروا لهم السجود لله تعالى في فرائضهم الا على ارض طاهرة او ما انبنته غير مأكول ولا ملبوس ، لذلك اتخذوا التربة من تراب طاهر للسجود عليها ، و آثروا تراب ارض كربلاء على غيرها لما ورد في السجود على تربتها من فضل ، و تأسيا بامامهم الصادق (ع) فانهم رروا انه (ع) كانت له خريطة فيها تراب من ارض كربلاء يسجد عليه في صلاته .

اما انت يا ادعية الاسلام فهذا امامكم الاعظم ابو حنيفة فقد جوز لكم صلاتكم بالنجاسات العينية ، كما جوز لكم الوضوء لها بدون نية (وانما الاعمال بالنيات) فهلم واستمع الى ما يحكى لنا ابو المعالى الجوني السنى امام الحرمين عندكم عما جوزه لكم امامكم في الصلاة التي هي عمود الدين ، ان قبلت قبل ما سواها و ان ردت رد ما سواها . كما ورد ذلك في الحديث الشريف .

يقول في ص ٥٣ من كتابه (مغيث الخلق) ط مصر عام ١٣٥٣: و كذلك جوز الوضوء من غير نية . و رد الجوني عليه بقوله : و الوضوء عبادة لمن ورد فيه من الأخبار ، والعبادة قربه الى الله تعالى ، ولا يتقرب المتقارب الى الله تعالى الا بالاخلاص ، ولا اخلاص الا بالنية .

(١) سورة آل عمران الآية ٨٥ (٢) سورة التوبه الآية ٧٧

وقال فى صفحة ٥٤ منه : و ايضا جوز ابو حنيفة الصلاة مع النجاسة الممکن ازالتها . . .

ورد عليه بقوله : وهذا ينافي مقصود الشرع من الصلاة .

وقال فى صفحة ٥٥ منه : وكذلك جوز الصلاة فى جلد الكلب .

ورد عليه بقوله : والكلب حيوان ممقوت شرعا ، نهى الشارع عن اقتتاء الكلب اعجابا به ، وامر الشارع بقتل الكلب رديعا ، وبالغ فى التهديد حتى اعتبر العدد فى غسل ولوغها ، وغلظ بضم التراب الى الماء الظهور فطما للخلق عن اقتتاء الكلب ، والجلد جزء من الكلب فكيف يجوز التقرب الى الله تعالى بثوب مأخوذ من جلد حيوان حرم الشرع اقتتائه ؟

وقال فى ص ٥٢ منه : ويحكى ان السلطان تميم الدولة ، وامين الملة ، ابا القاسم محمود بن سبكتكين رحمة الله كان على مذهب ابى حنيفة ، وكان مولعا بعلم الحديث ، وكانوا يستمعون الحديث من الشيخ بين يديه وهو يسمع ، وكان يستفسر الأحاديث فوجد الأحاديث اكثرا موافقا لمذهب الشافعى فوقع فى جلده حكة ، فجمع الفقهاء من الفريقين فى مرو ، والتمس منهم الكلام فى ترجيح احد المذهبين على الآخر ، فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الشافعى وعلى مذهب ابى حنيفة ، لينظر فيه السلطان ، ويتذكر فيه ويختار ما هو احسن و افضل .

فصلى القفال المرزوقي من اصحاب الشافعى (وذكر صفة صلاته) ثم صلى ركعتين على ما يجوزه ابو حنيفة فليس جلد كلب مدبوغ ، ولطخ رباعه بالنجاسة ، وتوضأ بنبيذ التمر ، وكان فى صميم الصيف فى المفازة ،

فاجتمع عليه الذ باب والبعوض ، وكان الوضوء معكوسا ، منكسا ، ثم استقبل القبلة ، واحرم بالصلاه من غير نية و اتى بالتكبير بالفارسيه ، ثم قرأ آية بالفارسيه (دو برك سبز) ثم نقر نقرتين كنقرات الديك ، من غير فصل ، ومن غير الرکوع ، وتشهد وضرط في آخره من غير سلام .

وقال ايها السلطان هذه صلاه ابى حنيفة ، فقال السلطان : ان لم تكن هذه صلاته قتلتك ، لأن مثل هذه الصلاه لا يجوزها ذو دين .  
قال : وانكرت الحنفية ان تكون هذه صلاه ابى حنيفة فأمر القفال باحضار كتب الفريقين ، وامر السلطان نصريانيا كاتبا يقرء ، فقرأ المذهبين جميعا ، فوجدت الصلاه في مذهب ابى حنيفة على ما حكاه القفال فأعرض السلطان عن مذهب ابى حنيفة . . .

وقال فى ص ٥٩ منه : ولو عرضت الصلاه التي جوزها ابو حنيفة على العامى لامتنع من قبولها ، والصلاه عماد الدين ، فناهيك من فساد اعتقاده فى الصلاه وضوها على بطلان مذهبه هذا فى الصلاه .  
فهذه يا مردوخ صلاه جوزها لكم امامكم الاعظم ابو حنيفة ، يرويها عنه عالم كبير من علمائكم ، فمن هو منا المخالف للإسلام يا دعّي الاسلام والسنّة يا نصير اهل البدع والضلالة ؟

فلا تنكر على الشيعة صلاتهم على تربة اتخذوها من تراب طاهر حيث لم يجوز لهم ائتمهم الطاهرون عليهم السلام السجود في الصلاه على غير طاهر ، كما جوز لكم امامكم الاعظم الصلاه مع جلد الكلب ، ولطخ رؤسكم بالنجاسه ، واباح لكم ضراطكم في تشهد صلاتكم ، وافتى لكم بصحة موضوعكم لها بالنبيذ ، فقبحا لدينكم ، وبعد الأئتمكم يا ادعّياء الاسلام

و اعداءه و يا مشوهي السنة و مقبّحي وجه الملة .

لا تشبيه يا مردوح الشيعة في سجودهم لله سبحانه على التربة الحسينية الطاهرة بالسجود للصنم ، فان السجود للصنم انما يجوزه اتباع عبادة الأصنام من المنافقين وهم غيرنا ، اما الذين يسجدون على التربة الطاهرة و يقولون في سجودهم (سبحان ربِّ الْأَعْلَى وَ بِحَمْدِهِ) فـ لا يجوزون ذلك اطلاقا .

و نحن في اختيارنا التراب للسجود عليه على غيره مما يصح السجود عليه عندنا نتواضع لله سبحانه ، و نتبع سيرة زعماء ديننا و قادة مذهبنا عليهم السلام في ذلك لا غير . لكن عدونا مردوح يحكم علينا بما شاءت له اهواؤه و اوحث به اليه شياطينه .

لماذا لا تسئل يا مردوح واحدا من عوام الشيعة عن علة سجودهم على التربة في صلاتهم كي يوقفك على حقيقة الأمر ان كنت للحقيقة طالبا و لم تكن مفسدا ، و لا تفتري عليهم بأن غايتهم من السجود على التربة مخالفتهم للاسلام و تشبيه سجودهم عليها بالسجود للأصنام التي كان يعبدوها آباءك من قبل ان لم تكن انت من سلالة عبدة النيران .

ولم يشعر مردوح الجاهل بأن من يريد مخالفه الاسلام يترك الصلاة رأسا ، لا انه يأتي بها كل يوم خمس مرات ، و يصوم مع ذلك شهر رمضان كل عام ، و يحج بيت الله الحرام ، و يؤدي الخمس و الزكوات الى اهلها ، و يوالى من جعل الله ولا يتهم اجر رسالة نبيه في محكم الكتاب ، و ما اصدق قوله عزوجل فيك يا مردوح (لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ارلئك كالاذناع بل هم اضل

(اولئك هم الغافلون) (١)

(شيعة علي لبغض العمر جعلوا اسمه جزءاً من الأذان )

من اكان يب مردوخ و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٦٣ من رسالته ما معناه : شيعة على لا لحب علي بل لبغض العمر (٢) جعلوا اسمه جزء من الأذان .

كذب هذا الفاضل الشهير على شيعة علي (ع) فانهم لم يجعلوا اسم على (ع) جزء من الأذان ، ولا واحد من علمائهم افتى بذلك ، بل ولا يحق له ذلك ، لأن الزيادة في الأذان تشريع ، والتشريع من نوع في دينهم .

الشيعة تعتقد ان من يأتي باسم الامام على عليه السلام في الأذان بقصد الجزئي آثم ، وانما يأتي من يأتى منهم باسم المقدّس صلوات الله عليه في الأذان تيمنا به وحبا له صلوات الله عليه ، وهناك من الأحاديث

(١) سورة الأعراف الآية ١٢٩ .

(٢) لما لم يكن آية الله مردوخ الكرد ستاني في عهد امامه عمر كری يقدم له حلّة يزيشه بها ازاء للجهود التي بذلها في سبيل توطيد الخلافة لامامة الأول ابی بکر بن ابی قحافة ، التي لولاها لما قامت لأبی بکر قائمة . فقد حلّى اسمه بعد موته فادخل عليه الالف واللام فقال : العمر ، ولا ينفعه ذلك مخالفته للقاعدة العربية لأن اهل کردستان يحملونها فهم يشكرونها على هذا الوسام المردوخى والآية الله الجديدة ، الذي يدل على مدى تطلع فاضلهم الشهير بقواعد اللغة العربية .

ما يؤيد فعلهم و يقر عملهم (١) و انا اعمال بالنيات ، ولكل امرء مانوى  
فمن اين علم مردوح من ذكر بعض الشيعة لا سمه (ع) في الأذان ان شيعة  
علي جعلوا اسمه جزء من الأذان لا لحبّ على ، بل لبعض العمر؟ وكيف  
ساغ له اصدار الحكم على جميع الشيعة لصدور ذلك من بعضهم ؟  
ثم ان الجزئية وعدّها تابعة للنية ، فمتى اطلع الله مردوح على  
نيات عباده و ما يضمرون حتى حكم على الشيعة اجمعين بأنهم جعلوا  
اسم على (ع) جزء من الأذان ؟ قاتل الله كل وقع كذا لا يؤمن يوم  
الحساب .

### (كتاب البحار مملوء من الخرافات والمهملات والاكاذيب)

من اكاذيب محمد مردوح الكرد ستانى و مفترياته على الشيعة قوله

(١) جاء في كتاب (سياسة الحسين عليه السلام) للربيعي ج ٢ ص ١٠٨  
مانصه : حدثني بعض المولعين بالاسفار والمنقبين فيها عن الآثار انه  
رأى كتابا لا يزال مخطوطا في المكتبة الظاهرية العربية بدمشق اسمه  
(السلافة في امر الخلافة) لصاحبها الشيخ عبد الله المراغي من اعلام  
السنة في القرن السابع الهجري ، وفيه روايتان مضمون احداهما انه  
اذن الفارسي فرفع الصحابة لرسول الله انه زاد في الأذان (اشهد  
ان عليا ولست الله) فجدهم النبي بالتوبخ والتأنيب اللاذع ، واقرر  
سلمان هذه الزيادة ، ومضمون الأخرى انهم سمعوا اباذر الغفارى  
بعد بيعة الغدير يهتف بها في الأذان فرفعوا ذلك الى النبي  
 فقال لهم : اما وعيتم خطبتي يوم الغدير لعلى بالولاية ؟ اما سمعتم  
قولي في ابي ذر : ما اظلمت الخضراء ولا اقللت الغبراء على ذي لهرجة  
اصدق من ابي ذر الغفارى ، انكم لمنقلبون بعدى على اعقابكم .

فى صفحة ٤٧ من رسالته و هو يطعن بكتاب (بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الأئمه الأطهار) للعلامة شيخ الاسلام فى عصره المحدث الكبير المحقق البارع الخبير محمد باقر المجلسى طاب ثراه الذى ليس لأصحاب المذاهب الأربعه مثله، ما هذا معنى لفظه : كتاب البحار الذى يقع فى مجلدات كبار (١) مملوء من الخرافات و المهمحلات و الأكاذيب . . .

كذب مروي الجاهل على العلامة المجلسى طاب ثراه فان مقامه الشامخ فى العلم والورع والدين والدرایة يجله عن ذكره للخرافات والمهملات والاکاذيب في كتابه الذى اختار له هذا الأسم الجميل .

وعدم ذكر مردوخ لخرافه واحدة من الخرافات التى زعمها ، او كذبه من الأكاذيب التى ادعاهما دليل واضح على كذبه المنبي عن حقيقة وحسده وعن عدم ايمانه بآيات الله (انما يقتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون) (٢) (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ) (٣)

والدعاوى ان لم يقام عليهما  
ان الخرافات والمهملات والأكاذيب بكثره فى كتبكم يا ادعية الاسلام  
والسنة، لا بل فى صاححكم التى بعد كتاب الله عليها اعتمادكم، وجمعها  
يحتاج الى تأليف مجلد ضخم كبير، واثباتا لأدعائنا نذكر نمودجا .

منها : ماذ كره مسلم بن الحجاج في صحيحه ج ٢ آخر صفحة ٢٣ ط  
مصر عام ١٣٢٢ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى عن أبي هريرة

(١) يقع في مجلد ٢٥ وطبع أخيراً وقد تجاوزت أجزاء المائة مجلد  
وهو بعد لم يكمل . (٢) سورة النحل الآية ١٠٥ . (٣) سورة التوبة  
الآية ٧٧ .

”الذاب“ (١) عن النبي (ص) انه قال : قال سليمان بن داود: لا طوفن الليلة على تسعين امرأة كلها تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله . فقل له صاحبه : قل ان شاء الله ، فلم يقل انشاء الله . فطاف عليهم جميعاً فلم تحمل منهم إلا امرأة واحدة ، فجاءت بشق رجل ، و ايم الذي نفس محمد بيده لو قال انشاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون . هذه واحدة من احاديث ابي هريرة التي احتفل بها مسلم و سجلها في صحيحه ، والى القارئ النبيل شواهد على كذبها و افتعالها على رسول الله (ص) فنقول اولاً : ليس من اخلاق نبينا صلى الله عليه و آله الفاضلة و صفاته الكريمة ان يروي في حد يثه شيئاً فيه انتقاد احد فضلاً ان يكون ذلك الانسان نبي من انباء الله تعالى و اصفياه وهو (ص) ذو الخلق العظيم .

ثانياً : يستحيل ان يمتنع النبي سليمان (ع) عن قبول قول ان شاء الله لو فرضنا انه لم يقله هو في حد يثه .

ثالثاً : ان الليلة الواحدة لا تسع لأن يطوف الانسان فيها على تسعين امرأة و يقضى من كل واحدة منها و طره .

رابعاً : ان الشهوة الجنسية لا تبلغ بالرجل لأن يجامع تسعين امرأة في ليلة واحدة مهما كان شيئاً لو فرضنا اتساع الزمان لذلك .

---

(١) لم تكن نحن اول من وصم ابا هريرة بالكذب فان من يقدسون الصحابة اطلاقاً وصوموه به ايضاً ، قال ابن قتيبة : ابو هريرة اول راوية اتهم في الاسلام . راجع كتاب (شيخ المضير ابو هريرة) للشيخ محمود ابو ربيعة الطبعة الثالثة ص ١ مطبع دار المعارف مصر عام ١٩٦٩ .

خامساً : انه يستحيل ان تلد المرأة شق رجل يعني رجل له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة واذن واحدة ونصف رأس ، ونصف وجه ونصف انف ، ونصف صدر ، ونصف بطن ونصف فرج ، الى آخر ما في الرجل الكامل من نصف ما فيه . فان وجد آية الله الفاضل الشهير محمد مردوح الشافعى الکرد ستانى خرافه كهذه فى بحار الانوار فليفضل بنشرها .

ومن اکاذ يبهم وخرافاتهم ومعلماتهم ما رواه الطبرى فى ( تاريخ الأمم والملوك ) ج ١ ص ٤٩ الطبعة الأولى المطبعة الحسينية بالقاهرة باسناده عن سعيد بن معبد عن ابن عباس فى قول الله عزوجل ( وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال : انبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ) (١) قال علمه اسم كل شيء حتى المنة والهنية والفسوة والضرطة .

افتري ايها القارئ النبيل خرافه تضاهى هذه الخرافه وكذبه اصبح من هذه الكذبة ، اما يستحب هؤلاء القوم من تلويث آيات الله بهـذا التفسير الشائن ؟ افهل يقبل انسان له ادنى مسكة من عقل بأن الله سبحانه بعد ان قال للملائكة (اني جاعل في الأرض خليفة) يعني بهـ آدم عليه السلام ثم هو يشيد بذكره ، و يأمر ملائكته اجمعين بالسجود لهـ تكريما لمحله ويقول (وعلم آدم الا سماء كلها) ان يكون من تعليمه ايـهـ الفسوة والضرطة ؟ ما هي الفائدة المترتبة على معرفة آدم عليه السلام باسم الفسوة والضرطة ، او النقص على عدم معرفته به ؟ تعسا لعقولـ

قدرة تعافت برايحة الفسوات والضرات فقدت حسها وضلت عن رشدها  
وهداها .

ومن خرافاتهم وakan يبهم ومهملاتهم ما ذكره الدميري في حياة  
الحيوان الكبرى ج ١ ص ١٨٥ ط مصر المطبعة الشرفية عام ١٣٠٦ الطبعة  
الأولى في مناقب عبد القادر الكيلاني وهو مؤمن بصحتها قال : جاء  
بعض اهل بغداد وذكر ان له بنتا اختطفت من سطح داره وهى بكر ،  
 فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ ، واجلس عند التل  
الخامس ، وخط عليك دائرة في الأرض ، وقل وانت تخطرها : بسم الله  
على نية عبد القادر . فادا كانت فحمة العشاء مرت بك طوائف من الجن  
على صور متعددة فلا يروعك منظرهم فادا كان السحر مركب ملكهم في جحفل  
منهم فيسألوك عن حاجتك فقل قد بعثني اليك عبد القادر واذكر له شأن  
ابنته .

قال : فذهبت وفعلت ما امرني به الشيخ ، فمرّ بي صور متعددة المنظر  
ولم يقدر احد منهم على الدنو من الدائرة التي انا فيها ، وما زالوا  
يعروون زمرا ، زمرا ، الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا وبين يديه ام منهم ،  
وقف بازاء الدائرة وقال : يا انسى ما حاجتك ؟ قال : قلت : قد بعثتني  
إليك الشيخ عبد القادر ، فنزل عن فرسه ، وقبل الأرض ، وجلس خارج  
الدائرة وجلس من معه ، ثم قال لي : ما شأنك ؟ فذكرت له قصة ابنتي  
قال لمن حوله : علىّي من فعل هذا ، فأتى بمارد و معه ابنتي ، فقيل  
له : ان هذا مارد من مردة الصين ، فقال له : ما حملك على ان اختطفت  
من تحت ركب القطب ؟ فقال : انها وقعت في نفسها ، فأمر به فضربت

عنقه ، واعطانى ابنتى .

فقلت : ما رأيت كالليلة فى امثالك امر الشيخ عبد القادر قال : نعم ، انه لينظر من داره الى مردء الجن و هم بأقصى الأرض فيفرون من هيبيته ، و ان الله تعالى اذا اقام قطبا مكثه من الجن و الانس :

اقول : فاذا كان عبد القادر ينظر من داره الى مردء الجن و هم بأقصى الأرض فلماذا كلف الرجل البغدادي المسكين بالذهب الى خراب الكرخ و بالجلوس عند التل ليلا حتى تمر عليه طوائف من الجن مزعجة المنظر فى وقت السحر فيتولى ملتهم آنذاك اطلاق سراح ابنته ؟ فكان على هذا الولى العظيم ان ينظر من داره الى المارد وهو فى الصين و يأمره بدفع ابنة الرجل اليه<sup>(١)</sup> فان امتنع نفث عليه و صيّره رمادا ، او قال انقلب خنزيرا فكان ينقلب فى الحال خنزيرا .

و من اكاذ يبهم و مهملا لهم ما ذكره السيوطي فى كتابه (بشرى الكثيب بلقاء الحبيب) عن محمد بن نصر الصائغ قال : كان ابى مولعا بالصلة على الجنائز فقال : يا بنى حضرت يوم جنازة فلما دفونها نزل الى القبر

---

(١) كما نظر خليفتهم عمر بن الخطاب و هو فى المدينة الى سارية و هو فى نهاوند و بين المدينة و نهاوندآلاف من الكيلومترات ، ففى كتاب (اضواء على خطوط محب الدين العريضة) ص ١٨ ط بيروت ، دار معجم متن اللغة نقلها من (الفتاوى الحديثية) لا بن حجر الهيشمى ص ٢٢ نقلابن البخارى : بينما كان عمر يخطب على منبر يوم الجمعة اذ صاح : يا سارية ، الجبل ، وكان سارية يقود سرية بنهاؤند ، وقد كمن لهم عدوهم فى الجبل ، فبلغ سارية صوت عمر فاستيقظوا للكميسن ، و ظفروا بهم .

نفسان ، ثم خرج واحد وبقى الآخر ، وحشى الناس التراب ، فقلت : يا  
قوم يدفن حي مع ميت ؟ فقالوا : ما ثم أحد ، فقلت : لعله شبه لي . ثم  
رجعت فقلت : ما رأيت إلا اثنين خرج واحد ، وبقى الآخر ، لا ابرح حتى  
يكشفه الله ما رأيت . فقرأت عشر مرات يس و تبارك و بكير و قلت : يا رب  
اكشف لي عما رأيت فاني خائف على عقلى و دينى ، فانشق القبر فخرج منه  
شخص فولى مبادرا . فقلت يا هذا بمعبدك ألا وقف حتى استئرك فما  
التفت ، فقلت الثانية و الثالثة فالتفت ، وقال : انت نصر الصائغ ؟ فقلت :  
نعم قال : ما تعرفني ؟ قلت : لا ، قال : نحن من ملائكة الرحمن موكلان  
بأهل السنة اذا وضعوا في قبورهم نزلنا حتى نلقنهم الحجة ، و غاب  
عنى (١) .

اقول : يظهر من هذه الكرامة الالهية لأهل السنة ان لهم صلة و معرفة بالملائكة لذ لك نجد الملك الموكل بتلقينهم في قبورهم يقول لنصر الصاغ : ما تعرفني ؟ فيجيبه بلا .

وليت شعرى كيف اساء هذا الملك الأدب بالنسبة الى الله تعالى  
فلم يحتفل بالرجل السنى الذى اقسم عليه بمعبوده ان يكلمه حتى اقسم  
عليه به ثلاث مرات ، الم يكن معبوده هو الله سبحانه الم يكن الرجل من  
قوم لهم عند الله شأنًا وجاها كريما حيث يبعث ملائكته الى قبورهم كى  
تلقفهم الحجة ؟ والغالب على الظن ان هذا الملك انما لم يجب هذا

(١) كشف النور عن أصحاب القبور لعبد الغنى النابلسى ص ٨ ط باكستان عام ١٣٩٢ المكتبة扭وية الرضوية، طبع ملحاً بالمنحة الوهبية في ردّ الوهابية، الطبعة الثانية .

الرجل السنى لأنه يعلم انه لا يموت على شريعة الاسلام وانما اجابه  
في المرة الثالثة تكرمه لمعبوده الذى اقسم عليه الرجل به .

ومن اكاذ يبهم ما ذكره الشيخ محي الدين بن العربي في كتابه  
(روح القدس في مناصحة النفس) في ترجمة ابن زين الياجرى وكان من  
أهل الله انه قرأ ليلة تأليف ابى القاسم احمد بن حمد بن فى الرد على  
ابى حامد الغزالى فعمى ، فسجد لله تعالى من حينه وتضرع واقسم  
انه لا يقرأه ابدا و يذهب به ، فرد الله تعالى عليه بصره .

ذكر هذه الكراهة عبد الغنى النابلسى في (كشف النور) ص ٨ وقال :  
وهى كراهة صدرت لابى حامد الغزالى رضى الله عنه بعد موته على يد  
هذا الانسان .

اقول : والذين اعماهم الله لقراءتهم الكتاب الذى كتب رداً على ابى  
حامد الغزالى لا يعلم عددهم الا الله تعالى وحده ، وليت شعرى هل  
تاب الله على غير هذا الانسان من هؤلاء المساكين الذين اعماهم لهؤلاء  
الجريمة فرد عليهم بصرهم ام بقوا عميانا حتى يلاقوا ربهم ؟ امان عطفه  
تعالى شمل هذا الرجل وحده فرد عليه بصره فى حينه بعد ان اقسم انه  
لا يقرأه ابدا ( وهو اعمى ) لست ادرى .

ومن اكاذ يبهم و مهملاتهم ما اخرجه ابو نعيم في الخلية عن سعيد  
ابن جبير قال : انا والله الذى لا اله الا هو ادخلت ثابت البنانى في  
لحده ومعى حميد الطويل فلما ساولنا عليه اللين سقطت لبنيه فادا انا  
به يصلى في قبره ، وكان يقول : اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك  
الصلوة في قبره فاعطنيها فما كان الله لي رد دعاءه . ذكر ذلك النابلسى

في (كشف النور عن اصحاب القبور) ص ٩ .  
 و اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابراهيم ان المهلبي قال : حدثني  
 الذين كانوا يمرون بال مصر في الاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر  
 ثابت البناني سمعنا قراءة القرآن . ايضا ذكره النابلسي في كشف النور .  
 و اخرج ابن مندة عن ابي النصر النيسابوري الحفار وكان صالح  
 ورعا قال : حفرت قبرا فانفتح في القبر قبر آخر فنظرت فإذا انا بشاب  
 حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا متربعا وفي حجره كتاب  
 مكتوب بخضرة احسن ما رأيت من الخطوط وهو يقرء القرآن ، فنظر الشاب  
 إلى وقال : اقامت القيامة قلت ، لا . فقال : اعد المدرة إلى موضعها ،  
 فاعدها إلى موضعها (١) .

وقال اليافعي : روينا عن حفر القبور من الثقة انه حفر قبرا فأشرف  
 فيه على انسان جالس على سريره و بيده مصحف يقرء فيه ، و تحته نهر  
 يجري ، فغشى عليه ، و اخرج من القبر ، ولم يدرروا ما اصابه فلم يفق الا  
 في اليوم الثالث (١)

و ذكر الشيخ الشعراوى في كتابه (طبقات الاخيار) قال : شاهدت  
 انا بعينى سنه خمس و اربعين و تسعماه اسيرا على منارة سيدى عبد  
 العال مقيدا مغلولا و هو محبط العقل ، فسألته عن ذلك ، فقال : بينما  
 انا في بلاد الفرنج آخر الليل توجهت الى سيدى احمد (البدوى) فإذا  
 انا به فاخذنى و طار بي في الهواء فوضعنى هنا ، فمكث يومين و رأسه  
 داءة عليه من شدة الخطة (١) .

(١) كشف النور عن اصحاب القبور ص ١ .

و من اكاذ يبهم و مهملاتهم ما ذكره حمد الله الداجوى عن ورع ابى حنيفة الكاذب انه تحرّج عن الاستظلال بظل حائط مدینة لئلا يكون ذلك نفعا جره قرضه (١) .

وعن ادب مالك ذكر ان لدغته يوما عقرب سنت عشر مرة و هو يحدّث ، فكان يتغيّر و يتلّو ولا يقطع حدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم تعظیما له (١) .

وعن ابى حنفیة من اجتہاده فى طاعة الله انه مکث يصلی الفجر بوضوء العشاء اربعین او خمسین سنہ (١) .  
وعن احمد يقول عنه من عاشره ما رأيته افطر الاً يوما واحدا ، افطر واحتجم (١) .

وعن مالك كان يقول : لقد استحببیت من ربی من كثرة ما اتردد على بيت الخلاء ، وكان لا يذهب اليه الا كل يومين مرہ (١) .  
و من اكاذ يبهم و مهملاتهم و اباطيلهم ما نقله الدميری فى حیاة الحیوان الکبری ج ١ ص ١٩٩ ط مصر عام ١٣٠٦ عن صحيح البخاری وغيره : ان اعرابیة كانت تخدم نساء النبي صلی الله علیه وسلم وكانت كثيرا ما تتمثل بهذا البيت :

و يوم الوشاح من اعاجيب ربنا      على انه من ظلمة الكفر نجاني  
قالت لها عائشه رضي الله عنها : ما هذا البيت الذى اسمعه منك ؟  
قالت : شهدت عروسا لنا تجلی اذ دخلت مقتسلا لنا وعليها وشاح  
(١) البصائر لمنكري التوسل باهل المقابر طبع في الباكستان وفي

فوضعته فجأة الحدي فابصرت حمرته فأخذته ، فقدوا الوشاح فاتهموني  
به ففتشونى حتى قبلى (١) فدعوت الله ان يبرأنى ، فجأة الحدي  
بالوشاح حتى القته بينهم (٢) ٠٠٠ قال : وفي رواية فرفعت رأسى وقلت  
يا غياث المستغيثين فما اتمتهن حتى جاء غراب فرمى الوشاح ، اوقالت:  
فالقى الوشاح بيننا ، فلو رأيتني يا ام المؤمنين وهنّ حولى يقلن اجعلينا  
في حلّ . فنظمت ذلك البيت فانا انشده لئلا انسى النعمة فأترك شكرها .  
ويظهر لنا من هذه الكراهة لهذه المرأة الاعرابية انها تعرف لغة  
الطيور ايضا كما كان سليمان (ع) يعلم ذلك اذ قال (علمنا منطق الطير) .  
ومن خرافاتهم ما ذكره الدميري في ص ٢٠٠ من ج ١ من حياة الحيوان عن  
القشيري في الرسالة في آخر باب كرامات الأولياء عن شب المروزي انه  
اشترى لحما بنصف درهم فلستليته منه حدوة ، فدخل شب مسجدا يصلى  
فيه ، فلما رجع الى منزله قدمت له زوجته لحما ، فقال لها : من اين لكم  
هذا ؟ فقالت : تنازع حدأتان فسقط هذا منها . فقال شب : الحمد لله  
الذى لم ينس شبلا ، وان كان شب ينساء .

قال الدميري في ص ٢٠٠ ايضا : وروينا بالسند الصحيح ان الشيخ  
عبد القادر الجيلى قدس الله روحه جلس يوما يغض الناس ، وكانت الريح  
 العاصفة فمررت على مجلسه حدوة طائرة فصاحت فشوشت على الحاضرين ما  
هم فيه ، فقال الشيخ يا ريح خذى رأس هذه الحدوة ، فوقيعت لوقتها في  
ناحية ، ورأسها في ناحية . فنزل الشيخ عن الكرسي و اخذها بيده  
و امررده الأخرى عليها وقال : باسم الله الرحمن الرحيم فحيبت و طارت

---

(١) بارك الله في قبل يسع لأخفاء الوشاح فيه (٢) ما اشد حاجتنا الى امثال  
هذه المرأة من اللاتي لا تردد لمن دعوة في هذا العصر .

و الناس يشاهدون ذلك .

و من اكاذبهم و خرافاتهم ما ذكره ابن حجر في كتابه (الفتاوى الحديدة) ص ٢٢٨ : ان احد اصحاب الشيخ أبي يوسف الدهمان مات فحزن عليه اهله ، فاتى اليه الشيخ وقال : قم بأذن الله . فقام حيّا ، و عاش الى ما شاء الله (١) .

وفي المصدر نفسه : ان امرأه جاءت الى قطب الدين عبد القادر الجيلى بولدها ، و خرجت منه اليه لوجه الله تعالى ، فقبله الشيخ ثم امره بالمجاهدة ، فدخلت عليه امه يوماً فوجده نحيلًا يأكل قرص شعير ، فدخلت على الشيخ فوجدت بين يديه اناة فيه عظم دجاجة فقالت له : يا سيدى تأكل لحم الدجاج و يأكل ولدى الخبز الشعير ؟ فوضع الشيخ يده على العظام وقال قومى بأذن الله محي العظام ، فقامت الدجاجة سوية و صاحت . فقال الشيخ : اذا صار ابنك هكذا ، يأكل الدجاج (١) وفي المصدر نفسه ص ٢٢١ بalaسناد الى ابي عبدالله التستري احد كبار مشايخ الرسالة انه خرج غازيا فمات المهر الذى تحته وهو فى البرية ، فقال : يا رب اعنراه حتى نرجع الى تستر ، فاذا بالمهر قائمًا . فلما غزا و رجع قال لأبنه : نح السرج عن المهر ، فقال له ولده : انه عرق فيضره الهواء ، فقال : يا بنى انها عارية . فأخذ السرج فوق المهر ميتا (٢) .

و مما يرويه ابن الحجر وغيره في صفحة ٢٢٠ فيما يتعلق بالتصرف في الأرزاق قال : كان ابو بكر يأكل و ضيف له في قصيصة وكان الطعام

(١) اضوا على خطوط محب الدين العريضة ص ١٥٥ (٢) المصدر نفسه ص ١٦

يتکاثر، حتى بعد ان فرغ ا كان الطعام اکثر ما في القصيـعه (١) .  
 المؤلف : ارادوا بهذه الاکذوبة ابطال معجزة من معاجز النبـي (ص)  
 و هي اشباعه الجمع الكثـير من الطعام القليل فنـحتوا هذه الفـريـة الى  
 صدـيقـهم و زعـيمـ دـينـهم الاول اـبـيـ بـكـرـ بنـ اـبـيـ قـحـافـةـ ، و الاـ فالـرـجـلـ بـرـئـيـ  
 من هذه الفـريـةـ ، فـانـهـ لمـ يـلـغـنـاـ اـنـ اـحـدـاـ شـارـكـهـ فيـ طـعـامـهـ ، روـيـ السـيـوطـيـ  
 فيـ تـارـيخـ السـخـلـفـاءـ صـ ٢٨ـ طـ الـهـنـدـ عنـ اـبـيـ قـلـابـةـ وـ اـبـيـ السـفـرـ اـنـهـماـقاـلاـ:  
 كانـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ يـقـولـ : اـجـيـفـواـ الـبـابـ حـتـىـ تـتـسـحـرـ . قالـ فيـ المـنـجـدـ:  
 اـجـافـ الـبـابـ رـدـهـ . فـمـنـ كـانـ يـرـدـ الـبـابـ عـلـيـهـ عـنـدـ ماـ يـرـيدـ الـاـکـلـ فـيـ السـحـرـ  
 فـمـنـ اـيـنـ يـأـتـيـهـ الضـيـفـ ؟ فـهـلـ يـجـدـ الضـيـفـ الـىـ طـعـامـهـ سـبـيلاـ ؟

وـ بماـ ذـكـرـناـهـ مـنـ خـرـافـاتـ نـكـنـتـفـيـ عـنـ سـرـدـ بـقـيـةـ خـرـافـةـ الـقـومـ وـمـهـمـلـاتـهـمـ  
 وـ اـبـاطـيلـهـمـ ، فـانـهاـ كـماـ ذـكـرـتـ يـحـتـاجـ جـمـعـهـاـ الـىـ مـجـلـدـ ضـخمـ كـبـيرـ .  
 وـ قـدـ ذـكـرـ الـعـلـامـ الـكـبـيرـ السـيـدـ عـبـدـ الـحـسـينـ شـرـفـ الـدـيـنـ الـمـوسـوـيـ  
 طـابـ ثـرـاءـ عـشـرـةـ مـنـهـاـ فـيـ كـتـابـهـ (الـىـ المـجـمـعـ الـعـلـمـيـ الـعـرـبـيـ بـدـمـشـقـ )  
 مـسـتـخـرـجـاـ لـهـاـ مـنـ اـصـحـ كـتـبـ الـقـومـ وـ هـمـاـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ (٢)  
 قـالـ فـيـ صـفـحةـ ١١٩ـ مـنـهـ بـعـدـ تـفـنـيـدـهـ لـتـلـكـ الـاـکـاذـبـ وـ الـخـرـافـاتـ : وـ فـيـ  
 صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـ مـسـلـمـ مـنـ اـسـقـاطـ اـمـثـالـ هـذـهـ الـأـحـادـيـثـ عـشـرـةـ شـيـءـ  
 كـثـيرـ ، وـ لـعـلـ هـؤـلـاءـ الـمـرـجـفـينـ اـذـاـ تـمـادـواـ فـيـ اـرـجـافـهـمـ يـضـطـرـونـنـاـ الـىـ انـ

(١) اـضـوـاءـ عـلـىـ خـطـوطـ مـحـبـ الدـيـنـ الـعـرـيـضـةـ صـ ١٦ـ .

(٢) فـيـ كـتـابـ (سـفـيـنةـ الرـاغـبـ وـ دـفـيـنةـ الـمـطـالـبـ ) صـ ٦٢٦ـ طـ بـلـوـاقـ  
 عـامـ ١٢٥٥ـ مـاـنـصـهـ : اـوـلـ مـصـنـفـ فـيـ الصـحـيـحـ الـمـجـرـدـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ ثـمـ  
 مـسـلـمـ ، وـ هـمـاـ اـصـحـ الـكـتـبـ بـعـدـ الـقـرـآنـ ، وـ الـبـخـارـيـ اـصـحـهـمـاـ وـ اـکـثـرـهـمـاـ  
 فـوـائـدـ ، وـ قـلـيلـ مـسـلـمـ وـ الـصـوـابـ الـأـوـلـ ، (انتـهـىـ) .

نفرد لأسقاطهم و سخافاتهم كتابا على حدة يكون فذا في بابه .  
 كما ان العلامة الأميني طاب ثراه ذكر كثيرا منها في بعض اجزاء  
 كتابه القيم (الغدير) ولو ان لخصومنا واعداء ديننا ومذهبنا من  
 النواصب والمنافقين ادنى مسكة من عقل لما اطلقوا المستهم بالطعن بنا  
 والافتراء علينا بما اختلقوا من اكاذيب ونسبوه اليانا من اباطيل لا يعرفها  
 واحد منا ، ولا يوجد لها اثر في كتبنا ، الأمر الذي اضطرنا الى القيام  
 بواجبنا للرد عليهم والكشف عن واقعهم ، نصرة للحق وازهاقا للباطل ،  
 وقد سجل ذلك لهم الخزي والعار الى يوم نزد فيه وایاهم على الله  
 الواحد القهّار الذي لا يحيف في حكمه ولا يجور في قضاه .

٩ - محمد كرد على رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق  
وأكاذيبه :

(الشيعة يقولون ان المعاصي حلال للطلابيين حرام على غيرهم )

افترى هذا الرجل الأفاك على الشيعة شأن اخوانه الكاذبين من ادعية الاسلام وادعاء المسلمين فلم يرتدع عن الكذب بقوله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبین) فقال في مجلة (المجمع العلمي العربي بدمشق) المجلد ٢٢ منها (١) : انهم يقولون ان المعاصي حلال للطلابيين، حرام على غيرهم .

كذب هذا الأموي على الشيعة وافترى عليهم افتراء مبينا ، فلعنـة الله على كل كذاب اثيم ، و مفتر زنـيم . فـان كل من له المام باصول الشيعة و فروعها و فقهـها و حدـيـتها ، او صـلة بـواحدـمن علمـائـها يـعلم ان هـذا افتراء من محمد كـرد على الأـموـيـ على الشـيعـةـ ، ليس لهـ فـي كـتبـهمـ منهـ عـينـ ولا اثرـ ، و لا يوجد واحدـ منـهـمـ يـقـولـ بـذـلـكـ .

الشـيعـةـ مؤـمنـونـ بـقولـهـ عـزـ منـ قـائلـ (وـمـنـ يـعـصـ اللهـ وـرـسـولـهـ فـانـ لهـ نـارـ جـهـنـمـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ اـبـداـ) (٢) .

فالـعاـصـيـ لاـبـدـ لـهـ مـنـ دـخـولـ النـارـ الاـ انـ يـتـغـمـدـهـ اللهـ بـرـحـمـتـهـ فـتـنـالـهـ

(١) على ما نقل عنه العـلامـةـ الـكـبـيرـ السـيـدـ شـرفـ الدـيـنـ فـيـ كـتابـهـ  
(الـمـجـمـعـ الـعـلـمـيـ الـعـرـبـيـ بـدـمـشـقـ) (٢) سـوـرـةـ الـجـنـ الآـيـةـ ٢٣ـ .

عنابة من لهم المقام الکريم عند الله فيشفعون له ، قال الله تعالى ( ولا يشفعون الا لمن ارضى ) (١) .

قال امامهم الرابع على بن الحسين زين العابدين عليه السلام ردعا لهم عن معاishi الله : خلق الله الجنة لمن اطاعه و احسن ولو كان عبدا حبشيّا ، و خلق الله النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا (٢) .

و من اسم موصول وهو يتناول كل مكلف طالبيا كان وغيره . و تقدم كلام الامام الهادى (ع) فى ردنا على الكاذب على بن سلطان محمد القارى انه عليه السلام قال : نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا ان اطعناه رحمنا و ان عصيناه عذ بنا . . . .

هذه هي عقيدة الشيعة الامامية ، الحلال عندهم هو ما احله الله و رسوله فهو حلال لكل احد من الناس الى يوم القيمة ، والحرام عندهم هو ما حرمته الله و رسوله فهو حرام على كل احد منهم الى يوم القيمة ( فلن تجد لسنة الله تبديلا ، و لن تجد لسنة الله تحويلا ) (٣) .

و نحن نطالب هذا الكاتب الكاذب بالدليل على فريته هذه ، فليذكر لنا اسم القائل بذلك من الشيعة او اسم الكتاب الذى تضمن لذكر هذه الفريدة الفضيعة ان لم يكن افتراها عليهم من عند نفسه ايجادا للاختلاف و شقا للعصا بين المسلمين ، و كسبا لدرء هم ينفقها عليه المستعمرون .

(١) سورة الانبياء الآية ٢٨ .

(٢) المجالس السنوية ج ٥ الطبعة الثانية .

(٣) سورة فاطر الآية ٤٣ .

(الشيعة يكفرون من لا يوافقهم على هواهم)

من اكاذيب محمد كرد على و مفترياته على الشيعة قوله بعد كذبته  
الاولى عليهم : انهم يكفرون من لا يوافقهم على هواهم .  
الشيعة لم يكفروا من لا يوافقهم على هواهم ، وكيف يكفرونهم و هم  
تابع لأئمة اهل البيت (ع) عقيدة و عملا . هذا امامهم الخامس ، وهو  
ابو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) يقول : الاسلام ما ظهر من قول او  
فعل ، وهو الذى عليه جماعة الناس من الفرق كلها ، وبه حقت الدماء  
وعليه جرت المواريث ، وجاز النكاح ، واجتمعوا على الصلاة والزكاة  
والصوم والحج ، فخرجو بذلك من الكفر (١) و نحو هذا الحديث ورد  
عن ابنه جعفر بن محمد الامام الصادق (ع) .

الشيعة يروون هذا الحديث و ماجاء معناه عن ائمة دينهم و قادة  
مذهبهم سلام الله عليهم معتقدين صحتها و وجوب العمل بها لصدورها  
عن ائمة معصومين و قادة صادقين ، امر الله تعالى بطاعتهم فقال (يَا  
ايهما الذين آمنوا اطيعوا الله ، و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم) (٢)  
وفرض على المسلمين مودتهم فقال (قل لا استلهم عليه اجرًا الا المتسدة  
في القربى) (٣) وحثّ الرسول (ص) على التمسك بهم و اكدى في ذلك  
قال على ما روى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر  
عام ١٤٩٠ : انا تارك فيكم ثقلين ، اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور

(١) الكافي ، كتاب الايمان والكفر (٢) سورة النساء الآية ٥٨

(٣) سورة الشورى الآية ٢٢

فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به — فحثّ على كتاب الله ورّغب فيه — ثم قال : و اهل بيتي ، اذْكُرْمَ اللَّهَ فِي أهْلِ بَيْتِي ، اذْكُرْمَ اللَّهَ فِي أهْلِ بَيْتِي ، اذْكُرْمَ اللَّهَ فِي أهْلِ بَيْتِي .

و يعتقد الشيعة الامامية ان من خالفهم في مذهبهم فقد خالف الحق ، وقد قال عزمن قائل ( فما ذا بعد الحق الا الضلال فأني تصرفون ) (١) فهم لا يكفرون من لا يوافقهم على هواهم كما افتراء عليهم هذا الكاذب الا شيم ، ولتهم يقولون فيه انه حائد عن الحق و ناكب عن الصراط المستقيم .

والدعوى ان لم يقام عليها  
بيانات فأباها أدعىاء  
ولو كان الرجل صادقا ولم يكن على الشيعة كاذبا لأتى على ادعائه  
بدليل ، فلعنة الله على كل كذاب اثنين .

وانما يكفر من لا يوافقهم على هواهم هم الذين يدعون الاسلام افكا  
وزورا ، وليس لهم من واقعه نصيب ، وانما نصيبهم منها أسم وبه عصمت  
دماؤهم واموالهم واعراضهم .

فهذا احمد زيني دحلان مفتى مكة المكرمة سابقا يقول في كتابه  
(الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٩ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعة مصطفى  
محمد : قال الامام مالك قوله تعالى في حق الصحابة ( ليغيط بهم الكفار )  
ان الرافضة كفار لأن الصحابة يغيطونهم ، ومن اغاظه الصحابة فهو كافر .  
و ايد هو هذه الفتوى المالكية العمرية فقال معلقا عليها : وهو  
أخذ حسن يشهد له ظاهر الآية ، و مِنْ ثُمَّ وافقه الشافعي في احد قوليه

(١) سورة يونس الآية ٣٢ .

بکفرهم ، وافقه ایضا جماعة من الأئمة .

هذه الفتوى الكافرة اصدرها جماعة من ائمة دينك يا كرد على فيمن لا يوافقهم على هواهم ، صرّح مالك فيها بکفر الرافضة ، وهم الذين رفضوا خلافة قادة دينك ابى بكر وعمر وعثمان وقالوا ببطلانها ، وهل هم الا الشيعة الامامية ، رأيت ايتها الكاذب الائيم انكم انتم الذين تکفرون من لا يوافقكم على هواكم ، لا نحن الذين نعتقد بضلائلكم لمخالفتكم لأهل الحق ولكن لا نحكم عليكم بالکفر لقول امامنا الباقر(ع) : الاسلام ما ظهر من قول او فعل ، وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها .

وقد كان لفتوى ائمة دينك ائمة الضلال اثرا سيئاً في مقلدتهم من الهمج الرعاع ، فهذا ابراهيم سليمان الجبهان يقول في الشيعة في ص ٩٥ من كتابه (تبديد الظلم) الطبعة الثانية الرياض عام ١٤٠٠ : والاسلام ... بريء منهم وان لم يبرؤ ما داموا مصرين على ما ورثوه من ائمة الضلال (١) فترى هذا الضال ينطق باسم الاسلام وينفي ابناءه منه ، فما عشت اراك الدهر عجبا .

وقال في صفحة ٤٩٠ منه في الشيعة : تزعم الانتماء الى الاسلام ولكنها تعتقد عقائد ، و تؤدي طقوسا تتنافي مع الاسلام نصا وروحا ، وتلتقي مع اليهودية و الوثنية فكرا و عملا ، و سلوكا و خلقا وعقيدة ...  
 (١) ليست للشيعة اية رابطة مع ائمة الضلال ، فهم يبرؤون منهم و يحكمون عليهم بالنفاق ، و انا رابطتهم مع الأئمة من اهل البيت الذين اذ هب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا .

(٢) الذين يتلقون مع اليهودية نصا وروحا هم الذين يقيمون وزنا لا سرائيل اللقيطة المجرمة ، ويمدون يد المصالحة اليها وهم يرون اعتدائها

وقال في صفحة ٤٩٦ منه : والخلاصة فانه لا يوجد بين اسلامنا واسلامهم اي اساس مشترك . . . ولقد كانوا في جميع ادوار التاريخ وبالا على الاسلام وعيّنا ثقليا على المسلمين (١) .

رأيت ايها القارئ الكريم كيف اثرت فتاوى ائمة البدع والضلال ضد الشيعة في اتباعهم من المهرج الرعاع امثال ابراهيم الجبهان ، فانهم زادوا في الطين بلة ، وفي الطنبور نغمة .

و الان استمع الى ما يقوله اخوه في دينه و شريكه في نصبه عبد الله محمد الغريب فانه سار على خطته في الطعن بالشيعة والافتراء عليهم الف كتاب باسم ( وجاء دور المجروس ) و يريد بالمجوس قادة الثورة الاسلامية في ايران فقال اخزاء الله في صفحة ١٣١ منه : شيعة اليوم اخطر على الاسلام من شيعة الامس و ان مذهبهم ما قام في الاصل الا لنقض عرى الاسلام وزعزعة اركان هذا الدين ، واشاعة الفرقة بين المسلمين

← الصارخ على المسلمين . و الذين يرون وجود شيعة اهل البيت عليهم السلام اشد خطرا على اسلامهم المزعوم بل لا يجدون منهم اى خطر عليهم ولا على دينهم وماذاك الا لالتقائهم معها نصارا وروحا سيرة و سلوكا عقيدة و عملا .

(١) الذين كانوا في جميع ادوار التاريخ الاسلامي وبالا على الاسلام وعيّنا ثقليا على المسلمين في عصر الرسول (ص) وبعد هم المنافقون الكفرة اجداد الجبهان عميل الاستعمار وعدو المسلمين ، الذين مني الاسلام بهم من ابان ظهوره الى اليوم والى ما بعد اليوم ، وما الم به في حياته كلها من كوارث جمة و لا تزال تلم به و بمعتنقيه انما هو من ابناءهم من امثاله هم على طريقتهم في النفاق وفي محاربة الاسلام والمسلمين طهّر الله منهم البلاد واراح من شرهם كافة العباد ، آمين .

و لا وحدة او وفاق بيننا وبينهم الا اذا عادوا الى جادة الحق و تخلّوا  
عن شركياتهم و وثنياتهم (١) .

وقال في صفحة ١٢٧ منه : يعود خلافنا مع الرافضة الى منتصف القرن الأول من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان لسلفنا الصالح من التابعين و ائمة المذاهب و علماء الجرح والتعديل رضوان الله عليهم جولات ، وجولات مع القادة المؤسسين للمذهب الشيعي (٢) .

وقال في ص ٢٢٢ منه في الشيعة: انهم مطاي لأعداء الاسلام في

كل عصر و مصر (٣)

(١) ماذ كره هذا العد والناصب من صفات وصم الشيعة وهاجمهم بهـا  
اما تتطبق كل الانطباق على المنافقين قادهـا دين ادعيا الا سلام ومنت حلـي السنة  
كـذ باوزورا ، وعلى اتباعهم والدلـيل على ذـلك ماذ كـرناه في هذا الكتاب من  
مخالفاتهم لـأحكام الا سلام . (٢) من كان قـادة دينـهم يـكـذـبون عـلـى الله وعلـى  
رسـولـه ، بل ويـحلـفـون بالـله كـذـ باعـلـى خـلـافـ الـوـاقـعـ ، ويـحلـلـون ماـحرـمـ اللـمـورـسـولـهـ  
ويـحـرـمـون ماـحـلـلـاهـ فـلاـغـرـوـ اـنـيـأـتـيـ التـابـعـونـ لـهـمـ منـ اـئـمـةـ الـبـدـعـ وـالـضـلـالـ منـ  
بعـدـ هـمـوـتـكـونـ لـهـمـ جـوـلـاتـ وـجـوـلـاتـ معـ الـحـقـ وـاهـلـهـ ، فـانـ الـقـومـ اـبـنـاءـ الـقـومـ ،  
وـماـفـيـ الـآـبـاءـ يـرـثـهـ الـآـبـاءـ ، وـالـنـاسـ عـلـىـ دـيـنـ مـلـوكـهـ . اـذـ اـكـانـ الغـرـابـ دـلـيلـ قـوـمـ  
سيـهـدـيـهـ سـبـيلـ الـهـالـكـيـناـ . وـالـمـؤـسـسـ لـلـمـذـهـبـ الشـيـعـيـ اـنـمـاـهـ وـالـمـؤـسـسـ  
لـلـدـيـنـ اـلـسـلـامـيـ الحـنـيفـ خـاتـمةـ الـأـدـيـانـ .

(٣) من امعن نظره فى كتاب هذا العميل ( وجاء د ورالمجوس ) و كتاب العميل الآخر برا هيم الجبهان ( تب ديد الظلام ) وغيرها من كتب العملاء الحقراء التي سند كرهها فى الاجزاء التالية لهذا الكتاب يعرف حقا من هم مطايضا لاداء الاسلام فى كل عصر ومصر - فسبحان الله ما اصلف وجوه هؤلاء القوم فان كل وصف يصفون الشيعة بهانما ينطبق على انفسهم كل الانطباق ، ولكن ليس للصلاحه ولا للوقاية حد في منطق هؤلاء العملاء والا دعيا الا شقياء .

وقال في ص ٣٦٥ منه : و ما كان الشيعة في العراق ولا في غيرها دعاء الى تحكيم الاسلام و تحقيق وحدة المسلمين ، و انما دعاء الى الطائفية و الى تجديد الخلافات و اشعار نار الفتنة (١) و جل همم من ان يعود كسرى من جديد وقد البسوه ثوبا اسلاميا ليس له من الاسلام الااسم . قاتلك الله من عدو حاقد يا غريب .

وقال في صفحة ٢٢٣ : ليس في عقيدتهم اصول تمنعهم من المحرمات ، او تردعهم عن فعل المنكرات ، فايمانهم بالتقية جعل منهم اكذب امة ، و عقيدتهم في المتعة جعلت من معظمهم زناة بغاهم و وقاحتهم مع اصحاب رسول الله (ص) سهلت عليهم شتم المؤمنين و الافتراء على المتقيين .

اخذك الله يا غريب على هذا التهجم القاسي الذي ورثته من سلفك الفاسد الضال المضل ، ان في عقيدتنا اصولاً تمنعنا مع جميع المحرمات و تردعنا عن فعل كافة المنكرات . هذا كتاب ربنا الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه و آله من عند الله يقول لنا (ان الله يأمر بالعدل والاحسان و ايتاء ذي القربى ، و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون) (٢) .

انما الذين لا يمتنعون من المحرمات ولا يرتدون عن فعل المنكرات هم ادعية الاسلام الذين فضحتاهم بحمد الله في هذا الكتاب و كشفنا

(١) فان كتاب (الوحدة الاسلامية) او التقرير بين مذاهب المسلمين المطبوع في النجف في مطبعة الغربي الحديثة عام ١٣٨١ يفضحك على فريتك هذه (٢) سورة النحل الآية ٩٠ .

عن عوارهم الستار ، و اثبتنا مخالفاتهم للإسلام الذى يدعونه كذلك با و زورا و للسنة التي ينتحلونها ظلما وعدوانا ، كل ذلك من كتبهم بتوفيق من الله تعالى .

و الاعتقاد بالتجيئ والمعنة اعتقاد بالقرآن و الانكار لهما انكار للقرآن و كفر به (١) و الذين لا يكونون نكاحهم موافقا لما سنه رسول الله صلى الله عليه و آله هم الزناة ، و ابناء المؤسسات القدرات . و ليس للشيعة وقاحة مع صحابة رسول الله (ص) كما لأدعياء الاسلام من وقاحة مع الأئمة من اهل بيت رسول الله (ص) ، اشرنا الى شيء من وقاياتهم في ردنا على الكاذب الاثيم على بن سلطان محمد القاري .

راجع الرقم ٢ من هذا الكتاب ، و انما بغضنا وعداؤنا للمنافقين و الكاذبين و الظالمين الملاعين من اصحاب رسول الله (ص) الذين ارتدوا عن الاسلام من بعد وفاته (٢) كما اخبر الله تعالى عنهم في كتابه حيث قال (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افأن مات او قُتل انقلب على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين) (٣) .

واما شتم المؤمنين ، و الافتراء على المتقين فاما يبيحه دين اعداء الاسلام و مناوئي المسلمين كالغريب الذي شتم بعض علماء الشيعة و (١) في صحيح البخاري ج ١ ص ٢٢٤ ط مصر بحاشية السندي عن عمران (رض) قال تمعنا على عهد رسول الله (ص) فنزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء . (٣) سورة آل عمران الآية ١٤٥ .  
 (٢) راجع عنوان (الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة وامهات المؤمنين من اعظم القربات) في ردنا على الكاذب الاثيم الجبهان .

نسبهم الى الالحاد ، كما مر عليك فيما ردناه على اكاذيبه و مفترياته .  
وقال في ص ٢٢٢ بعد استقرار الجمهورية الاسلامية في ايران : ان  
المنطقة اقبلت على مخطط جديد سينفذ الشيعة وسيكون وجودهم في  
المنطقة اخطر من وجود اسرائيل . وهذا الوضع الجديد يجب ان  
يتتبّه المسلمون اليه و ان يتحرّكوا ويحطّطوا على اساس ان هناك خطراً  
جديداً يهدّد العالم الاسلامي .

ليس من اسرائيل عليكم خطر يا اخوان اليهود ، و انما تخشون انتم  
من الاسلام الذي يفضح اعمالكم و يكشف الستار عن نواياكم ، و بذلك يكون  
الويل لكم ، وهذا هو الخطر الذي تخشاه فانه سوف يحطم عروش  
طاغيتكم و يقضى على حياة جبارتكم الذين يتصدون دماء شعوبكم و  
يحكمون باسم الاسلام فيهم و الاسلام منهم و من اولائهم بريئ . و ما  
علينا ان تحرك مسلموكم في مكافحتنا ام لم يتحرّكوا فان الله سبحانه يقول:  
(انا لننصر رسالنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا) .

### ( الشيعة يجعلون الطالبيين فوق البشر )

من اكاذيب محمد كرد على و مفترياته على الشيعة قوله في نفس العدد  
المشار اليه من (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق) : يجعلونهم - اي  
 يجعل الشيعة الطالبيين - فوق البشر .

سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم افتراء علينا من لا يخشى غضبك من  
لثام عبادك من قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم .

الشيعة يبرؤن من الغلة و يلعنونهم لعن الذين كفروا بل اشد منه  
تبعا لأئمتهم عليهم السلام ، وهم يعدونهم اضل من اليهود و النصارى  
و المجروس و لهم في الطعن بهم و البراءة منهم عدّة مؤلفات اكثروا فيها  
من النكير عليهم . فهم لا يغلون في الطالبيين ، ولا يجعلونهم فوق البشر  
كيف و القرآن الحكيم يقول : (قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي) (١) فاذ ا  
كانوا يعتقدون في نبيهم صلي الله عليه و آله انه بشر كما هو صريح الآية  
الكريمة فكيف يجعلون الطالبيين الذين انما شرفوا برسول الله (ص) فوق  
البشر ؟ ولا زم هذه العقيدة الفاسدة انهم عند هم افضل من رسول الله  
(ص) وهل يوجد في العالم من يفضل على نبيه غيره و هو لا ينسب نفسه  
إلى ذلك الغير بل إلى نبيه ، وان كان ذلك الغير بلغ الذروة مسمى  
المكانة في الفضل و الكمال ؟

كيف جرأ هذا الكاذب فافترى على الشيعة بما لم يقل به احد من الناس اجمعين فضلا عن المسلمين ، قاتل الله كل كذاب وقع اثيم ودعى زنیم .

اما استحقى هذا الكذاب من الاتيان بهذه الترهات ونسبة هذه  
الخرافات الى الشيعة ، شيعة رسول الله(ص) واهل بيته الطاهرين(ع)  
و هذه كتبهم الاعتقادية سهلة التناول ، وعلماؤهم الاعلام بمقربة منه .  
لماذا لم يأت بدليل على ادعائه ان كان صادقا فيه ؟  
و الدعاوى ان لم يقام عليهما  
بيانات فأبناؤها ادعيا

وقد سرد هذا الكذاب الأئم أكثر من عشر كذبات افترتها على  
الشيعة نشرتها له تلك المجلة القدرية، رد عليهما كلها العلامة الكبير  
السيد عبد الحسين شرف الدين طاب ثراه في كتابه (إلى المجمع العلمي  
العربي بدمشق) وطبع في صيدا .

١٠ - محمود شكري الالوسى البغدادى وأكاذيبه :

(الامايمية يجوزون فعل المحضرات بعد طلوع الفجر)

هذا الرجل هو من اعلام السنة و من مفسري كتاب الله الكريم على مذهبهم ، يصفه عبد الله محمد الغريب بقوله : الشيخ المجدد (١) و علامة العراق (٢) .

فانظر ايها القارئ الكريم الى الشيخ المجدد و ما يفتريه علامنة العراق على الشيعة ، يقول في تفسيره المسمى (روح المعانى) ج ٢ صفحة ٥٨ ط مصر ، ادارة الطباعة المنيرية ، في تفسير قوله تعالى (و كلوا و اشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) : ان الامايمية يجوزون فعل المحضرات بعد طلوع الفجر .

كذب هذا الشيخ و افترى على الامايمية فيما نسبه اليهم . فان عامة الشيعة الامايمية يمسكون عن الاكل و الشرب و سائر المحضرات الى ما قبل طلوع الفجر ، اما بالنسبة الى الجماع منها خاصة فالمشهور بينهم انه لا يجوز ايقاعه الا مع اتساع الزمان للغسل منه قبل طلوع الفجر، والخاصة منهم يمسكون عن المحضرات كافة مع بقاء زمان من النيل احتياطا لئلا يطلع الفجر عليهم و هم مشغولون بفعل المحضور وعلى هذا علهم الى اليوم و الى يوم القيمة .

(١) وجاء دور المجنوس ص ٢٤٢ (٢) المصدر قبله ص ١٤٧ .

قال الشيخ المفید طاب ثراه فی (المقتعة) قال الله عزوجل (احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم هن لباس لكم و انت لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم فالآن باشروعن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا و اشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ثم اتموا الصيام الى الليل) (١) فحضر جل اسمه على الصيام تناول سائر ما ينقض الصوم من مد بياض الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، وهو بياض الفجر عند انسلاخ الليل، فاذا طلع الفجر و هو البياض المعتبر في افق السماء من قبل المشرق فقد دخل وقت فرض الصيام، و حل وقت فريضة الصلاة، ثم الحضر متقد الى دخول الليل، و حد دخوله مغيب قرص الشمس، و علامه مغيّب القرص عدم الحمرة من المشرق، فاذا اعدت الحمرة من المشرق سقط الحضر، و حل الافطار بضربه من الأكل والشرب والجماع وساير ما يتبع ذلك مما يختص حضره بحال الصيام .

وقال العلامة الحلی طاب ثراه فی (تذكرة الفقهاء) : وقت وجیوب الامساك هو طلوع الفجر الثاني بجامع العلماء ، قال الله تعالى ( وكلوا و اشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) و يجوز له الأكل والشرب الى ان يطلع الفجر، واما الجماع فيجوز الى ان يبقى للطلوع مقدار الغسل ، و يجب الاستمرار على الامساك الى غروب الشمس ، الذى تجب به صلاة المغرب .

وقال رحمة الله فی كتاب (تبصرة المتعلمين في احكام الدين )

و محل الصوم النهار ، من طلوع الفجر الثاني الى الغروب ، ويجب القضاء بالافطار بعد الفجر مع ظن بقاء الليل و ترك المراعاة مع القدرة عليها ، وكذا لو اخبره غيره ببقاء الليل و قبل الغروب للظلمة الموجهة .

وقال الشيخ الطوسي طاب ثراه في (الميسوط) و الوقت الذي يجب فيه الامساك عن الطعام والشراب هو طلوع الفجر الثاني الذي يجب عنده الصلاة ، فان طلع الفجر وفي فمه طعام او شراب لفظه و تمسّ صومه ، فأما الجماع فانه مباح الى ان يبقى مقدار ما يمكنه الاغتسال بعده ، فان جامع بعد ذلك فقد افسد صومه ، وكان عليه القضاء والكافارة و قال المحقق الحلى طاب ثراه في (شريعة الاسلام) اذا اطلع الفجر وفي فمه طعام لفظه ، ولو ابتلعه فسد صومه ، وعليه مع القضاء الكفاره .

وقال : يجوز الجماع حتى يبقى لطلوع الفجر مقدار ايقاعه والغسل ولو تيقن ضيق الوقت فواقع فسد صومه وعليه الكفاره ، ولو فعل ذلك ضانا سعته فان كان مع المراعاة لم يكن عليه شيء ، وان اهمله فعل عليه القضاء .

وقال المحدث الفيض الكاشاني طاب ثراه في (مفاتيح الشريعة) يجب الامساك عن الاكل والشرب والجماع والاستمناء لاجماع الآية والصحاح ٠٠٠ وعن تعميد القيئ للصحاح ، وتعتمد البقاء على الجنابة الى طلوع الفجر في شهر رمضان وقضاءه خاصة على الأصح للصحاح ، وعن الارتماس والحقنه بالمايوه للصحاح .

وقال المحدث الحر العاملى طاب ثراه في (بداية الهدایة) يجب امساك الصائم عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني ، و يحرم عليه الجماع اذا لم يبق لطلوعه مقدار ايقاعه والغسل ، ومن تناول من غير مراعاة

للفجر فاتفاقاً بعده وجوبه عليه الاتمام والقضاء . و يحرم تعمد البقاء على الجنابة في شهر رمضان حتى يصبح مع وجوب صومه ، فان فعل، وجوب عليه القضاء والكافارة .

وقال العلامة السيد اليزدي رحمة الله في (العروة الوثقى) : فيما يجب الامساك عنه في الصوم البقاء على الجنابة عمداً إلى الفجر الصادق في صوم شهر رمضان او قضاه .

وقد علق على هذا الكتاب خمسة من علماء الشيعة و مراجعهم في التقليد في عصرنا الحاضر ولم يجد احد منهم رأيا له مخالف في المسألة و هؤلاء المارة عليك اسماؤهم من علماء الامامية التي يحتفل الشيعة بأقوالهم و آرائهم وكلها ترد على الألوسي فريته ، فلست تجد في غيرهم من علماء الامامية و مجتهدتهم على كثرةهم من افتى او يفتى بجواز فعل المحضورات بعد طلوع الفجر .

فمن أين أتى الألوسي الكاذب بهذه الفريضة الفاضحة له ، اما يستحب من الله و يخشأه من اختلاق الكذب و دسّه في تفسيره لكتاب الله (١) طعنا بالمؤمنين الم يعلم ان الله سبحانه له و لكل كاذب اثيم بالمرصاد ؟ الم تمرّ عليه آية (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) و آية ( فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) و آية ( ف يجعل لعن الله على الكاذبين ) وهو يفسّر كتاب الله المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،

(١) يقول عبد الله محمد الغريب في هذا التفسير ان نظر سفره النفيس روح المعانى . فالنفاسة عند هذا الاحمق اذا اشتمل الكتاب على الطعن بالشيعة راجع وجاء دورة المجموعات ص ١٤٣

فإذا كان لا يؤمن بآيات الله هذه فلماذا عمد إلى تفسيرها، وإذا كان مؤمناً بها فلماذا لا يرتد عن الكذب بها؟

و اذا كان هذا حال عالمهم المفسر لكتاب الله يكذب على الشيعة  
صريحاً و يفتري عليهم علينا عالماً عامداً بلا خجل ولا حياءً مثل هذه  
الكذبة الفاضحة له فماذا تتوقع ايها القارئ الكريم من عوام هؤلاء القوم  
الذين يدعون الاسلام والعمل بالسنة ولم يستطعو بنور العلم، ولم  
يلجأوا الى ركن وثيق . فهل تراهم يتحاشون من الكذب والافتراء على  
الشيعة ، كلا .

قال العلامة الكبير الخوئي دام بقاه في تفسيره (البيان) معلقاً على هذه الفريدة الألوسية: ولعمري أن هذه النسبة و أمثلها هي التي فرقت بين المسلمين، و حكمت عليهم أعدائهم، ولعلها كانت دسائس اجنبية ..

ان كون خصوم الشيعة واعدائهم آلة بيد الاستعمار، ومطايضاً يركبهم الكفار لغزو المسلمين الشيعة الأبرار، والفتوك بهم، والحط من كرامتهم امر لا يحتاج اثباته الى دليل ولا الى اقامه برهان فهو كثار على علم و شاهدنا على ذلك مسالمتهم لا سرائيل اللقيطة، واعتراف بعضهم علينا بها خصوصاً لا وامر سيدتهم امريكا الفاجرة و تنفيذاً لا راد لها .

و ان حملاتهم الشعواء و تهجماتهم النكراء على الشيعة في كل زمان و مكان لأمر واضح و دليل لائق على ذلك .

و من وقف على كتاب (فجر الاسلام) او فجوره على حد تعبير احد الاعلام ، لأحمد امين المصري وغيره من مؤلفاته ، او كتاب (تبييد الظلم) للناصبي الحقير ابراهيم الجبهان ، او كتاب (وجاء دور المجروس) للحاقد على المسلمين عبد الله محمد الغريب ، وامثالها من كتب رخيصة ومؤلفات قد رأى فيها ملئها بالاكاذيب و الباطيل و السفاسف و الترهات و التي تطفح عباراتها بالنصب والعداء للشيعة علم صحة قولنا .

ولو لم يكونوا عملاً للاستعمار لما رضوا لأنفسهم الفضيحة و العار بمساهمة المسلمين الشيعة الا مامية بالتأفهات و الاراجيف و الاكاذيب المفتعلة ، حيث فقدوا البراهين و الحجج التي يجب على العدو ان يقييمها انتصاراً على خصميه وعدوه .

رأيت ايها القارئ النبيل كيف يهاجمون الشيعة بأمور يختلفونها عليهم لا يقللها من له ادنى مسكة من عقل ، ولا يقرها ذودين ، يتضحك منها الثكلى و الطفل الصغير كما اوقفناك على طائفة منها و سنسرد عليك باقى اكاذيبهم و مفترياتهم و باطيلتهم في الجزء الثاني من هذا الكتاب وفيما بعده من اجزاء .

عجب حقاً من مدى وقاحة هؤلاء القوم و الصلافة التي امتازوا بها عن كافه خلق الله ، فكأنهم خصوا بها دون البشر اجمعين .

و قد ورثوا الكذب من خليفهم ابن السقيفة حيث افترى على رسول الله (ص) و تقول عليه لما اعتصب فدكاً من ابنته الصديقة فاطمة الزهراء

سلام الله عليها ، فاحتاجت عليه لذلك العدوان احتجاجا صارخا قالت فيه : افى كتاب الله ترث اباك ولا ارثانا ابى لقد جئت شيئا اداء .  
 فقال فى جوابها : سمعت رسول الله يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة . كلمة اختلفوا من عند نفسه وعزاها الى رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا واعانه عليها من هو مثله ، قال ابراهيم الجبهان : دعوى الشخص لنفسه لا يجوز قبولها بدون بيته (١) والبيضة التي ايدت فرية ابى بكر قويت بها فريته لاتهامها بالذنب مثله .  
 روى عن الزبير انه قال : سمعت النبي (ص) يقول : من كذب على متعمدا فليتبؤ مقعده من النار (٢) .

وقد انكرت الصديقة فاطمة الزهراء دعوى ابى بكر ذلك وردت عليه بقوله تعالى (ورورث سليمان داود) (٣) تعنى عليها السلام كيف يرث سليمان ابا داود ولا ارثانا ابى محمدا (ص) فهو جرته حتى ماتت وهي غاضبة عليه ، قالية له .

وقول الحسن البصري : هذا الحكم مختص بنبينا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى (يرثني ويرث من آل يعقوب) قال : و هي وراثة مال لا نبوة ، والا لم يقل (وانني خفت الموالي من ورائي) اذ لا يخافهم على النبوة (٤) منه حق ومنه باطل . فالحق منه هو ان الوراثة وراثة مال ، لا وراثة نبوة كما زعمه بعض الطعام منهم ، والباطل هو ادعاؤه اختصاص

(١) تبديد الظلم ص ١٢٧ ط الثانية عام ١٤٠٠ (٢) اخرجه البخاري ، مرقة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ص ٥٧٩ ج ٥ (٣) سورة النمل الآية ١٦ (٤) مرقة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ج ٥ ص ٥٠٦

الحكم بنبينا (ص) الذى ردّه فاطمة بنت رسول الله (ص) وانكرت على  
أبى بكر روايته فيه (وأهل البيت ادرى بما في البيت) .

والى القارئ الكريم الحديث فى ذلك من صحيح البخارى ج ٢ صفحه  
١٣٠ ط مصر بحاشية السندي مطبعة دار احياء الكتب العربية . عن  
عائشة ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى أبى بكر تسأله ميراثها من  
النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله (ص) تطلب صدقة  
النبي (ص) التي بالمدينه وفده و ما بقى من خمس خيبر . فقال ابو بكر :  
ان رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا فهو صدقة . . .

ومن صحيح مسلم ج ٢ ص ١٣٢٧ ط مصر عام ٢٢٢١ مطبعة دار الكتب  
العربية الكبرى ، عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى أبى بكر الصديق (١) تسأله  
ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينه  
وفدك و ما بقى من خمس خيبر ، فقال ابو بكر : ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقة . . .

فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة على أبى بكر  
فى ذلك . قال : فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول  
الله (ص) ستة اشهر ، فلما توفيت دفنتها زوجها على بن ابى طالب ليلاً  
ولم يؤذن بها ابا بكر ، وصلى عليها علي . . .

(١) عجيب حقاً من وقاحة هؤلاء القوم فانهم يرون ان فاطمة كذبت  
ابا بكر وردت عليه حدثه ومع ذلك يسمونه (الصديق) فاعتبروا يا  
اولى الالباب .

قال ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ص ١٤ ط مصر مطبعة مصطفى محمد قالت له في مرض موتها : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها .

وقال ابن أبي الحميد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : وال الصحيح عندى أنها ماتت وهي واجدة على أبي بكر و عمر (١) و أنها أوصت أن لا يصليا عليها ، و ذلك عند أصحابنا من الأمور المغفورة لهم (٢) و كان الأولى بهما (٣) اكرامها واحترام منزلتها . . .

ونقل الشبلنجي في (نور الأ بصار) ص ١٠٦ ط مصر عام ١٣٢٢ المطبعة الميمنية عن أمامة أبي بكر أنه كان يقول : أرقبوا محمدا في أهل بيته . و كان يقول : و الذي نفسي بيده لقراة محمد صلى الله عليه وسلم أحب إلى من قرابتى . و قال : صلة القرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من صلة القرابة (٤) قال الشبلنجي : و اخرج ابن سعد و الملا فى سيرته انه صلى الله عليه وسلم قال : استوصوا بأهل بيتي خيرا ، فانسى اخا صمكم عنهم غدا ، و من اكن خصمه خصمه الله ، ومن خصمه الله ادخله النار (٤) .

اذ ن لماذا اغضبت فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآلـه

(١) غاضبة عليهم (٢) عد بعض الجهال من أهل الضلال كابراهيم الجبهان في (تبديد الظلم) و ابن تيمية في منهاج سنته ابن أبي الحميد من الشيعة وكلام هذه ارد عليهم حيث ان الشيعة لم يروا ماصنعته ابو بكر و عمر مع فاطمة (ع) من الأمور المغفورة لهم ، بل هم عند هم من الموبقات لهم (٣) بل كان الواجب الشرعي يفرض عليهم ما ان كانوا مؤمنين بالرسول (ص) (٤) نور الأ بصار ص ١٠٣

وبضعته يا بابا بكر حتى ماتت و هي واجدة عليك ، و حلفت بالله تعالى  
لتدعون الله عليك في كل صلاة تصليها ، و اوصت عليا (ع) ان يدفنها  
بالليل كى لا تحضر انت و خليلك و صفيك عمر جنازتها ولا الصلاة عليها ،  
ولماذا لم تراقب انت محمد (ص) في اهل بيته ؟ اليست فاطمة  
من اهل بيته ؟ اليس الله تعالى يقول (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر  
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) (١)

نعم ايها القارئ الكريم هكذا صنع ابو بكر و صاحبه عمر مع سيد تما  
فاطمه الزهراء عليها السلام بنت رسول الله (ص) .

جيّعها من بعد والدها الـ  
اخضبها و اغضبها عند ذاك  
الله رب السماء اذ اغضبها  
ويل لمن سنّ ظلمها و اذ اها  
بنت من ؟ ام من ؟ حليلة من ؟

قال رسول الله (ص) فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني (٢)  
وقال (ص) : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك و يرضي لرضاك (٣) وقال  
(ص) : رضي فاطمة من رضاي ، و سخط فاطمة من سخطي ، فمن احب  
فاطمة ابنتي فقد احبني ، و من ارضي فاطمة فقد ارضاني ، و من اسخط  
فاطمة فقد اسخطني (٤) .

(١) سورة الصاف الآية ٢ و ٣ (٢) صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢  
ص ٣٠٢ ط مصر ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، مطالب السؤول ص ٢١ ط  
الهند عام ١٣٠٢ (٣) اخبار الدول ص ٨٧ ط بغداد عام ١٢٢٢  
(٤) الامامة والسياسة ج ١ ص ١٣ ، مجلة منبر الاسلام المصرية العدد  
٢ السنة ٢٦ عام ١٣٨٨

وقال (ص) : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها (١)  
 هذه بعض اقوال الرسول (ص) في ابنته فاطمة عليها السلام فقد  
 سمعها ابو بكر وعمر منه (ص) وعيها عنده و مع ذلك فقد اساء اليها  
 حتى ماتت وهي واجدة عليهما ، قال الله تعالى : (والذين يؤذون الله  
 ورسوله لهم عذاب العذاب) (٢) وقال (ان الذين يؤذون الله و رسوله ملعونهم  
 الله في الدنيا والآخرة و عذاباً لهم عذاباً مهيناً ، والذين يؤذون المؤمنين  
 والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثنا مبينا ) (٣) .

هذا ابن ابي الحديدي يرى ان ما صنعته الشیخان مع فاطمة (ع) بنت رسول الله  
 (ص) من الامور المغفورة لهم وان ترتب عليهم من العيادة في الآيات المذكورة ما ترتب .  
 فاذا كان ايها القارئ الكريم خليفة اصحاب المذاهب الأربع ووزعيم  
 دينهم الأول يكذب على رسول الله (ص) متعمداً فيقول : قال رسول الله  
 نحن معاشر الانبياء لا نورث . و يخالف بذلك صريح القرآن ، فلا عجب  
 من اتباعه و اوليائه من اهل دينه و نحلته اذا رأيناهم يكذبون على  
 شيعته و شيعة عترته اهل بيته فان الناس على دين ملوكهم .  
 الى هنا نمسك بالقلم عن ذكر اكاذيب المفترين على الشيعة من  
 ادعية الاسلام والسنۃ و نرجأ ذكر البقية منها الى الأجزاء التالية انشاء  
 الله تعالى و منه تعالى نستمد المعونة والتوفيق .

### محمد الرّضي الرّضوي

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣٩ ط مصر عام ١٣٢٢ (٢) سورة التوبه

الآية ٦١ (٣) سورة الحزب الآية ٥٧ و ٥٨ .

فهرست عناوين مقتنيات الكذابين ، على شيعة امير المؤمنين عليه السلام في ج ١ من كتاب (كذبوا على الشيعة) .

## صفحة

- ٢٩ الشيعة نصبو انفسهم حفظة للناس .
- ٣٠ الشيعة يحكمون على الناس بالباطل .
- ٥٨ الشيعة يكيدون للإسلام .
- ٢١ الشيعة ينسبون الجهل الى الله .
- ١٦٣ الشيعة تدين بالتناخ وبالحلول .
- ٤١ الشيعة يزعمون ان جبرائيل خان في اداء الرسالة الى محمد (ص)
- ١٦٨ الشيعة يسعون لاعادة مجد كسرى ونارمزا .
- ٣٨ الشيعة يستحللون الزنا واللواء .
- ٣٣ الشيعة يعدّون نكاح الأم من اعظم القربات .
- ٣٤ الشيعة يفتون بصحة وقف فرج الأمة .
- ٢٩ الشيعة يزعمون ان للأئمة حق النسخ والتشرع .
- ٩٨ الشيعة يسمون السخلة عائشة ، والكلب عمر .
- ١٠٣ الشيعة يزعمون ان البسملة لم تكن في سورة براءة لأن ابا بكر ذكر فيها .
- ١١٣ الشيعة تبغض الصحابة لأن الاسلام قام على اكتافهم .
- ١٠١ الشيعة يقولون : شرّ اهل ملتنا اصحاب محمد (ص) .
- ٤٥ الشيعة يبدؤن بسب الشيوخين بدلا من البسملة .
- ١٨٥ الشيعة تقول بکفر الصحابة الا خمسة منهم .
- ٣٤ الشيعة يسمون عائشة فاحشة .

## صفحة

- ١٥٨ الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة وامهات المؤمنين من اعظم القرارات
- ١٥٤ الشيعة يكذبون على اهل السنة، ويستحلون اموالهم و ما بهم واعراضهم
- ٢٣٥ الشيعة تبرئ من جيل الصحابة لأنها تعتقد انهم اعداء ائتهم .
- ٢٤٦ الشيعة يفسرون البقرة في قوله (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) بعائشة .
- ٢١٦ الشيعة لا يؤمنون بسنة المصطفى (ص) .
- ٣٦٧ الشيعة يكفرون من لا يوافقهم على هواهم .
- ٣٧٤ الشيعة يجعلون الطالبيين فوق البشر .
- ٣٦٥ الشيعة يقولون ان المعاصي حلال للطالبيين حرام على غيرهم .
- ٤٣ الشيعة يكذبون في قولهم: ان ابا حنيفة كان تلميذ الجعفرين محمد .
- ٢٥٦ الشيعة ينقلون نصوصا في امامه على لا يعرفها جهابذة السنة .
- ٤٧ الشيعة يفضلون دعا صنم قريش على قراءة القرآن .
- ١١١ الشيعة يعدون الصحيفة الكاملة افضل من القرآن .
- ١٢٧ الشيعة لا يعتمدون على ايدي ليل علمي، بل يسوقون روايات شاذة ملتفقة .
- ٢٥٦ الشيعة ينقلون نصوصا في امامه على لا يعرفها جهابذة السنة .
- ٢٠٢ الشيعة يضعون استئتمهم من الامام ليلا في ثقب شجرة ليتلقوا  
الجواب من صاحب الزمان .
- ١٣٩ الشيعة العجم لا يقييمون لفاطمة بنت محمد وزنا .
- ٩٦ الشيعة يعدون كل من ولد يوم عاشوراء سيدا .
- ٣٥٠ شيعة علي لبغض العمر جعلوا اسمه جزءا من الاذان .
- ٣٤٣ شيعة علي لغاية ايجاد الاختلاف اخترعوا اقامته العزاء في عاشوراء .

## صفحة

- ٣٤٥ شيعة على لغاية مخالفتهم للإسلام يسجدون على الربة .
- ٣٢٢ الإمامية يجوزون فعل المحضور بعد طلوع الفجر .
- ٢٥٨ الاثناعشرية يزعمون ان المهدى يخرج آخر الزمان من السرداد فى الحلة .
- ٢٣٠ الرافضة تعمد الى تشویه التاريخ الاسلامى .
- ٢٢٥ الروافض يظنون ان اهل السنة يبغضون اهل البيت .
- ٢٥ ائمة الشيعة ائمة الزيف والضلال .
- ٦٣ متعة النساء افضل القربات عند الشيعة .
- ٦٩ المتعة هي انواع عند الشيعة .
- ١٢٤ معظم الشيعة يعتقد ان زيارة المشاهد افضل من الحج الى مكة في الشيعة جماعة تعتقد ان على بن ابى طالب لم يتم لكته رفع الى السماء .
- ٢٦٤ في العراق جماعة من الشيعة تدعى ان الوحي كان سينزل على الامام على بن ابى طالب ولكنه اخطأ .
- ٢٢٢ كتب الشيعة المعترفة عندهم تتضمن اباطيل وضلالات .
- ٣٥١ كتاب البحر مملوء من الخرافات والمهملات والاکاذيب .
- ٢٠٤ المهدى عند الشيعة هو محمد بن الحسن القاري .
- ٢٥ كثيرون من الشيعة تزعزت ثقتيهم في مذهبهم .
- ١٠٨ ان جعفر بن محمد يقول للشيعة : اذا قال لكم احد عنى : ان الليل ليس بليل فلا تكذبوا .

صفحة

- ٤٧ ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفة .
- ١٠٠ ان للشيعة ذنبا و حوافر .
- ٢٠٩ ان الثورة الخمينية مجوسيّة و ليست اسلامية .
- ٢١١ الخميني نكل بالسنة في ايران اشد التكيل .
- ٢١٣ الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة .
- ٢١٥ حكام طهران يتعاونون مع اليهود في حرب المسلمين .
- ٢٢١ نصير الدين الطوسي كان ملحدا ، و ابن سينا امام الملحدين .
- ٢٢٤ صدر الدين الشيرازي يدعو الى البابية او البهائية .
- ١٢٩ الشيخ المفید يقول : ان اهل السنة شرّ من اليهود والنصارى .
- ١٢٣ صنف المفید كتابا سمّا ( مناسك حج المشاهد ) .
- ٦١ الشيخ الطوسي يقول : لا تقبل صلاة من لم يسجد على التربة الحسينية .
- ١٦٩ الصفويون حولوا الايرانيين عن الحج الى مكة الى مشهد .
- ٨٣ حدیث الثقلین لا وجود له في الصحاح .
- ٢٨ الشيعة افتوا بلعنة من يشتري كتاب ( تبديد الظلام ) .



## كذبوا على الشيعة

استخدم الاستعمار الكافر عدو الاسلام وال المسلمين منذ زمن بعيد ولا يزال يستخدم حتى اليوم من خصوم الشيعة الامامية و مخالفهم في المذهب والعقيدة رجالا لا دين لهم ولا حياء ، ولا شرف ولا عفاف سفلة اندال ، حمقاء جهال ، اسقاط اوباش ، لغاية ايجاد الشقة والخلاف بين المسلمين لينال غايته الدنيئة منهم ، (السيطرة عليهم واستعمارهم) وقد نجح في هذه المحاولة الدنيئة حيث وجد له اعوانا و انصارا على تحقيقها ، خذله الله ، و خذلهم اجمعين .

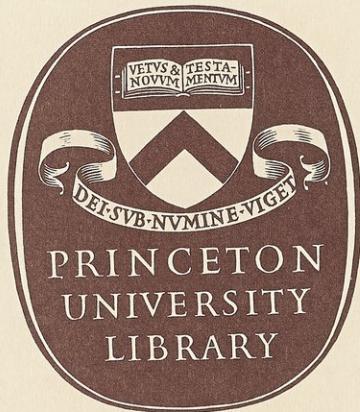
فدب هؤلاء العملاء والادعاء الاشقياء المستأجرون مع بضاعة بائرة و وقاية سافرة فيمواصلة العمل الذي استؤجره الليلنهار، فأخذوا يفترون على الشيعة الامامية من الاكاذيب القبيحة و يحوكون لهم التهم الفضيعة و ينسبون لهم الباطيل و الترهات الشنيعة ، كل ذلك للحط من كرامتهم المنيعة .

والدعوى ان لم يقام عليها بینات فأبناؤها أدعية وهذا الكتاب يوقفك ايها القارئ الكريم على طائفه من تلکم الاكاذيب المفتعلة و المفترىات المبتدلة التي اختلفت اعداء الاسلام و نسبوها الى الشيعة الامامية .

كما و يعرفك ايضا بثلة من هؤلاء العملاء والدخلاء الادعاء الذين خانوا الاسلام و حاربوا المسلمين و الوحدة التي امرهم الله بالتمسك و الاعتصام بها فقال : ( واعتصموا بحب الله جميعا و لا تفرقوا ) كل ذلك خدمة منهم لأسيادهم المستعمرين .







Princeton University Library



32101 058187111